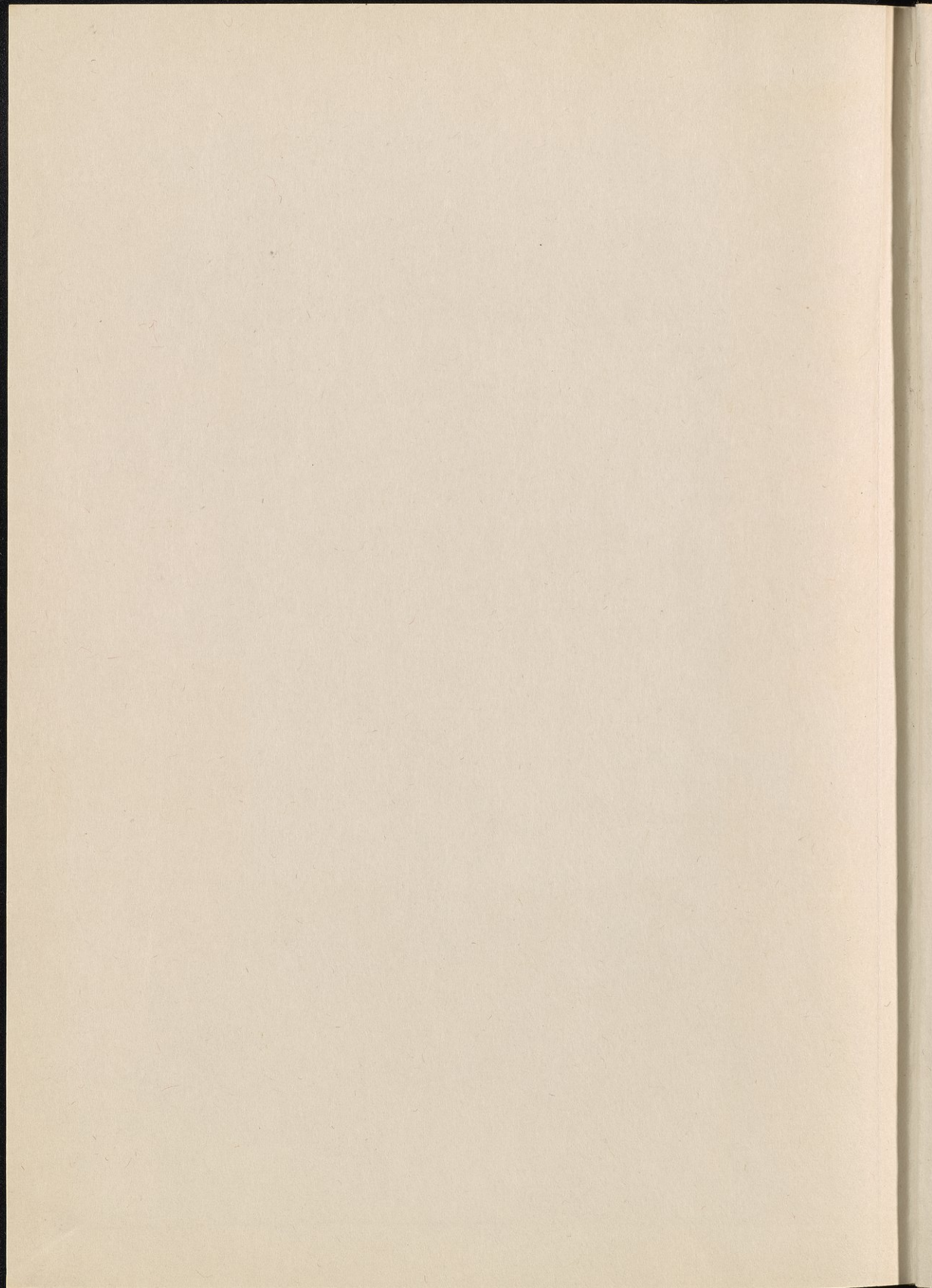
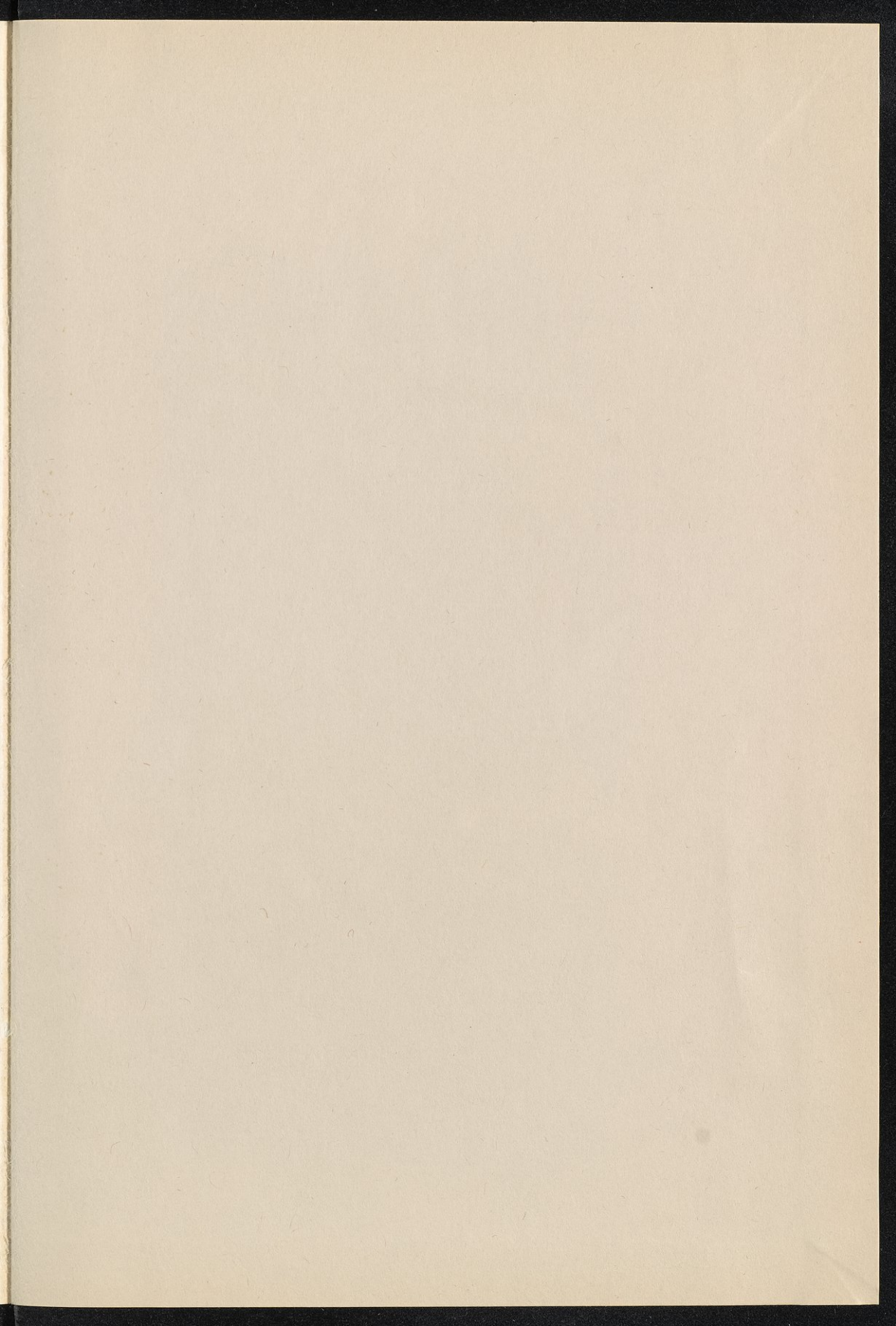


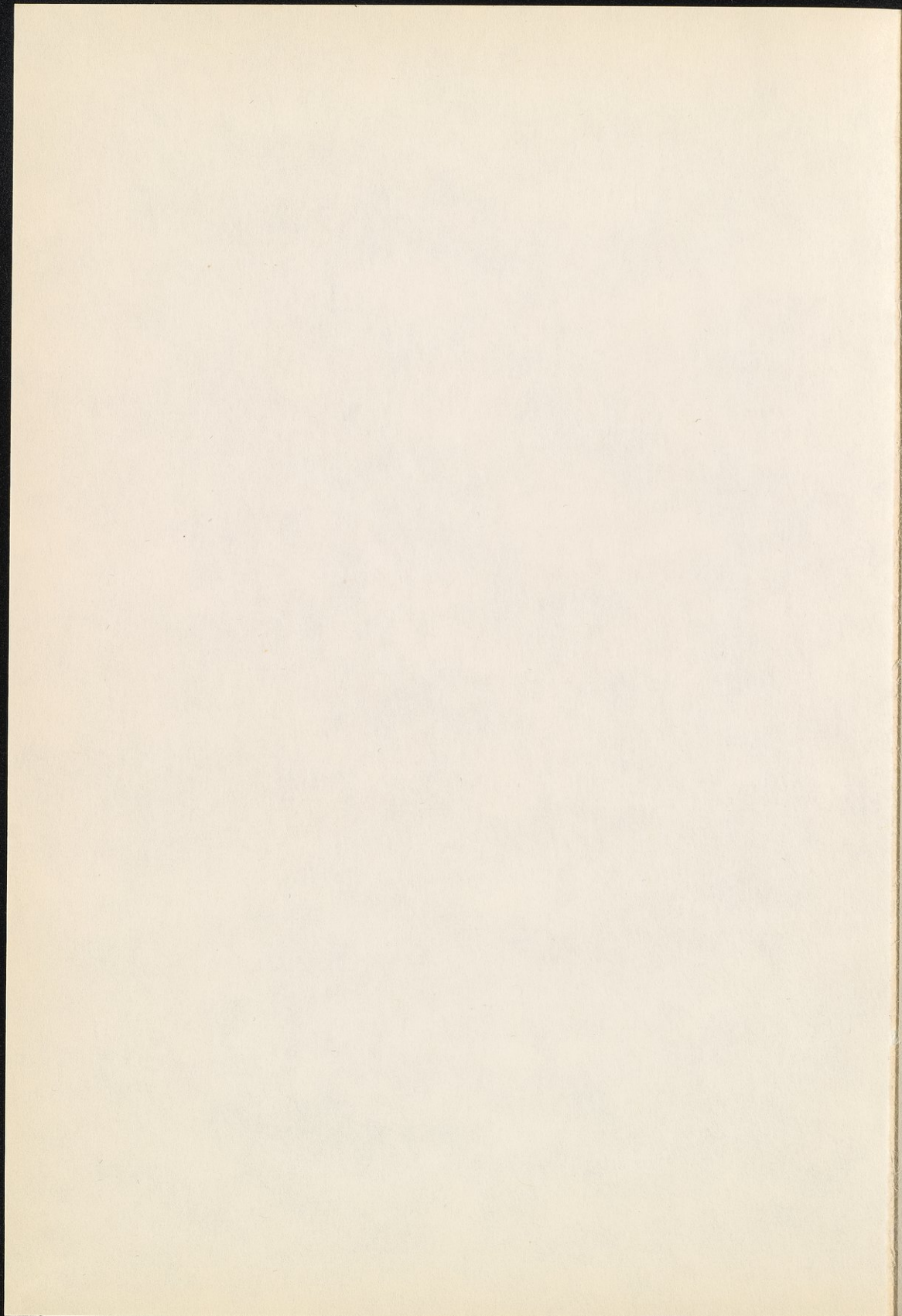
THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY

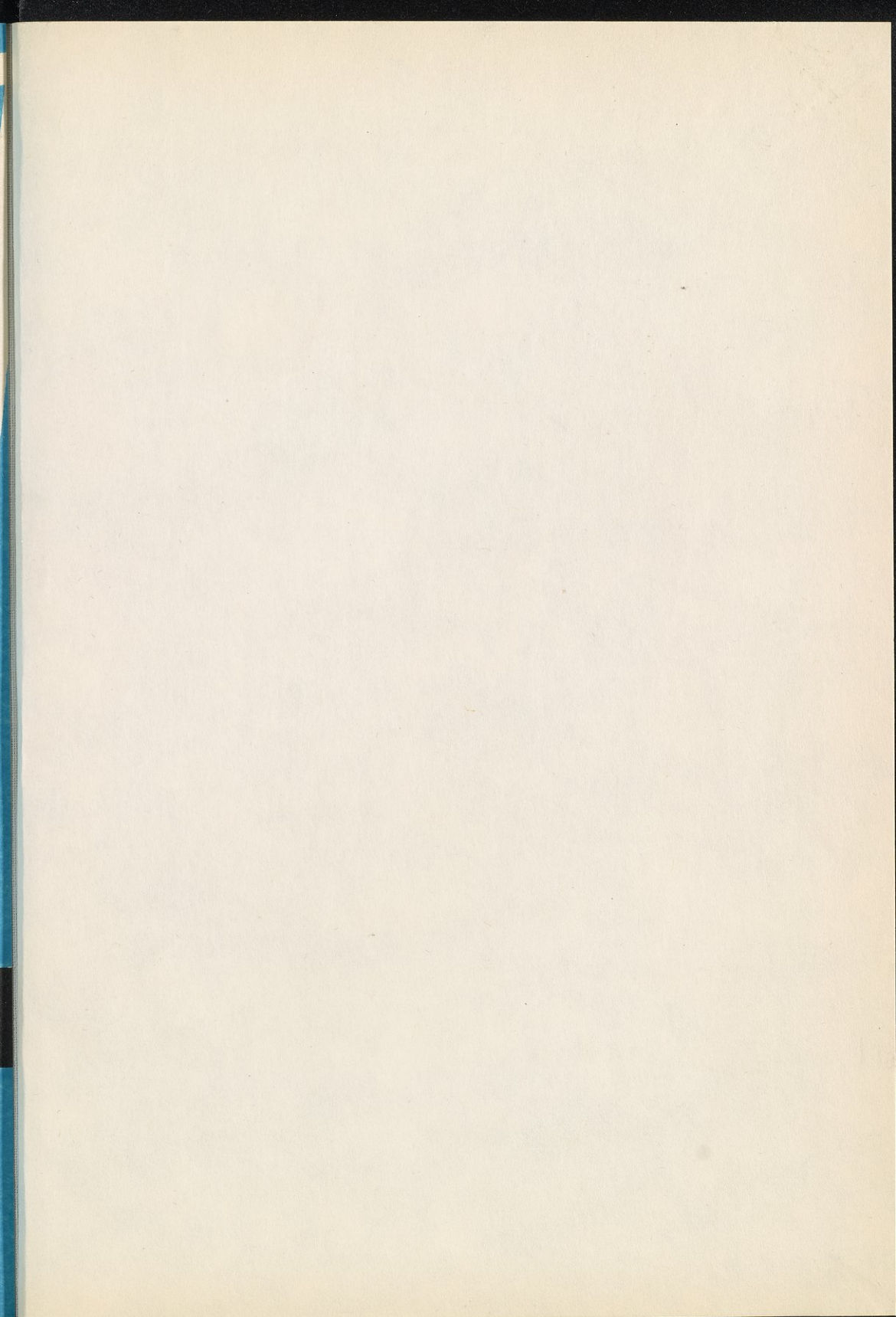


GENERAL LIBRARY









أمثال السبعة في البصرة

جمعها وشرحها
عبد اللطيف الدليشي

« الجزء الأول »

مربع

Handwritten Arabic text, possibly a title or heading, including the word "الكتاب" (The Book).

Handwritten Arabic text, possibly a subtitle or author's name.

Handwritten Arabic text, possibly a date or location.

الأمثال السعوية

في البصرة

جمعها وشرحها
عبد اللطيف الدليشي
" الجزء الأول "

ساعد الجمع العالمي المرفق على طبعه

مطبعة دار التضامن - بغداد

PN

6519

.A7

D 8

PN

المقدمة

كانت فكرة جمع الأمثال الشَّعْبِيَّة في البصرة تعاودني أحيانا ، وأنا أعيش في قرية - حمدان - إحدى قرى الجنوب فيها ، حيث لا يكاد أحد سكان هذه القرية أن يتحدث قليلا حتى يورد مثلا من هذه الأمثال الشعبية الكثيرة التي يحفظها الخاص والعام ، والرجل ، والمرأة ، لذا فقد كنت مولعا بحفظها ، والأصغاء لما يتردد منها ، والبحث عن معانيها ، والأسباب التي قيلت من أجلها . وكانت غالبيتها ذات أصالة عربية صميمة في لغتها ، وصورها ، وظروفها ، إذ هي تردد ذكر الصحراء ، والجمال والبئر ، والرشاء ، والشَّيْثَة ، والراوية ، والخيل ، والحروب ، والكرم ، ورعاية النجار ، والاسخ بالثَّأْر ، وما أشبه ذلك .

فبدأ لي ان اجمعها خشية ضياعها بتبدل الحياة ، وندرة التمثل بها ، وذهاب حفظتها ، ورواة قصصها الممتع ، وحدثها الرائع ، وفي مستهل سنة ١٩٤٥م عكفت على تدوين طائفة منها ، من غير ترتيب ولا شرح ، ثم صرفتني مشاغل الحياة عنها ، كما اني تحولت في المطالعة ، والكتابة عن مثل هذا النمط من الادب والتاريخ الى أن نقلت معلما في مدرسة القبلة بالبصرة سنة ١٩٦٠ م ، وهناك التقيت بنخبة من الزملاء الأفاضل ، ممن ربوا في الريف ، وحفظوا الكثير من امثاله ، وأغانيه ،

وقصصه ، وأدبه ، فرحنا نردد وتندارس المثل الشعبي ، وما ينطوي عليه من حكمة ، وعبرة ، وموعظة ، ونقد لاذع . فعاودتني الرغبة من جديد الى تكملة ما جمعته من هذه الامثال ، فرحت ادونها ، تدوين استقصاء ، وأبحث عنها في كل مكان ، مستعينا بتشجيع زملائي الاساتذة في المدرسة المذكورة وهم السادة : أحمد ياسين ، وأحمد البسام ، وعبدالوهاب عبدالقادر ، وهيسى الكباسي ، وعبدالله ليلي ، وحامد سالم ، وبما كانوا يدلون لي بما حفظوه منها . ثم قصدت قضاء الزبير للتعرف على أمثال الاهلين هناك ، فقدم لي الاخ السيد ناصر جاسم العواد ، أمين مكتبة الزبير الاهلية جملة صالحة من الامثال الزبيرية ، ليست مشروحة ، فوجدت معظمها واردا بأمثال سكان الريف في الجنوب ، وبعضها لم يرد ، فطرحت المكرر ، وأخذت ما لم يتكرر ، وكان المثل الزبيري بحكم تعدده القريب من البداوة والصحراء نموذجاً حياً للعادات العربية الفخمة ، والكلمة العربية البليغة ، والبيئة الصحراوية المعنة في طبيعتها ، وجلجلتها ، بحكم موقع الزبير الجغرافي على حدود الصحراء العربية المتصلة بالكويت ونجد ، ومرتاد القوافل المتحدرة من صحراء نجد الغربية نحو البصرة ، والسماوة ، ووادي القمر منذ أقدم الازمان ، ولذا كان المثل المذكور حافلاً بالصفات المشار إليها . فالى هؤلاء جميعاً أقدم شكري ، وامتناني . ولا يفوتني أيضاً أن اشكر الاخ الشيخ جلال الحنفي ، الذي زارني في البصرة سنة ١٩٦١م وهو بصدد جمع الامثال البغدادية ، وسألني عن تصدي لجمع الامثال البصرية ، فاطلعت على بعض ما كان لدي منها ، وعكوفي على جمعها وشرحها ، فشجعني ، وحثني على الاسراع في انجاز ذلك ، كما اشار في مقدمة كتابه - الامثال البغدادية - .

ومنذ ذلك الحين ، وأنا دائب على جمع الامثال البصرية ، وتنسيقها ، وشرحها ، وعملية التنسيق بحسب تسلسل حروف الهجاء ، على سبط المعاجم ، عملية لا تخلو بحد ذاتها من دقة ، وجهد ، وعناء ،

لان اللفظ العامي بلهجاته المتعددة ، واملائه المضطرب ، القابل لتصرف
والاجتهاد لا يخضع لقاعدة ثابتة في الترتيب الهجائي ، ومن أجل ذلك
فهما بالغت في الحرص على ترتيبها فقد يتفق ان يفوتني تسلسل بعضها ،
فاضطر الى كتابتها على ورق مستقل لاحق كي اضع كلا منها في مكانه
المقتضى له ، ومع كل هذا فلا يستطيع ان أقول انها جاءت دقيقة في
تسلسلها .

وقد كنت عازما على أن ادون في نهاية شرح كل مثل ما يضابق
معناه ، او يقاربه من الآيات القرآنية الكريمة ، او الاحاديث النبوية
الشريفة ، او اقوال الشعراء ، وفعلا شرعت بذلك حتى تم لي شرح اكثر
من ثمانئة مثل على هذه الشاكلة ، غير ان بعض الاخوان أشار علي بترك
هذه الطريقة ، لانها شاقة متعبة ، وطويلة مملة ، عدا أنها تكلف الكثير في
الطباعة والنشر وتقتضي وقتا طويلا في الكتابة والبحث ، ولذا فقد عدلت
عنها ، وذلك بعد ان انجزت الجزء الاول بمقدار - ٥٣٤ - صفحة .
وهكذا عدت من جديد أنقله ، لاحذف منه كل هذه الاستطرادات سوى
أني وجدت ان كثيرا من هذه الامثال ذات قصص يتصل بسبب ايرادها ،
مشيرا الى اول من قالها ، ولا بد من تدوينه للحقيقة والتاريخ ، فدوته ،
ومع هذا فقد حذف البعض منه إما لقساوته في الحكم على المرأة ، او
لعدم لياقته ، أو ما أشبه ذلك . كما أثبت بعض الآي ، أو الاحاديث ،
أو الايات الشعرية ذات الصلة التوضيحية المباشرة ، وهي قليلة جدا .

وثمة أمثال مكشوفة العبارة ، كنت قد شرحتها جريا على القاعدة
المعروفة في قولهم : « لا مشاحة في الامثال » أو قولهم : « الامثال
لا تناقش » غير أنني اعرضت عنها اخيرا ، ولو ان المقصود من تطبيقها
يختلف كثيرا عن دلالة لفظها ، الا ان مجاملاتنا الاجتماعية ، اقتضتني
حذفها ، وبودي ان افرد لها جزءا خاصا للعلم والتاريخ ، اذ يمر علي
اهمالها ، وضياعها ، لما فيها من حكمة ، وطرافة ، وقد لا ذع صريح ،
ولا حياء في العلم .

وبعد - فالمثل ادب قائم بذاته ، سواء ما كان منه شعبيا ، او فصيحاً ، يمتاز بقصر العبارة ، ووضوح المعنى ، لسهولة فهمه وحفظه ، وحب التمثل به ، كما انه تعبير حر ، صادق عن طبيعة العصر في نظمه السياسية ، وعاداته الاجتماعية ، ومعتقداته الروحية ، ومثله ، وأهدافه ، ولذا فانا نراه كثيرا ما يقرر قواعد ، ويشير الى مفاهيم قد تبدو غريبة او مستهجنة في عصرنا هذا ، ولكنها كانت مألوفة متبعة في العصر الذي قيلت به . كما ان المثل يختلف باختلاف عقليات ، وطبقات المجتمع ، ولذا فقد كان لكل من العلماء والاطباء والمهندسين ، والمثقفين امثالهم الخاصة ولكل من الجمالين ، واصحاب الاغنام ، والفلاحين والصيادين ، وانعامه امثالهم المتميزة بطابع كل منهم . والمثل الشعبي العامي لا يختلف عن المثل الفصيح في موضوعه ، من حيث الحكمة ، والموعظة ، والنقد ، والتجربة ، اذ منه ما هو مقتبس في معناه من آي القرآن الكريم ، او الحديث النبوي الشريف ، أو المثل الفصيح ، او ما هو محرف في نطقه من المثل الفصيح أيضا ، كما ان منه ما يعتمد في معناه على احداث تاريخية معينة او ابطال لهم شهرتهم التاريخية بالشجاعة او الكرم ، او الوفاء والايثار .

وعدا ما ذكر فهو سجل صادق لعصور خلت باحداثها ، ومفاهيمها ، وتجاربها ، وتعبيرها واخلاقها ، وعاداتها ، وله أهميته التاريخية ، والاجتماعية ، والثقافية ، لانه تأثر حر ، وتأليف مبدع من قبل افاذا أزمتهم ، وعقلاء عصورهم ، وطلائع مجتمعاتهم ، لما له من أثر في انجياة ، ولغة التخاطب ، وايضاح المعنى المقصود بأوجز عبارة ، وأدق دلالة ، واصدق تعبير ، متخطيا النظم السياسية أحيانا ، والمعتقدات أحيانا اخرى ، من غير خوف ، ولا وجل ، والسبب في حرية عبارته في كل زمان ومكان ، وتحديه كل اعتبار حتى في عصور الظلم والاستبداد ، هو ان قائله اشخاص مجهولون بعيدون عن كل عقوبة ، او لوم .

ولما كان المثل سائرا عبر عصور التاريخ ، مطبوعا بلغة وعادات

العصر المولود فيه ، وكانت البصرة من أكثر حواضر الامة العربية الاسلامية تعرضا للظلم ، والغارات ، والاحتلال خلال السنين الطويلة التي منيت بها باباحة الزوج ، وقتك القرامطة ، وتحكم الولاة ، والمتسلمين ، ورؤساء العشائر ، واستبداد الغزاة من حكام الزند ، وتعسف الحاكمين من آل أفراسياب ، مع انتشار المجاعات ، والفيضانات ، والطواعين ، واخيرا الاحتلال البريطاني المقيت ، لذا جاء مثلهم معبرا عن ذلك كله بصوره المختلفة ، وبلفظه العربي ، والزنجي والفارسي ، والتركي والهندي ، والانكليزي ، وبمعناه القلق المتذمر ، او الناقد المحتج ، أو الثائر المتحدي ، او الساخر المتمرد ، وعليه فقد وجدت ان الكلمة الواردة بهذه الامثال تحتاج الى شرح اكثر ، وتوضيح ادق ، خدمة للدارسين والباحثين ، بالنسبة للبعيد عن بيئة البلد ، والعصر الذي قيل فيه المثل ، وحتى بالنسبة لاهل البلد انفسهم من غير المختصين ، والمتسببين ، بالنظر لغرابة اللفظة ، وبعدها في الاصل والاشتقاق ، فأخذت تقسي بشرح الكلمات الغريبة والصعبة الواردة بجميع الامثال ، مع ردها الى اصلها ان كانت غير عربية ، وتوضيح معناها وما جرى عليها من حذف ، او تحريف ، او تصحيف أو نحو ذلك ان كانت عربية . كما تناولت التراكيب العامية الواردة ، والتي تبدو غريبة ، وحاولت فكها ، واستنتج القواعد الجارية في لهجاتهم في الحذف ، والابدال ، والقلب ، والتحريف ، مشيرا الى ما يصح ان يعتبر قاعدة ، وما لا يصح ، مما يلاحظ مبسوطا في مواضعه ، حسب الاقتضاء في شرح كل منها .

واستطيع هنا أن أخص ، وأشير الى معظم هذه القواعد ، كما يلي :

- ١ - قلب الجيم ياء : وتلك لهجة شائعة في البصرة ، وريفها ، وجنوبها على الاخص ، وهي في الاصل احدى لهجات - تميم - وذلك لان معظم سكان البصرة من - تميم - كقولهم في : دجاجة .
- و - حاجة ، و - موجة ، و - جوعان : ديايه ، و - حايه ،
- و - مويه ، و - يوعان . الا ان ذلك ليس مطردا على العموم ،

فقد لا يقبلون بعض الكلمات ، بل هي حسب لهجاتهم المستعملة .

٢ - قلب القاف، جيما : كقولهم في : قدر ، و - قادر ، و - قلب ،
و - قريب ، و - قاعد : جذر ، و - جادر ، و - جليب ،
و - جريب ، و - جاعد . وقد يقبلونها - كاف (G)
أعجمية : فيقولون فيها أيضا : كدر ، و - كادر ، و - كليب ،
و - كريب ، و - كاعد .

وقد يقبلونها - كافا - في حالات قليلة : فيقولون في : قتل ،
و - مقتول ، و - قبقاب ، و - وقح : كتل ، و - مكتول ،
و - كبكاب ، و - وكح .

٣ - قلب الكاف - چيم - (ch) اعجمية : كقولهم في : حرّك ،
و - ذكر ، و - باكر ، و - كارع ، و - يكوي : حرّج ،
و - ذچر ، و - باچر ، و - چارع ، و - يچوي .

٤ - قلب الذال - ضادا - كقولهم في : ذكر ، و - يدوق ، و - ذراع ،
و - ذخر : زكر ، أو « ضچر » أو « ذچر » . و - يذوگ ،
و - ضراع ، و - ضخر .

٥ - قلب العين - نونا - في حالات قليلة ، كقولهم في : يعطي ،
و - عطيّه : ينطي ، و - نطيّه .

٦ - قلب التاف - غينا - كقولهم في : قال ، و - قاس ، و - يقرأ ،
و - قاضي : غال ، و - غاس ، و - يقرأ ، و - غاضي .
أو على العكس من ذلك في قلب الغين قافا ، كقولهم في : غفور ،
و - يغوص ، و - غيم ، و - غراب : قفور ، و - يقوص ،
و - قيم ، و - قراب .

٧ - قلب الغين - خاءا - وذلك في حالات قليلة ، كقولهم في : غسّك ،
و - يغسل ، و - مغسول : خسّك ، و - يخسل ، و - مخسول .

٨ - قلب الصاد زاءاً - وذلك في حالات قليلة أيضا ، كقولهم في :
يلصق ، و - لاصق : يلزك - لازك * وقلب احرف الصغير بعضها
بدل بعض جائز لغة وهي : « س ، ص ، ز » * وعلى هذا فهم
يقلبون السين صاداً كقولهم في : سطح ، و - سخى : صطح ،
و - سخى * * كما يقبلون الصاد سينا ، كقولهم في : صدر ،
و - مصدر : سدر ، و - سدور *

٩ - تحريف بعض الكلمات : كقولهم في : يرعف ، و - يلحس : يعرف ،
و - يلسح * * وفي : لمس : مكس *

وهذه هي أهم قواعدهم ، ولهجاتهم في قلب الحروف ، غير انها
ليست مطردة ، بل هي سماعية ، توقفية على ما ورد وشاع استعماله
لديهم فقط *

وثمة قواعد اخرى كالنحو والصرف في اللهجة العامية تعرضنا
لبعضها بالشرح والتوضيح في أماكنها ، وهي على كل حال ليست ثابتة
أيضا ، ونستطيع تلخيصها ، وإيجازها بما يأتي :

١ - ادخال الالف واللام « أل » الموصولة على الفعل ، كقولهم في :
الذي يدخل ، و الذي يريد ، و الذي ما ينفع ، و التي تريد :
إللي يدخل ، و الللي يريد ، و الللي ما ينفع ، و الللي تريد *

وكما يدخلونها على الفعل ، فانهم يدخلونها على الاسم أيضا في :
الذي عنده ، و التي أمها خياطة ، و الذي ماله كثير : إللي عنده ،
و الللي امها خياطة ، و الللي ماله كثير * * وقد يحذفون الياء وأحد
اللامين في جميع ما ورد ، فيقولون : إيدخل ، و اليريد ، و الماينفع
* * * وهكذا * * *

وفي الحقيقة فان الالف واللام : « أل » هنا و « الللي » محرفة
من الاسم الموصول : الذي ، وذلك بحذف الذال تارة ، او بحذفها مع
الياء تارة اخرى *

٢ - اذا كان الحرفان الاول والثاني من الكلمة متحركين ، فعلا كانت الكلمة أو اسما ، أو حرفا ، فانهم يسكنون الحرف الاول منها ، ويضيفون همزة مكسورة قبلها ، فهم يقولون في : تَريد ، و - تَقُور ، و - مَحْمَد ، و - حُسَيْن ، و - لَسْكَم ، و - لَنَا : اِتريد ، و - اِتقور ، و - اِمْحَمَد ، و - اِحْسَيْن ، و - اِلْكَم ، و - اِلْنَه .

أما اذا كان الاول متحركا والثاني ساكنا وكانت الكلمة فعلا ، فانهم يكتبون بجعل حركة الحرف الاول كسرة فقط ، فهم يقولون في تَمْشي ، وتَعْطي : تِمْشي ، و - تِعيطي . وإن كانت اسما فلا تغيير فيها ، مثل : مَحْمود ، و - مَرزوق ، و - منصور ، وهكذا .

٣ - تسهيل همزة الميموز الوسط ، والآخر ، وقصر الممدود ، كقولهم في : قرأ ، و - فأر ، و - صحراء ، و - غطاء : قرا ، و - فار ، و - صحرا ، و - غطا . و احيانا يقلبون همزة الممدود ياءا كقولهم في : ماء : ماي .

٤ - قلب همزة - أين - واوا : كقولهم في : أين القلم ؟ : وين القلم ؟
٥ - قلب كاف المؤنثة المخاطبة - چيم - (ch) اعجمية ، كقولهم في : كتابك ، و - عليك ، - قلمك : كتابچ ، و - عليچ ، و - قامچ .

٦ - قلب الالف الاخيرة في بعض الكلمات الى هاء السكت سواء كان ذلك في الاسماء او الافعال ، او الحروف ، كقولهم في : كتابها ، و - كلنا ، و - موسى ، و - تعشى ، و - رمى ، و - مشى .
و - حتى ، و - لنا ، و - لولا : كتابهه° ، و - كلننه° ،
و - موسه° ، و - اتعشهه° ، و - مشه° ، و - حتهه° ،
و - اِلنه ، و - لوله .

٧ - أما المبني للمجهول : فان كان ماضيا ، كسر أوله ، واضيفت همزة

مكسورة ، وفون ساكنة قبل أوله ، كقولهم في : ضَرِبَ ،
و - كَسِرَ ، و - أَكْرَمَ : ائْضِرَبْ ، و - ائْكَسِرْ ،
و - ائْكَرِمْ .

وان كان مضارعا ، كسر أوله ، واضيفت بعده نون ساكنة
يحرك ما بعدها بحسب اللهجة المسموعة المختلفة ، كقولهم في :
يُضْرَبُ ، و - يُكْسَرُ ، و - يُكْرَمُ : يَنْضِرِبْ ،
و - يَنْكَسِرْ ، و - يَنْكَرِمْ .

٨ - حذف الحرف الوسط في بعض الكلمات كقولهم في : بنت ،
و - تبغى : بت ، و - تبي .

٩ - حذف اسم الإشارة وبقاء هاء التنبيه دليلا عليه ، كقولهم في :
هذا الولد ، و - هذه البنت ، و - هؤلاء الاولاد ، و - هؤلاء
البنات : هـ . . . الولد ، و : هـ . . . البنت ، و - هـ . . . الاولاد ،
و - هـ . . . البنات . ثم يحذفون همزة الوصل ، ويلحقون
اللام الساكنة بهاء التنبيه المفتوحة ، فتلفظ : هكْ ، ولذا يقولون :
هل ولد ، و - هل بنت ، و - هل اولاد ، و - هل بنات . . .

١٠ - حذف اللام والالف من آخر حرف الجر - على - وإبقاء العين
مفتوحة فقط : عَ . . . وذلك خاص في دخولها على المحلى بآل ،
فان كان مبدوءا بحرف قمرى حذفوا همزة من (أل°) وانحسروا
اللام الساكنة بالعين المفتوحة فتصبح - عكْ° - كقولهم في :
على الحمار ، و - على البريد ، و - على الجمل : عكْ° حمار ،
و - عكْ° بريد ، و - عكْ° جمل .

وإن كان الاسم مبدوءا بحرف شمسي ، حذفوا اللام ايضا
وابقوا العين المفتوحة فقط . كقولهم في : على السطح ، و - على
الرفف° : عَ سَطْح ، و - عَ رَفَف .

١١ - وثمة تراكيب غاية في التعقيد ، قد لا يمكن حصرها كلها في قاعدة واحدة لان مرد قواعدهم فيها الى السهولة في التلفظ ، وقد شرحنا ما ورد منها بالامثال في موضعه ، وها هنا نشير الى أهم ما ورد منها ، محاولين ذكر قواعد الحذف والمزج فيها ، وذلك :

أ - اذا ورد اسم الاستفهام - أي - قبل الكلمة - شيء - ، فانهم يحذفون الياء من - أي - ، ويقون الهمزة مكسورة ، ويحذفون الياء والهمزة من آخر الكلمة - شيء - ويقون الشين ساكنا ، ثم يلفظونها معا فيتكون المقطع - إش - ثم يحذفون الهمزة وينقلون كسرتها الى الشين فتصبح - ش - فاذا جاء بعدها الفعل - تريد - مثلا ، قالوا : ش تريد (وذلك بتسكين أول الفعل) ، ثم الحقوا الشين بالفعل فاصبحت : شتريد : بدل الجملة الاستفهامية : « أي شيء تريد ؟ » .
ومثلها : شغندك - و - شتاكل - و - شتقرأ ...
وهكذا .

ب - أما اذا جاء بعدها اسم الاشارة - هذا - ، او - هذه - او - هؤلاء - فعلى القاعدة السابقة ، وعلى ما تقدم في الفقرتين : ٩ ، ١٠ ، تصبح : إش ° ه ° ه ° ه ° ، فان جاء بعدها اسم محلى بأل مبدوء بحرف قمري مثل : الجمل و - الحمار ، و - العصفور ، قالوا : شهل الجمل ، و - شهل الحمار ، و - شهل العصفور ، وذلك بعد حذف الهمزة من : إش ° ، وإبقاء الشين الساكنة فقط ، كما بينا . أما اذا كان الاسم مبدوءا بحرف شمسي ، فتحذف الالف واللام معها مثل : الصيَّاح ، و - الظلام ، قالوا : شهصَّيَّاح ، و - شهظلام . ويريدون بالاولى : أي شيء هذا الجمل ؟ وأي شيء هذا الحمار ؟ وأي شيء هذا العصفور ؟ وبالثانية : أي شيء هذا الصيَّاح ؟ وأي شيء هذا الظلام .

ج - اذا جاء بعدها جار ومجرور بقي على حاله وادخلوا عليه الشين الساكنة فقط ، كقولهم في : أي شيء عندك ؟ • و - أي شيء عليك ، و - أي شيء بك ؟ شعندك ؟ و - شععليك ؟ و - شيبك ؟

وقبل أن نتهي موضوع قواعد اللهجة العامية ، لا بد ان نشير الى ظاهرة لفظية شائعة فيها ، وهي - الامالة - و - التفضيم - •

فاما الامالة فاکثر ما ترد بلفظ الياء المتوسطة مثل حسين ، و - عليك ، و - حويش • وكذلك بلفظ الالف المقصورة ، مثل : ندى و - بحبي ، و - فتى •• واما التفضيم ، فاکثر ما يرد بلفظ ، الميم ، والباء ، و - اللام ، و - الراء ، والثاء مثل : محمود ، و - رب ، و - گول : (قول) ، و - ريحان ، و - ثوب •

وهناك تعابير أخرى كثيرة تنفرع من هذه القواعد ، في الحذف ، والابدال لم نشأ سردها لضيق المجال ، وهي في الغالب تنطبق على ما اوردناه هنا ، مثل قولهم في : كل شيء ، و - على أي شيء ؟ ومن شأن أي شيء ؟ و - من أين ؟ : كلش ، و - عليش ، و - مشانيش ، و - منين ••

كما أن هناك بعض حالات نادرة جدا في القلب لم نتعرض لها مثل قلب همزة - قرآن - عينا - حيث يقولون فيها - قرعان - وغير ذلك •

وبعد ان اتجهت النية لجمع التراث الشعبي ، والعناية بتدوينه ، وضبطه ، وشرحه ، وصدر منه كتاب - الامثال البغدادية - بجزئية ، للشيخ جلال الحنفي ، وكتاب - المردد من الامثال العامية الموصلية - للسيد رؤوف الغلامي ، فقد وددت أن يكون كتابي هذا ثلاثة الاثافي وقد سميته - الامثال الشعبية في البصرة - وجعلته في ثلاثة اجزاء تشتمل على ثلاثة آلاف مثل أو تزيد • وتم الفراغ من استنساخ وتنسيق

الجزء الاول منه في غرة شعبان سنة ١٣٨٦ هـ الموافق للخامس عشر من
من تشرين الثاني سنة ١٩٦٦ م • ويليه الجزء الثاني بعون الله •

ولا بد ان اتدارك ما فاتني من شكر المجمع العلمي العراقي الذي
شد من ازري في اظهاره للوجود كما دأب على احياء التراث وتأزير
القائمين عليه •

عبداللطيف الدليشي

المفتش في رئاسة ديوان الاوقاف

١٩٦٦/١١/١٥

حرف الالف (الهزرة)

- ١ -

١- آب: مقلتل الأعناب، مكثر الأرباب، فاتح من الشتا باب.

• آب: هو شهر أغسطس.

• الأعناب: جمع عنب، الفاكهة المعروفة.

• الأرباب: جمع رطب: ثمر النخل بعد أن يكون بسرا.

هذا من أمثال العامة في علومهم، ومعارفهم بالفلك، والمواسم، حيث لهم أمثال في مختلف معارفهم الدينية، والطبية، والجغرافية، وسواها.

المعنى في شهر - آب - تقل الأعناب فتصبح نادرة الوجود، وتكثر الأرباب حيث تغدو في متناول كل يد، وتفتح فيه باب من الشتاء، إذ يبرد آخر الليل، وأحيانا يترك بعض الناس النوم تحت السماء في أخريات هذا الشهر.

وهذا خاص بفواكه ومناخ البصرة غير ان الأعناب او الأرباب في بعض الالوية قد لا تكثر الا بعد شهر آب.

• ويضرب: للاستدلال على طبيعة هذا الشهر.

- ١٥ -

٢ - آبٌ : يَجْرُكُ الْمِسْمَارُ بِالْبَابِ ، بِالنَّهَارِ : لَهَابٌ ، وَيَاللَّيْلِ
جَلَابٌ :

- لهَابٌ : كثير اللهب : شديد الحرارة .
- جَلَابٌ^(١) : عذب البرودة .

المعنى : إنَّ شهر - آب - لشدة حرارته يجعل المسمار حارا ، شديد الحرارة ، حتى كأنه يحترق (ينصهر) وهو في خشبة الباب . او ربما كان المعنى معكوسا ، فكأن خشب الباب يحترق من شدة حرارة المسمار الذي هو فيه .

وهو شرح لطبيعة هذا الشهر ايضا ولكن بتفصيل أكثر ، فهو شديد الحرارة والالتهاب في النهار ، وأما في الليل فهو أوه عذب ندي حتى كأنه لعذوبته السكر المعقود بماء الورد . وقد يبدو ان في المثليين تناقضا . ولكن التناقض في طبيعة الشهر نفسه حيث الايام الاولى منه حارة محرقة ، الا ان النسيم يطيب ويعذب في نصفه الثاني ويبرد نيلا ، بالرغم من شدة حرارة نهاره ، حيث تكون في أوله - الباحورة - والتي هي من أشد أيام الصيف حرا .

ويضرب : لوصف طبيعة هذا الشهر ، واختلاف نهاره عن ليله ، واوله عن آخره .

٣ - إِبْنُ ابْنِكَ إِبْنُكَ ، إِبْنُ بَيْتِكَ بَيْعٌ .
لع : لغة بي : لا .

المعنى : أولاد ابنائك هم اولادك لانهم من صلبك ، ولكن اولاد بناتك ليسوا كذلك لانهم من صلب أجنبي ما لم يزوجن ببناء عمومتهن ويضرب : لقراءة الاحفاد من اجدادهم للفرق بين أن يكونوا من الابناء او من البنات . وكذلك للفرق بين الاعمام والاحوال .

(١) جَلْبَةٌ الشتاء : شدته . والجَلَابُ : بتخفيف اللام وتشديدها : معنى العسل أو السكر عقد بماء الورد .

قال الشاعر :

بنونا بنوا أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأبعد

٤ - أبازيدُ حاله حالُ جماعته .

المعنى : إن أبا زيد الهلالي شأنه شأن قومه ، ورأيه من رأيهم ،
وسمه من الغنيمة مثل سُهْمَانِهِمْ ، ولا يريد أن يتميز عليهم بشيء .
ويضرب : للقائد المتواضع ، المشاور لعقلاء قومه ، الذي لا يستأثر
عليهم بشيء .

٥ - ابن الحلالِ بذِكره .

المعنى : الشريف النسب ، الفاضل ، هو من اذا ذكر اسمه حضر ،
أي اذا توجه الى مكان أحسوا به ، وتسموا ريحه قبل حضوره . وهو
دليل حب الناس له .

ويضرب : لمن يجري ذكره على لسان جماعة واذا به يقدم عليهم .
قال الشريف الرضي :

هبَّت لنا من رياح الغور رائحة عند الاصيل عرفناها بريئناك

٦ - ابن بيتك واستترزك الله .

إِستَرزَكُ : استرزق . أي أطلب الرزق من الله تعالى .
المعنى : ان اول ما يجب أن تبدأ به أيها الرجل ، هو ان تبنتي لك
بيتا يؤويك ، ويؤوي أسرتك ، وقد يراد به الزواج .
أي تزوج ولا تخش الفقر ، فان الله هو الذي سيرزقك عند
السعي ومواصلة العمل . وكذلك الحال اذا اردت أن تبنتي دارا .
ويضرب : لمن لا يقدم على الزواج ، ولا على ابتناء بيت خوف

الفقر ونفاد ما لديه ◊ قال تعالى : « وان خفتم عيلةً فسوف يغنيكم الله من فضله » ◊

٧- ابن الحايج عريان ◊

الحايج : الحائك ، النساج ◊

المعنى : كثيرا ما يتفق ان يبقى ابن الحائك عريانَ مع أن أباه ◊◊ يكسو الناس ◊

ويضرب : لمن يعنى بفتح الغير ويترك نفسه وذويه ، او لمن لا ينتفع من خدمته للناس بقدر ما يقدم من نفع لهم ◊

٨- ابن الحايج ينبيب ◊

ينبيب : يلف الغزل على الانبوب ◊ ونببَ النبات تنبيباً صارت له أنابيب ◊

المعنى : ان ولد الحائك يتعلم بطبيعة نشأته في بيت أبيه ، ومشاهدته له وهو يحيك الغزل ، فأول ما يتعلم منه طي الغزل على قصبه قصيرة تسمى - الانبوب - وتعرف بشوكة الحائك أو الصيصكة ◊

ويضرب : لمن سار على سنة أبويه ، او ذويه ، ويستعمل للمدح او الذم بحسب الصفات الحميدة أو الذميمة ◊

٩- أبرد من طيز السقّه ◊

السقّه : هو السقاء الذي ينقل الماء على ظهره ، او على دابة يحمله عليها ، ويفرغها منه ◊

طيز : أست ◊ والكلمة فارسية ◊

المعنى : إنه بارد : أي كسول وكأنه أست السقاء في برودته الشديدة الدائمة ◊ كناية عن شدة التواني والكسل ◊

ويضرب : للخامل الكسول نكايه به وسخرية منه .

١٠ - إبليس ما يخرّب عيشه .

إبليس : الشيطان ، وهو علم جنس له . جمعه : أباليس وأبالسه .
المعنى : يتلف الشيطان بيوت الناس بالوسوسة وتزيين الشر لهم ،
ولكنه لا يتلف بيته ، ويخرّب أعشاش الغير ولا يخرّب عشه ، وكل من
يتعاون مع الشيطان ويعمل عمله فهو عش له ومأوى وركيزة ، ولذا فهو
لا يؤذيه .

ويضرب : لكل غاوٍ خبيث محتال ولكنه ينجو من المهالك ، ولا
تمر به المصائب .

١١ - ابرك لحملك .

أبرك : من البروك وهو الجثو على الركب والصاق الصدر
بالارض .

المعنى : لا ينهض بحملك سواك وعليك أن تبرك له بروك الجمل
لتحملة على ظهره ، وهو كناية عن وجوب تحمل المرء أعباء عمله بنفسه ،
والصبر على متطلبات الحياة .

ويضرب : لمن ينتظر من الآخرين ان يقوموا بحمل مشاكله وتحمل
أعبائه .

قال السموأل :

وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل

١٢ - أبعدك أحب لك .

المعنى : اذا كنت بعيدا عن قومك ومعارفك فتكون أحب الى
نفسهم مما لو كنت قريبا .

ويضرب : لمن يرحل عن بلده الى بلد آخر ، فأذا زار بلده الاول
وجدهم متشوقين اليه متعلقين به •

١٣ - إِبْعِدْ عَنِ النَّيِّبِ ذِرَاعًا وَتَمَّ •

المعنى : لا تنم في العار ، ولا ترضَ به ، بل ابتعد عنه ولو بقدر
ذراع ، واذ ذاك تستطيع أن تنام قرير العين لا يلحقك العار ، ولا توصف
بالعيب •

ويضرب : لمن لا يتخرج عن الوقوع في الرذيلة •

١٤ - إِبْعِدِ اللَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ لَا يَخْيِسُ •

يخيس : تفسد رائحته •

المعنى : لا تجعل اللحم فوق اللحم أو قريبا منه لئلا يئتن وتفسد
رائحته ، والمقصود منه : لا تكثر الزيارة على أناس فيملوك ، أو اذا
قاربت أحدا ، أو جاورته ، أو اتصلت به ، ووجدت منه كراهة ، أو ثقلا
فابتعد عنه حالا قبل ان يفسد ما بينكما وتظهر الريح الفاسدة •

ويضرب : لمن يتدمر من أقاربه ، أو مجاوريه ، أو من تربطه معهم
رابطة •

١٥ - إِبْطِنِ كَافِرًا وَلَا حَدِرْ حَافِرًا •

حدر : تحت ، من الانحدار والتحدر •

المعنى : اذا كان الطعام مطبوخا فاعظه ولو لكافر لانه بشر مثلك ،
ولا تلقه تحت حوافر الدواب ، أو تدعه يداس بالاقدام •

ويضرب : للحث على اطعام الجائع من بني الانسان عامة ، والنهي
عن التفريط به ، والقائه على الأرض تدوسه الاقدام^(١) •

(١) اورد المثل الشيخ جلال الحنفي بكتابه - الامثال البغدادية -
بلفظ وشرح يختلف عما اوردناه •

١٦ - أَبُو زَيْدِ الْهَلَالِيِّ مَا رَافَكَهُ رَفِيجٌ وَرَدَّ سَالِمٌ .

• رافكه : رافقه ، ماشاه .

• رفيعج : رفيق .

المعنى : لم يرافق أبا زيد الهلالي رفيق في غزو او سفر وعاد سالما ، وذلك لانه يلقي بهم في المهالك لشدة اقدامه .

ويضرب : للمشؤوم ، او الغدار الذي لا ينال منه رفاقؤه واصحابه الا الاذى والخسران .

وقيل في اصل المثل : انه كان لاخت أبي زيد الهلالي ثلاثة ابناء رافقه أحدهم في سفر فقتل ، ورافقه الثاني في غزو فقتل ، ورافقه الثالث فقتل ايضا فقاتلت أخته : « أبو زيد الهلالي ما رافكه رفيعج ورد سالم » فذهبت مثلاً (١) .

١٧ - أَبُو كَرِينُوهُ يَبِينُ عِنْدَ الْعَبِيرِ .

كريوه : قريوه ، تصغير قروه ، او القرو . وهو تمدد جلد الخصيتين ، او انتفاخ يحدث في اسفلهما ، ويعيق هذا المرض أحيانا صاحبه عن السير الطليق ، والمبتلى به قد يستره ويكتمه عن الناس لانه في موضع يخجل من كشفه .

• العبر : العبور ، المخاضة .

المعنى : قد ينكر صاحب القروة قروته ، او قد يتهم غيره بالابتلاء بها ويدعي أنه خال منها . ولكن عند العبور ، حين يضطر العابرون

(١) هو سلامة من قبيلة بني هلال التي تسكن نجدا وتدور حوادث بطولاته سنة ٤٦٠ هـ ويتخلل قصته كثير من الخيال المشوب بالمبالغات والاساطير شغلت المجالس والاندية العربية قرونا طويلة . ومن أشهر أصحابه الذين قاتلوا معه ، الامير دياب ، والامير حسن ، والامير مفرج ، والقاضي بدير ، وسواهم ، ولا تزال قصصه مضرب الامثال .

لرفع ثيابهم ، والكشف عن عوراتهم ، ويوم لم يكن الناس يلبسون تحت
ثيابهم - السروال - (اللباس) فاذ ذاك سيظهر واضحا للعيان ذو القروة
من غيره •

ويضرب : لمن يدعي ما ليس فيه ، وينكر ما فيه من نقائص ، وهو
ينسبها للغير •

١٨ - ابْنُوِيْ مَا يَنْدِرُ الْإِعْنِدُ أُمِّيْ •

يندر : يقل مثله في الفضل والكمال فهو نادر لا شبيهه ولا مكافئ
له •

المعنى : لا تظهر شجاعة أبي ، وقوته الا تجاه أمي المسكينة
الضعيفة والتي تجله وتحبه •

ويضرب : للجان ، ولمن لا خير فيه ، يهينه الناس ، ويحتقرونه ،
ولكنه يحتقر أصحابه ، او اقاربه ، أو أهل بيته ، وينتقم منهم ، لانهم
يجبونه ، ويحترمونه ولا يرومونه بسوء •

قال الشاعر :

أسد" علي" وفي الحروب نعامة فتخاء تهرب من صفير الصافر

١٩ - أَبْوُ الْعِرْسِ الْجِيْبِرُ مَا يَنْتَرَبِيْ •

أبو العرس : ويطلق عليه أيضا - ابن عرس - : وهي دويبة تشبه
الفأرة بعض الشبه ، أصلم الأذنين ، مستطيل الجسم • جمعه بنات
عرس للمذكر والمؤنث •

المعنى : قد يربي بعض الناس ابن عرس في البيوت ، او الحوانيت
او السفن للتسلية ، او لاصطياد الفئران حيث يخرجها من مكانها ، فقد
يربونه لهذه الاغراض اذا كان صغيرا ، فيألفهم ويأكل من أيديهم ،

ويمازحهم ، ولكنه لا يآلف اذا اصطيد كبيرا ، بل سرعان ما يختبئ ويهرب ، أو يؤذي ولا يدرّب .

ويضرب : لمن فاته التعليم والتأديب صغيرا ، فنشأ جاهلا معوج الطباع والاخلاق ولا ينفعه التعليم ولا التوجيه في كبره .
قال الشاعر :

إن العصون اذا قومتها اعتدلت ولا تلين اذا صارت من الخشب

٢٠ - أَبُو الْيَعْلِ مَا يَنْحِبُ الرِّيحَةَ الطَّيْبَةَ .

أبو اليعل : أبو الجعل . وهو الجُعَلُ . بضم الجيم وفتح العين . ضرب " من الخنافس " (جمعه جَعْلَان ، بكسر الجيم وسكون العين) وهي حشرة قدرة تتخذ من روث الدواب أو الغائط كرة تدرجها .

المعنى : الجُعَلُ لا يهوى الا الروائح الكريهة لانه يعيش فيها ، وينفر من الروائح الطيبة لانه لم يألفها .

ويضرب : لمن يراد به السمو والرفعة ولكنه ينحدر الى الحضيض متعشقا المساوىء والانحطاط ، أو لمن يعزف عن الاشياء الجميلة النظيفة الى الاشياء القبيحة الخسيسة .

وفي اساطير العامة ان سبب إيلاف الجعل الأقدار والروائح الكريهة ودأبه على درجة الارواث والابتعاد بها ، هو أنه عاشق للشمس هائم في غرامها ، وقد اشترطت أنها لا تستطيع الزواج منه الا اذا طهر الارض من الاقدار . ولذا فهو مهتم في تنظيف الارض مما عليها من أوساخ منذ أقدم العصور ولما استطع تحقيق هذا الشرط .

٢١ - أَبُو بَطِينٍ ، كَيْلٌ لَكَمَةٍ بِلِغْمَتَيْنِ .

لكمة : لقمة .

أبو بطين : ذو البطنة . النهم ، الاكول .

المعنى : ذو البطنة اذا جلس الى الطعام يجعل كل لقمة بقدر
لقتين من لقم الآخرين وفي هذا منقصة وعيب •
ويضرب : للشرة الجشع عند تناول الطعام •
قال الشاعر :

وإني لاستحيي صحابي أن يروا مكان يدي من جانب الزاد أنزعا
٢٢ - أبو عاده ما يجوز من عادته •

المعنى : لا يترك صاحب العادة عادته ولو أصابه في سبيلها ضرر
كبير •
ويضرب : لمن تحكمت فيه عادة لا يستطيع تركها •

٢٣ - أبو وحده يتح وأبو عشره يتح •

يتح : التتحته الحركة ، وتحّ يتح ، صوت للماشية كي تتبعه •
فاذا سار الراعي أمام الغنم صوت لها بكلمات وأصوات خاصة تدعى
التّحّ •

المعنى : صاحب الغنم يتح لها مهما كثر أو قل عددها ، فذو
الواحدة يتح ، وذو المئة أو العشرة ، او الالف أيضا يتح مثله • أي لكل
مشاكله ومشاغله الخاصة به مهما كانت في نظر الغير تافهة او عظيمة •

ويضرب : لمن يعتقد بأن له مشاكل ومعاضل أكثر من جميع الناس ،
أو أكثر من غيره •

٢٤ - إيتبع العيثار لباب الدار •

العيثار : يقصدون به المحتال • وفي اللغة الكثير التجوال والطواف
الذي يتردد بلا عمل ويخلي نفسه وهوها • وفرس عيثار : نافر ، ذاهب
في الارض •

المعنى : اتبع المحتال الكذاب ، وسر معه الى نهاية الشوط
لتستقضي أكاذيبه وحيله ولو ادى بك الامر الى أن تصل معه لباب داره ،
ناذ ذلك سقط في يده وينكشف أمره .

ويضرب : لكل أفنأك ، مماطل ، يزوق الكلام ، وينمقه زورا
وبهتاناً .

٢٥ - إترك التترك يتركوك .

التترك : الاتراك ، وهم قوم جاءوا من اواسط آسيا وسكنوا
الاناضول .

المعنى : دع حرب الاتراك والتعرض لهم ، تخلص من أذاهم .
ويشير المثل الى زمان حروب العشائر العربية مع الاتراك ، وتاريخ
العراق حافل بأمثالها لا سيما مع قبائل آل راشد ، والخزاعل ، وغيرهم .
يضرب : للنهي عن الاستمرار في مباشرة الشر ، وتحجيز تركة^(١) .

٢٦ - إتركها الزور رفيع وزد سالم .

الزور : يقصدون به الأجمة . وفي اللغة . الزارة : الاجمة ذات
الماء والقصب والحلفاء . الجماعة من الابل .

القال : القأل ، الحظ .

المعنى : أترك هذا المكان الذي كأنه أجمة مظلمة ، واتبع اصحاب
القال الحسن الذين تظن بهم الخير والبركة . أي اتبع الذين يحبونك
ويرغبون في معاشرتك ، ودع الذين تشعر منهم بالضيق ، والبغضاء .

ويضرب : للمتبرم بمنزله ومجاوريه ويتهياً له منزل أفضل ، وجيران أكرم .

(١) ولعل المثل مأخوذ من حديث أورده رواية الحديث وهو : « اتركوا
التترك ما تتركوكم » . او من المثل الفصيح : اترك الشر يتركك .

٢٧ - إِنْجِيبِ التَّيْنَ لِلسَّلْتَيْنِ •

التين : فاكهة مشهورة •

السلتين : لبة جذع النخلة اذا كانت رخوة على شكل أعواد غير متماسكة ، وهذا السلتين لا يصلح لشيء حتى للايقاد ، لانه كثير الدخان ويتحول الى رماد وهو يحترق • وهو من السلتت أي ما يُسَلَّت ويجر •

المعنى : هل يصح أن تأتي بالتين تلك الفاكهة اللذيذة النادرة فتقارنها بالسلتين الملقى على المزابل لهوانه وعدم فائدته •

ويضرب المثل بالسلتين في الرداءة فاذا أرادوا أن يصفوا شخصا بقلة الفائدة والهوان قالوا عنه : سلتين • او : سلتينه •

ويضرب هذا المثل : لمن يقارن بين شيئين احدهما نادر نفيس ، والآخر تافه حقير • او بين شخصين احدهما جليل القدر ، رفيع المنزلة ، والثاني وضع مرذول •

٢٨ - اَتَمَّنَّاهُ بِالسَّمَا لِكَيْتِهِ بِالْكَاعِ •

لكيته : لقيته •

المعنى : كنت اتمناه يسقط عليّ من السماء ، وإذا بي أراه بالقرب مني على الارض •

ويضرب : لمن يتمنى شيئا ، وإذا به يعرض عليه •

قال الشاعر :

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

٢٩ - أثلته ، هوى ما هوى ، بس تدوي .

الأثلة : واحدة الأثل ، وهو نبات صحراوي يصبر على العطش .
المعنى : انه كالأثلة التي تدوي لاقل نسيم يهب عليها ، وذلك لان أوراقها كأذنان الخيل ، وهي محتشدة بعضها فوق بعض ، فالنسيم القليل يحركها فتحتك بعضها ببعض ، ويحرك بعضها بعضا فيظهر لها صوت مدو .

ويضرب : للشخص المهدار ، الذي لا يعرف الصمت ، بل يتكلم لاتفه الاسباب ويطيل الكلام .

قال الشاعر :

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ثرثارة في كل وادٍ تخطب

٣٠ - أحاه من وجني ووجيته .

أحاه : اسم فعل مضارع بمعنى : أحترق .
وجني : احرقني ، وهي من أجَّ يؤجُّ النار بمعنى اوقدها .
وجيته : أحرقته ، أججته ، القيته بالنار .

المعنى : ما اعظمها ساعة ، وما أشدها رهبة حين اشعل في النار ، واشعلتها فيه ، واذاق كل واحد منا خصمه العذاب الاليم .

يضرب : لشدة الانتقام ، والتشفي من الخصم الالذ ولو بتجرع الآلام منه .

قال النابغة الجعدي :

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ولكننا كنا على الموت اصبراً

٣١ - إَحْفَظْ مَجْنُونَكَ لَا يَجِيكَ أَجْنٌ مِنْهُ .

المعنى : إذا كنت مصابا ، أو مستخدما شخصا كثير الخطأ ، مقصرا في عمله حتى تعتقد أنه مجنون لشدة ما يصدر منه من تقصير وشطط ، فمع كل هذا لا تتسرع في تركه ، أو طرده ، لأنه ربما جاءك من هو أكثر منه جنونا ، واشد تقصيرا وشذوذا .

ويضرب : لمن يشتكي من تقصير زوجه ، أو صديقه ، أو خادمه ، ويريد التخلص منهم ، واستبدالهم بغيرهم .
قال الشاعر :

تقمت على عمرو فلما فقدته وجاورت أقواما بكيت على عمرو

٣٢ - إَحْفَظْ الْقَرَشَ الْأَبْيَضَ يَنْفَعَكَ بِالْيَوْمِ الْأَسْوَدِ .

المعنى : إَحْفَظْ ما في يدك من مال ، يَنْفَعَكَ في يوم تكون فيه شديد الحاجة الى المال ، لمرض أو نائبة ، أو ما أشبه ذلك ، ويباض القرش مستمد من لونه ، لأنه مشوب بفضة ، أو معدن ابيض ، ولأنه يجلب للانسان الفرح والرضى . واليوم الاسود كناية عن ضيق الصدر بالملكاه والكروب ، ورؤية الدنيا بالحزن والسواد .

ويضرب : للمسرف في الانفاق ، لا يخشى الفقر ، ولا يحسب للحاجة حسابا .

٣٣ - إَحْفَظْ مَالَكَ بِنِصْفِهِ .

بنصه : بنصفه .

المعنى : المال يحتاج الى حماية وحفظ ، فلا تدعه يتلف خشية الانفاق عليه ، بل احفظه ، ولو أدى بك الحال الى ان تصرف نصفه عليه لتحفظ النصف الآخر ، فذلك خير من ان تدعه يتلف جميعه .

ويضرب : لمن يترك أمواله تتلف ولا ينفق على صونها من التلف .

٣٤ - أَحِبِّكَ يَا نَافِعِي لَوْ جِئْتِ عَدُوِّي .

• جنت : كنت

المعنى : أحب الذي ينفعي ، ويقدم لي العون ، ولو كان من أعدائي .

• ويضرب : لمن يقدم الاحسان للناس ، حيث يكون محبوبا لديهم .

٣٥ - إِحْفَرُ الْبَيْرُ يَكْثُرُ وَرَدَّهُ ، وَأَطْمَرُ الْبَيْرُ يَكُلُ وَرَدَّهُ .

• يكل : يقل • وتلفظ (إيكل) .

المعنى : إذا حفرت البئر كثر ماؤه ووراده ، وإذا طمرته قل ماؤه ،

• ووراده .

ويضرب : للغني الكريم يكثر قصاده واصدقاؤه ، وأجابه • ولكن

• إذا قل ماله يقل أصدقاؤه ، وقصاده .

قال الشاعر :

يسقط الطير حيث يلتقط الح
سبٌّ وتغشى منازل الكرماء

٣٦ - إِحْنًا أَوْلَادُ الْكَرِيَّةِ ، كُلُّ وَاحِدٍ يَعْرِفُ خِيَّتَهُ .

• الكريَّة : تصغير القرية ، ولعلمهم يقصدون بها محلة في بغداد .

المعنى : نحن اولاد محلة - القرية - وكل منا يعرف الآخر معرفة

تامة من حيث منسئه ، وعائلته ، فلا يتعاضمن احد على اخوته ، ولا

يتعالين على أصدقاؤه ، الذين يعرفون أعماقه ، ومداخله .

• ويضرب : لمن يتعالى على اقرانه ، ويترفع على ذويه وأقاربه .

• ويقرب من هذا قولهم : « أستر عورة أخيك لما يعلمه فيك » .

٣٧ - أحلى من الماي على الظما .

- المعنى : انه أذ من الماء على الظمان .
- ويضرب : للشيء اللذيذ الطعم والمذاق .

قال عمر بن ابي ربيعة :

قلت وجدني بها كوجدك بالعذ ب اذا ما منعت طعم الشراب

٣٨ - إحلب لبن من جمل .

- المعنى : كيف يمكن أن يحلب اللبن من الجمل ؟
- ويضرب : لمن يطلب انجاز المستحيل .

٣٩ - إخذ من الملاح ملاح .

- الملاح : الثوتي ، البحار .
- ما لاح : ما حصل .

المعنى : اذا كان لك دين على الملاح ، الذي لا يملك شيئاً عادة ، فلا تشتد في مطالبته ، ولا تنتظر استيفاء الدين جملة ، بل خذ منه ما اعطاك ولو يسيراً .

ويضرب : للشحيح الذي لا ينتظر منه الخير ، فكل جود ، او نفع ييدر منه فهو غنيمة يجب ان يبادر الى اخذها .

قال الشاعر :

اذا درست نياقك فاحتلبها فما تدري الفصيل^(١) لمن يكون

(١) الفصيل : ولد الناقة او البقرة ، اذا فصل عن امه .

ولعل هذا المثل من أمثلة البحارة ، حيث يقرض رئيس السفينة الملاحين وعلى الاخص اولئك الذين يتجرون في صيد اللؤلؤ في الخليج العربي ، فيقرضهم مقداراً من المال في اول الموسم ، ليمونوا به عوائلهم قبل دخولهم البحر ، اذ قد يطول زمن الموسم الى بضعة اشهر . وعلى الاغلب فلا يكاد محصول الواحد من هؤلاء يكفي لسد دينه ، ورئيس السفينة يعلم أنه لا يستطيع استيفاء حقه من هذا الملاح فيقال له : « خذ من الملاح ما لاح » .

أي : اقبل منه بأيسر ما يدفع لك من دينك . وهو كالمثل القائل :
« خذ من جذع ما اعطاك » .

٤٠ - إخذها من المريض وانطيتها للتبتسسه .

النسييس : الجوع الشديد ، غاية جهد الانسان ، الخليفة ، بقية الروح .

للتبتسسه : للتي تنسأ أي التي تتوحم .

المعنى : اذا كانت المرأة في الاشهر الاولى من حملها يقال عنها انها : تتوحم . او تنسسى . وهي في تلك الحالة تكون في وضع نفسي وعقلي لا تستطيع معه مغالبة نفسها في ما تشتهي من طعام أو شراب ، وكثيراً ما يعجبها نوع خاص من الطعام ، فتتهالك على تحصيله . أما إذا خطر ببالها شيء وهي في نوبة أشتهاها هذه ولم تنله ، فحككت جلدها غير عامدة ، فكثيراً ما يخرج طفلها وعلى جسده صورة تلك الحاجة ، وفي المكان الذي حكته من جلدها ، ولذا قد تجد على جلود بعض الاطفال صورة شراب القهوة ، او حبة القهوة ، او شعر رأس الخروف ، او قطعة كبد مشوية ، او ما اشبه ذلك . فيكون المريض حينذاك أكثر صبراً منها .

وعلى هذا فيقال : خذ الطعام من المريض وهو في أمس الحاجة اليه ، واعطه للمتسسية (المتوحمة) لشدة تهالكها ، وقلة صبرها ، ولا تقاذ

جنيها من التشويه في صبغ صورة تلك الشهوة التي تبقى أثرا ما عاش
ذلك الجنين .

ويضرب : لضعاف النفوس ، الذين لا يستطيعون صبرا على
ما يشتهون حتى تصير بهم هذه النفوس الى الذلة والهوان .

٤١ - أَخَذَهَا عَيْنٌ تَضْحَكُ وَعَيْنٌ تَبْكِي .

تبكي : تبكي .

المعنى : أخذ الحاجة من صاحبها ، وهو ضنين بها .

ويضرب : لمن يستغل حياء الآخر ، او حاجته اليه أو تقوذه عليه ،
او مكاتته عنده ، فيأخذ منه ما لا يرغب في اعطائه ، حتى كأن احدى
عينيهِ تضحك مجاملة ومكابرة ، والاخرى تكاد تبكي لما هو فيه من غم
واضطراب .

٤٢ - إِخِذْ مِنْ بَعْرَةٍ ، وَفِتْ عَلَى ظَهْرِهِ .

المعنى : اذا كان في ظهر الخروف ، او البعير جرح ، فخذ من بعره
اليابس وفته على الجرح الذي في ظهره ليشفى ، وهناك بعض الامراض
في الحيوان تعالج باحراق بعرها وفته على جرحها .

ويضرب : للمغفل الذي يتفضلون بالانفاق عليه من ماله او لمن
يغتصب مال أحد ، ثم ينفق عليه منه تكرما .

٤٣ - أَخْبِرْ بِهَا مَنْ غَضِبَهَا .

الالف في - بها - تقرأ بالاماله ، وهي لهجة سكان الصحراء
الغربية في البصرة .

المعنى : من جرب الشدة ، وعانها بنفسه ، وغض بها كما يغض

الآكل بلقمته فهو أكثر خبرة من غيره الذي لم يجرب من الامر مثل تجربته •

ويضرب : لمن جرب الامور ، وباشرها بنفسه يكون محنكا اكثر من ذلك الذي لم تصقله التجربة •
قال الشاعر :

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الا من يعانيتها

٤٤ - **إِخْدِ مَطْلِكَاتِ الْبَيْنِ • وَلَا تَأْخِذِ مَطْلِكَاتِ الرَّجَالِ •**

البين : الفراق ، وهي هنا كناية عن الزمان ، او الموت •
المعنى : اذا اردت ان تتزوج امرأة ثيبا فتزوج المتوفى عنها زوجها التي هي - مطلقه البين - أي الفراق بالموت • ولا تتزوج التي طلقها الأزواج ، لانهم لم يطلقوها الا لمدمة فيها •

ويضرب : لمن أراد أن يتزوج امرأة مطلقه ، أو اشتكى منها بعد الزواج •

٤٥ - **إِخْلِصْ تَخْلِصْ •**

المعنى : إخْلِصْ من حقوق الناس ، تخْلِصْ من شرهم •
ويضرب : لمن يتذمر من مضايقة دائنيه ، أو أصحاب الحقوق عليه •
قال صلى الله عليه وسلم : « إِيَّاكُمْ وَالِدِينَ ، فإِنَّهُمْ بِاللَّيْلِ وَمِذْلَةَ بِالنَّهَارِ » •

٤٦ - **إِخْدِ الْحَفْنَةَ مِنَ الْحَيَّةِ الْعَفْنَةَ •**

الحَفْنَةُ : ملء الكفَّين •
العَفْنَةُ : ذات الرائحة الكريهة •

المعنى : إذا كنت محتاجا واعطيت ولو حفنة من بُرٍّ أو تمر أو ما أشبهه فخذهُ لسد حاجتك حتى من صاحب اللحية المتعفنة وذلك كناية

عن خسة ولؤم صاحبها وقذارته •

ويضرب : لقبول المعونة حتى من اللؤماء البخلاء وإن كانت قليلة •

٤٧ - إخذنا فانها من اطفالها •

المعنى : إذا نويت القيام بعمل ، وسمعت على لسان الاطفال في البيت ، أو الشارع كلمات تدل على الفأل الحسن ، فامض في سبيلك وإن سمعت منهم كلمات تدل على النهي ، أو الشؤم • فاقعد عن ذلك العمل فانه لا خير فيه ، ومثله زجر الطير في التفاؤل والتشاؤم •

ويضرب : لمن يرى الدلائل كثيرة على التشاؤم من القيام بذلك العمل ، ولكنه يقدم على عمله ، فيجد شرا •

٤٨ - أخذنا بشراع وميذاف •

ميذاف : مجذاف : آلة معروفة يستعين بها الملاح على تسيير السفينة •

المعنى : لقد أسرع بنا اسرعا شديدا ، ولم يدع لنا مجالا للتفكير حتى كأننا ركب في سفينة وقد سيرها بشراع والريح عاصف ، وأضاف الى ذلك مجذافا أيضا •

ويضرب : لمن يتحدث بسرعة ، وحماس ، فيحمل السامعين على ما يريد من غير أن يفهموا ما قال • أو يصدع رؤوسهم بسرعة لفظه ، وارتابك حديثه ، ثم ينصرف ويتركهم ذاهلين •

٤٩ - أخوك من ابوك مثل قوم الرافقوك

قوم : قوم •

الرافقوك : الذين رافقوك •

المعنى : أخوك لايبك ، الذي أمه ليست امك ، فهو قليل الشفقة عليك لان الام هي أصل الحنان ، ومبعث الشفقة • وقد يكون الاصل

في هذا المثل ، ما ينشأ بين الضرائر من بغض ومشاكسة ، فتنقل إحداهن هذه الاحقاد الى اولادها ، حتى قيل هذا المثل وما اشبهه في هذا الباب .
أو لعل اصل المثل الحقيقي ما ذكر في القرآن الكريم من قصة يوسف واخوته لاييه الذين غدروا به ، والقوه في غيابة الجب ، لذا فهم كقوم رافقوه حيناً ثم تركوه وشأنه ، وانصرفوا لشأنهم .
ويضرب : للتفريق بين الاخ الشقيق والاخ لأب .

٥٠ - إخذ الزين ، لو چان غالي .

الزين : الجيد ، الجميل .

لو چان : ولو كان .

المعنى : عند شرائك السلع ، اختر السلعة الجيدة ولو كانت غالية ، فان الثمن الذي دفعته لا يضيع ، وعلى العكس اذا اشتريت السلعة الرديئة ولو كانت رخيصة فلا نفع فيها ، ويذهب ثمنها سدى .

ويضرب : لاختيار السلع الجيدة ، كما يضرب لاختيار الزوج الجميلة النسبية العفيفة ولو كانت غالية المهر .

٥١ - إخذ من البصل ما حصل .

المعنى : لا تكثر من أكل البصل ، بل كل منه الشيء اليسير الحاصل
ويضرب : للنهي عن الاكثار من أكل البصل لقبح ريحه .

٥٢ - إدخل بالمهاف ، واطلع بالتحاف .

المهاف : جمع مهفة ، وهي المروحة ، ولعلها مأخوذة من هفتت هفاً وهفيفاً الريح : هبتت فسمع صوت هبوبها . وسميت مهفة ، لانها تحرك الريح حتى يكاد يسمع لها صوت . والمهاف مراوح يدوية صغيرة تصنع من خوص النخيل .

المعنى : عند انتهاء الصيف ، وحين يبرد آخر الليل ، بادرن الى الدخول في الغرف ليلاً ، ودع النوم تحت السماء ، حتى ولو رأيت

الطقس مشعرا بالحرارة فلا تغتر ، بل ادخل ولو اضطرت الى استعمال
المهاف ، فذلك ادعى للصحة ، وآمن من التعرض لبرد الخريف الذي
تخشى عواقبه .

أما في أول الربيع ، فبادر لترك الغرف ليلا ، ونم تحت السماء ،
ولو رأيت الطقس مشعرا بالبرودة واضطرت الى استعمال اللحف ،
فذلك أيضا ادعى للصحة ، وسلامة الجسم .
ويضرب للمبادرة لبرد الربيع ، والتوقي من برد الخريف . وذلك
من قبيل حكمهم ونصائحهم التي سارت مسير الامثال .
قال الشاعر :

لا تأمن برد الخريف وغدره فالماء عذب ، والهوا خطاف

٥٣ - إِدْفَعْنَهَا بِكُنْصِبَتِهِ .

بگصبه : بقصبه .

المعنى : ادفع السفينة ولو بقصبه ضعيفة ، بدل المردي الغليظ
القوي ، ولا تدعها راسية معطلة .

ويضرب : للمضطر الذي يرى الخطأ ويصبر على تحمله ، ويعرف
العدو ويضطر الى مداراته ، ويسير اموره بحكمة وصبر .

قال تعالى : ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كأنه ولي حميم ، وما يلقاها الا الذين صبروا ، وما يلقاها الا ذو
حظ عظيم .

٥٤ - إِدْهِنِ السَّيْرَ وَيَسِّرْ .

السير: قدمة من الجلد مستطيلة جمعه سيور ، وسيورة، وأسيار .
المعنى : يستعمل الحلاق قطعة من الجلد مستطيلة ، يضع عليها
قليلا من الدهن ، ويمسح بها الموسى بين الحين والآخر اثناء الحلاقة ،
ولو لم يدهن السير لما انزلق الموسى عليه بسهولة ، والقصد من ذلك

بالسير جعل حده ناعما ، ثم كني عن دهن السير بالكرم ، او البذل لقضاء الحاجات ، وحل المشكلات •

ويضرب : للبخيل الذي يريد أن يربح من غير بذل فلا يستطيع •

٥٥ - إِدْهَنْ وَيَهْ الْعَيْدُ وَلَا تَعَشِيْهِ •

ويه : وجه •

العبد : الزنجي المملوك •

المعنى • إذا أردت أن تبيع العبد الزنجي ، فأدهن وجهه فقط ، حيث يأخذ وجهه بالبريق واللّمعان الذي يغري المبتاعين ، واذ ذاك لا تحتاج الى ان تنفق عليه ثمن العشاء ، ولان العشاء يودي به الى الكسل والنعاس •

ويضرب : لمن يريد أن يبيع حاجة فهو لا بد أن يطيها بطلاء خارجي يرغب الناس في شرائها • كما يضرب لمن يزيّف عمله لارضاء الآخرين •

٥٦ - إِذَا مَا عِنْدَكَ مَشِيرٌ ، حِطَّ عِمَامَتِكَ وَاسْتِشِيرَ •

المعنى : اذا لم تجد من تستشيره في أمر هام ، فأخلع عمامتك وجرّد منها شخصا واستشره • وفيه حث على التمسك بالاستشارة ، والنهي عن تركها ، واذا عدم المستشار ، فاستشر ولو عمامتك •

يضرب : لبيان أهمية الاستشارة •

قال بشار بن برد :

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فريش الخوافي قوة للقوادم

٥٧ - إِذَا غَلِبَتِ الرُّومُ •

المثل مأخوذ من الآية الكريمة : الم غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين ، لله الامر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم • ومجمل ذلك ان المشركين عامة ، كانوا يفرحون اذا غلب المسلمون ،

ولكن أهل الكتاب كانوا يصدقون النبي ويؤمنون بما جاء به من عند الله ، فلما وقعت الحرب بين الفرس المشركين وبين الروم أهل الكتاب ، وغلبت الروم في أدنى الارض (اي بلاد العرب) • نزلت هذه الآية ، وبشر القرآن بنصر الروم الكتائبين على الفرس المجوس في بضع سنين وسيفرح المسلمون بنصر أهل الكتاب •

ومعنى المثل : لاعتبار أسوأ الاحتمالات ، أو لتقدير اوخم العواقب •
ويضرب : للتقليل من أهمية الاشياء خلاف ما يظن بها • فمثلا يقال لمن يعتقد ان هذه البستان تثمر عشرة أطنان من العنب ، يقال له أنت على خطأ ، فانها اذا غلبت الروم لا تغل أكثر من خمسة : (أي اذا تناهت في ثمرها ، وطاقتها ، فلا تثمر أكثر من هذا المقدار » • وهكذا •

٥٨ - إذا أكل الحلك استبحت العين •

الحلك : الحلق • النهم •

المعنى : اذا أكل احد من طعام الآخر ، فانه قد يقع تحت تأثيره ويناصره أو لا يرد له رجاء ، خجلا منه •

ويضرب : لمن يقيم الولائم للناس ، فينقادون له ، ويسودونه •
قال الشاعر :

تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه - كما قيل - السخاء

٥٩ - إذا جيئت من سفر ، إهد لأهلك ولو حجر •

المعنى : اذا عدت من سفر ، فاحمل لاهلك واصدقائك ولو هدايا بسيطة وبالغ في البساطة فقال : « ولو حجر » • أي لا تعد من غسير هدية •

ويضرب : للاهتمام بالهدايا عند العودة من السفر ، لما لها من أثر في توثيق المحبة وزيادة الالفة •

٦٠ - إِذَا فَاتَكَ الزَّادُ مَوَّلٌ هِنِيٌّ •

الزاد : الطعام • وفي اللغة ما يتخذ من الطعام للسفر جـ أزودة ،
وازواد •

• گول : قل

• هني : هنيئاً •

المعنى : اذا فاتك الطعام الى غيرك ، وانت جائع ، فلا تنذر ، او
تعتب بل قل : هنيئاً مريئاً • لانه قد فات ، ولا فائدة من تكدير خواطر
آكله •

ويضرب : لمن كان يأمل شيئاً فسبقه اليه غيره ، او فاته ادراكه •
فعليه ان يبدي الرضى والتجمل ، ويخفي الاسف او التهاك •
قال تعالى : « لكي لا تفرحوا بما آتاكم ولا تأسوا على ما فاتكم » •

٦١ - إِذَا سَلِمَ الْعَوْدُ اللَّحْمَ مَرْدُونٌ •

• العود : الهيكل الجسماني •

المعنى : اذا سلم الجسم والقوام من الخلل والانتقاص ، فمهما
أصيب المرء بهزال أو نحافة من جراء مرض أو نحوه ، فان ذلك لا يضر ،
لان العافية لا بد ان تعود بعد الشفاء •

ويضرب : لمن يبدو نحيفاً هزيلاً بعد شفائه من مرض عضال • كما
يضرب مجازاً لمن يخسر في تجارته ، او يفقد ثروته ، او ما ائبه ذلك •

٦٢ - إِذَا طَلَعَ شَاهِدُكَ مِنْ بَيْتِكَ ، حَلَّ كَتَلُكَ •

• حل : اصبح حلالاً • أو آن أو اوانه •

• كتلك : قتلك •

المعنى : اذا شهد عليك أهل بيتك ، فأنت مأخوذ بشهادتهم ، وان
كانت الجريمة جريمة قتل فيجب أخذك بها أيضاً •

ويضرب : لمن يدينه أهل بيته ، واصدقاؤه لوضوح الحق عليه ،
ولعل في المثل إشارة الى الآية الكريمة « وشهد شاهد من أهلها » .

٦٣ - إذا برئك البريئك باوع لعينون ثورك .

برك : برق .

البريئك : البريق ، البرق .

باوع : أنظر . مأخوذ من بوع الجبل اذا قاسه بالباع ، ويقال
تبوعت الحية أي بسطت نفسها بعد تحويها لتساور . والعمامة
تستعملها بمعنى نظر ورأى . وذلك من قبيل الكناية ، لان
الناظر اذا اراد التطلع الى شيء بسط قامته ومد رقبتة ، وفتح عينيه .

المعنى : اذا برق البرق فانظر الى عيني ثورك . وذلك لتأكد من
عينيه هل هو ثور أو شيء آخر ؟ .

ويضرب : لمن يغتر بالاشياء ، فلا يفرق بين الضار والنافع ، ولا بين
الصديق والعدو ، كذاك الذي لم يفرق بين الثور والاسد .

وقيل في أصل المثل : ان رجلين كانا غازيين ، وبينما هما يسيران
في الصحراء في ليلة من ليالي الشتاء الباردة ، والسماء ملبدة بالغيوم ،
والبرق يخطف الابصار ، والمطر يتساقط رذاذا ، واثناء ذلك لقيا ثورا
ضخما يسير بالقرب منهما ، ففرحا به ، ونزع أحدهما جبلا من وسطه
وربط به رقبة الثور ، وكانا يطنانه غنيمة باردة ، وعلى ضوء البرق تطلع
احدهما الى عيني الثور ، فوجدهما تقدحان شررا ، وتيقن انه ليس ثورا
بل هو أسد هصور ، ولكنه لم يرد ان يفاجيء رفيقه بالخبر لئلا يفزع
فيشعر بهما الاسد وينقض عليهما ، بل قال له : « اذا برئك البريئك باوع
لعينون ثورك » . فذهبت مثلا .

ثم انهما صاروا به الى أجمة ذات اشجار عالية ، وسرعان ما تسلق
كل منهما شجرة ، وتركوا الاسد يزأر حتى الصباح ، ثم ولى يائسا .

٦٤ - إِذَا كَبُرَ السَّبْعُ تَضَحَّكَ عَلَيْهِ الْوَاوِيَّةُ .

السبع : الاسد : (هكذا يعنون به) . لا اسم جنس للسباع المفترسة .

كبر : شاخ وهرم .

الواويَّة : جمع للكلمة (واوي) وتقصد به العامة : (ابن آوى) . وهي نوع من الكلاب البرية ، ولها عواء خاص يسمى الوأواء ، أو الوأواة . وفي البصرة يكونه : بأبي رويشد .

المعنى : اذا شاخ الاسد وهرم ، فان بنات آوى التي كانت تخشى صولته وتخافه ، تسخر منه ، وتضحك هازئة محترقة لشأنه .

ويضرب : لمن كان ذا منعة وجاه ، او مال ونفوذ ، وكان الكثير يرجونه أو يرهبونه ، ثم فقد تلك المزايا ، فصار هؤلاء يسخرون منه وينتقصونه .

كما يضرب : لمن كان ذا قوة ومنعة ، فشاخ وضعف حتى تجرأ عليه من كان يرهبه أو يتحاشاه .

٦٥ - إِذَا زُرِكَ السَّهَيْلُ إِحْوِ الرُّطْبِ بِاللَّيْلِ .

زرَّك : زرق ، أي لاح وظهر ، واندفع .

السهيل : نجم بهي يطلع على بلاد العرب في اوائل شهر أيلول ، حيث تنضج الفواكه .

إحْو : فعل أمر من حَوَى حَوَايَةً ، وحيا الشيء جمعه واحترزه وملكه .

المعنى : اذا طلع سهيل ، وظهر في السماء ، فاذ ذاك يكثر الرطب في البصرة بحيث تستطيع ان تتسلق النخلة وتجنيه ليلا لكثرتة في العذوق ، وحيث تستطيع تلمسه باليد تلمسا . وهو من أمثالهم في المواسم والفصول

ويضرب : لموسم ايجاد الرطب في البصرة .

٦٦ - إذا زرع العُربُ تحتِ النّجمِ لا تَغرَبُ .

العُربُ : أي العُرب ، وهو برج في السماء يظهر منه نجم يسمى العُرب باسمه ، وذلك في شهر تشرين الاول .

لا تَغرَبُ : لا تقرب .

المعنى : اذا ظهر نجم العُرب ، فلا تنم تحت النجوم ، حيث يبرد آخر الليل وقد يؤدي ذلك الى تعرضك لبعض الامراض .

وهو من امثلتهم في المواسم ، والتجارب والنصائح .

ويضرب : لتجنب النوم تحت السماء في شهر تشرين الاول .

وتتناقل العامة اسطورة حول صلة العُرب بالثريا ، ولعلها من بقايا الاساطير الاغريقية فيقولون :

ان الثريا والعُرب كانتا أختين متجاورتين ، وحدث ان دهتهما مجاعة شديدة وكانت العُرب لا تستطيع ان تحتل الجوع ، وكان لكل منهما سبعة ابناء فاقترحت العُرب على الثريا ان تذبح كل واحدة منهما كل ليلة بالتناوب ابنا من ابنائهما ، وتقتسماه بينهما بالتساوي ، وتأكل كل واحدة نصيبها حتى يزول خطر المجاعة ، ومهما مانعت الثريا فان الحاح العُرب واغراءها جعلها توافق مبدئيا على المشروع صارفة النظر عن فظاعة تنفيذها ، ولكنها لم تشعر الا والعُرب تفاجئها بشرط أحد اولادها ، فاستلمته ذاهلة واخفته في مكان في البيت ولما كان من الليلة الثانية اعادت الثريا لاختها العُرب شرط ولدها على انه حصتها من ولد الثريا ، وهكذا استمرت الحال بين الاختين ، حتى أتت العُرب على جميع اولادها . واتفق بعد ذلك ان زارت اختها الثريا في منزلها ، واذا بها تجدها قد جلست وحولها ابناؤها السبعة على احسن حال من الصفاء والسمر ، ولم تفقد منهم احدا ، ولما أطلعت على حقيقة الامر غضبت غضبا شديدا ، وثارَت لغضبها الرعود والزوابع ، وبكت معها السحب امطارا غزيرة تكاد تكون احيانا مدمرة وغابت في الافق البعيد ، ولذا

نرى عند طلوعها بعيدة عن الثريا ولكنها وحيدة، أما الثريا فتظهر وحولها
أبنائها السبعة ، غير انها كلما ارادت ان تغيب تذكرت أيضا مصاب
أختها ، وغدرها بها ، فتغضب نادمة وتزجر لغضبها الاعاصير ، وتبكي
فتهطل لبكائها الامطار الغزيرة الثقيلة وقد ورد في أمثالهم أيضا ما يشير
الى هذه الاحوال الطبيعية^(١) .

٦٧ - إِذَا رَدَّتْ تَسْلِيَهُ حِجْرَهُ وَخَلَّتْهُ .

تسله : تجعله يصاب بمرض السل من شدة الغم .

حجره : اي اختقره .

خلته : دعه ، واتركه .

المعنى : اذا ابتليت بأحمق ، او جاهل ، او عدو ، وضقت به ذرعا
وشئت أن تجازيه على اساءته فاتركه محتقرا شأنه فاذا ذلك يصاب بغم
قد يورثه مرض السل لتركك اياه ، واعراضك عنه .

يضرب : للاعراض عن الحمقى والجاهلين ، من الاعداء والخصوم .

٦٨ - إِذَا رَدَّتْ تَشْبَعُ دَكَّ عَارِكِ جَمَاعَةٍ .

المعنى : اذا اردت أن تضرب ضربا مبرحا ، وتنال أذى كثيرا
فاشتبك في عراك مع جمع من الاعداء والخصوم حيث يتعاونون على
ضربك وايدائك وتكون هزيمتك محققة ، وفي لفظ المثل معنى السخرية
ممن يتصدى للشجار مع أكثر من واحد .

يضرب : للنهي عن الاصطدام ، والعراك مع جماعة من الناس من
قبل الفرد الواحد ، والتعريض بحماقته ، وجنائته على نفسه ان فعل
ذلك .

٦٩ - إِذَا رَدَّتْ تَشْبَعُ لَحْمَ تَوْخٍ بَعِيرٍ .

ردت : أردت .

(١) راجع المثل - ٦٥ -

نوّخ : أنخ ، ويقصدون بها : اعقر أي انحر •

المعنى : اذا اردت أن تشبع لحما ، وتشبع الجيران ، او الضيوف ،
فانحر بعيرا لان فيه لحما كثيرا •

ويضرب : للتصدي لعظام الامور ، والترفع عن الصغائر • كما
يضرب للاجزال في الهبات والاشباع في الاطعام •

٧٠ - إِذَا طَلَعْتَ لِحِيَةَ ابْنِكَ زَيْتِنٌ لِحِيَّتِكَ •

طلعت : ظهرت ونبت شعرها •

زيتن : أحلق •

المعنى : اذا كبر ابنك ، ونبت لحيته ، فما عليك الا ان تحلق
لحيتك ، كناية عن اعتزال تدير الامور ، لان الابن اذ ذاك يشعر بأن له
شخصية وله آراء يجب أن تحترم ، وقد تتعارض مع آرائك ، فان
الححت في معارضته تفر منك ، وقد يؤدي ذلك الى مضاعفات سيئه ،
ومن الاولى ان تسحب وتسلم للواقع •

ويشير المثل الى مرارة في نفس قائله ، لصعوبة التوفيق بين آراء
الشباب الذين لم يجربوا الحياة بعد ، وبين آراء آبائهم الذين سبروا
غورها وحنكتهم التجارب •

ويضرب : لكل أب يتدمر من تمرد ابنه عليه في تحدي آرائه •

٧١ - إِذَا حَضَرْتُوا نَفَعُوا •

حضرتم : حضرتم •

نفعوا : إنفعوا •

المعنى : اذا حضر أحد مجلسا ، أو مجتمعا ، فليكن قوله ، او فعله
نافعا •

ويضرب : لمن يعترض طرق الخير ، أو يدفع الى الشر •

قال صلى الله عليه وسلم : « رحم الله عبدا قال فغتم ، او سسكت
فسلم » .

٧٢ - إِذَا فَاتَ الْفَوْتُ ، مَا يَنْتَفِعُ الصَّوْتُ .

فات : مضى .

الفوت : الشيء بعد فواته .

الصوت : الصياح ، او الكلام ، او التهريج .

المعنى : اذا حدث المقدور ، او الامر الذي لا يمكن تداركه ، فلا
فائدة من اللوم ، او الصياح ، او التهريج ، بل الصمت أولى ، واقرب
للعقل ، والتفكير في ما يعود بالنفع او التعويض عما فات أجدى ، واجدر .

ويضرب : لمن تنزل به المصيبة ، فيجزع ، او يلوم ، او يبكي ، او
يقوم بعمل لا يعود عليه بالنفع ، ولا يعتبر حلا للامر .

قال أبو العلاء المعري :

اذا نزل المقدار لم يك للقطا نهوض ، ولا للمخدرات إباء

٧٣ - إِذَا أَكَلْتَ بِصَيْلِهِ كَيْلَ بَصَلٍ .

بصيله : تصغير بصله ، وهي واحدة البصل ، وهو نبات معروف .
المعنى : اذا أكلت بصيله صغيرة ، فقد علق ربح البصل بفمك ،
ولا فرق بين أن تأكل بصيله صغيرة ، أو تأكل بصلا كثيرا ، لان رائحة
الفم في الحالين واحدة ، وكلاهما يشعر الناس بأنك أكلت بصلا ذا رائحة
كريهة ، وما دمت قد تورطت بالقليل ، فأشبع رغبتك من الكثير ، لان
النتيجة واحدة .

ويضرب : لمن يقدم على الخطأ ، ويشتهر به ، ولكن بتوافه الامور ،
ولو أنه أقدم على امور خطيرة واصابه منها اذى ، لهان عليه ذلك .

قال المتنبي :

فطعم الموت في أمرٍ حقير كطعم الموت في أمرٍ عظيم

٧٤ - إِذَا أَكَلْتُمْ بَيْنَ عَمِيَانٍ رَاقِبٌ اللَّهُ .

راقب الله : أي اعتقد انه مطلع على ما تفعل ، فخف منه ، واتقه .

المعنى : اذا تناولت الطعام مع عميان لا يرون ما تفعل ، فاعلم ان الله يراقبك ، ويرى ما تصنع ، فلا تستأثر عليهم بأطيب الطعام ، وتترك لهم غير النقيس منه ، معتتما فرصة عماهم ، وجهلهم بما تصنع .

ويضرب : لمن تمكنه فرصة لابتزاز الحرام ، فينصح بالتعفف .

٧٥ - إِذَا حَضَرَ الْفَرَسَ ، بَطَلَ الدَّرْسَ .

الفرس : ما يفترس ، ما يؤكل

المعنى : اذا حضر الطعام فاترك كل ما عداه ، ولو كان درسا ، وتناولوا للعلم .

ويضرب : لمن يحضر طعامه ، ويتشاغل عنه حتى يبرد ، او يتعرض للفساد ، أو يحمل الآخرين على طول انتظاره .

وهو من أمثالهم في آداب الطعام .

٧٦ - إِذَا حَضَرَ الطَّعَامَ بَطَلَ الْكَلَامَ .

المعنى : اذا جيء بالطعام ، وابتدأ الأكلون تناوله ، فلا يصح اكثر الكلام ، وذلك منعا للغصص ، والشَّرْق .

ويضرب : لمن يكثر الكلام ، او المزاح على الطعام .
وهو من أمثالهم الحكيمية الأدبية .

٧٧ - إِذَا فَاتَكَ اللَّحْمَ ، إِشْرَبَ أَيْدَامَهُ .

إيدامه : ادامه ، أي مرقه ، وهو ما يؤتمد به .

المعنى : اذا لم تصب اللحم أثناء تناول الطعام ، فعليك بمرقه ، وهو الماء المطبوخ به اللحم ، لان فيه دسم اللحم ، وفائدته ، ولذته .

ويضرب : لمن يفوته الريح الكثير ، فينصح بالاجتراء بما هو أقل منه ، وذلك خير له من العدم .

ويروون اسطورة تعليلية لاصل هذا المثل ، فيقولون :
إن الهدهد ، بعد أن عفا عنه النبي - سليمان - (ع) ، بعدما بدر منه من الغيبة ، وعدم التمسك بالطاعة التامة ، اراد ان يسترضي سليمان فدعاه وجنده الى وليمة ، ولما أقبل الضيوف في الوقت المعين ، دلهم الهدهد على البحر، واصطاد جرادة في الحال ، والفاها في اليم وقال :
« من فاته اللحم ، فلا يفته المرق » أو : « اذا فاتك اللحم اشرب ايدامه » . على حد تعبيرهم . فذهبت مثلا .

٧٨ - إذا سلمت انا وبنيتاتي ، كيف أمي ، وأخيتاتي .

• بنياتي : تصغير بناتي .

• أخيتاتي : تصغير أخواتي . ولكنهم يفتحون الهمزة فيها .

كيف : أي شأنهن ، يفعلن ما يشأن . وهي تدل على جملة محدوفة ، والتقدير « كيف شئن فليفعلن » .

المعنى : اذا سلمت أنا وبناتي من الشر ، او من الجوع ، فلا شأن لي بأمي ولا بأخواتي ، بل هن أعرف بمصيرهن .

ويضرب : لمن لا يهتم من امر أقاربه ، او جيرانه ، او مواطنيه ، بل يقصر اهتمامه على نفسه ، وزوجه ، وولده فقط .

قال الشاعر في ذم هؤلاء :

بيتون في المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرثى بيتن خمائضاً

٧٩ - إذا نويت شجرة ، ترى ناوينه عشره .

المعنى : اذا فكرت ان تأكل من شجرة ، او تغرسها ، او تستفيد منها ، فاعلم أن كثيرين قد فكروا بما فكرت به ، ونووا ان يعملوا ماتنوي عمله ، فبادر قبل أن تسبق .

ويضرب : لمن يهمل بعمل ويسوّف باجرائه ، ولا يعلم أن الناس
ستسبقه اليه ، ويرجع نادما •

٨٠ - إذا بغيتِ تزلفه ، دوّر لذمتك ملفى •

• بغيت : أردت •

تزلفه : وقد يضيفون همزة في اولها مكسورة على قاعدتهم في
التخلص من حركة الضم ، او الفتح على الحرف الاول فيقولون : اتزلفه
أي تخدعه ، وتوقعه في الضلالة • وهي من زلّف في الكلام : زاد •

دوّر : فتشّ ، ابحث • وهي من الدوران ، والطواف •
ملفى : ويلفظونها : (ملفه) • أي مهرب ، او ملجأ • وهي من ألف
المكان وآلفه ايلافا : تعوّدته ، واستأنس به •

المعنى : اذا أردت أن تغرر بأحد وتخدعه لتورطه في الاثم ، فعليك
أن تنظر الى ذمتك ، لتجد لها مهربا من هذا الاثم الذي ارتكبته بخدعة
هذا الانسان وغشه ، لان النصح للناس عهد في ذمة كل انسان •

ويضرب : لمن يغيث ، او يخدع أحدا ، في ماله ، أو عرضه ، او
نفسه فيورطه في الاثم ، والزلل •

٨١ - إذا كفتِ الدفوف ، راحتِ الخرقا تشوف •

• كفت : انقطعت •

الخرقا : الخرقاء ، وهي مؤنث الاخرق • أي الاحمق •
تشوف : تنظر وترى ، وهي من اشتاف اشتيافا اليه ، بمعنى تطاول
ونظر •

المعنى : اذا انقطع قرع الدفوف والطبول ، وما اشبهها في حالات
الفرح ، فتأتي بعد ذلك المرأة الخرقاء ، الحمقاء لتتطلع ، وتروّح عن
نفسها ، واذا كل شيء قد انتهى ، وبدأ الناس ينفضون ، ليعودوا الى
منازلهم ، فتصبح هزأة الناظرين ، حيث قد فاتها كل ما استمتع به الجميع
الا هي •

ويضرب : لمن يأتي في أخريات المغانم ، فلا يصيب منها شيئاً ، بعد أن
• ربح الآخرون •

٨٢- إِذَا جَاعَ الْبَعِيرُ يَأْكُلُ حُدَاجَتَهُ •

• يأكل : يأكل •

حداجته : الحداجة هي ما تركب فيه النساء على البعير كالهودج • أو
هي عبارة عن حشية من التبن توضع على ظهر الجمل ، وبجانبيها خشبتان ،
ويوضع فوقها الهودج كي لا يمس ظهر الجمل •

المعنى : اذا جاع البعير ، ولم يجد ما يأكله ، فيضطر الى أكل ما في
حداجته من تبن أو نحوه ، واذ ذاك يكون قد أتلف الحداجة ، وأكلها •
ويضرب : للمضطر الذي تقسو عليه الحاجة فيبيع مسكنه ، أو أثاثه ،
أو لوازمه الاخرى •

٨٣- إِذَا مَا طَاعِكَ الزَّمَانُ طَيَّبَعَهُ •

• طاعك : أطاعك •

• طبعه : أطعه •

المعنى : اذا لم تسر الأمور وفق هواك ، وابتليت بزمن معاكس لك ،
فعليك أن تطيعه بأن تكيف نفسك وحياتك حسب مقتضيات ذلك الزمن ان
أردت النجاح ، والكسب ، أو السلامة من الشر على الاقل •

ويضرب : لمن يتدمر من زمن لا يلائم معتقداته ، ويكاد يرغب على
السير فيه وفق ما لا يعتقد ، وامتناعه يعرضه للاندى أو الهلكة ، فينصح
بالمسايرة •

٨٤- إِذَا قَدَّرَ الْقَدَرُ عَمِيَّ الْبَصْرَ •

المعنى : قد يقع العاقلون من الناس في أخطاء ، ويتورطون في متهاتات ،

ربما عجبوا بعدئذ من تورطهم بها ، ومن سلوكهم ذلك السلوك الخاطيء ،
وهم أنفسهم يدركون أنهم كانوا مخطئين ، ولا يفسرون ذلك ، الا بأن
بصائرهم كانت قد عميت ، وأنه أمر مقدرٌ عليهم أن يقعوا فيه .

ويضرب : لمن يقع في الشر ثم يتبه ويعجب من نفسه كيف وقع ،
وكيف سلب الارادة والتفكير ؟

وهذا من أمثلتهم الحكيمية التي يتناقلونها بنصها الصحيح الفصيح .

ولعل أصل المثل : ما روي عن ابن عباس (رض) من أن نجدة
الحروري قال له : انك تقول ان الهدهد اذا نقر الأرض عرف مسافة ما بينه
وبين الماء ، فكيف لا يبصر شعيرة الفخ ؟ فقال : اذا جاء القدر عمي
البصر .

٨٥- إذا اندك الخشم هملت العين .

الخشم : الأنف . أو هو أقصى الأنف .

هملت : هملت هملاً وهملاً وهملاً ، فاضت دموعاً .

المعنى : اذا ضرب الأنف ، فاضت العين بالدموع ، وهي حالة طبيعية
لاتصال أعصاب الأنف بالغدد الدمعية .

ويضرب : للأخوة ، والأقارب ، اذا ضيم أحدهم ، أو اعتدي عليه ،
تألم الجميع ، وهبوا لنجدته ، ونصرته .

قال الشاعر :

اذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها تذكرت القربى ففاضت دموعها

٨٦- إذا ذكرتنوا الامينز فرشوا له النخمين .

ذكرتوا : ذكرتهم .

فرشوا له : افرشوا له .

الحصير : هو البساط الصغير من النبات ، وكل ما ينسج •

المعنى : اذا ذكرتم الأمير ، فافرشوا له الحصير ، استعداداً لحضوره ،
لانه لا بد أن يحضر • والامير كناية عن كل ضيف ، أو غائب من أهل
الدار •

ويضرب : لمن يجري ذكره على اللسان ، ويتحدث عنه وهو غير موجود
واذا به قد حضر •

وهو من أمثلتهم في التنبؤ بالحوادث قبل وقوعها ، وكالأمثلة العربية
في هذا الباب ، كقولهم : اذا ذكرت الذئب فاعد له العصا • واذا ذكرت
الحية فالتفت • وغيرها • وهذا ما يعرف علمياً بقوة - التلباتك - •

٨٧- إِذَا كُنْتَ كَذُوبًا كُنْ ذَكُورًا •

ذكوراً : قوي الذاكرة ، لا تنسى •

المعنى : اذا ابتليت بالكذب ، فلا تنس ما قلت ، لان المكذوب ينسى ، بل
كن ذكوراً ، كي لا تقع في متناقضات لا تستطيع الخروج منها ، فيثبت
كذبك واضحاً أمام الجميع •

ويضرب : للكذاب ينسى ما قال ، ويروي عكسه فنلقى عليه الحجة •

٨٨- إِذَا انْجَاسَ الْعُودَ تَحَرَّكَ طَرِيفَهُ •

انجاس : مسك ، جسّ • وهي من : جسّ جساً واجتسه : مسّه
بيده ليتعرفه • أو من : جاس جوساً الشيء : طلبه بالحرص والاستقصاء

طريفه : تصغير طرفه ، وطرف الشيء مؤخره •

المعنى : اذا جس طرف العود ، تحرك طرفه الآخر •

ويضرب : للاقارب ، اذا ضيم أحدهم تحرك الآخرون وهبوا للمنجدة •

٨٩- إِذَا طَالَتْ خَطَايَا ، تَرَاهَا رِبَاضَةً •

خطاها : خطواتها •

رِبَاضَةٌ : كثيرة البروك • وهي من ربضت ربضاً وربوضاً الدابة •
بمعنى بركت •

المعنى : لا تقتر بطول خطى الدابة لانها دليل ربوضها وكثرة بروكها •
ويضرب : لمن يتظاهر بالنشاط ، وسرعة الحركة واذا به كسول
• خامل •

٩٠- إِذَا جَالَكَ الْوَجَعُ مِنْ بَطْنِكَ مَنِينٌ تَجِيئُكَ الْعَافِيَهُ •

الوجع : الألم ، المرض •

منين : من أين •

تجيك : تجيؤك ، تأتيك •

المعنى : اذا كان ألم الانسان ومرضه في احشائه الداخلية ، فلا يستقيم
له حال ، ويصعب شفاؤه الا بعد علاج طويل ، وأنتى للعافية أن تتوفر له ،
والألم كامن في أحشائه •

ويضرب : لمن يكون مرضه عضالاً في أحشائه ، ولا يراه فيطمئن الى
علاجه وشفائه • كما يضرب مجازاً لمن تكون مشاكله داخلية مع عائلته وأهل
بيته فلا تستقيم له الراحة ، ولا يطيب له عيش •

٩١- إِذَا جَادَ الزَّمَانُ مَرَّةً لَكَ وَمَرَّةً عَلَيْكَ •

جاد : صار جيداً •

المعنى : المفروض في الزمان أنه معاكس دائماً لرغبات الانسان ، ولكنه
اذا جاد وتفضل ، فيكون مرة لك ، ومرة عليك ، وهذا غاية ما يمكن أن
يجود به الزمان •

يضرب : لتوطين النفس على ما يجيء به الزمان من أحداث وهي خليط
من الخير والشر •

٩٢- إِذَا صَارَتْ عِنْدَ جَارِكَ عَزِيمَةٌ كَبِيرٌ جِدْرَكَ •

عزيمة : يقصدون بها وليمة ، والعزيمة في اللغة الارادة المؤكدة •
الرقية ج : عزائم •

• جدرك : قدْرَكَ •

المعنى : اذا أولم جارك وليمةً ، فلا تدع عائلتك وأهل بيتك يتطلعون
اليه ، بل كبر قدرك ، وذلك كناية عن الطبخ في ذلك اليوم لثلا يشعروا
بمنقصة أو حاجة للطعام •

• ويضرب : الاستغناء عما في أيدي الناس ، والتظاهر بالرفمة والغنى •

٩٣- إِذَا فَاتَكَ السَّرِيحُ ، عَطِ الْمَحَالَهُ •

• السريح : الأمر السهل ، أو السوائم من المواشى •

• عط : اعط •

• المحاله : الفقرة من فقر البعير •

المعنى : اذا خسرت الماشية الكثيرة ، وفاتك ادراكها فما فائدة الفقرة من
فقرات البعير ، وهي كناية عن المهزول منها •

• ويضرب : لمن يخفق في ادراك الريح العظيم ، فيزهد بالاحتفاظ في

الشيء اليسير القليل الفائدة •

٩٤- إِذَا جُنِتَ بِصَيْرٍ خَلِّيْ لَكَ خَيْطٌ كِصِيْرٌ •

• جنت : كنت •

• بصير : ذو بصيرة وعقل •

• خلي لك : اجعل لك ، اتخذ لك •

كصير : قصير •

المعنى : اذا كنت ذا عقل ودراية ، وتبصر بالامور ، فاتخذ لك خيطا قصيراً في الخياطة ، لئلا يشتبك ، ويلتف بمضه على بعض •
ويضرب : للخياط يستعمل خيطاً طويلاً فيربك عمله • كما يضرب لمن يعمق الصلات ويطولها مع الناس ، قبل ان يجربهم ، فعليه أن يقصر الخيط معهم اول الأمر ، حتى يلوهم •
٩٥- إِذَا غَلْبُوكَ بِالْيَيْلَةِ إِغْلَبْنَهُمْ بِاللَّيْلِ •

اليه : الجُلَّة : بضم الجيم وتشديد اللام المفتوحة : قفة كبيرة •
جمعها : جلال •

وفي البصرة يلفظونها بكسر الجيم ، وهي تصنع من الخوص وفيها عروثان يشدبهما حبل أوسفيقة من خوص ، ويحمل بها الطعام ، أو التمر ، أو الحشيش ، أو الفاكهة ، أو ما أشبه ذلك •

الشَّلَّةُ : من شلَّ الشيء : قطعه • وهم يقصدون بها القطعة من الطين ، أو الحجارة الرخوة تقطع بالمسحاة وتقذف جانباً عند حراثة الارض ، أو كرو الأنهار والسواقي • ولديهم أكلة تعرف بـ (الشلة) أيضا وهي أن يطبخ الرز حتى يغدو ليناً كالطين •

المعنى : اذا غلبوك بالجلة وهي كناية عن السماد الذي يحمل بها لتسمد به أشجار النخيل ونحوها ، فأغلبهم واسبقهم بالشلة وهي كناية عن الكرو وحفر الانهار والسواقي ، لانتظام مرور المياه ، وحسن الارواء •
ويضرب : لمن لا يستطيع أن يحرق بستانه ويسمد أشجارها ، وقد سبقه أقرانه بذلك ، فعليه أن يبادر الى كرو أنهارها ، وتنظيف سواقيها من الرواسب ، لتنظيم سقيها واروائها ، واذ ذلك يساوي من سبقوه بالغلات ، والأرباح •

٩٦- إِذَا لَأْمَنُوكَ اثْنَيْنِ إِنطَحْ ، وَإِذَا لَأْمَنُوكَ ثَلَاثَةً حِكْ رَأْسَكَ

• لأكوك : لاقوك ، التقوا بك ، أو التقيت بهم

• انطح : اصمد ، واضرب

• حك رأسك : كناية عن الحيرة والمغلوبة

المعنى : اذا التقى بك اثنان من أعدائك ، أو تعرض لك اثنان لمقاتلتك فلا ترهبهما ، بل تقدم لقتالهما ونطحهما ، ولكن اذا لقيك ثلاثة فحك رأسك خوفاً من التغلب عليك ، وخذلائك

ويضرب : لا مكان ملاقة الفرد لأعدائه القليلين ، وعجزه عن ملاقة الكثيرين منهم

٩٧- إِذَا تَمَّ الْفَتَى عِشْرِينَ ، وَهُوَ مَا يَنْطَحِ الْمَوْجِبَاتِ ، لَا تَرْجِيهِ

• وَهُوَ حَيٌّ وَلَا تَبْجِيهِ لِنُومَاتِ :

• لا ترجيه : لا ترج منه خيراً

• الموجبات : الامور الواجبة ، مشاكل الحياة

• لا تبجيه : لا تبكه

المعنى : اذا بلغ ابنك عشرين عاماً من عمره ، وهو لا يستطيع أن يتصدى لحل المشاكل ، ولا يعتمد عليه في النأبات والأزمات ، فلا ترج منه بعدئذٍ نفعاً ولا تبكه اذا مات

ويضرب : الى أن ، الفتى البالغ من العمر عشرين عاماً يجب أن تكتمل فيه جميع مظاهر الرجولة ، والشجاعة ، والتدبير ، والا فهو أهوج لا يرتجى منه خير " ما عاش "

٩٨- إِذَا صَارَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَخْوَاكَ جِدَارٌ ، مَا تَدْرِي هُوَ
بِجَنَّتِهِ أَوْ نَارِهِ •

• جدار : حائط •

المعنى : اذا كنت تسكن داراً وأخوك يسكن داراً أخرى ، ولو
كانت مجاورة لها ، ولكن ما زال بينكما جدار فاصل ، فلا تعلم ما حاله •
ولا كيف يعيش ، أفي سعادة أم شقاء ؟ وهل هو في جنة أو نار ؟ •

يضرب : للاخوين اذا افرقت بهما أسباب الحياة ، وابتعد كل منهما
عن الآخر فيصبح لكل منهما شأن يغنيه ويشغله عن أخيه ، وان كانا جارين
قريبين •

٩٩- إِذَا قِيلَ رَأْسُكَ مَوْعَلِيكَ رَحْتَ تَلَمَّسَتْهُ •

المعنى : قد يعترى الناس الشك حتى في أنفسهم وأعضاء بدنهم ، فاذا
قال أحد للآخر ان رأسك ليس على جسمك تجده مديده متلمساً رأسه
ليتأكد مما قيل له •

ويضرب : لشدة الشك ، وما قد يعترى الانسان من تصديق ما يقال
ولو كان مستحيلاً مناقضاً للعقل •

١٠٠- إِذَا كَثُرَتْ هُمُومُكَ نَامَ عَنْهَا •

• نام عنها : نم عنها تنسها وتكسب الراحة •

المعنى : اذا ضاق بك الأمر ، وتكاثرت عليك الهموم فاعمد الى النوم
فهبوا جدى للراحة وأهدأ للبال •

• يضرب : لعدم الاهتمام بمشاكل الحياة •

١٠١- إِذَا حَمَّ تِرْحَمَ •

هكذا يوردون المثل بلفظه الفصيح الا أنهم يكسرون أول المضارع

جريا على قاعدتهم في الاستقلال من ضم أو فتح الحرف الاول من الكلمة ويريدون بمعناه ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء •

ويضرب : للحث على رحمة الضعفاء والبؤساء والمحتاجين ، والمعذبين •

وهو في اصله مستمد من تعاليم اسلامية عديدة في هذا المعنى منها

قوله «ص» : الراحمون يرحمهم الرحمن •

١٠٢- اِذْبَحْ تَرْبِحْ •

المعنى : اذبح عدوك عند اشتداد القتال قبل أن يذبحك فتربح النصر

والعز ، والسلامة من الموت والذل •

ويضرب : في حالة اشتباك الغارة ، وحر الوطيس في الحرب ،

وذلك من أمثالهم في الحروب ، والغارات •

١٠٣- اِرْدْ عِدْ •

اِرْدْ : رد • (من ورد الماء يرده) •

عِدْ : العِدْ : الماء الجاري لا ينقطع •

المعنى : اذا احتجت الورد ، فلا ترد ثماد الماء ، وقليله ، بل رد الماء

الكثير الجاري الذي لا ينقطع •

ويضرب : لمن يقصد في حاجاته ، وتنفيس كربه الأجلاف ، واللؤماء

من الناس ، فلا يعود منهم بخير ، وينصح بأن يعدل عنهم الى الكرام ،

ذوي الهمم العالية ، فهم كالنبع الجاري ، لا ينقصه المستقون ، ولا يرجع من

لذنه الظماء بالخيبة والندم •

قال المتنبي :

قواصد كافور توارك غيره : ومن قصد البحر استقل السواقيا

١٠٤- إِرْشَائِي مِنْ عِدِّ وَجِيْدٍ طَوِيْنَتَهٗ •

- ارشاي : الرشاء الجبل عموماً ، أو جبل الدلو ، جمعه : أرشية •
- عد : الماء الجاري لا يتقطع (وقد تقدم شرحه) •
- وجيد : وكيد ، والوكيد ، والاكيد : الشديد ، الوثيق ، الثابت •
- المعنى : طويت رشائي ، وجذبت دلوي من الماء الغزير الثابت وهو ملآن •

ويضرب : لمن يقصد كريماً فينال منه خيراً عميماً ، أو لمن يحرم من الخير الوفير •

١٠٥- اِرْوُحِ لِذِيْرَةِ الْمَا يَعْرِفُوْنِيْ شِمَا اَحْجِيْ
يَصْدُقُوْنِيْ (١) •

- الما يعرفوني : التي لا يعرفني بها أحد •
- شما أحجي : أي شيء أتكلم وأقول •
- يصدقوني : يصدقونني • يمتقدون بصحة قولي •
- المعنى : أذهب لبلد لا يعرفني فيه أحد من قبل ، ولا يستطيع أحد منهم أن يكذبني ، لعدم تجربتهم اياي سابقاً ، وإذا ادعت الدعوى ، أو أفتخرت نسباً لنفسي المحامد ، فيصدقني الناس لأول وهلة ، ويمظمون شأني : ويضرب : لمن يفتخر بنفسه ، وهو غريب في بلد لا يعرفه أحد ، ثم يأتي من يعرفه فيكذبه ، أو يثبت كذبه بالتمحيص والتجربة •
- وقيل في بعض المأثور من أقوالهم : « من ادعى ما ليس فيه كذبه شواهد الامتحان » •

(١) الديرة : البلد ، وهي من الدارة ومعناها المحل أو القبيلة وفي اللغة الديرة والتدورة من الرمل ما استدار منه ، ودارات العرب : أمكنة في بلادهم تنيف على مئة وعشر •

١٠٦- إِسْتَرِ عَلَى مَا وَاجِهَتْ •

المعنى : أكنتم ما اطلعت عليه من عار ، ولو تحدثت به لأصاب الآخرين منه أذى وخزي كثير •

يضرب : للحث على ستر عورات الناس ، وكنتم معايبهم •
ويتناقلون عن اصل المثل قصة أشبه بالاسطورة ، وتتخلص بأن لصا كان قد قصد بناية مزار في احدى المقابر على طريق أبي الخصيب في ليلة حالكة الظلام من ليالي الشتاء القاتمة الباردة ، والسماء ثدت دثيثا ناعما ، وذلك ليلجأ الى هذه البناية ثم يطلق منها الى سرقة المقصودة ، ولكنه ما ان فتح جزءا من الباب حتى رمى بقطعة لحم يسيل منها الدم ، فخاف خوفا شديدا لما كان يتناقله الناس آنذاك عن الجن والمردة في هذه المقبرة ، من لساظير مخيفة ، بيد أن اللص كان من الشجاعة بحيث أراد أن يقيمها معركة مع هذا الجنبي أو المارد الذي قذفه بهذه القطعة ، فتقدم خطوة أخرى ، واذا بضربة ثانية وبقطعة لحم أكبر ، فمضى قدما غير هيب ، وما ان وصل الى آخر القبة حتى أخرج شمعة من جيبه وأوقدها ليستطلع الحقيقة ، واذا به يجد ما راعه ، وهاله ، وجد امرأة تتمخض وبعانها أخرى تولدها ، وما ان وقع نظره عليهما ، وهو مشهر سلاحه بخوف وغضب وعزم ، حتى صاحت به احدهما باستعطاف قائلة : « أستر على ما واجهت » • حيث علم أنها كانت تضع ولداً من الزنى ' وقد عرفها شخصياً ، وكانت قطع اللحم : أشلاء الطفل الذي كن يقطعنه ويضربنه بها لارهابه وهزيمته الا أنه لم ينهزم بل كتم الأمر عليهما ، ولم يتحدث بالقصة الاخالية من الاسماء والعناوين ستر على ذوي العلاقة فيها • فذهب قول المرأة مثلاً •

١٠٧- إِسْأَلِ مَجْرَبٌ وَلَا تَسْأَلِ حَكِيمٌ •

حكيم : يقصدون به الطيب •

المعنى : خذ نصيحة من جرب الداء ، وجرب دواءه ، ودع قول
الطبيب إذا تعارض معه • وكان هذا صحيحاً يوم كان الطب عبارة عن
شعوذة ، أو خبط عشواء •

ويضرب : لمن لا يعتبر بالحوادث ، ولا يستفيد من تجارب الآخرين ،
ممن سبروا غور الحياة وعرفوا حلوها ومرها •

١٠٨- إِسْتَكْبَرَهَا لَوْجَانَتْ مُرَّةٌ •

• استكبرها : اخترها كبيرة •

• لوجانات : حتى ولو كانت •

المعنى : إذا أردت أن تختار شيئاً من الأشياء ، فاختر أكبرها حجماً ،
ولو كان ذلك الشيء المختار مرّاً لافائدة منه •

ويضرب : لاختيار أكبر الأشياء حجماً ولو من غير تمحيص •
ولعله من باب السخرية لمن يغتر بكبر حجم الأشياء • أو من باب توخي
النفع الكثير في الأشياء الكبيرة •

١٠٩- إِسْمِي بِالْحَصَادِ وَمِنْجَلِي مَكْسُورٌ •

المعنى : انني معدود مع الذين يحصدون ويغتمون ، ولكنني لم أغتم
شيئاً لأن منجلي مكسور ، والناس تحسدني زاعمين أنني قد حصدت وغنمت •
ويضرب : لمن يغبطه الناس ، ويحسدونه على أمر لانفع فيه •

١١٠- إِشْ بِالْفَكْرِ مِنْ لَدَّهْ • ؟

• إِشْ : أي شيء •

بالفقر : بالفقر ♦

المعنى : ماذا في الفقر من لذة ، وكله حرمان ، ونكد ، وعوز ♦ ؟
ويضرب : لكل شيء لانفع فيه ، أو لكل مبتلى بأمر لا مندوحة له منه
وهو يبغضه ، أو لكل شيء سيء العاقبة ♦

١١١- اِشْتَرَوْا لِاتَّبِيْعِ ♦

المعنى : اذا حضرت مجلساً ، فاستمع لما يقال فيه ، واستفد مما يدور
من حديث ، فكأنك تشتري الفهم ، والفائدة ، بضمن بخس وهو السكوت ♦
ولا تبع ما عندك من علم ، أو حكمة ، أو أدب رخيصاً ، ما لم تجد أذنًا صاغيةً ،
واهتماً بما تقول ♦
يضرب للبحث على الصمت ، والاقبال من الكلام ♦

١١٢- اِشْ حَادِكْ يَأْ جِزْرْ تَغْلَه ♦

اش حادك : أي شيء حدابك ، ما الذي غرك ♦ ؟
الجزر : بكسر الجيم وفتح الزاي : نبات معروف ، وهو رخيص
المنمن لزهده الناس فيه ♦
تغله : تغلا : يرتفع سعره فتكون غاليا ♦
المعنى : ما غرك بنفسك أيها الجزر التافه فتغلو وتطلب ثمننا عاليا
لا تستحقه ♦ ؟

ويضرب : لمن أصابه عجب ، وظن بنفسه الظنون ، فتقحم مزالقه
لا يعرف الخروج منها ، حتى وقع في ورطة ، كان في غنى عنها لولا الغرور ،
وحب ، الظهور ♦

١١٣- اِشْ خَلْفْ رَمْمِضَانْ وَيَأْ شَعْمِيَانْ ، غَيْرَ الْجُبُوْعْ وَتَكْطِيعِ الْمُضْرَانْ ♦

اش خَلْفْ : أي شيء ترك ، وأي ذكر حميد يذكر به ♦ ؟

تَغْطِيع : تَقْطِيع •

المصران : الامعاء : وفي اللغة - المصير ما ينتقل الطعام اليه بعد المعدة

• ج ا مصرة ومُصران وجج مصارين

المعنى : ماذا ترك شهر رمضان لشهر شعبان من محامد ومآثر بوصفه

خليفته غير الجوع المقطع للامعاء ، والظماً الشديد •

• ويضرب : لكل صديق ، أو خليط ، ليس له الا الذكريات السيئة •

على حد تعبير المثل والنظرة المادية للصوم وقد قيل « لا مشاحّة في الامثال » •

١١٤- اِشْرَطْ لَهُ وَاضْرِبْ لَهُ •

المعنى : اِشْرَطْ لَهُ كما يريد حتى تقضي حاجتك ، وتنال مرادك ،

ثم اذا جاءك مطالباً بتنفيذ الشرط ، فاضرب له ، أي اسخر منه وتعال عليه •

ويضرب : لمن خدع بالوعود ، وغرر به بالشروط ، ولم يفد من ذلك

• غير الخسارة والغبن •

• وهو من أمثالهم الموغلة في السخرية والنقد اللاذع •

١١٥- اِشْرَ عَجَبٌ يَا شَهْرَ رَجَبٍ •

اش عجب : أي شيء عجب ، ما أعجب ، زيارتك وأقلها • ؟

المعنى : أي شيء عجيب أمر زيارتك يا شهر رجب ، لأنك لاتهل

ولا تزور الا مرة واحدة في العام وربما جيء برجب للسجع خاصة ، والا

فكل شهر مثله لا يؤول الا مرة واحدة في السنة •

ويضرب : لكل محبوب قليل الزيارة عندما يزور من يحبه ، وهو يرتقي

• زيارته بشوق ورغبة •

ولعله مأخوذ من المثل الفصيح وهو : « العجب ين جمادى ورجب »

والذي كان أول من قاله ، عاصم بن المقشعر الضبي •

١١٦- إِشْ كَبَّرَ الْحَاجِبُ عَلَى الْعَيْنِ ٠ ؟ ٠

إش كبر : أي شيء جعله أكبر ٠ ؟
المعنى : أي شيء أجاز للحاجب أن يتكبر على العين ، ويشعره بالميزة عليها ؟

ويضرب : لمن يترفع على إخوانه ، وعشيرته ، وبني جلدته ، لانهم أعطوه حق السؤدد عليهم والقيادة لهم ، وفي الحقيقة فهو وهم كالحاجب والعين بالنسبة للقرب والأهمية ٠

١١٧- أَشْكَرٌ تَابِعَ الْخَيْلِ ٠

أشكر : أشقر ٠ وهو الذي فيه شقره ، وهي لون يأخذ من الأحمر والأصفر ٠

تابع الخيل : متطفل عليها ٠

المعنى : هو حصان أشقر مشؤوم ، وأهل الخيل تكره مرافقته لها ، إلا أنه يتبعها تطفلاً وفضولاً ٠

ويضرب : لكل ثقيل لا يرغب الناس في مصاحبته ، إلا أنه يفرض نفسه عليهم ، وهم يتشاءمون منه ٠

١١٨- أَشْكَرٌ لَا تَبِيْعَ ، أَشْكَرٌ لَا تَشْتَبِرِي ٠

المعنى : إن كان لديك جواد أشقر فلا تبعه ، لأنه كريم سباق ، جميل اللون وإن لم يكن لديك ، وأردت شراء جواد ، فلا تشتري الأشقر لأنه مشؤوم ٠

ويضرب : لمن يمتلك شيئاً نادر الوجود ، وتكتنفه المخاطر ، فهو من جهة يعتز به ، ومن جهة أخرى يخشى منه الضرر ٠

وقيل في سبب شؤم الجواد الأشقر ، ان الطعن والضرب في الغارة
أول ما يقع به وبفارسه ، لانه سباق فيستهدف للطعان ، أو حرون يصير في
المؤخرة فتلحق به الاعداء •

قال حميد الأرقط :

بموقف الأشقر ان تقدما : بأشر منحوض السنان لهزما

والسيف من ورائه ان أحجما •

١١٩- إِنْ حَالَ كَلْبٍ عِرَارَهُ •

كَلْب : قلب •

عِرَارَهُ : اسم شخص •

المعنى : كيف بقلب عِرَارَهُ ، وما يكابد من ألم وأسى •

ويضرب : لمن يعجب ، ويألم من مصيبة حلت به ، وإِذَا بآخِر تَكُون

مصيبته أعظم •

١٢٠- إِنْ قَالَ قَلْبِكَ سَاسُونَ مِنْ طَقَّتِ التَّفْقَائِيَّةُ ؟ •

إِنْ قَالَ : ماذا قال • ؟

طَقَّتِ : انفجرت • صَاتت •

التفقاية : التفك • البندقية • والكلمة تركية •

المعنى : ما أعظم مصيبتك ، وأشد الهول على قلبك حين نارت البندقية

وانطلقت بصوتها الرهيب يأسسون •

ويضرب ، للجان الرعديد ، ينهار وينهزم لأول وهلة ، ولا يثبت

عند اللقاء •

وقيل في أصل المثل : إن شاباً يدعى - ساسون - ألزم بالخدمة

العسكرية فجن جنونه ، وطار صوابه وعقد أهله وأقاربه مأتماً في الدار •

ولما أريد تدريبه على الرماية ، وأمر بإطلاق البندقية صار يرتجف ذعراً
وما ان ضغط على الزناد، ودوت البندقية بالاطلاق ، حتى سقط
مغشى عليه . وعلى اثر ذلك ، سرح من الجيش ، ولما عاد لأمه ، صار
يقص عليها ما حدث ، فصرخت وصاحت : إشقالك قلبك ساسون من طقت
التفقاية - ؟

فذهبت مثلاً .

١٢١- إشرها النجمل بين الصخول .

إشرها لجمال : جملة تعجبية ، بمعنى : أي شيء هذا الجمال ! .
وفيه معنى الاستغراب .

الصخول : هي : « السخول » ومفردها - السخل - وهو ولد النعجة ،
أو ولد المعزى : ولكنهم يقصدون بها الماعز فقط .

المعنى : ما هذا الجمال الكبير الجسم ، الطويل الرقبة بين المعزى
(الصخول) ، التي لاتناسبه جسماً ، ولا شكلاً ، ولا صوتاً ، وبينها
اختلاف كبير .

ويضرب : لكل من يخالط من لايناسبه في الجسم ، والمنزلة ، والمقدرة .
قال الشاعر :

من العار أن يرضى القتى غير طبعه وأن يصحب الانسان من لا يشاكله

١٢٢- إصرف ما بالجيب ياتيك ما بالغيب .

المعنى : لا تقتر على نفسك وعيالك ، اذا بقي لديك مال قليل ، بل
انفق منه حتى ينفد، والله يرزقك مما قدر لك في الغيب . وأرح بالك
من هم الانفاق ، وقلة المعاش .

ويضرب : لمن يتشكى من قلة ذات يده .

١٢٢- أَصْلَكَ لَوْ فِعْلَكَ •

أصلك : أرومتك ، منبتك •

المعنى : بأيهما يقاس المرء ، بأصله وقبيلته ، وتاريخ عائلته ، أم بفعله الدال على ذلك ؟ • أي أن العمل دليل الاصل والارومة •

ويضرب : لمن كان من أصل كريم ، ويأتي بعمل كريم • كما يضرب لمن كان من أصل ذميم ، ويأتي بعمل ذميم • فهو يستعمل للمدح في باب المدح ، وللذم في باب الذم •

وقد ورد في الحديث الشريف : « من أبطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه » •

١٢٤- أَصْعَدَ دَرَجَةً وَانزَلَ ثَلَاثَ •

المعنى : كلما صعدت درجة من درجات السلم هبطت ثلاث درجات فكيف أستطيع الصعود والوصول الى ما أرجوه ؟

ويضرب : لمن يعاكسه الحظ ، وتقوم العوائق دون تقدمه •

وقيل في أصل المثل : أن أحد الطاعنين في السن من أبناء القرى ، والذي لم يبارح قرينته طول حياته ، ولم يعتد دخول الدوائر الرسمية ، ولا مخاطبة المسؤولين • وقد أصابته ظلامه في تلك العهود التي كان أبناء الريف فيها على غاية من الجهل والتأخر والخوف من مراجعة الحاكمين ، ولكن الناس حشوه ، وشجعوه على رفع ظلامته الى المتسلم العثماني آنذاك ، وبعد أن ارتدى أحسن ثيابه ووصل دائرة المتسلم وكان عليه أن يرقى السلم حيث الدائرة في الطابق العلوي • فتسلق الدرجة الاولى ثم هبط ناكصا على عقبه واعد المحاولة عدة مرات، حتى تصرف معظم النهار

وهو لم يصل الى الدرجة الثالثة من درجات السلم، واخيراً صمم على النزول والعودة من حيث أتى • وفي آخر النهار تلقاه بنوه وأقاربه وأصدقاؤه ، وهم يستبشرون خيراً بمقدمه ، ويشنون على شجاعته لأنه استطاع مواجهة المسلم • ولما سألوه عن الخبر • أجابهم بأنه لم يستطع • فقالوا : لماذا ؟ فأجابهم : أصعد درجة وأنزل ثلاث •• من شدة الخوف • فذهبت مثلاً •• وتوسعوا باستعمالاتها •

١٢٥- إِيصْدِكْ مَعَ النَّاسِ تَأْخِذِ أَمْوَالَهَا •

• اصدقك : أصدق •

• تاخذ : تأخذ •

المعنى : كن صادقاً في معاملاتك مع الناس فيثقوا بك ، ويعطوك ما شئت من أموالهم في التجارة ، والبيع والشراء ، اعتماداً على صدقتك ووفائك في ردها اليهم •

ويضرب : للصادق في معاملاته ينال ثقة أصحاب الأموال ، فيكسب ويربح في تجارته من أجل هذه الثقة •

١٢٦- إِصْبِيرُ وَ الْحَجَرُ يَوْدِيكَ •

الحجر : هي الحجارة التي تربط برجل الغائص في البحر كما

يراد به هنا •

المعنى : يستعمل صيادوا اللؤلؤ حجارة يربطونها برجل من يغوص في أعماق البحر بحثاً عن أصداف اللؤلؤ ، كي تهبط به سريعاً الى قعر البحر ، حتى اذا وصل القعر نزعها من رجله فسحبت الى الاعلى ، لتربط ثانية في المرة القادمة ، وبعد أن يجمع هذا الغائص ما يستطيع من الاصداف ، وهو يضعها بكيس مشدود على حزامه ، وعند شعوره بانقطاع نفسه ، يهز جبلاً مربوطاً بكنفيه فيخف لانتشاله رجل جالس على دكة السفينة ينتظر منه هذه الاشارة ، ويجذبه بسرعة ، حتى يخرج من الماء ،

ويستوى فوق ظهر السفينة ، وبعد أن يرتاح قليلاً ، يربط الحجر برجله ثانية وبشارة من رئيس السفينة يقفز الى الماء من على لوحة المجذاف التي كان جالساً عليها وسرعان ما يهبط به الحجر الى القعر من غير عناء ، وذلك ليُدخِر نَفْسَهُ في الهبوط والصعود كي يستطيع جمع الاصداف بأوفر كمية .

وكان المخاطب بالمثل هو ذلك الغائص الذي يشار اليه بأن يصبر ولا يصرف جهداً في مقاومة التيار والهبوط الى قعر البحر عمودياً لأن الحجر كفيلاً بذلك .

ويضرب : للتعهد بالقاء المسؤولية على المخلص القوى من الأقارب والاصدقاء لينجز له ما يريد بسرعة واخلاص .

وهو من الأمثال الخاصة بصيادي اللؤلؤ من البحارة .

١٢٧- أَصَابَتْكَ مَا هِيَ وَأَجِدُ .

المعنى : ان أصابعك ليست متساوية الطول والبصمات .

ويضرب : الى اختلاف الناس وان كانوا اخوة في الاخلاق والعادات والذكاء والمروءات .

١٢٨- أَصْبَحْتُ أَخِطُ بِقَلَمٍ وَأَمْسَيْتَ أَخِطُ بِعُودٍ .

المعنى : كنت في الصباح ذا أمر نافذ ، فاخط ما أريد من أوامر ونواهي بقلمي ، وحيث الموظفون والمأمورون ينفذون ما خططته ويأتمرون بما أمرت . ولكنني في المساء تخليت عن هذا كله وجلست متحيراً أسفاً وأنا أخط على الأرض بديل الورق ، وبعود بديل القلم شارحاً لا معنى لها ، وخطوطاً تمثل اضطرابي وندمي ، وذلك ما يفعله النادمون الحائرون .

ويضرب : لمن فوجيء بزوال العز ، وتفاذ المال والهيبة والسلطان .
قال تعالى : «وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما اثنق فيها وهي
خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا » (الكهف) .

١٢٩- أَضْبَطُ مِنْ سَاعَةِ الْمَثَلِ .

المثلا : امام الجامع . ولعلها من أمَلَهُ : أي قال له فكتب .

المعنى : ان هذه الساعة ، أو هذه الآلة دقيقة مضبوطة القياس حتى
أنها أكثر ضبطاً من ساعة امام الجامع الذي يشتد في ضبط ساعته وتوقيتها
بدقةٍ لاجل تحديد مواقيت الصلاة .

ويضرب : لكل شيء دقيق مضبوط موزون .

١٣٠- أَضْبَطُ مِنْ دَرَاهِمِ الْغَوْصِ .

المعنى : ان هذا الأمر جاهز ، وهو مضبوط الحضور بصورة أشد
تحصيلاً من دراهم الغوص ، وهي تلك الدراهم التي يسلفها صاحب
السفينة الى البحارة الذين يتبعونه في موسم صيد اللؤلؤ الى البحر
وهؤلاء لا يمكن أن يحصل عليهم إلا باقراضهم مبالغ قبل الموسم ليجهزوا
عوائلهم وأنفسهم بها ، وهو مضطر الى تزويدهم بما يحتاجونه حسب
المعتاد والا فلا يذهب معه أحد، وهذه المبالغ لا تقبل المماثلة ولا التسوية
ويضرب : للتأكيد على وفاء الدين ، أو انجاز الوعد بدفع النقود ،
أو ما أشبهها .

١٣١- إِضْحَكُ لِلْجَاهِلِ يَرَاوِيكَ خِصْيَانَتَهُ .

الجاهل : يقصد به الصبي الذي لم يبلغ الحلم .

يراويك : يريك .

خصيانته : خصيته ، عورته .

المنعنى : اذا ضحكت للصبى ، وارتضيت كل ما يفعل فان الأمر يصل به الى حد أنه يكشف لك عن خصيته ، وعورته ، مبالغة منه في اساءة الأدب .

ويضرب : لمن يقرب منه بعض الجهلة من الناس ، ويتبسطن معه في الحديث ويحترمه ، ولكنه لا يقدر هذه المكانة ، فيتعدى الحد ، ويسئء الأدب ، ويتجراً على المقابل من أصحاب العلم والتقى ، والشخصية المحترمة .

قال الشاعر :

من استنم الى الأشرار نام وفي قميصه منهم صل وثعبان

١٣٢- **إِضْرِبْ بِالسَّيْفِ وَانْعِدْ بِظِلَالِهِ** .

الاعد : أقعد ، اجلس .

بظلاله : بظله .

المنعنى : دافع عن حقتك ، وحرمتك ، وكرامتك ، وعرضك ، وامشقم لذلك السيف . واضرب به عدوك المذل المغتصب ، وبعدئذ تجد نفسك مهاباً ، عزيزاً ، كريماً ، وقد جلست تحت ظل سيفك .

ويضرب : لمن اهنضمت حقوقه ، واعتدى عليه ، وسيم عيش المذلة والهوان .

وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ، «الجنة تحت ظلال السيوف» .

١٣٣- **إِطْعَنَ يَا أَبَا زَيْدٍ ، وَالنَّاسَ تِدِّيَ خَبْرًا** .

تدي : تؤدي . تشر الخبر .

أبا زيد : هو أبو زيد الهلالي الشهير .

المنعنى : لا حاجة أن تشيد بشجاعتك ، وبأسك يا أبا زيد ، وما عليك

الا أن تطعن الاعداء في المعارك ، وتبدي ضروياً من البسالة والبطولة ،
والناس كيفيون نشر هذه الاخبار ، والتحدث بها للآخرين •

ويضرب : لمن تسبقه أخبار شجاعته ، وفضله الى جميع البلدان من
غير أن يتعب نفسه في الاشادة بها •

كما يضرب : للنهي عن المباهاة ، والتبجح لأن الناس تعرف لصاحب
الفضل فضله ، وتضعه بالمنزلة التي يستحقها ، ولأن اطراء نفسه قد
يقلل من قدره •

١٣٤- اَطْرَشُ بِالزَّفَّةِ •

الزَّفَّةُ : هي من زفَّ زفّاً ، وزفافاً العروس الى زوجها : أهداها
وهي عادة كانت في البصرة الى وقت قريب ، ثم تطورت وانقرضت ، وهي
للعريس أكثر منها للعروس ، وذلك بأن يجعل العريس في المقدمة ويقف
عن يمينه شاب من أصدقائه ، أو أقاربه ، ويسمى الوزير الأيمن ، ومثله عن
يساره ، ويسمى الوزير الأيسر • ثم يخرجون على هذا الشكل بأفخر
الملابس ، والناس من خلفهم ، ويسيرون بموكب حاشد بين الهوسات
الشعبية واطلاقات البنادق والمسدسات، وزغرودة النساء، والدبكات الحماسية،
وينشر على رؤوسهم ورق الآس والملح درءاً للحسد، ويطوفون شوارع القرية
الى مسافة بعيدة، ثم يعودون، وتنحر الذبائح عند العودة على اقدام العريس
ووزيريه تيمناً ، ودفعاً للشر والهواجس • وأحياناً يركب العريس ووزيراه
خيولاً أصائل والناس مشاة من ورائهم •

ويقصد بهذه الزفة الاعلان عن الزواج ، ونشر الخبر في القرى
المجاورة ، وتكون هذه عادة بين صلاتي العصر والمغرب •

أما العروس ، فتزف من بيت أهلها الى بيت زوجها بين حشد من النساء
تحيط بها امرأتان عن يمينها وشمالها وقد سترتاها بعباءتيهما وذلك بأن

تدخلها بينهما وتدير كل واحدة طرف عباءتها عليها ، ويسير الموكب ببطء
بين نقر الدفوف ، وقرع الطلات ، وزغردة المزغردات ، وغناء المغنيات حتى
تستقر في دار الزوج .

وبعد صلاة العشاء بزمن يسير ، وبعد اجراء مراسيم عديدة في حلقة
العريس ووزيريه مما لا مجال لسرده هنا ، وقد بسطناه في كتابنا - العادات
والخرافات البصرية - ، فيزف العريس حينذاك قصد ادخاله على زوجته ،
وتكون الزفة في هذه المرة أقل شأنًا من الأولى حيث تسودها الطقوس
الدينية ، في تلاوة بعض الصلوات والادعية ، والترانيم الموقعة على ضرب
الدفوف ، وقد يتخلل ذلك اطلاقات نارية أيضاً ، بين زغاريد النساء
وصداح الموسيقى أحياناً .

المعنى : ان الأطرش على صخب وضجيج هذه الزفات يسود ولم يسمع
ولم يفهم شيئاً ، ولم يستمتع بشيء .

ويضرب : للمغفل يشاهد أحداث الحياة الصاخبة ، ولا يعي منها
شيئاً ولا يعرف عما يدور حوله من تقلبات وتغيرات أي شيء .

قال الشاعر :

ومن لم يحط علماً بما قد أحاطه عداه الهدى أو أقلقته الهواجس

١٣٥- إظفرها نهرٌ كَبَلٌ لا تَصْمِيحُ شَاخَهُ .

اظفرها : اظفرها ، اعبرها ، تخطها .

نهر : يقصدون به هنا في اصطلاح أصحاب النخيل في البصرة : الساقية
الصغيرة ، كتلك السواقي المنتشرة في بساتين النخيل ليدخلها المد
وينحسر عنها الجزر .

شاخه ، فارسية الأصل ، مأخوذة من الكلمة شاخ - بمعنى الفرع

أو القرن ، وهي بالفارسية - شاخه - أيضاً ، وتعرف بالبصرة بالترعة التي تتفرع منها الجداول الصغيرة ، وتكون أعرض وأعمق منها ، ولا تزال تعرف بالبصرة بهذا الاسم .

المعنى : اطفر الجدول الصغير ، ما زال جدولاً يسهل اجتيازه قفزاً ، قبل أن يتسع فيصبح ترعة لا يمكن عبورها الا سباحة ، أو بواسطة أخرى ، وبجهد كبير .

ويضرب لمن يقع في مشكلة ، أو يهدده خطر ، فعليه أن يبادر للتخلص منه أو اجتيازه بسلام وسهولة ، قبل أن يتفاقم ويصعب الخلاص منه .

قول جميل صدقي الزهاوي :

إذا رمت عن دار المذلة رحلة فسر قبل ان تنسد في وجهك الطرق

١٢٦- أَطْغَمَ مِنَ التَّيْتِحْلَفِ .

يتحلف : يحلف كثيراً ويقسم أنه ليفتكن وليعملن كذا وكذا .
المعنى : ليس أضرب ، ولا أشد خوفاً من ذلك المتحلف المههد ، المتوعيد .

يضرب : لمن يهدد ويتوعد وهو لا يفعل شيئاً .

قال الشاعر :

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعاً ابشر بطول سلامة يا مربع

١٣٧- أَطْغَمَ مِنْ فَرَسِ اللَّيْلِ .

أطغم : أطلع . أضرب ، أشد خوفاً ، وهي من طقطقت طقطقة الدواب : صوتت حوافرها . واستعير لصوت الضراط .

المعنى : انه جبان ، وأكثر جبناً من الفرس اذا سارت في الليل ،

والمعروف عن الفرس ، أنها اذا سارت في الليل تكون كثيرة الخوف ،
والحذر ، فكلما رأَت نبتاً ، أو تلاً ، أو غصناً ، أو حفرة ، فزعت وتوقفت
وتراجعت ، حتى تكاد تلقي براكبها على الأرض ، فضرب بخوفها المثل •
ويضرب ، للجبان الرعديد ، الذي يخشى حتى ظله •

١٣٨- أَطْمَعُ مِنَ الْكَلْبِ •

المعنى : انه أكثر طمعاً من الكلب ، وذلك لأن الكلب معروف بالطمع
حيث لا يسمح لكلب آخر أن يأكل معه ، ولو كان ابنه ، أو أثناه ، واذا
شبع فانه ينام قرب فضلة طعامه يحرسها من كل حيوان سواه ، وبعض
الكلاب المستضعفة تدفن فضلة طعامها ، كما تدفن الطعام الذي لا يعجبها كي
لا تترك غيرها من الحيوانات ينتفع به • وقصة الكلب الطامع معروفة •
ويضرب : لكل شحيح ، طماع ، مستأثر بالنع ل نفسه •

١٣٩- أَطْلُبُ مَطْرًا •

المعنى : الأولى بك أن تستسقي الغيث ، وتطلب المطر ، فهو أقرب منالا
من الأمر الذي تطلب الحصول عليه •
ويضرب : لمن يؤمل طلب الأشياء البعيدة المنال • كما يضرب لمن
يرجو كرم البخيل •

١٤٠- أَطْوَلُ مِنَ اسْبُوعِ الدُّورِكِ •

الدورك : هي قرية الدورق الواقعة في جنوب البصرة ، قرية من
الحدود بين العراق وايران ، وتشتهر بصنع العباآت الجيدة للرجال •
المعنى : انه أطول زمناً من اسبوع أهل الدورق الذين لم يكونوا
يعرفون أيام الاسبوع ، والقليل منهم يملكون الساعات لقياس الوقت ،

والقرية تكاد أن تكون في عزلة بين غابات النخيل ، ولذا فقد تمر الأيام ، وأهلها منهمكون في بسايتهم وأعمالهم ، ويمضي الاسبوع وهم يحسبونه لم يمض ، ولذا فقد ضرب المثل بطول اسبوعهم • هذا من جهة ومن جهة أخرى فان الساكن في هذه القرية يشعر بالسأم والملل ، وتبان له الأيام والاسابيع طويلة • ويضرب : للوقت الثقيل ، والأيام المشعرة بالضجر •

١٤١- إَطْوِر الصَّمِيلِ عَلَى بِلَانِهِ •

الصَّمِيلُ : اناء من الجلد أصغر من القرية ويقدر العكّة يستعمل للسمن وللماء واستعماله بهذا المعنى مجازاً لأن العكّة اذا بيست تدعى في الأصل صميلاً ثم اطلق على كل قرية صغيرة ملأى أو جافة •

وفي القاموس : الصامل والصَّمِيل : الياس ، والشديد المنتفخ • المعنى : اذا فرغ الصميل من السمن ، أو الماء ، فلا تدعه كذلك حتى يجف بل اطوه ما زال مبتلا كي لا يبيس جلده فيتمزق • يضرب : لكتمان الامور ، وترك الاشخاص على ظواهرهم وعدم الخوض في كشف مداخلهم لانهم اذا بحثت مساوئهم سقطوا من الحساب وتعرضوا للنقد الشديد •

قال الشريف الرضي :

دع المرء مطوياً على ماذمته ولا تنشر الداء العضال فتندما

١٤٢- إِطْعِمِ التَّحْلِيكَ تَسْتِجِي الْعَيْنُ •

المعنى : إذا أردت أن تكسب جانب أحد ، أو تأمن شره ، فأطعمه لأنه سيخجل من مخالفتك •

ويضرب : لاقامة الولاثم لكسب الخصوم ، أو ايجاد الأعوان •

وقد مر نفس المعنى في المثل رقم - ٥٨ - •

١٤٣- إِعْتَمِلْ وَ اتَوَكَّلْ .

- ♦ اِعْمَلْ : اِعْمَلْ أَي اِرْبِطِ النَاقَةَ بِالعِقَالِ .
- ♦ اتَوَكَّلْ : اتَكَلَّ عَلَى اللّهِ .
- المَعْنَى : لَا تَتَكَلَّ عَلَى اللّهِ وَتَتْرِكِ العَمَلَ ، بَلْ اِعْمَلِ الأَسْبَابَ المُؤَدِيَةَ لِلنَّجَاحِ وَكُنْ مُتَكَلِّمًا فِي عَمَلِكَ عَلَى اللّهِ لِيَسِّرَ لَكَ النِّجَاحَ .
- ♦ وَيُضْرَبُ : لِمَنْ يَرْتَكِنُ إِلَى الكَسَلِ اتِّكَالًا عَلَى اللّهِ .
- ♦ وَهُوَ مُأْخُذٌ مِنَ الحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « اِعْمَلْ وَتَوَكَّلْ » .

١٤٤- اَعْمَى وَ لِيَمَى خِرْزَةَ .

- ♦ لَمَى : لَقِيَ ، وَجَدَ .
- خِرْزَةُ : الخِرْزَةُ : الجَوْهَرَةُ ، أَوْ كَلِّ حَبَّةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ مَعْدِنٍ أَوْ نَحْوِهِ مَثْقُوبَةٌ أَوْ غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ كَحَبَاتِ المَسْبُحَةِ ، أَوْ عَقُودِ الجَوْهَرِ وَالمُؤَلُّوْ وَما أَشْبَهَهَا :
- المَعْنَى : أَنَّهُ اَعْمَى وَعَثَرَ عَلَى خِرْزَةٍ صَغِيرَةٍ ضَائِعَةٍ فِي الأَرْضِ بِحَيْثُ قَدْ عَجَزَ المُبْصِرُونَ عَنِ العَثُورِ عَلَيْهَا وَلِذَا فَقَدْ طَارَ فَرَحًا ، وَرَاحَ يَمَارِي وَيفْتَخِرُ .

- ♦ وَيُضْرَبُ : لِمَنْ يَنْجِزُ عَمَلًا لَمْ يَكُنْ كَفُوءًا لِانِّجَازِهِ ، أَوْ لَا يُؤْمَلُ مِنْهُ القِيَامُ بِهِ .

١٤٥- اَعْمَارُ عَدَدٌ وَ اَعْمَارٌ مَدَدٌ .

- المَعْنَى : مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ اَعْمَارُهُمْ سِنُواتٍ مَعْدُودَةٍ فَلَا يَنَالُونَ مِنَ الدُّنْيَا مَنَاهِمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيدُ فِي اَعْمَارِهِمْ حَتَّى يَبْلُغُوا أَرْدَلَهَا وَيَتَمَنَّوْنَ المَوْتَ فَلَا يَأْتِيهِمْ .

- ♦ وَيُضْرَبُ : لِلْمَعْمَرِينَ الَّذِينَ شَبِعُوا مِنَ الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا .

١٤٦- إَغْفَلٌ يَغْفَلُ عَنْكَ •

المعنى : اغفل عن الأعداء ، أو تتبّع عورات الناس ، أو عن
استشارة الشر ، يغفل عنك الآخرون ولا ينالك منهم أذى •

ويضرب : لمن يبحث عن المشاكل فيقع في الشر •
قال صلى الله عليه وسلم : الكيس العاقل الفطن المتغافل •

١٤٧- إِنْغَصَبِي وَأَنْغَيْصَبُ •

المعنى : خذني بالقوّة وأنا أظاهر بعدم الرضى •

ويضرب : لمن يتظاهر بأنه مكره على اتیان عمل ما ، وهو راغب فيه
وأكثر ما يرد في الزواج حيث تتظاهر المرأة أحياناً بأنها مغصوبة ولكنها
في الحقيقة راغبة •

١٤٨- أَقْلَسٌ مِنَ الْحِجَامَةِ بِالْشِّتَا •

الحِجَامَةُ : الحجامة : (وأهل البصرة في الجنوب غالباً يقلبون
الحجيم ياءاً) •

المعنى : هو أشد فِلاساً من الحجامة في فصل الشتاء حيث تقل الحاجة
للحجامة وأخذ الدم •

ويضرب : لكل مفلس زري الهيئه •

١٤٩- إِقْتَعٌ تَشْبَعُ •

إِقْتَعٌ : كن راضياً في رزقك وعيشك على كل حال •

تشبع : تشمر بأنك لست محتاجاً لاحد •

المعنى : لا تتحرق على ما في أيدي الغير ، ولا تتألم على ما فاتك

من مغامر وفرص ، بل أوقع بما أصبت من دنياك مهما كان يسيراً حيث تشعر
بالراحة والكفاية •

ويضرب : لمن يذهب نفسه حسرات على ما في أيدي الغير ، ولا يفتأ

ساخطاً ناقماً على حظه •

قول الشاعر :

والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تنقع

١٥٠ - أَكَلَهُ وَأَزْوَعَهُ وَمَا أَنْطِيهِ لمرّة ابنوي •

أزوعه : أفيؤه •

لمرة ابوي : لامرأة أبي ، لزوج أبي •

ما أنطيه : لا أعطيه ، وذلك من لهجاتهم في قلب العين نوناً •

المعنى : اذا كان لديّ طعام وقد أصبت حاجتي منه وشبعت وبالقرب
مني زوج أبي جائعة فلكني لا أعطيها الطعام الفاضل عن حاجتي استمر في
الأكل حتى أتخم وأتقيأ ما أكلته فأفسده ، ولا أدع زوج أبي تأكل منه •

ويعكس هذا المثل مشكلة نفسية، واجتماعية مشهورة في جميع البلاد
العربية وربما في جميع العالم ، بين زوجة الأب وبناته من غيرها ، وقد لا
يخلو المثل من مبالغة في الحقد ولؤم الطبع •

ويضرب : لمن لا يجب أن يتفضل على المحتاجين بالاحسان ولو كان
بالفائض عن حاجته المعرض للتلف •

١٥١ - إِكَلْ مَرٌ وَأَشْرَبْ مَرٌ وَلَا تَعَاشِرْ مَرٌ •

اكل : كل ، (للفعل الأمر من الأكل) •

المعنى : قد تستطيع أن تأكل الطعام المر ، وتتجرع الشراب المر ،

ولكنك لا تستطيع أن تعيش مع شخص مر الطباع ، سىء الخلق ، يبغيضك
وتبغضه •

ويضرب : لمن يتلى بمجاورة الأشرار ، أو مصاحبتهم •

١٥٢- اِكْلُوْا يَا هُدُوْمِيْ •

• اكلوا : كلوا •

هدومي : الهدم ، الثوب البالي أو المرقع ، ولكنهم هنا يقصدون
التياب مطلقاً حتى الفاخرة والجميلة منها ••

المعنى : كلي يا ثيابي ، فأنت أولى مني بالأكل والاكرام •

ويضرب : لمن يحتقره الناس لرداءة ثيابه ولو كان فاضلاً ، في حين
يكرمون الآخر لحسن مظهره ولو كان تافهاً •

وقيل في أصل المثل ان رجلاً فاضلاً دعي الى وليمة عامة ، فحضرها
بملايس رثة ، وكان المشرف على الوليمة لا يعرفه ، فلما رأى زراية مظهره
أنكره وأجلسه مع الخدم فعظم ذلك على الرجل ، وتسلسل الى داره القريبة
وأرتدى أجمل ثيابه ، وتأنق وتزين وقصد الوليمة من جديد ، فلتقاء المشرف
نفسه بالتجلة والترحاب ، وأجلسه في صدر المكان واحتفى به وقدم اليه
أنفس الطعام ، فما كان من هذا العالم الفيلسوف الأديب الا أن أخذ باطراف
ملايسه وصار يغمسها في الحساء والمرق قائلاً : « اكلوا يا هدومي » على
حد التعبير العامي ، فعجب منه المشرف على الوليمة والناس الحاضرون ولما
سئل عن السبب : أجاب بأن الشرف شرف الملابس فهي التي قدمته وكان
مؤخراً ، وردت له اعتباره وكان مزدري ، فهي أولى بالأكل والاحترام
فدخل المشرف واعتذر له ، ولكنها ذهبت مثلاً •

١٥٣- اَكْبِرْ مِنْكَ يَوْمَ اَقْبِهِمْ مِنْكَ دَوْمَ •

• دوم : دائماً •

المعنى : من كان يكبرك ولو بيوم واحد يبقى أكثر تجربة منك للحياة
وعليك أن تأخذ برأيه وتستفيد من تجربته •

ويضرب : للاستفادة من آراء المسنين الذين حنكتهم التجارب •

١٥٤- إِكْتَلِيلٌ كَاتِلِ الْجَلْبِ •

اكتل : أقتل •

كاتل : قاتل (وهي من لهجاتهم في قلب القاف - كافاً - أو - جيم -
أعجمية) •

الجلب : الكلب •

المعنى : أقتل العدو الذي قتل كلك استهانة بك •

يضرب : لأخذ الأعداء العائنين بالحزم والشدة •

وقيل في أصل المثل ، ان رجلاً من أفراد عشيرة معادية ، قتل كلباً
لأحد أبناء العشيرة الأخرى ، فتأثر صاحب الكلب وجاء لرئيس عشيرته
يشتكي ظلامته لديه ، فجمع رئيس العشيرة عقلاء قومه واستشارهم في الأمر ،
فأشار أحدهم مخاطباً الرئيس بقوله : « اکتل کاتل الجلب » • • ولكن الشيخ
لم يرق له هذا الرأي ، ولم يأخذ بهذه الاستشارة ، بل أخذ برأي الآخرين
في ترك قضية قتل الكلب لأنها ليست ذات بال • ولم تمض بضعة أيام
حتى اعتدى رجل آخر من القبيلة التي قتلت الكلب على امرأة من نساء
القبيلة صاحبة الكلب ، فجمع رئيس العشيرة مشاوريه فقال الذي أشار بقتل
قاتل الكلب مؤكداً قولته الأولى : « اکتل کاتل الجلب » ولكن الشيخ لم
يقتنع أيضاً بل أراد رأياً حول الذي اعتدى على المرأة ، ولم يقرر عملاً
إيجابياً حول ذلك ، وبعد أيام أخرى قتل أحد رجال العشيرة المعادية أيضاً
رجلاً من أبناء العشيرة المعتدى عليها بقتل الكلب وانتهاك المرأة • ففكر
الرجل مشورته ثالثة بقوله « اکتل کاتل الجلب » ، فأخذ رئيس العشيرة

هذه المرة برأي مشاوره ، وأرسل بعض رجاله فقتل قاتل الكلب ولم يفعل ذلك حتى حضر رئيس العشيرة المعادية ومعه الرجلان المعتدي أحدهما يقتل الرجل والآخر بانتهاك الامراة ، لما وقر في نفوس جميع رجاله أن أبناء العشيرة المعتدى عليها سيأخذونهم بالحزم والحرب ، والشدة ، فذهبت كلمة الرجل المشاور مثلاً .

١٥٥- أكذب من الفاختة .

الفاخته : نوع من الحمام البري جمعه فواخت .

المعنى : انه أكثر كذباً من الفاختة .

ويضرب : لكل كذاب مشهور بالكذب .

واشتهرت الفاختة بالكذب لما يروون عنها من أسطورة بأنها كانت امرأة بخيلة جداً ، وكانت لها بنت جميلة اسمها - سابتة - وكلما خرجت من الدار توصى ابنتها أن لاتفتح الباب للجيران ولا تعطيهم حاجة اذا طلبوها وذات مرة كانت فاخته خارج الدار وجاءت احدى الجارات تطلب ملحاً من ابنتها - سابتة - وشرحت لها الضرورة الماسة فرقت - سابتة - لحالها وأعطتها مقداراً من الملح ، واذ ذاك حضرت الأم فصادفت الجارة خارجة والملح ملء يديها ، فطار صوابها واعتقدت أن هذا هو دأب ابنتها في اعطاء الجارات والطالين فتبدد ما في البيت مخالفة وصية أمها ، ثم انهالت عليها بالضرب المبرح وجن جنونها وهي تضربها حتى قضت عليها ، ثم هدأت ثورتها وندمت على ما فعلت وراحت تنوح وتبكي قائلة : كوكختي يا بنتي ، يا سابتة ، جيران سو مافكوج « وتكثر من ترداد ذلك . أي أن الجيران جيران سوء لم يتداركوا الامر فيخلصوك مني ، وهم سبب ذلك كله بسبب كثرة طلباتهم .

ولكن الجيران مبالغه منهم في الانتقام والتحدي راحوا يرجفون بأنها كاذبة في حزنها على ابنتها ، بل هي فرحة بذلك لأنها قد خضبت كفيها بالحناء

وتزينت بالطوق دليل الفرح والسرور ، وذلك لتخلصها من ابتها لشدة
بخلها ولؤم طبعها •

وفي هذا المعنى قال ابن سنان الخفاجي :

وهاتفه في البان تملي غرامها علينا وتلو من صبايتها صحفا

ولو صدقت في ما تقول من الأسي : لما لبست طوقاً وما خضبت كفا
هذا ما يعتقد ويتناوله العوام عنها • ولكن المثل ورد في كتب الأمثال بهذا
اللفظ أيضاً : (أكذب من فاخته) •

وتعليه لأن حكاية صوتها : (هذا أوان الرطب) فهي تقول ذلك
والطلع لم يطلع بعد :

قال الشاعر :

أكذب من فاخته تقول وسط الكرب

والطلع لما يطلع هذا أوان الرطب

• وأورد ذلك الميداني في مجمع الأمثال •

١٥٦- إْتْسِبِ فِلسٍ وحاسبِ البَطَّالِ •

المعنى : اكسب لمعايشك ولو فلساً واحداً وحاسب البطل الذي لم
يكسب شيئاً فستجد أنك خير منه بكسبك هذا الفلس •

ويضرب : لمن يترك الكسب بسبب قلة ما يكسبه •

١٥٧- إِكْبِلْ مَا يَعْجِبُكَ وَرِ الثَّبْسِ مَا يَعْجِبِ النَّاسَ •

ما يعجبك : ما تشتهي نفسك •

ما يعجب الناس : ما يروق بأعينهم •

المعنى : كل من الطعام ما تشتهي نفسك وما يلذ لك ، فأنت وحدك
أعرف بالطعام الذي ترغب في تناوله ، ولا يستطيع أحد أن يتحكم في

رغبتك هذه لأنها وليدة رغبات لا تستطيع حتى أنت نفسك التحكم بها .
ولكن اذا لبست فالبس مايتفق وأذواق معظم الناس المعروفين بحسن
ذوقهم كما تعارف عليه المجتمع في الوسط الذي تعيش فيه ، والا فنصبح
هدفاً للناقدين ، أو عرضة للساخرين .

ويضرب : لمن يشذ عما تعارف عليه الناس في مجتمعه من لباس أو
عادات ، أو تقاليد ، أو ما أشبه ذلك .
قال الشاعر :

ولا ترين الناس الا تجملاً نبابك دهر" أو جفاك خليل

١٥٨- اَكِيلٌ وَنَوْمٌ يَأْمَالُ الْكُؤُومِ .

الْكُؤُومُ : القوم ، ويراد بهم الأعداء المحاربون .

يا مال : تستعمل بمعنى الاستغناء و (ما) زائدة : أي يا للقوم .
المعنى : انهم كسالى لا يعملون شيئاً بل يأكلون وينامون ، ويا ليت
أقواماً غازية تغزوهم وتنهبهم أو تقتك بهم جزاء كسلهم وقلة عملهم .
ويضرب : لكل كسول لا هم له غير الأكل والنوم .

١٥٩- اَكِيلٌ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ يَخْلِفُ الْفَهْوَةَ .

يخلف : يؤثر ، يحدث .

الفهوه : هي من الفهّة والفهامة والفهفة أي العمي^٢ والنسيان ، وهم
يستعملونها بهذا المعنى ، أو بمعنى ، الحزن والكدر وقلة النشاط .

المعنى : من يأكل من غير شهية للطعام يصبه مرض يؤدي به الى
الشقاء وسوء العاقبة .

ويضرب : للنهي عن تناول الطعام من غير شعور بالجوع . كما يضرب
لكل من يأتي عملاً غير راغب فيه .

١٦٠- أَكَلْتُ عَصِيدَتِي وَأَكْمُومٌ بِمَنْصِيئَتِي •

عصيدتي : العصيد أو العصيدة وهي عبارة عن دقيق القمح يحمص على النار ويضاف اليه السمن والدبس (أو السكر) ويخلط بقليل من الماء حيث يغلى على النار لبضع دقائق ثم يؤكل حساءً حاراً مع الخبز •

أقوم : أنهض ، بأعبائها •

المعنى : أكل طعامي وان كان بسيطاً ولا أمد عيني لطعام الآخرين ، وأنهض بمهام أموري ولا أتكل على أحد ينهض بها سواي •
ويضرب : للحازم الأبسي الذي يقنع بما قسم الله له من الرزق ، وينهض بقضاء حاجاته ولا يتذلل للناس لينال عيشاً أرغداً، وحياة أسعداً •

١٦١- إِكْبَلُ عَنَبٌ وَعَلِّيٌّ مَخْدَتُكَ ، وَكِبَلٌ تَيْبِنٌ وَمَلَسٌ زَنْدُكَ ،
وَإِكْبَلٌ خَوْخٌ وَمَلَسٌ خَدُّكَ •

عَلِّيٌّ مَخْدَتُكَ : اجعل وسادتك عالية (كناية عن كثرة النوم) •
مَلَسٌ : تَلَمَّسٌ (وهي من الالفاظ المقلوبة في اللهجة العامية) •
زندك : عظم الزند وهو فوق عظم الذراع ولكنهم يقصدون به الكتف

المعنى : اذا أكلت عنباً فاجعل وسادتك عالية لأنك ستنام كثيراً بسبب كثرة أكل العنب الذي يجعل النوم عميقاً ، واذا أكلت تيناً فتمس كتفك أو زند يدك فستجد أنه قد ازداد قوة لأن التين يقوي العظام والمضلات واذا أكلت خوخاً فتمس خدك حيث تجد آثار الصحة والطراوة بادية عليه لأن أكل الخوخ يكسب الوجه نضارة ورواءاً ، وهذا من معتقداتهم في خصائص أكل الفواكه ومعلوماتهم التجريبية فيها •

ويضرب : للحث على أكل الفواكه وأثرها في الصحة والجمال •

١٦٢- إِكْلٌ أَكَلِ السَّبَاعِ وَكُنُومٌ عَنِ رَبْعِكَ بِسَاعٍ •

• گوم : قم

• ربعك : أصحابك ورفاقك ، والربع جماعة الناس

• بساع : بسرعة ، عاجلاً ، وأصلها : باسراع • وقد حذفوا الراء

• والهمزة للسهولة

المعنى : اذا جلست الى تناول الطعام في وليمة ، فلا تتوان في الأكل ،

بل كل كالسباع بخفة ونشاط ، وانهض في مقدمة الناهضين ، لأن تأخرك

عنهم يشعر بالهنم والجوع الشديد والشره •

ويضرب : لمن يتأخر عن جماعته الأكلين في الوليمة ، ولاستحباب

السبق في النهوض عن المائدة •

١٦٣- إِكْلِيٌّ وَضَمِّيٌّ •

• المعنى : كلي وادخري مما تأكلين •

ويضرب : لمن يدعو الناس والجيران الى طعامه ، أو يهديهم منه

وقيل ان أول من قال هذا المثل امرأة أوصت ابنتها وقد زارتها في بيتها

بعد الزواج قالت لها : اكلي وضمي • فظنت البنت أن أمها توصيها

بادخار قسم من الطعام ليوم آخر فصارت تدخر فضلات الطعام حتى فسدت

وتنت رائحة الدار ، ولما زارتها احدى جاراتها واستوضحت منها عن سبب

ادخار فضلات الطعام فذكرت لها وصية أمها بذلك ، الا أن البجارة ضحكت

وفسرت لها قول أمها بأن معناه أن تأكل وتطعم بعض الجيران ، أو الأهل

أو الجائعين وهي بهذا اما أن تدخر الأجر والثواب باطعام الجائعين واما

أن تدخر المعروف مع الأهل والجيران الذين سيكافئونها بالمثل فيطعمونها

في يوم آخر فكأنها أدخرت من ذلك الطعام أيضاً •

١٦٤- اِغْعِدْ عَوْجًا وَاحْجِي عَدْلًا •

• اِغْعِدْ : اَقْعِدْ ، اَجْلِسْ •

• عَوْجٌ : اَعْوَجٌ ، مِنْ غَيْرِ اعْتِدَالٍ وَلَا اسْتِقَامَةٍ فِي الْجُلُوسِ •

• اِحْجِي : تَكَلِّمِ •

• عَدْلٌ : كَلَامًا مُوَافِقًا لِلْحَقِّ ، مَنْطِقِيًّا مَعْقُولًا •

المعنى : اَجْلِسْ كَيْفَمَا شِئْتَ ، فَلَيْسَتْ الْعَبْرَةُ بِهَيْئَةِ جُلُوسِكَ اِنَّمَا بِكَلَامِكَ فَإِذَا انْطَقْتَ فَلَاتَقُلْ اِلَّا حَقًّا ، وَالاِبْمَاءُ فِيهِ النِّفْعُ ، وَبِمَا يَزِينُكَ وَيَرْفَعُ قَدْرَكَ •

• وَبِضَرْبٍ : لِمَنْ يَدُلُّسُ فِي كَلَامِهِ ، وَيَحَابِي فِي نَطْقِهِ •

• قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا »

• ذَالِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » (الْاِنْعَامِ) •

١٦٥- اِغْعِدْ بِالسَّمْسِ لَمَنْ يَجِيئُكَ الْفِي

• اِغْعِدْ : اَجْلِسْ مُنْتَظِرًا • اَقْعِدْ •

• لَمَنْ : اِلَىٰ اَنْ : وَهِيَ مُخْتَصِرَةٌ مِنْ : لَمَّا اَنْ • لِلسَّهْوَةِ •

• يَجِيئُكَ : يَأْتِيكَ ، يَأْتِيكَ •

• الْفِي : الْظِلُّ •

المعنى : اَجْلِسْ بِالسَّمْسِ وَانْتَظِرْ مُحْتَمَلًا حَرًّا وَشِدَّتَهَا حَتَّىٰ يَأْتِيكَ

• الْظِلُّ وَهُوَ آتِيكَ لَا مُحَالَةً •

• وَيَضْرِبُ : لِمَنْ يَكُونُ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ فَيُوصِي بِالِاتِّظَارِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ

• الْفَرْجُ •

١٦٦- اِغْعِدْ بِالسَّفِينَةِ وَامْرُكْ عَيْنَ الْمَلَّاحِ •

• اِمْرُكُ : اِفْعَأْ : « اِمْرُقُ » : مَزَّقُ •

المعنى : اَجْلِسْ بِالسَّفِينَةِ ، وَارْكَبْ فِيهَا لِتَحْمَلَكَ اِلَىٰ حَيْثُ تُرِيدُ ، ثُمَّ

افقاً عين الملاح الذي بذل الجهود الكبيرة في نجاة السفينة ونجاتك من الغرق وهو من الأمثال التهكمية •

ويضرب : لمن يجزي الاحسان بالاساءة، أو يأتي غريباً لبلد فيسيء الى أهله •

قال الشاعر :

فدارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم

١٦٧- اِنْعِدِ بِحِضْنِهِ وَاثْتِفِ ذِقْنَهُ •

بحضنه : الحضن ما دون الأبط الى الكشح ، أو الصدر والعضدان

• وما بينهما ، قدر ما يحمل في الحضن •

انتف : النتف : نزع الشعر أو الريش •

ذقنه : الذقن : أسفل الحنك • مجتمع اللجين من أسفلهما ، جمعه

أذقان •

المعنى : اجلس في حضنه وفوق ركبتيه وانتف ذقنه اجترأاً ونكراناً

للجميل ، وهو من الأمثال التهكمية اللاذعة •

ويضرب : لمن ينتفع من أحد ويذمه ، أو يسكن معه في داره

ويسيء اليه ، أو يضاهره ويشتمه ، أو ما أشبه ذلك •

١٦٨- اَجْمِلْ لَهُ يَوْخَ اِيْغُولٍ چين •

يوخ : محرقة من الكلمة التركية - چوخ - وهو نوع من القماش

مصنوع من الصوف الغليظ الخشن •

چين : نوع آخر من القماش الخشن مصنوع من الوبر وكل منهما

معروف مشهور •

ويضرب : لمن يجادل ويعاند في الأشياء البديهية الظاهرة •

١٦٩- اِكْطَعَ عَضُوهُ لَاتِكْطَعَ عَادَهُ •

المعنى : قطع عضو من أعضاء الإنسان أهون من قطع قمع كان
يوصل به •

ويضرب : لصعوبة قطع الصلوات المعتادة من المال والمنافع •

١٧٠- اِكْطَعَ يَكْطَعُ عَنكَ ، وَأَوْصَلَ يُوْصِلُ بِكَ •

اَكْطَعَ : اقطع ، تجاف •

أَوْصَلَ : صل •

المعنى : اذا قطعت الصلة بينك وبين من تشاء من أولئك وأصدقائك
فانهم يجافونك بمثل مجافاتك لهم ، واذا وصلتهم فانهم يصلونك بالمثل •
ويضرب : لصلة الرحم والأقارب والأصدقاء •

١٧١- اِاغَا مَا يَأْكُلُ دِرْجَاجٌ •

الأغا : السيد الفاضل ، وهو لقب فارسي وتركي •

المعنى : الأغا لا يستسيغ أكل الدجاج مهما كان نوع طبخه جيداً ،
والدجاج هو الاكلة المفضلة في البصرة خاصة •

ويضرب : للمغفل يؤخذ على يده ، ويعلب على أمره ، ويخدع
بالتعظيم الكاذب ، والاحترام المزيف •

وقيل : ان أول من قال هذا هو أحد الجلاوزة المقربين من أحد
المسلمين الأتراك في البصرة اذ كان هذا التابع ملازماً للمسلم أكثر من
ظله، وقد استطاع أن يسيطر عليه وينطق بلسانه حتى اذا دعي الى وليمة
كان هو الذي يأمر اصحاب الوليمة شارحاً لهم رغبات المسلم في الطعام

والشراب والجلوس وما أشبه ذلك ، فيسرعون لتلبية ما أمرهم به ، ولكنه كان على جانب عظيم من الذكاء والدهاء بحيث كان يستأثر لنفسه فى الاكلات التي يرغبها ويحرم المسلم منها • وكان يلقب الواحد من هؤلاء المسلمين بلقب - آغا - • فإذا أعجبه مثلاً نوع من الحلوى قال معلناً : « الأغا ما يأكل حلاوة » • فيؤكد الأغا بالايجاب • ثم يقع هذا الخادم بالحلاوة أكلاً واستثارة • ثم فطن الى أن أكثر الدعوات كان يقدم فيها الدجاج ويتفنن الناس في طبخه وتحشيته ، فأراد أن يحرم الأغا منه ليستأثر به • فأعلن ذات مرة - والدجاج على رأس المائدة - قائلاً : الأغا ما يأكل دجاج • فنظر أصحاب الدعوة للأغا باستغراب كأنهم يستطلعون رأيه ، فأوماً برأسه ايجاباً وهو يتحرق على ما فاته من طعام شهى • وهكذا حكم هذا التابع على سيده الآغا أن لا يذوق الدجاج في جميع الولائم بعد ذلك • أما هو فكان الدجاج من نصيبه • ثم أصبح الناس يتندرون بهذه العبارة ويطلقونها في أحاديثهم واسماهم حتى أصبحت مثلاً •

١٧٢- إلقارب، عقارب •

المعنى : أقارب الانسان كالعقارب فى الأذى وإثارة المتاعب ، وقد يكون فى هذا شيء من الصحة ، لأن لكل أحد علاقات مع أقاربه مالية، أو نسائية ، أو ما أشبهها فينشأ عنها اختلاف فى الرأي أو المنفعة ، ويتبع ذلك توتر فى العلاقات مما يؤدي الى أوخم العواقب • وأول من قال هذا الفيلسوف أبو يوسف يعقوب بن اسحق بن الصباح الكندي • وأورد ذلك ابن ثباته المصري فى شرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون •

ويضرب • لمن يلقى من أقاربه أذى وسوءاً •

١٧٣- إلقار، قص، والتشهر، قص •

قص : قطع ، قطع •

خَصَّ : اختيار ، انتقاء •

المعنى : الأكل مع الجماعة من اناء كبير مليء بالطعام حيث يتحلق الآكلون حوله كما في الولاثم العربية والأرياف فيجب أن يقطع اقتطاعاً مما يلي جهة الأكل ولا يجوز أن يحول الأكل يده متجولاً في الاناء من جهة لأخرى ، ومن مكان إلى مكان • أما أكل التمر فيكون اختياراً والتقاطاً واحدة واحدة •

ويضرب : لبيان أهمية التمسك بأداب المائدة •

١٧٤- إِيْلَؤَلْ لَاعِبٍ ، وَالثَّانِي تَاعِبٍ •

المعنى : اذا تسابق اثنان لنيل غاية ، أو بلوغ هدف ، فالذي يدركه أولاً يكون هو الكاسب ، أو هو الذي مثل دور اللاعب الذي يربح اللعبة ، أما الثاني ومن يأتي بعده فهو لاء بالدرجة الثانية ولا ينظر الواحد منهم بغير التعب •

ويضرب : للمجد يزاحم غيره ولا يكتب له الفوز ، بل يكون نصيبه التعب فقط •

١٧٥- إِيْلَؤَرِزَاكٍ إِيْلَهَا أَسْبَابٌ •

الأرزاك : الأرزاق : جمع رزق •

المعنى : لا يستطيع أحد أن يدرك رزقه وهو قاعد عن السعي ، بل عليه أن يسعى ويتشبهت بالأسباب •

ويضرب • لمن لا يسعى لطلب الرزق ، ويشكو الفقر ، ويلوم القدر •

١٧٦- إِيْلَاحْدَبٍ يَعْرِفُ شَلُونٌ إِيْنْتَامٌ •

شلون : أي لون • أي نوع • كيف •

المعنى : الاحدب الذي تمنعه حدبته من النوم على ظهره • فهو

اعرف بنفسه كيف ينام ، لأنه لا بد أن ينام .

ويضرب : لمن يحمل نفسه مهام الآخرين ، ويتدخل في أمور لا تعنيه ، ويقحم نفسه في حل مشاكل لم يكلف بحلها ، على أن اصحابها هم
أعرف وأبصر بحلها .

ويقرب من هذا المثل القائل : « كل أمرءٍ في شأنه ساع » .

١٧٧- إِيَّاجَةٌ مِنْ صَوْبِهِنْ دَنَهُ .

إِيَّاجَةٌ : الذي جاء .

صَوْبِهِنْ : جهتهن ، والصوب : الجهة .

دَنَهُ : دنى ، اقترَب .

المعنى : الذي جاء بقربته من جهة النساء فقد اقترب من العائلة أكثر من غيره ، كالمصاهرة ، والخؤولة ، حيث يدخل الدار من غير حرج ، ويكون أدنى للحب في القربى والرحم ، كما تكون شفاعة النساء أنفذ من شفاعة الرجال .

ويضرب : للقريب بالمصاهرة يكون أقرب من أبناء العمومة وأكثر
إِيَّاراً .

١٧٨- إِيَّاجِرٌ عَلَى قَدَرِ الْمَشَقَّةِ .

يروونه بلفظه الفصيح هكذا .

إِيَّاجِرٌ : الأجرة ، ويقصد بها الثواب عند الله .

المعنى : الذي يتعرض للمشقة الزائدة ، والخسارة الكثيرة في فعل الخيرات يكون أجره عند الله متناسباً مع مشقته وعناؤه متناسباً مطرداً ، فكلما زاد عناؤه زاد أجره .

ويضرب : لمن يتأفف ويتضجر من عمله لما يلقاه من صعوبة ، كالصيام

- في الصيف ، أو الجهاد في سبيل الله ، أو ما شابه ذلك •
 ثم صار يضرب لجميع الاعمال الصعبة الاداء •

١٧٩- إِيَّاخُوْهُ أَيْخُوْهُ مَرَّتَهُ •

- مرته : امرأته ، وزوجه •
 المعنى : قد لا ينفع الأخ أخته ، ولا يعطف عليها بقدر ما ينفع ويعطف
 على امرأته ، ولذا فهو أخوها ، وليس أختها •
 ويضرب : للرجل يبرئ وجه ويهمل أخته ، أو أمه ، أو قريباته ،
 وأكثر ما تتمثل به الأخت المحرومة من بر أخيها بسبب انصرافه عنها لزوجها •

١٨٠- إِيَّاأَرْضٍ مَا تَخُونُ أَمَانَتَهَا •

- المعنى : اذا دفنت في الأرض حاجه فانك تجدها بكاملها ولذا فان
 الأرض لا تخون ما أوتمنت عليه • فاذا كان هذا حال الأرض الجامدة ، فلماذا
 يخون الأمانة إنسان عاقل ذكي • ؟

- ويضرب : لمن يخون أمانته ، ويغدر بمن ائتمنه •
 وكان المثل مأخوذ في معناه من الآية الكريمة في قوله تعالى : « انا
 عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن
 منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولاً » « الأحزاب » •

١٨١- إِيَّاأَسَدٍ يَيْفَرَسُ وَالْوَاوِيَّ يَيْكِلُ •

- الواوي : الثعلب أو ابن آوى •
 المعنى : الأسد يفترس الحيوانات بقوته وشجاعته ويأتي الثعلب فيشاركه
 الفريسه بحيلته ونفاقه •

ويضرب : للجبان الضعيف يلتجئ إلى القوى الشجاع فيعيش في

كفه ويخضع له ويتملقه كي يصيب مما عنده من رزق أو كسب أو شهرة ،
أو جاء •

١٨٢- إْلَاعُورُ بَيْنِ الْعَمِيَانِ مَفْتَحٌ •

مفتح : مبصر • وهم يلفظونها ا مَفْتَحَ باضافة همزه مكسورة في
أول الكلمة ليتخلصوا من حركة الحرف الأول إذا كان مضموماً أو مفتوحاً •

المعنى : يحسد العميان الأعور ويعدون مبصراً لأنه أحسن منهم حيث
أحدى عينيه صحيحة ويستطيع أن يبصر بها الأشياء •

ويضرب : لمن يتدارك قوته الضروري بشيء من الكفاية فيحسده
المعدمون ممن هم دونه، وربما اعتبروه ثرياً كما يضرب لمن يقرأ ويكتب
وربما اعتبره الأميون من العلماء الاعلام ، وهكذا •

١٨٣- إْلَاكِلٌ خِرْيَيْطٌ وَالْوَفَى ضِرْيَيْطٌ •

خِرْيَيْطٌ : دقيق أصفر تحمله دبائيس البردي أيام الربيع فيفتون
هذه الدبائيس وينخلونها حيث يسقط الدقيق إلى أسفل الاناء ، ومن ثم
يضعونه في قطعة قماش نظيفة يصرونها عليه، ثم يغلون ماءً في قدر حتى
يتصاعد منه البخار ، ويضعون الصرة فوق غطاء الأناء ويغطونها بأناء آخر
مدة عشرين دقيقة ، أو ربع ساعة ، ثم يرفعونها ويتركونها حتى تبرد ،
ويفتحون الصرة فيجدون الدقيق قد استحال إلى كتلة صفراء حلوة الطعم،
تهشم عند الأكل ، والبعض يصب عليها قبل الطبخ ماء الورد فتظهر لها
رائحة عطرة عند الأكل • وتسمى هذه المادة - الخِرْيَيْطُ - لأنها مخروطية
من دبائيس البردي •

الوفَى : الوفاء ، وفاء الدين •

ضِرْيَيْطٌ : ضراط ، أو كالضراط •

المعنى : هم يأكلون الدين كما يأكلون الخرييط بلذة وسهولة ، ولكنهم عند مطالبتهم بتأديته ووفائه يظهر خبثهم وتنتهم •

ويضرب : لمن يكثر من الاستدانه ، ولا يفي الا بشق الأنفس •
ولعل المثل محرف ، أو مأخوذ من المثل الفصحح : « الأخذ سُرَّيْطُ والقضاء ضُرَّيْطُ » • ويروى سُرَّيْطِي وضُرَّيْطِي والمعنى واحد • أي إذا أخذ الدين سرطه وإذا طولب بالقضاء أضرط بصاحبه ، أي سخر منه وهزأ به •

١٨٤- إْلَهْمَال مَامَعَه مَائِل •

المعنى : لا يبقى المال مهما كثر إذا أهمل تديره واسيء استعماله •
ويضرب : للمبذر الذي لا يحسن تدير اموره الماليه والاقتصاديه فيشعر دائما بالحاجه ويشكو الفقر والحرمان •

١٨٥- إْلَامَه بِالْبَيْتِ يَأْكُل دِهِنْ زَيْت •

الْأُمَّه : الذي أُمَّه ، من كانت أمه •

دهن زيت : زيت الزَيْتُون •

المعنى : الولد الذي أمه ربة البيت فهي تَبْرُئُه ، وتؤثره بكل لذيد ونفيس عكس الذي لا أم له في البيت بل فيه زوج أبيه أو سوا هافانه يكون محروماً مقترأ عليه •

ويضرب : على حقيقته للذي أمه في البيت فهي ترعاه وتؤثره • كما يضرب لمن عنده أعوان من اقاربه ، أو أصدقائه فانهم يسرون له الصعاب ، ويقومون له المعوج •

١٨٦- إْلَايْدُ الْكُصَيْرِ مَاتَتْشَ الْكُصَيْرِ •

الأيْد : أليد •

الكصيره : أقصيره .

ماتناش : لاتصل ، لاتكفي للوصول .

الغضيرة : تصغير الغضارة ، وهي صحيفة مصنوعة من الخرف .

المعنى : اليد القصيرة لاتصل إلى الأثناء .

ويضرب لمن كان ضعيفاً عاجزاً عن الوصول إلى غايته وهدفه ، أو لمن

يعرف طريق الوصول ولكنه عاجز عنه لقلته ذات يده من مال أو نحوه .

كما يضرب : للمحتال يدعي العجز والمسكنه .

وتروى لاصل هذا المثل أسطورة : تتلخص بأن زوجين لم يرزقا

أطفالاً وعاشا من أجل ذلك في غم وحزن، وقد سلكا كل طريق للحصول

على الذرية فلم يفلحا، حتى وقف ببابهما ذات يوم درويش يدعي السحر

والتنجيم ولما عرضا عليه مشكلتهما وعدهما بأنه سيصنع لهما علاجاً ولكنه

اشترط عليهما إذا رزقا ثلاثة أولاد أن يعطياه الثالث ذكراً كان أو أنثى

فوافقا على ذلك وأقسما له بأن ينفذا ما اشترط عليهما ، فصنع لهما عقاراً ،

وكتب لهما دعاءً ثم فارقهما وانصرف ، وبالرغم من سخريتهما من هذا

العلاج فان المرأة حملت ثم ولدت ذكراً ثم حملت فولدت ذكراً أيضاً ،

ثم حملت فولدت أنثى ، فسر الزوجان سروراً عظيماً ، وكبر الاولاد حتى

صار عمر البنت سبع سنين واذا بالدرويش قد أقبل ، فأكرماه وشكراه ،

وقدما له مالاً وفيراً ، فلم يقبل وذكرهما بالشرط المتفق عليه ، ومهما عرضا

عليه من ثمن أو مطلب آخر غير الفتاة فلم يرض . ولما ضاقا به ذرعاً ، وعجزا

عن اقناعه طرداه شرطده ، وتذكرا له ، فخرج مغاضباً يتهدد ، وبعد سنة أو

أكثر عاد الدرويش على هيئة شحاذ ، ولما وقف بباب هذه العائلة لم يكن

أحد أصلح لتقديم الطعام له من الفتاة ، فخرجت بغضارة ملأى بالطعام

ومدت يدها بها للشحاذ فقاصر بيده عنها قائلاً : « الأيد الكصيره ماتناش

الغضيرة » فتقدمت منه الفتاة وصار يتعدمكراً العبارة نفسها ، حتى خرج

بها بعيداً عن الدار ، ثم هجم عليها وكمم فيها بخرقه معه وحماتها في خيشة
قد أعدها لهذا الغرض وهرب •
فذهبت عبارته هذه مثلاً •

١٨٧- ألف مبخّر مابّد على فسّاي •

مبخّر: بكسر الخاء وهو الذي يقدم البخور عند إحراقه بالنار •
بّد: من أبد الشيء بينهم : أعطى كلاً منهم بّدته وبّداده أي
نصّيه •

فسّاي : كثير الفساء •

المعنى: لو أن ألف شخص ويبد كل منهم مبخرة وتعاقبوا على تبخير
شخص كثير الفساء، مصاب بسلس الريح، فإن رائحة الفساء النتنة تتغلب،
على رائحة البخور العطرة •

ويضرب : للعمل الصالح يضع في العمل الطالح ، ولدعاة الخير
يتغلب عليهم أهل الشر ، وللبناء يقوضه الهدم •

١٨٨- ألف صديق ولا عدوّ واحد •

صديق: صديق : (وفي بعض لهجات البداوة يقبلون القاف
جيماً) (١) •

المعنى : مهما كثر أصدقاء الأعداء فهم قليلون ولو بلغوا ألفاً • ومهما
قلّ أعداؤه فهم كثيرون ولو كانوا واحداً ، وذلك لأن كثرة الاصدقاء
ينتظر منها الخير ، والاعداء على قلتهم يخشى منهم الشر •

(١) فيقولون في قليب وصديق وغريق : جليب وصديق وغريق
(كما في المقدمة) •

ويضرب : للحث على الإكثار من الأصدقاء ، والاحتراز من خلق

الأعداء •

١٨٩- أَلِفٌ قَلْبَهُ وَلَا غَلْبَهُ •

القلبه : هي من قلب الشيء : أي حواره عن وجهه أو حالته، جعل
أعلاه أسفله ، أو باطنه ظاهره • ويقصدون بها هنا ، اِتِّقَلَبَ وتراجع ، ونكَل •

الغلبة : هي الظفر والتفوق ، ويلفظونها بسكون اللام • ويقصدون بها
هنا : تفوق الطرف الآخر وهو الخصم وإيقاعه بخصمه •

المعنى : لئن ينكل المرء ، ويرجع عن قوله ألف مره في ما عقده من
بيع أو شراء ، أو وعد ، لهو خير له من أن يغلب ولو مرة واحدة • أي
أن العاقل الحازم هو من يوفر مصلحته ، ويتوخى ربحه ، ولو اقتضاه الأمر
أن يتقلب ويتراجع عدة مرات •

ويضرب : لمن يجد نفسه مغبونا في أمر أو مخدوعاً في قضية فيتراجع
عن أقواله ، وعما أبرمه وقطعه على نفسه إن كان له مجال للتخلص

١٩٠- أَلِفٌ خَطٌ بَضْرِكٌ بَطٌ •

الخط : ورق الكتابة ، القرطاس ، ويعنون به الوثائق والأسانيد
المكتوبه •

ضرك : ذرق الطيور •

بط : البط : طير من الدواجن أصغر من الوز وربما عنوا به
الوز نفسه •

المعنى : ليس كل ما يكتب يلزم صاحبه بموجبه ، أو يكون ذا جدوى ،
بل كم من هذه الأسانيد المكتوبة لاتساوي ذرق البط في قلة أهميتها •
ويضرب : لمن يتمسك بما لديه من وثائق وأسانيد خطيه ضد خصم

متنفذ عنيد وفي مجتمع لا يحترم القانون •
١٩١- الله لا ينطوي الحمار: مرون •

ينطي : يعطي •

كرون : قرون •

المعنى : في المثل دعاء على سبيل التهكم والنقد • أي : نسأله تعالى
أن لا يهب الحمار قروناً لما هو عليه من ظلم واعتداء على الحيوان ، وأحياناً
على الانسان بالرفس والعض ، فلو اعطي قروناً لما سلم من شره أحد •

ويضرب : للفقير الجانح للاعتداء ، ولمن لا يملك سلطاناً ويتميز
بالطغيان حتى أن الناس يحمدون الله الذي لم يعط هذا وأمثاله ثراءً
وسلطاناً والا لأهلك الحرث والنسل •

١٩٢- الله يرزك الهائم والنائم •

الهائم : الهائم ، وهو الساعي الضارب في الأرض بحثاً عن رزقه
النائم : النائم ، ويراد به الذي لا يسعى وراء رزقه اتكلاً على الله ،
أو هو العاجز عن كسب قوته من انسان أو حيوان •

المعنى : إن الله سبحانه وتعالى متكفل برزق الجميع الساعي منهم
وغير الساعي والأنسان والحيوان •

ويضرب : لمن يقسو على نفسه في طلب الرزق ، وللسعي الحثيث
للدنيا خوف الفقر والعوز ، وليبان أن الرزق مكفول من الله تعالى •

وقيل في أصل المثل إن رجلاً لاحظ جرادة تدخل في أحد الأيام ثقباً
في حائط ولا تخرج ، ثم تأتي كل يوم جرادة غير سابقتها ، وتدخل في ذلك
الثقب ولا تخرج ، حتى دفعه الفضول في أحد الأيام إلى أن يهدم على ذلك
الثقب ويوسعه ليطلع على الحقيقة ، وإذا به يرى بلبلاً أعمى وقد إختبأ

في زاوية من زوايا الثقب وتساوق له كل يوم جرادة يتغدى بها وهو جاثم
في مكانه .

ثم صار الرجل كلما أشارت له زوجته بالسعي والعمل روى لها حادث
البلبل والجرادة وقال : « الله يرزك الهائم والنائم » .

١٩٣- الله مَايُصِيبُ ابِعَصَا .

يُصِيبُ : يضرب .

ابِعَصَا : بعضا ، وزيدت الهمزة المكسورة للتخلص من كسرة الباء .
المعنى : أي أن الله سبحانه وتعالى إذا أراد أن ينتقم من أحد فإنه
يسلط عليه أسباب الانتقام الخفية ، كالمرض ، أو الفقر ، أو العقم أو عقوق
الذرية ، أو يسلط عليه من يظلمه من البشر ، أو ما أشبه ذلك من حيث يعلم
أولا يعلم . وهو جلت قدرته لا ينتقم كانتقام البشر بأشياء مادية كالضرب
بالعصا ، أو بالالات الجارحة ، ولكنه قد يسلط عليه من يضربه فعلاء
بالعصا ، أو يجرحه ، أو يقتله ، ولكنه ربما كان غافلاً عن كل ذلك .
ويضرب : لكل ظالم ، أو فاسق عاصٍ لله فتحل به النكبات والمصائب .
قال تعالى : « فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من
حيث لا يعلمون » (سورة القلم) .

١٩٤- الله إِذَا رَادَ يَهْدِيكَ النَّمْلَةَ يَخْلِي لَهَا جَنَاحَاتٍ .

رَادَ : أراد ، شاء .

يَخْلِي : يضع لها ، يخلق لها ، يجعل لها .
المعنى : إذا أراد الله إهلاك النملة فيجعل لها جناحين تطير بهما ،
وذلك لأنها إذا طارت تلتفتها المصافير ، أو الطيور الأخرى فأكلتها في حين
تظن النملة أنها أصبحت ذات شأن ويصيبها الغرور إذ ترى نفسها أنها
أصبحت قادرة على الطيران ، ولم تعلم أنها بادرة فناء وافية لها .

ويضرب : لمن واتاه الحظ ، وأقبلت عليه الدنيا بالمال والجاه والبنين
فاصابه الغرور، وصار يظلم ويتحكم في رقاب الناس ومصائرهم، ولم يلبث
أن انقلبت أسباب السعادة هذه عليه شقاءً وفناءً .

ويشبهه المثل القائل : «إذا جاء أجل البعير حام حول البير» .

١٩٥- اللَّهُ أَعْلَمُ بِنَكَادِ الدَّرَاهِمِ .

بنكاد : بنقّاد ، بمن دفع الثمن نقداً .

المعنى : الله وحده هو العليم بالذي دفع ثمن هذه السلعة نقداً .
ويضرب : لمن يتلى بمحتالٍ يفصيه سلعته ، ويدعيها لنفسه ، ولا يملك
صاحبها دليلاً لأثبت حقه ، بل يفوض أمره إلى الله العالم بالحقيقة .

وقيل إن أول من أرسل هذا المثل جزارٌ اشتري بقرةً من شخص
ودفع له الثمن ، ولكن البائع لم يسلم البقرة للجزار بل سلمها لامرأة كان
قد اتفق معها فادعت أنها هي التي اشترت البقرة وسلمت الثمن لصاحبها ،
وبعد الجدل والعراك أرسل الثلاثة إلى القاضي ، وبعد أن سمع دعوى
الخصمين سأل البائع فانكر أنه باعها للجزار ولكنه باعها للمرأة وهذا هو
الثمن لا يزال في جيبه ، وكان القاضي ذكياً ، فسأل البائع عن عمله فاجاب
بأنه يعمل سمساراً لبيع وشراء البقر ، وسأل المرأة عن عملها فاجابت بأنها
خبّازة ، فطلب القاضي إلى البائع أن يسلمه النقود التي استلمها من المرأة
ثمناً للبقرة وكانت كلها دراهم من المعدن . وبعد أن تسلمها القاضي صرفهم
عن مجلسه ، وأمرهم بالحضور في اليوم الثاني ، وفي الليل أمر القاضي
بقدر أعلي فيه ماء والقيت الدراهم في الماء الحار فطفا على وجهه ما كان عالقاً
بها من السمن مما استدل به القاضي على ان الدراهم كانت مدفوعة من قبل
الجزار الذي حملها هذا الدسم بطبيعة عمله . وفي اليوم الثاني سلم القاضي
البقرة للجزار والنقود للبائع وطرد المرأة . فرفع الجزار رأسه للسماء وقال :
« الله أعلم بنكاد الدراهم » . فذهبت مثلاً .

١٩٦ - الله ماينزل يزبيل .

- بزبيل : الزبيل والزنبيل وهي كالسلة من خوص النخيل وتستعمل
لحمل الفاكهة والخضر ، والكلمة معروفة شائعة الاستعمال .
المعنى : ان الله تعالى لاينزل الرزق على أحد بسلة أو زنبيل بل أمر
الأنسان بالسعي وهو يهيب له أسباب الرزق ومسبباته .
ويضرب : للنهي عن ترك السعي في طلب الرزق اتكالا على الله .

١٩٧ - الله لوراد ينطي مايستحي .

- راد : أراد ، شاء .
ينطي : يعطي ، يرزق .
المعنى إذا شاء الله أن يرزق أحداً فقد يرزقه بلا حساب ،
وهو جلت قدرته لا يستحي أن يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل .
ويضرب : لمن يعترض على ما هيأه الله لبعض الناس من الرزق والعافية
والبين وكل أسباب السعادة .

١٩٨ - الله مايتلاى بوجهين .

- المعنى : اذا استطاع أحد أن يكون ذا وجهين مع الناس مرآياً منافقاً ،
فانه لا يستطيع أن يلقي الله كذلك لأنه سبحانه وتعالى لا تخفاه خافية .
ويضرب : للمرائي في دينه وخلقه .

١٩٩ - الله يرزق النبيل على قدر بطونتها •

يرزق : يرزق •

البل : الابل ، العيس ، الجمال والنوق •

على قدر : على قدر •

المعنى : ان الله يرزق كلاً على قدر حاجته وعدد عائلته كما يرزق

الابل ذوات البطون الكبيرة على قدر سعة بطونها •

ويضرب : لعدم الاكثراث وحمل المهم في طلب الرزق للأسرة المتعددة

الأفراد فان الله قد تكفل برزق كل منهم •

٢٠٠ - الله رازق الدود بالصفاء •

الصفاء : الصخر • الصوتان • الحجر الصلد الضخم •

المعنى : يرزق الله كل كائن حي حتى الدودة بين الصخور الصماء

فان الله يهيء لها رزقاً تعيش عليه •

ويضرب : الى تكفل الله بارزاق جميع الكائنات الحية فلا يركن أحد

في طلب رزقه على البشر بل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين •

٢٠١ - الله يخلق كل سبعة من طينته •

المعنى : ان الله سبحانه وتعالى يخلق كثيراً من الناس متشابهين حتى

كانهم اخوة ومن طينة واحدة على بعد ما بينهم من فوارق في المواطن

والنشأة ، وحتى كان كل سبعة من الناس من أصل واحد •

يضرب : للتشابه الشديد بين كثير من الناس رجالاً ونساءً •

وقيل في أصل المثل : ان امرأة كان لها زوج دميمة كبير السن وأحببت

شاباً كان جاراً لها ، وقد عمل لها نفقاً يصل بين داريهما ، ثم أراد أن

يسخر من عقلية زوجها فدعاه الى وليمة ولما حضر وجد زوجه تخدمهما
متحلة اسماً آخر باعتبارها زوج الشاب فتحير الزوج الشيخ في أمره ، ثم
أبدى معذرة للذهاب الى بيته ليتأكد من وجود زوجه هناك ، ولكنها سرعان
ما عادت بالنفق وجلست بغرفتها تسرح شعرها ، ولما حضر زوجها ووجدها
على تلك الهيئة عجب أشد العجب واعتذر لها شارحاً ما اعتراه من الشك
وبعد أن عتبت عليه ولامته أشد اللوم على ما دار بخلده من وضعها موضع
الريبة قالت له : « الله يخلك كل سبعة من طينة » فذهبت مثلاً .

٢٠٢ - الله ما انشاف بالعين ، إنعبد بالعقل .

• إنشاف : رؤي ، أبصر .

• إنعبد : عبداً ، عرف .

المعنى : ان الله سبحانه وتعالى لم ير بالعين ولكنه عبد بالعقل استدلالاً

• واستقراءً .

• ويضرب : لاهمية الاهتداء الى الاشياء بالدلالة العقلية .

٢٠٣ - الله يخلق و محمد يبتيلى .

المعنى : ان الله تعالى يخلق الخلق ومنهم العاصي ، والفاجر ، ويعنون

بالخلاق المسلمين خاصة لأن النبي محمداً (ص) سيتقدم للشفاعة لهم ،

ومثل هؤلاء لا يستحقون الشفاعة لكثرة آثامهم فهم كل عليه .

• ويضرب : اكل من لا يرعوي عن غيبه ولا يرجي اصلاحه .

٢٠٤ - إمشي يا حيره ، وما عليج مضره .

• ما عليج : ليس عليك .

• مضره : ضرر ، أذى .

المعنى : أيتها الحرة الشريفة سيرى حيثما أردت ولو كنت تسيرين

وحدك فلا بأس عليك ولا خوف ما دمت متسلحة بالخلق الكريم والشرف
الأصيل ، والثقة بالنفس •

ويضرب : للمرأة العفيفة الشريفة تخرج اضطراراً لقضاء أشغالها
فيتقول عليها ما يتقول • أو اذا كانت محتاجة للخروج وحدها لانجاز ما
تحتاج من أعمال ولكنها تخشى قالة الناس •

٢٠٥ - أمس طاحت الطوفه وإليوم ثار غبارها •

الطوفه^(١) : الحائط من الطين الذي يحيط بالدار •
المعنى : أمس سقط الحائط وبعد يوم ثار غباره، بينما يكون الغبار
نتيجة مباشرة لسقوط الحائط وعلى الأخص اذا كان مبنياً من الطين •
ويضرب : لمن يثير مشكلة قد انتهت وأسدل الستار عليها ، أو لمن
يطلب بحق بعد ما سكت طويلاً ، واصبح الحصول عليه صعباً •

٢٠٦ - أم لسان بيا السنينسان •

أم لسان : المرأة سليطة اللسان ، المتطاوله بكلامها •
السينسان : جمع أساس ويعنون به أساس الحيطان •
المعنى : المرأة ذات اللسان البذيء مقضي عليها بأن تعيش مهجورة
من قبل زوجها ، منبوذة من قبل ذويها وجيرانها فتجلس في أساس الجدر
تبكي وتندب حظها •

ويضرب : لكل من يناله أذى ويظل منبوذاً بسبب بداعة لسانه ،
وعلى الأخص المرأة •

ويطابقه المثل القائل : « ان البلاء موكل بالمنطق » •

(١) وهي من اطاف بالشيء أي ألم وأحاط به •

٢٠٧- إمشي بدرّب اليبجّينك ولا تمشي بدرّب اليبضحكك

- البيجك : الذي يبكيك فيجعلك تبكي
- اليبضحكك : الذي يبضحكك فيجعلك تبضحك
- المعنى : سر في الطريق الذي يدعك تبكي وهو كناية عن الجد ، والصعوبات والعبر ، ولا تسر في الطريق الذي يبضحكك ، وهو كناية عن السخرية والهزاء وقلة الاكتراث في تحمل المسؤولية ، وحل المشاكل
- أي لا تصاحب الساخرين الماجنين الهازلين من الدنيا ومن الناس ، ومن كل القيم ، بل صاحب أولي الجد والعزيمة الصادقة ، وأهل الاستقامة

- ويضرب : لكل غر ساذج يبحث عن اللاهين الفاشلين في الحياة ، أو لكل من يتدمر من نصيحة المخلصين من ذويه وأصدقائه الذين قد يقسون عليه في القول ويدفعونه الى ما يكره من أمور فيها نجاحه
- ٢٠٨- أمّ المكتول تامت وأمّ الكاتل ماتامت

• المكتول : المقتول

• الكاتل : القاتل

المعنى : ان أمّ المكتول قد يئست من ابنها فنامت بالرغم من شدة حزنها أما أمّ القاتل فقد باتت ساهرة خوفاً على ابنها من أن يقتل أخذاً بالثأر

ويضرب : للحزين على فقد شيء لا يمكن تلافيه وقد يئس من عودته والحصول عليه وسلم للأمر الواقع ، كما يضرب للمضطرب الخائف يتوقع الشر بين آونة وأخرى

٢٠٩- أمّ البييض مصنيوده

• أمّ البييض : أنشئ الطير تنام على بيضها ، ذات البييض

مصيوذة : مصطادة ، مقبوض عليها •
المعنى : اذا نامت أثنى الطير على بيضها فسرعان ماتصطاد لالقائها
بنفسها على بيضها وعدم هروبها من الخطر •

ويضرب : للمرأة تحتل الذل والأذى من أجل صغارها كما يضرب
لمن يداري الآخرين من أجل مصلحته •
٢١٠ - أُمِّيَّ وَأَبَائِيَّ وَأَكْبُرُ بَلْوَايَ •

وآبائي : وأبي « والهمزة للوصل في أصل المثل » •
واكبر بلواي : وا : للندبة • أي ما أكبر بلواي ، وما أعظم مصيبي •
المعنى : انني حائر في من أصوب ، ومن أخطيء • ومن أتبع ومن
أترك ؟ لأن هذه أمي وهذا أبي ، وكلاهما عزيزان ولكل منهما حق البر
والطاعة والاحترام •

ويضرب : لمن لا يستطيع أن يفاضل بين اثنين كلاهما بمنزلة واحدة
من الحب والاحترام ، أو بين الجهر بالحق وارضاء القريب أو الصديق •

٢١١ - أمٌ ايرينو تاكل ايريوها •

ايريو : جريو ، تصغير جرو^(١) ، والجرو بتثليث الجيم صغير كل
شيء حتى الرمان والبطيخ، وغلب على ولد الكلب والأسد ، وجمعه جراء
وأجرو جمع أجزرية •

المعنى : على أم الجرو أن تأكل جروها ولو كان ذلك شاقاً عليها •
ويضرب : لمن يأتي بعمل ، أو يقول قولاً عليه أن يحتمل نتائج
عمله وقوله مهما كانت قاسية • وقد عرف القط بأكله لجرائه ولذا فان

(١) وفي بعض لهجاتهم يقلبون الجيم فيها - فينبأ - فيقولون :
غِرْوًا • بكسر الغين بوضع الراء ويريدون بها الشيء الصغير من كل شيء
وهو موافق لأصلها اللغوي •

أمهن تنقلهن عدة مرات لعدة أماكن كي تهرب بهن عن أبيهن الذي يبدأ
يبحث عنهن ليأكلهن ، أو لأن كل قط يأكلهن ، وقيل انها هي أيضاً « أي
القطعة » تأكل جراءها •

قال الشاعر :

أما ترى الدهر وهذا الوري كهرقةٍ تأكل أولادها

٢١٢ - إِنْتِ هِصٌّ وَآنَهْ هِصٌّ •

هِصٌّ : اسم فعل أمر بمعنى : أسكتي ، وهي من هَصَّصَ
الرجل : بَرَّقَ عَيْنَيْهِ وهي من أسماء الأصوات الدالة على السكوت
والتحذير من الكلام •

المعنى : أنتِ اسكتي وانا أسكت ، واحذرك من الكلام كما أحذر
نفسي •

يضرب : لمن يسكت عن أخطاء الآخرين خشية أن يفضحوه في
أخطائه •

٢١٣ - مِثْلُ حَسِينِ كَيْلِ خَطْوَةٍ بِخَطْوَتَيْنِ •

المعنى : ان أم حسين كثيرة التجوال ولا تستقر في بيتها حتى كأنها
لشدة رغبتها في المشي والحركة تخطو خطوات طويلة واسعة وكل خطوة
من خطواتها تعادل خطوتين من خطوات غيرها •

ويضرب : لكل مولع بالزيارات والتجوال والتنقل السريع في
كل حين •

٢١٤ - إِنْغَلَبِ الطَّابِكُ طَبِكُ •

انگلب : انقلب ، صار ، تغير ، تحول ،
الطابك : الطابق ، وهي من أطبق الشيء أي غطاه • ويقصد به

هنا طبق سميك كالترس له مقبض من أعلاه يصنع من الطين يستعمل
غطاءاً للتور ، أو يخبز عليه خبز الشعير أو الذرة ، وهو معروف بذلك .

الطبك : الطبق وهو بمعنى الغطاء أيضاً ، أو ما يؤكل عليه . ويقصد
به هنا : طبق كبير يصنع من الخوص أو نحوه ، وأحياناً يطلى بالقار ويقدم
فيه الطعام للضيوف ، أو تنقى فيه الحبوب من التراب أو الحصى أو ما أشبه
ذلك كما يفرش بالقماش ويوضع فيه الطفل ساعة ولادته إشارة الى انه
من رزق الله .

المعنى : ان الطابق المعروف بوصفه وصنعه من الطين ، والذي لا
يصلح الا غطاءً للتناير ، ويحمى عليه في النار فيخبز عليه وهو لا يفتأ
ملوثاً بالرماد ، محروقاً بالنار ، واذا به قد انقلب طبقاً يقدم فيه الطعام
للضيوف ، أو يوضع فيه الطفل ساعة الولادة والفرح والسرور ، أو تنقى
فيه الحبوب ، فكيف يكون ذلك ، وهو لا يصلح لما يصلح له الطبق الأنيق
الرشيح الخفيف ؟

ويضرب : لوضع الشيء في غير محله ، ولإسناد الأمور لغير أهلها ،
ولتنحية الأكفاء وتقديم الجهلاء . كما يضرب لتفسير الكلام على غير معناه
أو لمجازاة الإحسان بالإساءة .

٢١٥ - إِنْبَحْ إِنْبَحْ يَا چَلْبِي وَأَنَّهُ بَرَاةٌ كَلْبِي

يا چلبی : يا كلبی .

براحة كلبی : مرتاح القلب .

المعنى : انبح يا كلبی ، وانبح لتطرد اللصوص والحيوانات المفترسة
عن الدار وأنا مرتاح البال ، هاديء النفس من جراء نباحك هذا وهو من
باب المبالغة في السخرية ممن يتهجم بكلمات لاذعة ، أو ينسب للمقابل
أوصافاً شائنة .

ويضرب : لمن يتناول على أحد فيترفع عن اجابته بل يحقر شأنه
بالسكوت عنه .

٢١٦ - إِنطِي النَّخْبُزُ خَبَازَتَهُ لَوْ كَلْتِ نِصَّهُ .

• انطي : اعط .

• لو كلت : لو أكلت .

• نِصَّهُ : نصفه « وقد حذفوا الفاء للسهولة » .

المعنى : اعط العجين الى خبازة ماهرة ولو أكلت نصفه حيث تقدم

لك النصف الآخر خبزاً شهياً لذيذاً . أما اذا أعطيته الى خبازة ليست

ماهرة فحتى لو أنها كانت أمينة لا تأخذ ولا تأكل منه شيئاً ولكنها تقدم

لك خبزاً كله رديء لا تستسيغ منه شيئاً .

ويضرب : لاسناد الأمور الى أصحاب الكفاءات والمهارة ولو طلبوا

أجوراً عالية ، أو شروطاً ثقيلة .

٢١٧ - إِنظُوهُ الذَّرَاعُ تَنَاوَشُ أَنْكَرَاعُ .

• الذراع : فوق الكف ودون المرفق .

• الكراع : مقدم السَّاقِ في الحيوان .

• تناوش : من ناشَ يَنُوشُ الشيءَ : تناوله وتناوش الشيءَ تناوله .

المعنى : أعطوه من الشاة الذراع فتجراً وتناول كراعها وهو كناية

عن أخذها كلها .

• ويضرب : لمن يعطى شيئاً فلا يكتفي به بل يطمع بأكثر منه .

٢١٨ - أَتَحَسُّ مِنْ رُبْعَةٍ صَفْرُ .

• الرُبْعَةُ : الوسيط القامة ، ويعنون بالرُبْعَةِ وسط الدار .

• صفر : شهر قمري معروف وكانت العرب تتشامم منه ، ولا زالت

ثمة عادات تتبع عند انتهائه ، حيث توقد النيران ويتحلق حولها بعض

- النساء والاطفال فيقفزونها وهم يرددون أقوالاً مسجوعة خاصة •
 المعنى : انه أشد نحساً من منتصف شهر صفر •
 ويضرب : للمشؤوم ، ولمن لا يسعى في نفع احد •
 وقال محمد (ص) : « لاطيرة ولا عدوى ، ولا هامة ، ولا صفر » •
 او كما قال :

٢١٩- **إِنْ رِدْتِنِي خِيَّ إِلَيْكَ يَا حَلَّةَ الْأَبْرَاكِ ، مَا رِدْتِنِي خِيَّ**
إِلَيْكَ الْبَابُ يَسَعُ جَمَلٌ •

خِيَّ : أخي : تصغير أخ ، صديق •
 يوسع : يوسع •

المعنى : ان رضيت بي صديقاً وأخاً مخلصاً فتلك بركة قد حلت ،
 وان لم ترض بي كذلك فلنفترق والباب كبير يتسع لخروج جمل : أي
 أن في الحياة سعة وليسلك كل منا الطريق الذي يختار •

ويضرب : للأخوين ، أو الصديقين ، أو الخليطين يشعر أحدهما
 بآفته كل على الآخر •

٢٢٠- **إِنْفِخْ يَا شَرِيمُ ، مَا مِنْ بَرَاطِمٍ •**

انفخ : ازفر الهواء من فمك ، وكانوا ينفخون على النار كي تشتعل •
 شريم : تصغير أشرم ، ويقصدون به المشقوق الشفة العليا ، غير
 أنه لغة هو المقطوع أرنبة الأنف •

ما من : لا يوجد ، على تقدير : ما من شيء ، لأنهم يقولون أيضاً
 في هذا المعنى : « مَا مِشْ » • فحذفوا النون من حرف الجر « مِنْ »
 وأبقوا الشين ساكنة من : شيء ، للسهولة •

براطم : جمع برطم ، ويقصدون بها الشفة ، وهي في اللغة من
 برطم الليل : اسودَّ •

والرجل : أدلى شفّيته من الغضب ، والبرطام والبراطم ضخم
• الشفة

المعنى : انفخ أيها الأشرم فلا فائدة من نفحك واست بموقد النار إذ
ليس لك شفتان تستطيع أن تنفخ بهما ، أو كأنه يجيب بذلك

ويضرب : لمن يتظاهر بما ليس فيه ، أو يحاول عملاً لا يستطيعه ،
أو يتعالى بنفسه وهو لا يملك أسباب التعالي ، أو لمن يكلف بما لا يملك
أسباب العمل عليه •

٢٢١ - أَنَّهُ بِيَيْدِي جِيئْتِ الْعِكَارِبُ عَلَى إِيدِي وَغَرَّصَنِي •

آنه : أنا •

• جبت العكارب : جئت بالعقارب

المعنى : أنا الجاني على نفسي حيث جئت بالعقارب ووضعتها على يدي
• فلسعتني

ويضرب : لمن يقع في الشر بسبب فعل أو قول صدر منه وهو يعلم
تتأججه السيئة ، أو لمن يخالط الأشرار فيوقعون به •

٢٢٢ - إِنَّنْطِي بِيَيْدِكَ وَإِخِدْ بَرَجْلِكَ •

بيدك : بكسر الباء وسكون الياء وفتح الدال : أي بيدك لانهم يلفظون
اليد : ايد بكسر الهمزة وسكون الياء فكأنهم يقولون بايدك ولكنهم يسهلون
الهمزة فيقولون : بيدك •

• واخذ : وخذ

المعنى : انك اذا أقرضت أحداً مالاً ، أو اعترته حاجة فانك تسلمها
له بيدك ، ولكنه لا يعيدها اليك الا بعد أن تسعى اليه برجلك مرات
عديدة مطالباً بذلك •

ويضرب : للمدين الماثل الذي يتعب دائئه ، وللمستعير الذي يسوّف في رد ما استعاره .

٢٢٣ - **إِنْ صَحِيحٌ إِفْتِضِحَتْ وَإِنْ سَكِتٌ انْوَخَدَتْ** .

انوخدت : أخذت ، أكلت .

المعنى : ان شرحت قضيتي للناس ، أوصحت مستغيثاً افتضح أمري ولحقني العار . وان سكت غلبت على أمري ، واعتدي علي وهضم حقي .

ويضرب : لمن يدهى ببلية تمس شرفه أو مكآته ، أو من قبل أحد أقاربه ، أو خاصته ، فهو لا يستطيع البوح بذلك . كما أن سكوته لا ينجيه من الشر لما يقع عليه من حيف أو ضر .

٢٢٤ - **إِنْ جَانُ بَيْنَهُ نَصِيبٌ مَا يَأْكُلُهُ الذَّيْبُ** .

المعنى : ان كان لنا به حظ وقسمة فلا بد أن نأله ، ولا بد أن يسلم لنا من الذئب فلا يأكله وذلك كناية عن سلامته مطلقاً .

يضرب : للشيء الضائع ، أو المحاط بالمخاطر فيركن ذووه للأمل بالله لسلامته ، واعادته . (وفيه إشارة الى قصة يوسف عليه السلام) .

٢٢٥ - **إِنْ جَانَهُ حَلَالٌ يَرْوِّحُ** .

جانّه : كان هو .

يروِّح : يعود ، يرجع .

المعنى : ان كان الحصول عليه بالطريقة الحلال المشروعة فلا بد أن يعود ولا يعدم .

يضرب : للمال والحيوان عند فقدّه وانتظار اعادته ورجوعه ، كما يضرب للاستدلال على أن الشيء الحلال لا يفتقد عكس الحرام فانه عرضة للضياع والتلف .

٢٢٦ - إِنْ اتَّقَلْتِ لَيْفُوكَ طَاخَ بِنُوجْهِي ، وَإِنْ اتَّقَلْتِ لِيَحْدِرْ
طَاخَ بِنُزِيغِي •

اتقلت : تقلت من تفل تفلًا بمعنى بصق وطرح النفل ، والتفال هو
البصاق أو الزبَد •

ليفوك : الى فوق •

ليحدر : الى حدر ، من الحدر ، هو ما انحدر من الأرض : أي
الى أسفل •

الزيك : الزيق وهو من الثوب ما أحاط منه بالعنق ، وما كف
من جانب الجيب •

المعنى : اذا بصقت الى الاعلى سقط البصاق على وجهي ، واذا بصقت
الى الأسفل سقط في زريقي أي على صدري وكلاهما شر •

ويضرب : لمن تحير في أمره بين أمرين كلاهما شر ولا بد من
اختيار أحدهما •

٢٢٧ - إِنِّي الْمَعْلَمُ وَخَلِّي الْمَحْرُومُ •

المعنى : اعط المترف المعتاد على النعيم ، أو بره بنصيب أكبر فانه
لا يستطيع الصبر على الحرمان وقد يهلك ، أما الفقير المعتود على خشونة
العيش فلا بأس اذا اقللت نصيبه من العطاء لأنه قد ألف ذلك وتعوده •
ويضرب : للشيء القليل يتنازعه ذوا حاجة أحدهما كان مترفاً فزرى
به الدهر ، والثاني قد اعتاد الشظف وتعلم الصبر •

قال صلى الله عليه وسلم : « أكرموا عزيز قوم ذل وغنياً افتقر » ،
أو كما قال • وقالت العرب : وشر الفقر ما أعقب الغنى •

وقال علقمة الفحل :

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه أننى توجه ، والمحروم محروم

٢٢٨ - **إِنْ جَانِ مَا عِنْدَكَ سِنْدٌ ، إِقْبِضْ فِلْوَسَكَ مِنْ دَبْشٍ .**

ان جان : ان كان

سند : استناد تحريري بالدين

دبش : أثار البيت ، سقط المتاع ، ولكنهم يقصدون به شيئاً لا وجود

له ، أو لايمسك كالهواء أو الهباء ، أو ما أشبه ذلك

المعنى : إذا كنت دائماً والمدين غير موثوق به ، وليس بيدك ورقة

تستند فيها إلى صدق مدعاك ، فستقبض دينك ، وفلوسك من الهباء

وكلمة - دبش - هنا يقصدون بها الاستهزاء والسخرية للدلالة على

الغفلة

ويضرب : لمن أهمل حقه ، ولم يأخذ على خصمه ورقة تحريرية به

قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى

فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل .. »

« سورة البقرة »

٢٢٩ - **أَنَّهُ وَيَأَهُ تَمْرَةٌ يِوَالِكَ .**

ويأه : وإيأه

يوالك : جوالق ، وهو خرج يوضع فيه المتاع ويستعمله الخيالة

والرعاة على الأغلب

المعنى : أنا وفلان صديقان حميمان ملتصقان مع بعضنا البعض رغم

أحداث الزمان ونكباته وشدائده كتمرة الجوالق الملتصقة بأختها محتملة

الأهمال في السفر وقلة العناية من لدن الرعاة أو الخيالة ، ولو أن التمر

في حد ذاته ليس جيداً لما يشوبه من غبار ، أو شعر ، أو صوف داخل
الجوالق •

ويضرب : للزوجة قد قنعت بحالها وحل زوجها ، وللصديقين
يجمعهما الفقر وشنظف العيش •

٢٣٠- أَنَّهُ وَبِئَاہُ نِنْدَكْ جَبَابُ •

ندك : ندق •

جباب : كباب ، ويعنون به الكبَّه • « وهي الأكلة المعروفة » •

المعنى : أنا وإياه على غاية الاتفاق والوثام والحب مهما أصابنا من
غير الزمان، ومهما حدث بيننا من جفاء حتى ولو وضعنا معاً في هاون وودق
علينا حتى أصبحنا عجيباً كما يدق على اللحم تصنع منه الكبه المعروفة •
وهذا من باب المبالغة في الوفاق •

ويضرب : للآثنين لا يرغبان أن يتدخل أحد في شؤونهما رغم ما يحدث
بينهما من جفوة ، أو قطيعة ، أو خلاف •

٢٣١- إِنْ كَطَيْتِي أُصِيحَ وَإِنْ هَدَيْتِي أُطِيحَ •

كطيتي : أمسكت بي ، قبضت علي • وهي من كاطه كظاظاً ومكاطة
عاركه عراكاً شديداً في الحرب وأطال ملازمته •

هديتي : هددتني ، أخليت سبيلي ، تركتني ، أطلقتني • وهي من
هدءهدأ وهدودأ البناء : هدمه شديداً وضععه وكسره بشدة صوت •
المعنى : إن أمسكتني وبقيت ملازماً لي أصبح بك وافضحك ، وإن
تركتني سقطت على الأرض من فرط الاعياء وسوف تضمن كل ما يحدث
لي من أذى من جراء ذلك •

ويضرب : للمشكلة لا يمكن حلها ، وكلا وجهيها شروندم •

٢٣٢- إنتَ أميرٌ وآته أميرٌ مِنو لیسوڪ الحَمیر •

مِنو : مَنْ هُوَ : وقد حذفوا الهاء من الضمير - هو - وكسروا الميم من اسم الاستفهام ، «من»^(١) • وسكنوا واو الضمير والحقوها باسم الاستفهام فاصبحت باللفظ السريع : منو •

لیسوڪ : الذي يسوق •

المعنى : اذا كنت أنت أمير تريد من يخدمك ويقضي لك أعمالك وحوادثك ، وأنا أيضاً أرى نفسي كما ترى نفسك ونحن في سفر ومعنا دواب وحمير وليس معنا من يخدمنا فمن ياترى يسوق الدواب والحمير ويدبر أمورنا • ؟

يضرب : لمن يترفع عن العمل ، ويطلب من الغير أن يخدمه بمجرفة وكبرياء •

٢٣٣- إِنْ طِفَحَ كَرَبَه ، وَإِنْ غِرِكَ غَرَبَه •

طفح : طفا •

غربه : واحدة الغرَب وهو نوع من الشجر معروف •

المعنى : هو من الهوان والتفاهة بحيث لا يؤبه به إن تقدم أو تأخر ، وإن عاش أو مات ، وإن طفا أو غرق لأنه يطفو كالكربة اليابسة التي تسقط من النخلة ويحملها التيار في ما يحمل من غناء ، ويغرق كما ترسب غربة من شجر الغرب التي لا قيمة لها • •

ويضرب : لمن يعيش كلاً على الحياة فهو إن حضر لا يعتد به ،

وإن غاب لا يفقد •

(١) وكذلك فعلوا بالجملة الاستفهامية : مَنْ هي ؟ فعند حذف الهاء وكسر الميم واقتضاء كسر النون للمناسبة أصبحت : مِني ؟

٢٣٤ أنا عدو ابن عمي وعدو من عاداه .

المعنى : لئن حدث بيني وبين ابن عمي من أسباب الجفاء ما يدعو للعداء فأنني لا أسلمه للغريب بل أكون عوناً له عليه عند الاقتضاء .
ويضرب : لأثر القرابة في الانتصار على العدو ، والتعصب للأقربين على الأجانب .

٢٣٥ - أول هدته كقطع تراجيها .

هدته : مصدر للمرة ، وهي من هدء هدءاً وهدوداً البناء : هدمه شديداً ويقصد بها هنا الانطلاقة أو الهجوم ، أو الشروع بالعمل .
كقطع : بتشديد الطاء : أي قطع . وهي هنا بمعنى قطع أو فصم العرى .

تراجيها : التراجي جمع " واحدتها ترجية بقلب الكاف « ج » وتلفظ كما يلفظ الحرفان معاً في الانجليزية « CH » أي تراكيها . وواحدتها تركية منسوبه الى الاتراك ، أو الى عهد الدولة العثمانية ومعناها الأقرات ، وهي ما يعلق بشحمة الأذن من ذهب أو نحوه . . وقد غلبت عليها نسبتها لتركية حتى أصبحت صفة لها .

المعنى : كانت أول انطلاقتها أو مداعبتها لها أن هجم عليها برعونة ففصم أقراتها وبددها .

ويضرب : لمن لا يجيد التصرف حسب اللياقة فيسيء الى من يجب أن يتودد اليهم ، أو يستعمل العنف بدل الرقة والمجاملة فينفر المقابل .
وقيل ان أول من قال المثل امرأة دخلت على ابنتها ليلة زفافها بعد ما خرج زوجها فوجدتها تبكي ، ولما سألتها الخبر قالت ان زوجها هجم عليها بعنف ليقبلها فقطع أقراتها ثم ذهل لما رأى الأقرات قد تكسرت والدم يقطر من شحمتي أذنيها فخرج خجلاً ولم يتصل بها ، فضحكت أمها ضحكة استهزاء وقالت : « أول هدته كقطع تراجيها » . فذهبت مثلاً .

٢٣٦ إِيْدَهُ تِكْسِرُ رِجْلَهُ •

إِيْدَهُ : يِدُهُ • وإِضَافَةُ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ فِي أَوَّلِهَا عَلَى قَاعِدَةِ التَّخْلُصِ
مِنْ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ (١) •

الْمَعْنَى : إِنَّهُ نَحِيفٌ ، دَقِيقُ الْأَطْرَافِ ، حَتَّى لَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْسِرَ
رِجْلَهُ يَبِيدُهُ لِاسْتِطَاعَةِ •

وَيَضْرِبُ : لِلنَّحِيفِ الْجِسْمِ ، أَوْ الْفَقِيرِ الْحَالِ ، أَوْ لِمَنْ لَا خَطَرَ لَهُ فِي
الْمَجْتَمَعِ وَلَا يَخْشَى مِنْهُ فَتَكَ •

قال بشار بن برد :

إِنَّ فِي بَرْدِيَّ جَسْمًا نَاحِلًا •
لَوْ تَوَكَّاتَ عَلَيْهِ لَا نَهْدَمَ

٢٣٧ إِيْدُهُ عَلَى الرَّحْمَنِ وَإِيْدُهُ عَلَى الشَّيْطَانِ •

الْمَعْنَى : إِنَّهُ وَاضِعٌ أَحَدِي يَدَيْهِ عَلَى طَرِيقِ الْخَيْرِ بِأَسْطِهَا لِمَا يَرْضَى
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ إِطَاعَةٍ لَهُ ، وَبِرِّ وَاحْسَانٍ • وَلَكِنَّهُ فِي الْوَقْتِ ذَاتَهُ وَاضِعٌ يَدَهُ
الْأُخْرَى عَلَى الْمُنْكَرَاتِ وَالْفَوَاحِشِ ، فَهُوَ مَزْدُوجُ الشَّخْصِيَّةِ يُمَثِّلُ حَالَيْنِ
مُتَاقِضَيْنِ •

وَيَضْرِبُ : لِلْمُتَّارِجِ بَيْنِ الْفُضِيلَةِ وَالرَّذِيلَةِ ، ظَاهِرُهُ خِلَافَ بَاطِنِهِ •

قال الشاعر :

تَعْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتَ تَظْهَرُ حَبَّهُ • هَذَا لَعْمَرِي فِي الْمَقَالِ بَدِيعِ
لَوْ كَانَ حَبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ • إِنْ الْمَحَبُّ لِمَنْ يَحِبُّ مَطِيعِ

٢٣٨ - إِيْدَهُ مَا تَنْشَأُ رِجْلَهُ •

تَنْشَأُ : تَصِلُ •

الْمَعْنَى : إِنْ يَدُهُ لَا تَصِلُ إِلَى رِجْلِهِ كُنَايَةً عَنِ شِدَّةِ الْفَرَحِ ، وَذَلِكَ

(١) راجع المقدمة الصفحة - ١ -

لأن الفرحان يكون ناشراً يديه إلى الأعلى، أو إلى الجانبين وهو يحركهما أثناء الكلام، أو الضحك أو السير السريع فلا يصلهما إلى الأسفل: أي إلى رجليه - فكأنه يحاول بهما أن يطير ولذا قالوا - طار فرحاً •

• يضرب : للفرح المختال ، المغرور •

٢٣٩ - أَيْلُونٌ سَيِّرٌ وَ لَا تَكِيلُونُ •

أيلون : شهر أيلول ، وذلك من لهجاتهم في قلب الحروف للمسهولة في اللفظ (١) •

لاتكيليون : لا تقيلوا • من القيلولة في الظهيرة صيفاً •
المعنى : اذا حل شهر أيلول فواصلوا سفركم ، واعمالكم من غير حاجة أو اضطرار للقيلولة، لأن الظلال تميل أثناءه عند الظهيرة ويستطاع السير والعمل خلافاً لشهر تموز وآب حيث تشتد الهاجره ويصبح السير متعذراً الا بعد القيلولة •

يضرب : لمن يعجب من اعتدال الطقس بعد حرارة شهر آب ، أو للحث على مواصلة العمل في هذا الشهر •

٢٤٠ - اَيْدِ الْمَاتَشَابِجِهَا حَبِئْهَا •

الماتشابجها : التي لا تستطيع أن تشبكها وتلوي بها •
المعنى : اليد التي لا تستطيع مغالبتها فقبلها واخضع لها ، واليد كناية عن السلطة ، أو الانسان الآخر القوي •

ويضرب : لمن يورط نفسه في محاربة من هو أقوى منه فيقع في الشر وهي من أمثالهم الكثيرة في المداراة، والمصانعة إبقاءً أعلى الظمأنينه والراحة •

(١) أو لعل السبب في ابدال اللام في - ايلول - نوناً - إتباع السجع •

٢٤١- إِيْدٌ وَحِدَهُ مَا تَصَفَّتْكَ •

المعنى : اليد الواحدة لاتصفق •

ويضرب : للفرد الواحد لا يستطيع أن ينهض بالمهام الجسام
الا بمساعدة الاخوان ، وأبناء الوطن •

قال الشاعر :

وما خير كف أمسك الغلّ أختها وما خير سيف لم يؤيد بقائم

٢٤٢- إِيْدٌ وَرَأٍ وَإِيْدٌ جِدَامٌ •

المعنى : عاد واضعاً إحدى يديه إلى الورا والأخرى قدّام وهي
كناية عن فراغ اليدين ، وفضله في ما ذهب إليه •

ويضرب : لمن يعود خاسراً •

٢٤٣- إِيْدُكَ بِالدَّهْنِ •

المعنى : يدك مغموسة بالسمن ، وهو كناية عن النفع والغنيمة •
ويضرب : لكل منتفع مستأثر بالغنيمة والانتفاع دون سواه •

٢٤٤- إِيْدٌ بِالشَّطِّ وَإِيْدٌ بِالشَّطِّ •

المعنى : من الناس من يعيش ويدها تربتان لكسب القوت بالعمل
المضني كصيد السمك ، والحرف البدنية المتعددة ، ومنهم من لاتتقارق يده
ورق الكتابه حيث يخط ويدون ليكسب قوته من وراء ذلك بدعة واعتزاز •
يضرب : للفرق بين عيش اصحاب الحرف والاعمال المضنية ، وبين
عيش العلماء والادباء بالسنتهم وأفلامهم •

٢٤٥- أَهْلُكَ لَوْ تَهْلِكُ •

المعنى : عليك أهلك فاحتفظ بحبهم وولائهم الى أن تهلك ، أو ولو
تموت من أجلهم •

• وبضرب : لمن يذم عشيرته وقومه ، ويتبرم من أقاربه وأهله .

قال الشاعر :

بلادي وإن جارت عليّ عزيزة وأهلي وإن شحوا عليّ كرام
وهذا على العكس من قولهم : «الأقارب عقارب» : راجع المثل ١٧٢ .

حرف الباء

- ب -

٢٤٦- باكْ بَرْكَعُ سَمَثَوَهْ بَوَاكْ الْبَرَاغِ •

باك : باق ، سرق •

- المعنى : سرق مرة برفقاً فعد سارقاً ودعي بسرّاق البراقع
- ويضرب : لمن يرتكب زلة مرة واحدة فتصبح وصفاً له •

٢٤٧- بَاگَهْ لَا تَحْلِيْنُ وَخَبْزَهْ لَا تَتْلِمِيْنُ ، وَإِكْلِي لَمَّنْ

تَشْبِيْعِيْن

• باگه : باقه وهي الحزمة من الزهر أو البقل

• تحلين : تفكين

• لَمَّنْ : بفتح اللام وتشديد الميم وسكون النون ، وأصلها : لما أن •

• أي الى أن •

المعنى : لا تفكي الباقه ، ولا تثلمي الرغيف ، ولك أن تأكلي منهما حتى تشبعي وبالطبع فانه لا يراد بها أن تأكل من الخبزة ، ولا تنقص من باقة البقل ولكن كيف تأكل حتى تشبع .؟•

ويضرب : لمن يمنح شيئاً وهو يمنعه ، ويوجد به محاولاً استرداده •
وقيل في أصله : ان امرأة عجوزاً كانت تبغض كبتها ، وتقر عليها في طعامها وشرابها تقثيراً شديداً فتقدم لها رغيفاً من الخبز وباقة من الفجل مشدودة بدأ وثيقاً وتقول لها : « باگه لا تحلين ، وخبزه لا تثلمين ،

واكلي لمن تشبعين » ، ثم تعود العجوز بعد قليل لتأخذ الرغيف والباقة من غير أن يحدث تغيير في استدارة الرغيف أو شد الباقة . وتبقى هذه المسكينة تتضور جوعاً ، ثم تبحث عما تسد به رمقها من تمر أو نحوه . وكانت لها صديقة من الجارات تأتيها غالباً بما تشتهي من الطعام والشراب ولكنها علمتها كيف تأكل من الخبزة من غير أن تلمها ، ومن الباقة من غير أن تحلها ، وهي صادعة بأمر عمتها العجوز ، وذلك بأن تأكل وسط الرغيف حتى تتركه طوقاً دقيقاً ، ومن وسط الباقية حتى تتركها خيطاً مربوطاً . ولما علمت ذلك دهشت العجوز ، وعلمت أنها قد خابت في دهائها فعدلت عن طريقها .

٢٤٨ - إِبَاتٌ لَيْلَةٌ صَارَ مِنْ النَعِيْلَةِ .

اليلة : العائلة ، أهل الدار .

المعنى : إذا استضاف أحد أناساً وبات عندهم ليلة فقد صار كأحدهم له مالهم ، وعليه ما عليهم ، وتلك سنة العرب في اكرام الضيف فإنهم يحمونه وينعونه مما يمنعون منه أبناءهم ومحارمهم حتى يتركهم مجتازاً حدود العشيرة ، وهو أيضاً يدافع عنهم ويحمى محارمهم ما دام ثاوياً عندهم . ويضرب : للضيف ، أو الصديق بينه وبين مضيفه أو صديقه صلوات ود وحماية .

٢٤٩ - بَاتَ التَّمْحِنَسُ (١) .

المعنى : أخفي الخاتم ، والمثل مأخوذ من لعبة شعبية تسمى -المحيس- وكيفيتها أن ينقسم اللاعبون إلى فريقين ، ثم يؤتى بخاتم يتساوم الفريقان على شرائه بعدد من الليالي . وأيها قبله يكون البدل بعدد الليالي للفريق

(١) الخاتم .

الثاني ، ثم يأخذ الفريق المشتري ازاراً أو عباءة يخفي أعضاؤه رؤوسهم
وايديهم تحتها بحيث لا يراهم أعضاء الفريق الخصم ، ثم يضع الرئيس
الخاتم بيد أحدهم ويشير اليهم جميعاً بقبض أكفهم ثم ينادي قائلاً - بات -
فيطرحون الغطاء طالبين للفريق الآخر أن يختاروا من بينهم واحداً ليستخرج
لهم الخاتم من اليد التي أخفي أو بات فيها • واللعبة معروفة مشهورة •
ويضرب : لكل ما تم الاتفاق عليه سراً • وهو كما يقولون : أمر
دُبْرَ بليلى •

٢٥٠- بَايْتُ الْبَلْدَى (١) •

المعنى : انه بائت بالعراء تحت السماء في ليالي الشتاء الباردة •
ويضرب : للمملىق الذي لا يملك شيئاً •

٢٥١- الْبَايِعُ رَاضِيٌ وَالِدُ لَائِلٍ مَا هُوَ رَاضِيٌ •

الدلال : السمسار •

المعنى : ان صاحب المال قد وافق على البيع بالبدل المسمى ، ولكن
الدلال طمعاً في الحصول على زيادة السمسرة لم يوافق فضولاً وتحدياً •
ويضرب : للفضولي يفرض رأيه على صاحب الأمر والنهي •

٢٥٢- بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى السَّاكِنِينَ •

المعنى : باسمه تعالى أدعو بالخير والطمأنينة على الصامتين الذين
لا يتنازرون ولا يتشاكسون • وفيهم من يرويه بحذف الباء فيقول « اسم
الله على الساكنين • » والمعنى واحد •
ويضرب : للجماعة يسودهم الرضى والوثام •

(١) الندى : الطل ، قطرات الماء المتساقطة في الصباح الباكر من

تكاثف الضباب ، وتلفظ الألف بالامالة •

٢٥٣- بِاسْمِ اللَّهِ بِالطَّبْكِ

المعنى : انه لازال كالطفل ساعة ولادته محاطاً بذكر الله خشية عليه ،
راقداً في الطبق لرقته وضعفه •

ويضرب : لمن يتعجل المنفعة •

٢٥٤- بَارِكْ اللَّهُ بِشَيْءٍ يَسِيدُ وَكَمِهِ •

وكمه : وقمه ، ثمنه ، وهي من وقم الرجل قهره وردّه عن حاجته
أقبح الرد •

المعنى : الشيء الذي بارك الله به هو ذلك الشيء الذي خيره يساوي
شره ، وثقعه يساوي ضرره فلا ربح ولا خسارة •

ويضرب : للاكتفاء بعدم الضرر من الاشياء التي يؤمل منها الضرر •

٢٥٥- بِالْحِمَارِ فَاسْتَبَالَتْ أَحْمَرُ •

هكذا يروونه باللفظ العرب الفصيح • أي أن الحمر كلها بالت في
حين بال واحد منها •

يضرب : للدهماء ، والجاهلين يقلد بعضهم بعضاً بالمحاكاة والمنابهة،
من غير سبب ولا ترو ويتمثلون به لكل تقليد تافه وضعيع •

٢٥٦- بَيْتُ أَبِي بَرْنِيَّةَ ، بِالْأَكِيلِ أَكَّالَهُ ، وَبِالشَّعْبِ مَائِيَّةَ •

بت : بنت : وتلك من لهجاتهم في حذف بعض الحروف للسهولة •

بَرْنِيَّةَ : بفتح الباء وسكون الراء وكسر النون وتشديد الياء المفتوحة
وسكون الهاء ، وهي اناء من خزف يستعمل غالباً لوضع اللبن فيه لبرودته
وسلامته من الصدأ •

مايه : مابي ، لاطاقة لي على العمل ، والهاء للسكت تخلصاً من

الحركة •

المعنى : ان بنت المدعو - أبو برنيّة - اذا حضر الاكل فهي أكلة
أما اذا نذبت للعمل في إنجاز أشغال البيت فانها تبدي معذرتها مظهره
ضعف جسمها وتردي صحتها وعدم قدرتها •

ويضرب • لمن يقبل على اغتنام المنافع بحرص ونشاط ، ولكنه عند

التضحية واداء الواجب يتقاعس وينتحل شتى الأعدار •

ويروى في أصل المثل : أن رجلاً كان يفتخر بابنته في المجالس ،
ويصف نشاطها وحرصها على ادارة البيت والحفاظ على ما فيه ، وأنها مثال
للتدبير في المنزل فهي كل يوم تحلب كذا برنيه من لبن الغنم ، وكذا برنيه
من لبن البقر ، وتخض كذا برنيه وتملاً كذا برنيه من الزبد ، وتذيب كذا
برنيه من دهن البقر ، ومثلها من دهن الغنم ، والى غير ذلك من المبالغات
في الاطراء ، حتى أن أحد فتيان الحي رغب فيها وكلف أمه أن تخطبها
له لأنها ستكون له عوناً في ادارة مواشيه الكثيرة ، وتدبير بيته ، لأن مثل
هذه الصفات تعتبر في البداوة والريف من محسنات المرأة المرغبة في الزواج
منها • وبعد أن تزوجها وجدها من أكثر النساء كسلاً ، وأقلهن تدبيراً ،
وأكثرهن أكلاً ، وكانت كلما كلفتها أمه «بعمل» تقول : «ماييه» أي
مابي قدرة عليه ، واذا نوديت للطعام خفت مسرعة بشوق ونهم • وذات
يوم سأل الزوج أمه عن زوجها وعمما كان يطريها به أبوها فقالت مرجعة مع
التصفيق والسجع : «بت ابو برنيّه، بالأكل أكاله، وبالشغل ماييه» •
فذهبت مثلاً •

٢٥٧- بيتُ العبور عبور (١)

المعنى : الناقة أو الدابة التي اشتهرت بسرعة عبورها وخوضها الماء ،

فابنتها تكون عبوراً مثلها •

(١) كثيرة العبور •

ويضرب : لمن يشابه أبويه في الخير أو الشر ، واختص بمشابهة
البتن لأمها • وللمثل قصة أعرضا عن ذكرها لدالاتها على الظلم والقسوة •

٢٥٨- الْبِنْتُ تَمْرَةٌ لَا تَبُودَعُ صَبْدِيحٌ وَلَا يَنْضِرِبُ بِهَا طَرِيحٌ •

المعنى : البنت كالتمرة في حلاوتها وسرعة أكلها والطمع بها فهي
لا تودع لدى الصديق مهما كان من الاخلاص والمروءة ولا يضرب بها
طريق لمسافة بعيدة في الصحراء، أو الأماكن البعيدة عن الحماية والسلطان
خوفاً عليها من الاعتداء لأنها سبب الاغراء •

ويضرب : لوجوب المحافظة على البنات ، ومراقبتهم ، وعدم تركهن
اعتماداً على الثقة بهن، أو بالناس، فكم من فضيحة حدثت من جراء ذلك •

٢٥٩- الْبِنَاتُ حَمِيلٌ مِّنْ رَّمْلٍ •

المعنى : والد البنات يحمل همّ بناته لأنهن ضعيفات وانظار أهل السوء
تتجه اليهن غالباً للنيل منهن وايجاد الأزواج الصالحين لهن أمر في غاية
الدقة والصعوبة ولذا فانه يشعر كأنهن عبء ثقيل على ظهره ، كحمل الرمل
الثقيل •

ويضرب : لمن تكون ذريته بنات ، وهو قليل المال •

٢٦٠- الْبَائِدُ يَتَكْوَمُ •

المعنى : كل بائد متداع فلا يصمد للبقاء ولا يقاوم الاحداث بل سرعان
ما يزول •

ويضرب : للخلق القديم لا يصلح للاستعمال ولايؤسف عليه ، كما
يضرب للانسان الضعيف فانه لا يصمد أمام مشاكل الحياة •

٢٦١- الْبَيْجِدْرُ يَنْطَلَعُهُ التَّمَسُّ •

البيدر : القدر • وذلك بقلب القاف - جيماً - على لهجتهم •

ألمس : هي بالفارسية بمعنى النحاس ، ويراد بها هنا المعرفة وهي آلة خاصة كاليد لها كف مثقبة وذراع يستخرج بها اللحم أو المخضرات من القدر ، وتعرف في بغداد باسم « جف چير » وهي بالفارسية والتركية بنفس المعنى •

المعنى : ما في القدر من لحم أو مخضرات تخرجها المعرفة ولا يخفى منها شيء •

ويضرب : لمن يتعجل عواقب الأمور ، أو يتخرض في ماهو آت ولا حاجة للتخرض لسرعة انكشافه •

٢٦٢- البَجَائِي غَلَبَ الشَّجَائِي

المعنى : المعتدي اذا كان بكاءً متظلماً فانه قد يغلب المعتدى عليه المظلوم الذي يشرح دعواه بالحجة والاتزان حيث يعتقد الناس لأول وهلة أن المتظلم الباكي هو صاحب الحق ويحاولون الانتصار له ، وقد ينتصرون فعلاً •

ويضرب : لمن يلبس الحق بالباطل ويتظلم وهو الظالم •
قال تعالى على لسان اخوة يوسف : « وجاءوا آباءهم عشاءً آيكون » •
« سورة يوسف »

٢٦٣- اِنْبَحَرَ مَا تَنَكَّسَهُ النِّفْطِيسَةَ •

تنكسه : تنجسه •

النفطيسة : الميتة ، وهو من فطس فطوساً : مات ، فهو فاطس •

المعنى : الميتة لا تنجس البحر لسعته وجريان مائه الوافر الغزير •

ويضرب : للرجل الكريم لا يضره دس اللئام عليه ، ولا تقولاتهم فيه •

٢٦٤- اِنْبَحَرَ الدَّاشَةَ مَفْكُودًا وَاِنطَاعَهُ مَوْكُودًا •

الداشه : من دَشَّ دَشًّا بمعنى اتخذَ وأعدَّ ، وهم يريدون بها :

دَخَلَ • أي الداخل فيه ، والذي يركبه •

مفقود : مفقود •

المعنى : راكب البحر يأس منه أهله ، ويعتبرونه في عداد المفقودين
لكثرة ما يتعرض له من مخاطر • فان عاد سالماً عد وكأنه قد وهب عمراً
جديداً أو قد ولد توأ •

ويضرب : لمن يركب البحر ويعود سالماً • وذلك على الأخص يوم
كان الناس يركبون البحر بسفن شراعية تتعرض للعاصير وهياج الامواج
والمخاطر الكثيرة التي لم تكن بالحسيان •

٢٦٥ - بَحَلَّكَ جَمْرَهُ مَا بَحَلَّكَ تَمْرَهُ •

بحلَّك : بضمه ، بحلقه •

المعنى : لا يلفظ الا كل قول لاذع كالجمر يخدش الاسماع ويؤذي
النفوس ، وليس بضمه كلمة طيبة حلوة كالتمرة •

ويضرب : لمن تعود اسماع مخاطبه أفذع الكلمات وأشدّها أذى •

٢٦٦ - الْبَخْتُ مَا هُوَ عِنْكَرُهُ يَنْحَشُّ وَيَطْلَعُ •

البخت : الحظ ويقصد بها الذمّة ، « والبخت فارسية بمعنى

الخط ، •

عنكره : عنقرم أي شجرة ، وهي من العقير أو العقار أي الشجرة

أو ما يتداوى به من النبات •

ينحش : يحش ، يقتطع ، يجتث •

يطلع : يظهر ثانية ، ينبت •

المعنى : الحظ ليس نبتة كلما اجتثت نمت ثانية ، بل هو ذمة يجب

مراعتها وتوجيهها وجهة الحق والانصاف •

ويضرب : لمن لا ضمير له ، ولا يبالي بما يأتي به من ظلم أو

أقتنات •

٢٦٧ - **إِلْبَخْتٌ يَضْعَفُ وَلَا يَمُوتُ** •

المعنى : مهما ضعف الحظ فإنه لا يموت ، أي لا بد أن يواتي
الانسان حظاً أحياناً ، فعليه أن يعتم الفرصة ولا ييأس •
ويضرب : لليأس من نجاحه واستعادته وإذا بالخط يتسهم له فينال
نصيماً مرموقاً ، ويدرك ما كان يصبو إليه •
٢٦٨ - **بَخْتٌ جَدِّي يَلَايِمُهُ** •

المعنى : حظ جدي وشرف آبائي يلائم هذا الأمر ويعمل على
تسويته •

ويضرب : لمن يستند في نجاحه وتقدمه على شرف آبائه ولكنه لا
يتصف بصفات الرفعة والشرف •

وللمثل قصة أعرضنا عن ذكرها لعدم لياقتها •

٢٦٩ - **إِلْبَايِكُ الْجَمَلُ مَا يَدْحَلِبُ** •

يد حلب : يخني ظهره ويسير على يديه ورجليه ، ويقصر خطوه
كبي لا يراه أحد • (وهي من الحذب وقد جرى عليها التغيير) •
المعنى : الذي يسرق الجمل لا يستطيع أن يراوغ في مشيته ، أو
يزحف على الأرض لاخفائه ، لأن ضخامة جسم الجمل تفضحه •
ويضرب : لمن يرتكب الامور الكبيرة ، أو يتصدى للمخاطر الخطيرة
فان عليه أن يشب لتتأججها ، ولا تجديه المراوغة نفعاً •

٢٧٠ - **إِلْبَابُ إِلْيَجِيكُ مِنْهُ رِيحٌ سِدَّةٌ وَاسْتِيرِيحُ** •

المعنى : الباب الذي تهبُّ عليك منه ريحٌ شديدة مضرّة ، فسده
كي ترتاح •

ويضرب : لاجتناب مواطن الاذى •

٢٧١ - **إِنْبِدْوِي** يَنْسَى نَعْمَالَهُ **وَالْحَضْرِي** يَنْسَى عَصَانَهُ
المعنى : ينسى البدوي نعاله اذا حضر مجلساً أو مكاناً وخلعه فانه
ينصرف حافياً لعدم اعتياده على لبس الحذاء • ولكن الحضري ينسى عصاه
عند انصرافه ، لعدم اعتياده على حملها •

ويضرب : لمن يجهل أحوال اللياقة لعدم اعتيادها •

٢٧٢ - **بَدَلْنَا النِّفِيسَ بِمَلَاطِيَّةٍ** • (١)

النيفيس : طربوش خاص ، أحمر اللون في أعلاه عذبة ، وتلف
عليه بعض العمائم في الوقت الحاضر ، وكان لباس الرأس المفضل أثناء
الحكم العثماني •

الْمَلَاطِيَّة : بكسر الطاء وتشديد الياء المفتوحة وهي في اللغة :
اللاطئة ، قلنسوة صغيرة تلتصق بالرأس ، وهي شائعة الاستعمال
في الأوساط الشعبية •

المعنى : لقد بدلنا الطربوش المعروف بالنيفيس بنوع آخر من لباس
الرأس وهو المعروف بالملاطية •

ويضرب : لمن يستبدل شيئاً تافهاً بشيء أتفه منه •

٢٧٣ - **إِنْبَرَبُوكَ مَا يَغْرَكَ** •

البربوك : البربوق جمع بربوقه ويقصدون بها الفقاقيع التي تطفو
على سطح الماء بسبب المطر، أو الرياح أو ما أشبه ذلك • وهي من **بَرَبْرَ**
أي أكثر الكلام بلا منفعة ، وتشمل الصياح في غضب فهو بربار • أو هي
من بقبق الكوز في الماء : صوت بَقْبُقٍ • والقدر اذا غلت •

(١) وفي اللغة فأس الرأس حرف عظمة مشرفة على القفا •

المعنى : الفقاقيع الجوفاء لا تغرق لخفة وزنها وسرعة تلاشيها •
ويضرب : للتأفة من الناس الذي تخطئه العين ولا يصيبه أذى لتفاهته ،
وقلة الألتفات اليه •

٢٧٤- إِبْرَكَه فِي مَا بَارَكَ اللهُ •

المعنى : لا يعرف أين تكمن البركة الا أن الشيء المبارك هو الذي
بارك الله به حقاً •

ويضرب : لجهل الانسان في معرفة الخير ما لم يهده الله اليه •

٢٧٥- إِبْرِنَادُه نَارٌ يَجْدَحُ •

البرناده : الذي بزناده ، والزناد جمع الزند وهو العود الأعلى الذي
يقدح به النار ، وللزنده وهي العود الأسفل الذي فيه الفرضة فإذا اجتمعا
قيل الزندان والجمع زناد ، وأزند ، وأزناد •

يجدح : يقدح : أي يخرج النار من الزناد •

المعنى : من كان بزناده نار واحتاج الى اشغالها للاستضاءة أو الدفء

أو الضرم فانه سرعان ما يقدحه •

ويضرب : في امتحان من يدعي القدرة على الشيء •

٢٧٦- إِبْرَزْرٌ عَلَيَّ مِنْ بَأَزْرِهِ •

البرز : بزر بزرأ الجبوب : بذرها • ويريدون به الذرية

والنسل •

المعنى : الأولاد يأتون مثل أبويهم •

ويضرب : لمشابهة الولد أبويه في القبح ، والجمال ، والخير والشر •

٢٧٧- بَزْرٌ نِعْمَةٌ وَبَزْرٌ نِقْمَةٌ •

المعنى : من الأولاد من يكون نعمة لأبويه في اطاعته وخلقه ونفعه ،
ومنهم من يكون نقمة عليهما في عقوقه وضرره •

ويضرب : للفرق بين الولد المطيع البار ، والولد العاق المؤذي •

٢٧٨- بِالزَّبِيْبَةِ عُنُودٌ •

المعنى : انها زبيبة حلوة لذينة لو لا العود في داخلها الذي

ينقص أكلها •

ويضرب : للشيء الجيد يكون فيه ما يشينه ، وما يقلل من شأنه •

٢٧٩- بَزْوَنَةٌ بَيْنَ عَمِيَّانٍ •

بزونه : قطه • وهي من الكلمة الفارسية - بز - ويراد بها الحيوان

الأهلي الأليف •

المعنى : هي قطة تعيش بين عميان تستغل عماهم للاستئثار بأشباع

رغباتها من أطيب الطعام والمأكولات •

ويضرب : للأنافي يستأثر بالمنفعة لنفسه مستغلاً غفلة المحيطين به

وأتمانه على مصالحهم •

٢٨٠- إِنْ بَزْوَنَةٌ تَفْرَحُ بِعَمَى أَهْلِهَا •

المعنى : القطة تفرح اذا أصيب أهلها بالعمى لأنها تستطيع أن تسرق

منهم ما تشاء من غير أن يروها •

ويضرب : لمن يشمت بقومه اذا أصابهم أذى ، أو يفرح اذا حل

بهم مكروه •

٢٨١- إِنْ بَزْوَنٌ يَجِبُ خَانِجَهُ •

خانجه : خانيقته •

المعنى : يلعب الأطفال مع القط فيخنقونه وهو يستغيث بموائه ،
ولكنه لا يتعد عنهم ، بل يزداد بهم تعلقاً ، ايناساً بهم ، أو طمعاً بما في
أيديهم من خبز أو نحوه .

ويضرب : لمن يناله أذى من معشر ، ولكنه يعود اليهم ، ويتشبث
بهم غير مستنكر لما أصابه منهم . أو لمن تهون عليه نفسه فيحتمل الذل في
سبيل المطمع والمغتم ، أو لمن يتملقون المسيئين اليهم .

قال أبو الحسن محمد بن جعفر الجرهني :

يا ويح قلبي من تقلبه أبدأً يحن الى معذبه

٢٨٢ - بَزُونٌ مَالَهُ غَرَضٌ يَشْرُمُخُ الشَّيْبَةَ .

يشرمخ : محرفة من خمش يخمش بمعنى خدش يخدش أي أحدث
جروحاً خفيفة . أو هي من خرمش بمعنى أفسد الشيء .

الشَّيْبَةُ : هي من شب الشيء أي زيد ورفع . واستعمالها مجازي
لأنهم يطلقونها على كل جذع شجرة مركز في الأرض لغرض البناء ،
أو ما أشبهه .

المعنى : يأتي القط أو القطة الى كل جذع شجرة مركوزة في
الأرض ، وأحياناً الى أية شجرة قائمة ، أو كل جذع منها ولو كان ملقى
على الأرض ، وقد يأتي الى الابواب أيضاً أو ما أشبهها فيعمل مخالفه فيها
ويخمشها ويستمر على ذلك بضع لحظات أحياناً لغير ما سبب ، ولا غرض
مقصود ، أو نفع معلوم .

ويضرب : لمن يقحم نفسه في ما لا فائدة له منه ، أو يعمل عملاً
لا يعود عليه بالمنفعة وحتى أنه لا يجد منه لذة سوى العبث وضياع الوقت .
وهم يفسرون تخميش القطط في هذه الحالة بأنه تنبؤ منها بادخال

سمكٍ طري الى البيت وستأكل منه وتخمشه ، ولكنها في الحقيقة
تمرينات عضوية طبيعية .

٢٨٣ . بِالزُّورِ وَآوِيْ .

الزور : في اللغة الزارة ، وهي الاجمة ذات الماء والقصب والحلفاء .

• واوي : ابن آوى

المعنى : الاجمة ليست خالية بل فيها ابن آوى ويجب الحذر منه .

يضرب : للمسألة يكمن فيها خطر ، أو لمن يستهين بالأشياء ولا

يقدر عواقبها .

٢٨٤ . بِبَشْرِ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ ، وَبَشْرِ الزَّانِي بِالْمُفْكَرِ .

بشر : بشارة العذاب وتعجيل الجزاء .

المعنى : أخبر القاتل وبشره بالبشر ، وبأن يد العدالة لا يبد ان تقتص
منه ، أو لا بد أن يثار منه أهل القتل ، كما أن الزاني الذي يعتدي على
أعراض الناس وحرمااتهم فجزاؤه المعجل في الدنيا الخفي هو اصابته
بالفقر والعوز الشديد .

• يضرب : لمن يَقْتُلَ فَيُقْتَلُ ، أو يزنبي فيفتقر .

٢٨٥ - إِبْصَلٌ نَوْ طَالٌ طُنُولُهُ مَرَجُونُهُ لِأَصْنُولِهِ .

المعنى : اذا طال ساق نبات البصل وبلغ حده من الطول فانه ينحني

• ويعود مسبلاً على منبته يغطيه ، ويلتف حوله .

يضرب : للانسان مهما علت منزلته ، أو ابتعد عن وطنه وأهله ،

فان الحنين يعاوده للرجوع ثانية لهما .

٢٨٦ - إِبْطَاءٌ مِنْهُ الْخَطَأُ

المعنى : الإبطاء في تنفيذ الاعمال الواجبة الحل والتنفيذ هو سبب الخطأ حيث يؤدي الى تفاقم الضرر .

يضرب : للحث على ترك تأخير انجاز الاعمال الواجبة الانجاز .

٢٨٧ - إِبْطَالَةُ الرَّحَى وَلَا بَطَالَتَهُ .

المعنى : الكسلان البطال لا ينفع بشيء ، فبطالة الرحى أهون من بطالته لأنها لا بد أن تبطل عن العمل بعض الوقت لانتفاء الحاجة اليها والاكفاء بما انتجت من دقيق ، ولأن بطالتها لا تكلف شيئاً من الانفاق كبطالته .

يضرب : لكل كسلان لا يساوي عمله ما ينفق عليه من طعام وشراب ولباس .

٢٨٨ - إِبْطَانُهُ أَغْلَى مِنَ الْوَجْهِ .

البطانة : القماش الخفيف الذي يوضع أسفل اللباس . (ويلفظونها بحذف الهمزة وكسر اللام وسكون الباء ، فيقولون : لِبْطَانُهُ) .

الوجه : أصل القماش العلوي المواجه للانظار ، ويكون عادة أشد سمكاً وأغلى ثمناً من البطانة .

المعنى : كيف تكون البطانة ذات القماش الخفيف والنوع الارداً أغلى ثمناً من الوجه ذي القماش السميك والنوع الأجود .

ويضرب : للكمائيات والاشياء الثانوية الملحقة تكون أغلى ثمناً من الأصل ومن الأشياء الاولى بالاعتبار كان يكون تجليد الكتاب أغلى من ثمنه، أو صبغ الدولاب أغلى من قيمته ، أو وليمة الزواج أغلى من مهر الزوجة وهكذا .

٢٨٩- بطنه جرابه وزنده ربابه .

- الجراب : وعاء من جلد كان يضع فيه المسافر زاده أو أسبابه .
- الزند : ما يوصل الذراع بالكف .
- المعنى : هو انسان غير مسؤول الا عن نفسه ، فليس له وعاء يملؤه الا بطنه ، ولارباب له الا زنده وهو كناية عن الاهتمام بجسمه ونفسه فقط. وليس له أهداف عليا ، ولا مرام سامية في الحياة .
- يضرب : لمن يعيش على هامش الحياة ولا يعنيه منها الا الطعام والشراب والملذات .

قال صلى الله عليه وسلم : « ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطن » .

٢٩٠- بطن الشبعان عن الجوعان وني .

- وني : متواني ، بطيء المعونة .
- المعنى : الشبعان لا يشعر بألم الجوع لأن بطنه الشبعي لا تلمح عليه ولا تعذبه في طلب الغذاء، ولذا فهو متوان عن إقراض الجائع المعذب، وان أريد له معاوته فلا يفعل الا وهو متناقل متماهل .
- يضرب : للغني لا يشعر بألم الفقير ، والشبعان لا يحسن بألم الجائع .

٢٩١- إلبطن إذا طويتها مصير وإذا فككتها حصير .

- مصير : معي ، ج . مصران .
- فكيتها : فتحها ، نشرتها ، فككتها .
- حصير : بساط .
- البطن : يريدون بها المعدة خاصة .
- المعنى : المعدة اذا طويت (وذلك كناية عن قلة الأكل) فهي كالصفيحة الدقيق تنطوي ولا تستوعب طعاماً كثيراً ، أما اذا فتحتها (كناية عن كثرة

الأكل) فانها تنفتح وتغدو مسبوطة كالحصير .

يضرب : لمضرة كثرة الطعام ، ومحمدة قلة تناوله وذلك للمقارنة

بين الحالين .

٢٩٢ - بِالتَّعْرِيبَانِ وَلَا بِالتَّرْبَانِ .

العربان : جمع عرب . القبائل العربية ، ويقصد بها البلاد والديار .

التربان : جمع تراب ويراد بها القبور .

المعنى: ليكن غائباً ضارباً في الأرض والبلاد البعيدة اذ ترجى عودته
مهما طال غيبته ، فهو أحسن من الميت المقبور في التراب الذي لا يرجى

له لقاء .

يضرب : للغائب يتشوق أهله للقائه بعد طول الغياب .

٢٩٣ - بَعْدَ خَرَابِ البَصْرَةِ .

المعنى : ماذا ينفع انقاذ البصرة بعد خرابها ، والفتك بالأهلين والاموال؟

• وهي المدينة التاريخية الشهيرة بعلومها وآدابها ، وأول بلد مصره

المسلمون عام ١٤ للهجرة زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) .

يضرب : لمحاولة تدارك الأمر بعد فوات الاوان ووقوع المكروه .

واختلف في أول من قال هذا المثل الذي اشتهر في جميع أنحاء العالم

الاسلامي وذلك لأن البصرة خربت مرات كثيرة بسبب ما اجتاحتها من

غارات وطواعين ولما حل بها من فتن ، ونهب وسلب ، وحرق . والمشهور

أن هذا المثل ورد على لسان أهل البصرة أنفسهم أيام حكم السلطان

- ملكشاه - البويهى للعراق ، وكان واليها سنة ٤٧٥ هـ من قبل السلطان

هذا هو - العميد بن عصمة - وفي زمانه غزا البصرة - بنو عامر - وقبائل

من الاحساء ، وقيل ان سبب الغزو هو أنه ورد الى البصرة آنذاك رجل

من السودان المصري ، وكان أشقر اللون ، ويدعي العلوم والتنجيم ،

وأثناء مروره ببغداد لقبه أهلها « أتليا » وقد سرق ثياباً من الديباج فألقي عليه القبض وجيء به الى رئيس الشرطة (في حينه) ولكنهم اكنفوا بترجيله واطلاق سراحه ، فخرج من البصرة حاقداً على أهلها وتوجه نحو الاحساء حتى نزل على رئيس بني عامر ، ثم ما زال به يغريه ويحسن له غزو البصرة لقله حاميتها ، ولما فيها من خير وثراء ، فجمع رئيس بني عامر من العشائر ما يزيد على عشرة آلاف مقاتل وقصد بهم البصرة ، وكان واليها كما أسلفنا - العميد بن عصمة - ولم يكن معه من الجند الا اليسير ، فخرج لملاقاتهم بما معه من قوة وكافحهم وصد هجماتهم أول الأمر ، ثم أتاه من أخبره بأن أهل البصرة يريدون تسليمها الى العرب العشائر ، فخاف وانسحب نحو الجزيرة وكانت تدعى - القلعة - على نهر معقل ، فلما بلغ الأهالي انسحابه فروا من البلدة خوفاً على أنفسهم ، فدخل العرب البصرة وقد قويت شوكتهم وسيطروا عليها ثم عاثوا بها نهباً وحرقاً وتقتيلاً ، فكانوا ينهبون نهاراً وأصحاب العميد بن عصمة الوالي ينهبون ليلاً ، وقد خربوا وأحرقوا كثيراً من الأماكن الهامة ، ومن جملة ما أحرقوا داران للكتب احدهما وقفت من قبل عضد الدولة بن بويه الذي قال عنها - هذه مكرمة سبقنا اليها غيرنا - وهي أول دار للكتب وقفت في الاسلام ، والأخرى وقفها الوزير - أبو منصور ابن شاه مردان - وكانت بها نفائس الكتب ومصادر العلوم، والأدب والفلسفة والتاريخ وسواها . كما أحرقوا محلة النحاسين وغيرها من الأماكن وخربت أوقاف البصرة التي لم يكن لها نظير ، ومن جملتها أوقاف - علي العمّال - السدائرة على شاطئ دجلة وعلى الدواليب التي كانت تحمل الماء وترقيه الى أفنية من الرصاص تجري الى المصانع على بعد فراسخ من البلدة ، وهي من عمل

- محمد بن سليمان الهاشمي - .

وكان فعل العرب بالبصرة أول خرق جرى أيام السلطان - ملكشاه - فلما فعلوا ذلك وبلغ الخبر الى بغداد انحدر - سعد الدولة - كوهراين

وسيف الدولة - صدقه بن مزيد - لطرد بني عامر عن البصرة فوجدوهم
قد نهبوا كل ما فيها وخرّبوا وقتلوا ما شاءوا ثم تركوها من تلقاء أنفسهم،
وخلّفوها وقد أخنى عليها الذي أخنى على لبد • فلما رأى الناس من أهل
البصرة القائدين القادمين لانتقادها قالوا ساخرين حنقين - بعد خراب
البصرة - فذهبت مثلاً وكان ذلك في سنة ٤٨٣هـ (١) •

٢٩٤ - بَعْدَهُ مَا رَكِبَ هَزْرِيْلَهُ •

• ريله : رجله •

المعنى : قبل أن يركب الفرس أو الدابة صار يحرك رجليه ويهزهما
أيذانا بالمسير كما يفعل راكبوا الدواب •

يضرب : لمن تبدو عليه علائم الخيلاء والغطرسة ، والآمروالنهى قبل
أن يتسلم زمام الأمور ، أو قبل أن يعهد إليه بذلك الشيء •

٢٩٥ - الْبَعْدُ بَعْدَ الْكَذُوبِ ، مُو بَعْدَ الدَّرُوبِ •

• مو : ما ، ليس •

المعنى : ليس البعد بين الأحاب ، والأهل ، والأقارب بعد المسافات
لأنها لا تعيق المحبين ولا تمنعهم من زيارة أحبابهم ، ولكن الذي يمنع
اللقاء ، ويعيق الوصال هو البعد في القلوب ، والبغض ، والنفور ، حتى
ولو كان أحدهم جاراً للآخر •

يضرب : لمن يحتاج بعد المسافة عن المواصلّة والزيارة •

٢٩٦ - بَعْدَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الرَّهْمَانِ شَيْءٍ •

المعنى : لم ينقص من الرّمانة شيء ولا تزال محتشدة الحب في
داخلها •

يضرب : لمن يموت شاباً في مقتبل العمر ، أو لمن يفقد شيئاً لا يزال

(١) تاريخ البصرة للشيخ محمد النبهاني •

مكتمل النفع كثير الفائدة .

٢٩٧ - بَعْدَكَ مَعِينِي .

معيدي : الواحد من أقوام يعرفون بالمعدان وهم أولئك الذين يسكنون الاهوار ، ويربون الجاموس ، ويعيشون عيشة بدائية ، وقيل انهم ينتسبون الى معد بن عدنان ، وقال بعض المؤرخين انهم السيابجه الذين نزحوا من الهند واستوطنوا البطائح بين واسط والبصرة ، ولذا فان القبائل العربية لا تصاهرهم ، ولا تعترف بأنسابهم ، ولا تقر لهم بالزعامة والسيادة .

المعنى : مهما بلغت من مكانة فانك لا زلت ذلك المعيدي العريق بالجهل والتأخر .

يضرب : لمن يواتيه الحظ فيسمو الى منزلة رفيعة ولكن أخلاقه ، ورواسب تربيته وبيأته تظل ملازمة له تشير الى أصله ومنته .

ويروى في أصل المثل : أن رجلاً كان قاسياً في تربية ابنه ، يذيقه الأمرين ويسمعه من الكلمات ما يكره . وكان كلما وجد منه نقصاً في عمل ، أو جهلاً في أمر قال له - انت معيدي - . ولما ضاق الفتى بأبيه ذرعاً سرق حلي أمه ومجوهراتها وفر هارباً ، هائماً على وجهه ، فانتقل من بلد الى بلد حتى وصل الاستانة ، وكانت يومئذ مقر السلطنة العثمانية ، واتفق أن أوى الى بيت رجل مسلم من أهل العلم والثراء ، ومن محبي الخير ، فعطف عليه وتبناه ، وأرسله الى المدرسة ، فتدرج في الدراسة حتى أكمل كلية الحقوق ، واختص بالشرعية الاسلامية ، وبعد أن حاز على هذه الشهادة بتفوق عين قاضي القضاة في بغداد وذلك بواسطة ومعونة متبنيه الرجل الذي رباه . فعاد الى بغداد حاملاً تعيينه بمنصبه الجديد، مزوداً بوصايا خاصة للوالي للاحتفاء به، وتسهيل مهمته . وهكذا وصل بغداد محفوفاً بالهيبة ورعاية الحكومة وأعيان البلد . وبعد أن استقر به المقام أرسل في طلب مختار المحلة التي يسكنها والده وسأله عما اذا

كان يعرفه باسمه فأجاب بالاثبات ، وحينئذ أرسل معه شرطياً ليجلب الرجل الذي هو والده ، من غير أن يعرف أحد بأنه والده . فاحضر كالمقبوض عليه، وهو في أشد حالات الذعر ، ولما أدخل على قاضي القضاة كان يرتجف فزعاً ، فقال له : أتعرفني ؟ قال كلا يا مولاي ، بل أعرف أنك قاضي القضاة . فقال : أنا ابنك الذي كنت تقول له - أنت معيدي - فهل رأيت كيف أصبحت والى أية درجة وصلت ؟

فتفرس الشيخ بوجه ابنه ملياً ثم ضحك وقال : يا ولدي - بعدك معيدي - . ففضب الابن وصاح بوجه أبيه : وكيف ذلك ؟

فقال : لو لم تكن كذلك لما أرسلت في طلبي على هذه الكيفية ، وروعتني وجعلت والدتك تسقط مغمىً عليها من شدة الخوف والهلع من غير سبب سوى أنك تريد ان تعرفني بمنصبك ، ثم أدار له ظهره وخرج مغاضباً وهو يردد - بعدك معيدي - فذهبت مثلاً .

٢٩٨ - ابْنَعِيدُ اللَّبْنِ عَنْ وَجْهِ مَرْزُوكَ

مرزوك : مرزوق اسم شخص .
المعنى : ما أبعد اللبن عن مرزوق ، وكلما طلبه تعذر الحصول عليه .
يضرب : للمحرور الذي يعاكسه الحظ في الحصول على مبتغاه .

٢٩٩ - الْبَغْلُ أَوَّلُ مَا يَصْنَعُ وَتَالِي يَنْهَكُ

البغل : حيوان متولد من حيوانين مختلفي النوع ، والمعروف عند الاطلاق أنه الحيوان الأهلي المتولد من الحمار والفرس ، أو بالعكس جمعه بغال وأبغال مؤنثه بغلة ، جمعها بَغَلَاتُ وبغال .
المعنى : يبدأ البغل صوته بالصهيل حتى ليظن بأنه جواد ، ولكنه لا يلبث أن ينهق فيعرف بأنه من أصل الحمار وقد غلب عليه العرق .
يضرب : لمن يتظاهر بالرفعة ولكن أعماله الفاسدة تفضحه ، أو لمن

يهب لدفع العار والذل فيظن به الأباء والشجاعة ولكنه لا يلبث أن يترجع
فيسقط من الأنظار .

٣٠٠ - **إِنْبِغَالٌ** يَصِيحُ مَا بِنَجَلَتِهِ .

البغال : البقال وهو يباع البقول .

ما بجلته : الذي بجلته ، والجللة بضم الجيم وتشديد اللام المفتوحة
(وهم يلفظونها بكسر الجيم) . قفة كبيرة جمعها جمل ، وفي البصرة
تصنع من الخوص وفيها عروتان يشد بهما جبل أو سفينة من خوص أيضا
ويحمل بها الطعام ، أو التمر ، أو الحشيش ، أو الفاكهة ، أو ما أشبه
ذلك .

المعنى : البقال ، وهو معروف في البصرة بزراع الخضر الذي يملأ

جلته بها ويحملها على ظهره ، نادياً على ما فيها من خضر حيث يصيح
بأعلى صوته وجلته فوق ظهره وهو ماش مثلاً ، فجل ، جزر ، كراث ،
بصل ، ثوم . الخ .

يضرب : لمن يعرض ما يستطيع من عمل ، أو خدمة ، مهما كانت
تافهة . لأنه لا يستطيع أن يأتي بأكثر منها .

٣٠١ - **إِنْبِغَةٌ** شَيْنٌ هِيَ وَعِزَّاهَا .

المعنى : اذا هلكت البعوضة فهل ينصب لها عزاء ؟ وأي شيء هي

حتى يعزى فيها احد .

ويضرب : لمن يفتقد شيئاً تافهاً فيملأ الدنيا ضجة عليه ، او لمن

يتحدث عن صفات الأمور .

٣٠٢ - **إِنْبِغَالٌ** إِنْتِظَعَهُ فَلَئِنَ اللِّسَانُ .

البلغاب : الذي بالقلب من سر ونحوه .

انتظعه : بكسر الهمزة وسكون التاء وتشديد الطاء وفتحها وسكون

اللام وفتح العين وسكون الهاء . تخرجه ، تظهره .

المعنى : كل ما خفي في قلب الانسان من حب أو بغض أو فسق
أو طمع فلا بد أن يفلت به اللسان ويفضح صاحبه .
يضرب : لمن يفلت لسانه مصرحاً بأمر . أو معنى من حيث لا يشعر
فيؤخذ به عليه .

٣٠٣ - **إِلْبِغَابِ الضَيْفِ يَقْرَاهُ الْمُعَزَّبُ** (١) .
المعزَّب : المضيف ، صاحب الدار . من عزَّب أي أطال غيبته ،
ولأن المضيف يكون للضيف كالأهل في غيبته وغربته .
المعنى : كل ما يخطر ببال الضيف من خاطر كحاجته للطعام ، أو
الشراب ، أو المنام أو ما أشبه ذلك ، فإن صاحب الدار يستطيع إستقراءه
ومعرفته لكثرة ملاحظته له ، وعنايته به .
يضرب : لمن يعرِّض لصاحبه بحاجة أو نحوها فيجده مسارعاً
لأنجازها .

٣٠٤ - **إِلْبَلاشٌ مَا يَنْحَاشُ** .

البلاش : أصلها - بلا شيء - ويقصد بها الحصول على الشيء
مجانياً .

ينحاش : يحاش ، من حاش الشيء يحوشه أي جمعه واحتواه .
المعنى : لا يمكن الحصول على الشيء بالمجان لأن الجميع يريدون
ذلك .

يضرب : لمن يريد أن يحصل على النفع من غير أن يدفع العوض
بأي شكل من الاشكال .

٣٠٥ - **إِلْبَلاشٌ وَبِنَجته بَيِّنٌ** .

المعنى : ما حصل عليه مجاناً فربحه ظاهر ، وهو كله ربح .

(١) وفي البصرة يطلقون كلمة - المعزَّب - على مالك الأرض بالنسبة
للفلاح مجازاً أي كأن مالك الأرض قد اضاف الفلاح في سفرة الارض
ونجاجها وغلدها .

يضرب : لمن ينال شيئاً بلا ثمن بطريق مشروع •

٣٠٦ - بِلَشْنُ النَّمُوسِ بِاللَّحْيَةِ •

بلش : تورط ، أمسك به • ولعلها مأخوذة من الكلمة الفارسية :

پَلَشْت : أي بليد، وفيها اشعار بالبلادة لأن الذكي لا يتورط الا نادراً •

وتستعمل بمعنى السارق والمغتصب •

المعنى : تورط الموسى باللحية ولا انفكك له عنها حتى يتم حلاقتها

واعتبر تورطاً يوم كان حلق اللحية عاراً تدفع عنه غرامة مشروعة ، ولا

تحلق لحية الرجل الا نكايه به •

يضرب : للمتورط بقضية لا يستطيع تركها مهما كان كارهاً لا تيانها •

قال الشاعر :

من حلقت لحية جار له فليسكب الماء على لحيته

٣٠٧ - بِإِثْمَةِ عَمَةٍ بِمَفْتَحٍ •

المعنى : أمسك به ولازمه ملازمة العمى للمبصر لشدة حاجته له •

يضرب : لمن يتلى باحد يضايقه ، ويكثر من الاحاح عليه ولا يستطيع

التخلص منه •

٣٠٨ - بِأَسَدَتِ يَعْطَسُ التَّيْسُ بِالْمِيدَةِ وَيَطِيرُ طَحِينٌ •

بلكت : فارسية بمعنى : ربما • لعل •

التيس : الذكر من المعز والظباء والوعول • جمعه تيوس وأتياس

وتيسه • والمقصود به هنا ذكر المعز •

الميدة : بفتح الميم وامالتها وسكون الياء وفتح الدال وسكون الهاء ،

من المائدة وفي اللغة الخوان عليه الطعام • وهي هنا ذات مفهوم خاص

لحوض من الطين مستدير الشكل توضع الرحي في وسطه فيقع فيه الطحين

أثناء الطحن •

المعنى : بعد أن تنتهي المرأة من الطحن في الريف يأتي ذكر الماعز

كعادته فيدخل في الميدة ويأخذ بلحسها مستمراً طعم الدقيق لكن غباره يتصاعد الى أنفه وهو يلحس ويتنفس فيعطس من أجل ذلك ويطير لعطسته غبار من الطحين الذي ربما جمعه وعجنه وصيره خبزاً •
يضرب : لمن يعلق أملاً على شيء نادر الحصول عدا أنه تافه ولا نفع فيه •

٣٠٩ - بِالنَّهَالِ وَلَا بِالْعَيْتَالِ •

المعنى : عسى أن تحل الخسائر ، والمصائب ، والأقدار بالمال فيتلف ولا بالأنفس من الأهل ، والولد ، والأقربين •

يضرب : لمن يتألم ويتأوه ، ويحزن من حلول الخسارة والتلف في ماله ، وذلك في مجال التهمين من وقوع الشر والخسارة •

٣١٠ - بَنِي لَامٍ بَنِي لَامٍ عَلِيَّ اللَّهِ وَعَلِيَّ الْأَسْلَامِ •

بني لام : قبيلة عراقية شهيرة ، ذات تاريخ حافل بالكرم والشجاعة ، خصوصاً في القرن التاسع عشر الميلادي •

الأسلام : الدين الاسلامي الحنيف ، ويراد به هنا - المسلمون - •

المعنى : ان قبيلة بني لام لا يملكون شيئاً غير اتكالهم على الله وعلى المسلمين الذين يعاونونهم ، ويظهر أنهم أصيبوا بمجاعة فعاونهم اخوانهم ، وجيرانهم من القبائل الأخرى • ومثل هذا يحدث كثيراً عند احتباس المطر في بعض السنين وتعرض الزرع والمواشي للتلف •

يضرب : لمن لا يعمل ، بل يعيش معتمداً على احسان الآخرين ، وعلى الصدقات •

٣١١ - بِالنَّهَارِ حَدَرٍ عَصِيَّتَهُ وَبِاللَّيْلِ حَدَرٍ عَصِيَّتَهُ •

حدر : تحت •

المعنى : الزوجة يضربها الزوج أحياناً بالنهار ويلفها تحت عباءته بالليل •

يضرب : لسرعة زوال الخلاف بين الزوجين •

٣١٢ - بِالْوَجْهِ مَرَايَهُ وَبِالْكَفِّهِ سِلَاطِيَّةٌ •

مرأيه : مرأة •

سلايه : سِلَاطَةٌ ، وهي شوكة النخل جمعها سِلَاطٌ •

الْكَفِّهِ : بضم الحرف - ك - وفتح الفاء وسكون هاء السكت •

أي القفا •

المعنى : هو بالوجه وعند الحضور كالمرأة التي تعكس صورة

الانسان على حقيقته ، وهذا كناية عن موافقته لصديقه ومطابقته له في

الوصف وهو في قفاه أي وراء الشخص وعند غيابه يصير له كالسلاء •

القوية ينخره ، ويعيبه ، ويدس عليه •

يضرب : للمنافق المتلون الذي يبدى الود والولاء ، ويبطن الحقد

والبغضاء •

قال تعالى : « وَإِذَا الْقَوَا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ، وَإِذَا خَلُوا إِلَى

شِيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ

وَيُمِدُّهُمْ فِي طغيَانِهِمْ يَعْجِزُونَ • » - البقرة •

وقال صالح بن عبدالقدوس في وصف الصديق المراوغ :

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الشعب

يلقاك يحلف أنه بك واثق وإذا توارى عنك فهو العقرب

٣١٣ - بُوسٌ وَمَلِكٌ مَا يَعِجْزُ النَّحْلُكَ •

البوس : التقييل ، بآسَهْ بُوسًا : قَبْلَهُ •

مَلِكٌ : ملق ، والملق هو الود والल्प الشديد •

المعنى : اذا التقى الحبيبان العاشقان فيكثر بينهما العناق والتقييل

والتودد ، والتल्प ، والفم لا يعجز من ذلك مهما تبادى وطال •

يضرب • لمن تواتيه الحياة ، وتظهر عليه آثار النعمة • كما يضرب

لقصر الوقت عند لقاء المحبين •

٣١٤ - بَيَّاعُ الْفَرَسِ حَبَابٌ رَشْمَتَهَا •

رشمتهما : خطامها • والرشمة سواد في وجه الضبع ، ورشم رشمًا
يد ر الحنطة ختمه بالروشم ، وهو لوح تختم به البيادر وما شابهها ، فكأن
رأس الدابة مختوم بالخطام ، أو الجبل الذي يشد به ، ولذا دعت رشمه •
المعنى : يبيع الفرس الغالية العزيزة ولكنه يستأثر لنفسه باللجام الذي
يعد من توابعها •

يضرب : لمن يفرط في الأشياء الغالية الثمينة ويحرص على التوافه •

٣١٥ - بَيْشٌ ابْتَلَشِتْ يَا بُو بَيْشِتْ •

بيش : بأي شيء •

بشت : عباءه • وهي بالفارسية : بشتت° ، بضم الأول
وسكون الثاني والأخير • أي الظهر واطلق على العباءة لأنها توضع على
الظهر • كما تعني على اطلاقها هجرًا وفحشًا ، وخنى •
المعنى : مع من تورطت يا صاحب العباءة •؟ وكيف وقعت في هذه
الورطة مع اكبر المحتالين • وصاحب العباءة كناية عن بعض العوام الريفيين
السذج الذين يقصدون الاسواق في المدن الكبيرة فيقعون في حبالل بعض
هؤلاء الغشاشين المحتالين ، الذين يبتزون نقودهم ويبيعونهم سلعا رديئة ،
أو يسلبونهم ما معهم من نقود •

يضرب : للبليد المغفل يقع فريسة للمحتالين المخادعين •

٣١٦ - ابْنَيْدَه مَنكَاشٌ لَيْشٌ يَحْرُكُ اِيْدَه •

منكاش : منقاش : ملقط •

المعنى : من كان يده ملقط فلماذا يحمل الجمر أو الاشياء الحارة
بيده ويحترق •؟

يضرب : لمن يجشم نفسه المصاعب والمتاعب والعناء ولديه ما يقيه
شرها من مال أو رجال •
ولعله مأخوذ من المثل القديم : « اذا رزقت الله مغرفة فلا تحرق
يدك » • •

٣١٧ - الْبَيْتُ مَا هُوَ إِلَهٌ

المعنى : المال الذي بيده كأنه مال الغير وليس له لشدة كرمه وهبته
للناس •

يضرب : للمسرف بالكرم •

٣١٨ - بَيْتٌ التَّعَنُّبُوتُ كَثِيرٌ عَلَيَّ مِمَّنْ يَمُوتُ •

المعنى : لو أن للانسان بيتاً مهلهلاً (١) واهياً كبيت العنكبوت الذي
لا يقى من الحر والبرد، ولا يستر، ولا يقاوم المؤثرات، لكان كثيراً عليه
لأنه مفارقه بالموت، فلماذا الغرور؟ • ولماذا الانخداع بالآمال الكاذبة
والتطاول بالبيان •؟

يضرب : لمن يغتر بزخرف الدنيا ويلهيه متاعها ونعيمها، ويشمخ
بأنفه اذا سكن القصور العالية، وابتنى العمارات الشاهقة، ولكنه ينسى
الموت •

قال تعالى : مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياءً كمثل العنكبوت
اتخذت بيتاً، وان أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون •
« سورة - العنكبوت »

٣١٩ - بَيْتٌ التَّيْبَةُ طَرَبٌ مَا خَيْرَ •

(١) يقال •• هلهل، ولهله : النساج الثوب أي نسجه خفيفاً • وهم
يستعملون لهله دائماً وهما بمعنى واحد •

المعنى : الدار التي يستقبل أهلها حياتهم بالفرح والطرب والتفاؤل
فإنها لا تخرب اذ يتغلب ساكنوها على الملمات بقلوبهم الكبيرة ، ونظراتهم
المرحة • بعكس الدار التي ينظر أهلها للحياة نظرة حزن وتشاؤم فإنهم
لا يقوون على حل مشاكلهم وتنتابهم المصائب في كل حين •
يضرب : لمن يحمل عائلته وأهل بيته على القسوة والتشاؤم ، والسخط
والغضب •

٣٢٠ - إِبْنَيْتَهُ مِنْ جِامٍ لَا يَرْمِي النَّاسَ حِجَارًا

من جام : من زجاج • والجم : الكأس جمعه جامات وأجوام •
المعنى : من كان يسكن بيتاً من زجاج فليحذر أن يقذف بيوت الناس
بالحجارة لأنهم ان قابلوه بالمثل فسيستحطم بيته من الاساس ، وهو كناية عن
يكون مظنة للمعايب فعليه أن لا يشاقق الناس ، ولا يمارهم ، ولا يتعرض
لهم بسوء ، لأنهم سرعان ما يتغلبون عليه لكثرة معايبه •

يضرب : للضعيف يطاول الأقوياء ، والطالح يفاخر الصلحاء ، ولمن
يعيب الناس بما هو فيه •

٣٢١ - إِبْنَيْتُ بِأَلَمِ كَبْرَةٍ

المعنى : كلما يبتني المرء من دور أو قصور فإنه مفارقها ، ولا يستقر الا في
البيت الأخير الذي لا يفارقه وهو القبر الذي هو في المقبرة •
يضرب : لترك الغرور والتفاخر بالدور والقصور •

٣٢٢ - بِيْتُهُ الْبَيْتُ مِنْهُ مَا لَا تَدْرِي بَيْنَهُ حِجَارًا

المعنى : اذا كنت تستقي من بئر فلا تلوئه ، ولا تردمه بالقاء الاحجار
به لأنه موردك •

يضرب : للمنتفع من جهة ويكفر بها •

٣٢٣ - بَيْضٌ مَعْدُودٌ بِجِرَابٍ مَشْنُودٌ •

الجراب : وعاء من جلد •

المعنى : هو بيض معلوم العدد في وعاء جلدي موثق الربط فلا يمكن

أن ينقص من عدده ، ولا يمكن أن يزداد فيه •

يضرب : لمن يريد أن يؤخذ له من مال الغير الذي لا يمكن الأخذ

منه لضبط عدده وحفظه في حرز حريز •

٣٢٤ - اِبْتَيْضَهُ مَا تَنْحَطُّ بَيْنَ الصَّلَابِيخِ •

ماتنحط : لاتوضع • وهي من حط حطاً، واحتط احتطاطاً الشيء

أي تركه •

الصلابيخ : الصخور ، وهي من الصُّلب وهو المكان الغليظ الحجر

ويتخذون لها مفرداً وهو - الصلبوخ - وهو اسم نوع أيضاً •

المعنى : لاتوضع البيضة بين الصخور الغليظة لأنها سرعان ماتصطدم

بها فتكسر وتتحطم ولو أنها تشبهها بالحجم واللون •

يضرب : للشيء الرقيق ، أو الانسان الفقير لا يستطيع أن يجاري من

هو أقوى ، أو أغنى منه ، وكذلك المرأة فانها لاتوضع مع الرجال فتغلب

على أمرها •

٣٢٥ - بَيْعٌ خُرْمًا وَاشْتَرٍ خُرْمًا •

خرما : فارسية بمعنى التمر •

المعنى : بيع تمرأ واشتر تمرأ ، أي لافائدة من عملك هذا •

يضرب : لمن يبذل جهداً في عمل لاربح فيه •

٣٢٦ - بِيَهْنٌ مِنْ تَعِينَةٍ وَبِيَهْنٌ مِنْ تَهْيِينَةٍ •

مِنْ : مَن : إسم موصول ولكنهم يلفظونها بكسر الميم كأنها حرف جر •

المعنى : من الزوجات من تعين زوجها على مصاعب الحياة بالنصح له والصبر على كل ما يعترض سبيلهما من فقر ، أو ألم • ومنهن على العكس من ذلك حيث تهين زوجها بمشاكساتها والاكتثار من المطالب ، وارهاقه في الاتفاق والتشنيع به ، والاجترأ عليه ، فهي دوماً خذلان له والب" عليه •
يضرب : للفرق بين النساء في معاملتهن الأزواج •

٣٢٧ - بِيَهِنٌ تَضِبُّهُ صَبُّ الْهَطَارِ ، وَبِيَهِنٌ اتَّجِيبُ الْفَكْرِ
فَوْطَارُ •

الهطار : الأطار وهو ما يحيط بالشيء كأطار الدف أو المنخل أو الصورة ، ولكنهم يقصدون به اطار الخص فقط •

والخص : هو البيت من قصب أو فروع الشجر ، فانهم اذا أقاموا هذا الخص فلا يستقيم قوياً ، ولا يضب الا بالاطار وهو كالحزام من القصب أيضاً ، أو فروع الاشجار يشد به من الداخل والخارج •

تضبه : من صب صباً على الشيء : شد القبض عليه •
المعنى : من النساء من تكون لزوجها كالأطار في الخص يشده ويزيده قوة ، ومنهن من تكون مجلبة للفقر والشؤم لما بينهما من اختلاف في الخلق والتدبير •

يضرب: كالمثل السابق لبيان الفرق بين الزوجات في الطيبة والرداءة •

٣٢٨ - بِيَهِنٌ مَا اخْتَلَيْكَ •

المعنى : انني ملازم لك ، وكل" عليك ، ولا أتركك حتى تقضي لي ما أريد •

يضرب : لمن يلقي بنفسه على ذي مروءة مستغلاً شهامته ومروءته ولا يتركه حتى ينال مبتغاه •

٣٢٩ - بَيْنَاتِهِمْ بَيْنَاتِهِمْ چِنْتَهُ كَطَبُ رَحَاتِهِمْ •
كطب : قطب • وهي في اللغة بفتح القاف وضمها وكسرهما وبضم

القاف والطاء معاً : حديدة في الطبقة الأسفل من الرحي يدور عليها
الطبق الأعلى •

المعنى : انه جالس ثاو بين النساء وهن متحلقات حوله فكأنه قطب
الرحى التي يطحن بها لشدة ملازمته لهن وتحلقهن حوله •

يضرب : للرجل القعيد بالبيت، الجليس للنساء حيث يكثر من الاصغاء
والتحدث اليهن • وهو صورة للهزاء والانتقاد والسخرية ذلك لأن العرب
تعيب على من يكثر من مخالطة النساء لأن ذلك ينسيه رجولته وشجاعته،
وياعد بينه وبين أحاديث البطولات ، والغزوات ، ومثل التضحية ،
والشهامة التي هي كل ما يعتد به العربي في خلقه ومفاخره وسيرته •

• ٣٣٠ - بيّ ولا بالأحمر •

الإحمر : وصف للحذاء وكناية عنه •

المعنى : ليكن الضرر واقماً عليّ ، وليستق الأذى بي دون أن يتقى
بالاحمر الحذاء الجميل ذي اللون الأحمر •

يضرب : لمن يعتز بشيء تافه ويعرض نفسه من أجله للخطر والأذى •
وقيل في أصله : ان أعرايياً اشترى حذاءً أحمر اللون وقد اعجب
بجمال لونه وما ان لبسه لأول مرة وسار مسافة حتى أخذ المطر يهطل فعزّ
عليه أن يبتل الحذاء ، ويدنس لونه ، وتذهب جدته ، فخلعه ووضع
تحت عباءته ، وسار حافياً وهو يقول : بيّ ولا بالأحمر - فذهبت مثلاً •

• ٣٣١ - إنبية شوكة تشيكة وإنبية دبره تحكة •

البيه : الذي به • وهي مركبة من - أل - الموصولة بمعنى الذي، ويكثر
استعمالها في لهجة العوام بالبصرة • ومن - يه - أي : به وتضاف الياء
بلهجتهم أيضاً للمدين حرف الجر - الباء - وبين الضمير - الهاء - وهذا

شائع في البصرة فهم يقولون - ييهم - و - ييها - بدلاً من - ييهم - و
- بها - .

دبره : الدبرة ، من دَبَرَ دَبَرًا البعير : أصابته الدَبْرَة فهو دبور
أي معقور . والدَبْرَة : هي الجرح الذي يصيب الدابة من وضع القتب أو
الرحل ، أو الحمل على ظهرها .

المعنى : من أصيب بالشوكه فإن ألمها يبقى معاوداً له كلما جُسَّس أو
حَرَّكَ مكانها ، والحيوان الدَّبِر لا يصبر إذا لمست دبرته لأنها تحكه ، أو
تؤذيه ولا بد أن يظهر أثر ذلك عليه .

يضرب : لمن يغضب أو يحتاج لذكر خصلة ذميمة وهي فيه ، وقد لا
يعلم كثير من الحاضرين سبب غضبه ، الا اذا عرفوا العلاقة بين معنى الكلام
وانطباقه عليه .

٣٣٢ - بَيْنَ حَانِهِ وَمَانِهِ .

المعنى : اتني واقع بين هاتين المرأتين الشرستين وهما - حانه -

و مانه - .

يضرب : لمن يقع بين شرين لا يستطيع أن يختار أيسرهما .

وقيل في أصل المثل ان رجلاً تزوج امرأتين تدعى احدهما - حانه -
والأخرى - مانه - كاتنا عصبتي المزاج حتى أنه اذا أرضى حانه غضبت
مانه وبالعكس وقد اختلفتا ذات يوم فجلست احدهما عن يمينه والأخرى
عن يساره فاذا هاجت حانه هجمت عليه فتنفت لحيته ، ثم لا تفتأ حتى
تثور مانه وتأخذ بتنف لحيته أيضاً ، فخرج هارباً من البيت وهو يلعنهما
وينادي « بين حانه ومانه ضاعت لحانه » . فذهبت مثلاً .

والبعض يرويها بأن احدى زوجتيه وهي - حانه - كانت كبيرة
السن والأخرى وهي - مانه - كانت شابه ، وكانت لحيه الزوج ذات شعر
أسود وأبيض فاذا ذهب الى الكبرى راحت تنتف من الشعرات السود لتجعل
البياض غالباً فيها لشعره بالشيخوخة ، وترك التصابي والتقرب منها لانها

أليق به ، و إذا ذهب الى الصغرى راحت تنتف من الشعرات البيض لتجعل
السواد غالباً فيها لتشعره بالشباب ، والابتعاد عن الشيخوخه وهي أقرب
ما تكون الى شبابه ونوازه ، ولكنه لم يفتن الا وقد تنفت لحيته كلها ، و إذا
سأله بعض أصدقائه عن سر ذلك قال « بين حانه ومانه ضاعت ايجانه » .

٣٣٣ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ حَبَّةٌ شَعِيرَةٌ .

المعنى : انه طاغية متجبر ، حتى ليشعر كأنه اله ، او ليس بينه وبين
الاله الا قدر طول حبة الشعير .

يضرب : لكل طاغية أهوج ، تغلب عليه حماقة والجهل .

٣٣٤ - بَيْنَ أَفْنَدِمٍ وَمَحْفُوظٍ ضَاعَ حَكْمُهُ .

أفندم : كلمة تركية بمعنى سيدي .
مَحْفُوظٌ : تلفظ متصلة بالواو ، أو باضافة همزة قبلها ، وذلك
لأنهم يلفظون الميم ساكنة والحاء مفتوحة والفاء مضمومة والواو ساكنة
والطاء ساكنة بمعنى حفظك الله ، وهي كلمة دعائية يكثر البدو من
استعمالها ، واصبحت مشهورة الاستعمال لدى آل شيبب وآل السعدون
الذين كان لهم الأثر البالغ في حكم الألوية الجنوبية من العراق ابان حكم
الدولة العثمانية ، ولاسيما أيام المماليك من هؤلاء الولاة ، فاذا خوطب أحد
شيوخ المنتفق (آل شيبب) قيل له : محفوظ كما يخاطب الوالى التركي ،
أو الحاكم بالكلمه : أفندم .

المعنى : لقد تحيرنا بين من يجب أن نقول له : أفندم ، وبين من
يجب أن نقول له : محفوظ . وبين هؤلاء وهؤلاء فقد هضمت وضاعت
حقوقنا .

يضرب : لزمن الفتنه واختلاف الحاكمين ، وتعدد الاهواء المضطربه
حتى ليحار المرء من يتبع ، ومن يرضي ، وكيف يسلك ؟
وقيل في أصل المثل : إن رجلاً من الجنوب ، يوم كانت الالوية

الجنوبية (ومن ضمنها البصرة) يتنازعها حكم الولاية والمسلمين العثمانيين من جهة، وحكم مشايخ العشائر من آل شيب السعدونيين من جهة أخرى، وحيث يخاطب الاولون بلقب - أفندم - والآخرون بلقب - محفوظ - وكانت لهذا الرجل مظلمة تقدم بها لأحد المسلمين بالبصرة وخاطبه بقوله: محفوظ • يا طويل العمر • فطرده المسلم التركي أشد طرده ، قائلاً : « اذهب لمحفوظ فهو يأخذ لك حقك ممن ظلمك • » ولم يعرف الرجل سبباً لطرده ولكن أحد الناس قال له : كان الواجب أن تخاطبه بكلمة - أفندم - وليس بكلمة - محفوظ - ولكنه نسي الفرق بين استعمال الكلمتين وقصد أحد المشايخ من آل السعدون وعرض عليه ظلامته بمخاطبته بالكلمة - أفندم - وما كاد الشيخ يسمع منه هذا الخطاب حتى بدا عليه الغضب وعد ذلك آهانة له فطرده اعنف طرده وخيب أمله، ثم أن أحد الناس لامه لوماً شديداً قائلاً : كان الأولى بك أن تخاطبه بكلمة - محفوظ - وليس بكلمة - أفندم - • فتهد الرجل المسكين •

وقال : بين أفندم ومحفوظ ضاع حگنه • فذهبت مثلاً •

٣٣٥ - بَيْتٌ عَزِيزٌ ، وَبَيْتٌ ذَلِيلٌ ، وَبَيْتٌ فَكْرٌ •

المعنى : المساكن ثلاثة أنواع وهي بيت العز ، ويراد به الخيمة التي يستعملها سكان الصحارى فانهم اذا شعروا بالمدلة سرعان ما طووها وارتحلوا ، فهم لا يخضعون للظلم ، ولا يتقيدون حتى بالقوانين ، ولا بالتقاليد التي لا تعجبهم • ولذا سميت خيامهم بيت العز لأنهم يمشون فيها ما عاشوا أعزاء لا يدارون من أجل قصورهم ، ولا من أجل أملاكهم •
والنوع الثاني : بيت الذل ، ويراد به القصور ، والبيوت المبنية بالحجارة ومواد البناء المعروفة، فإن هؤلاء يحتملون الجور، وأذى الجيران والمجتمع ولا يستطيعون الرحيل حيث لا يستطيعون مفارقة دورهم وقصورهم •

والنوع الثالث : بيت الفقر • ويراد به ، الأكواخ ، والصرائف حيث

هي مظنة فقر لساكنيها بما تسببه لهم من حرائق وضياع للاموال
والأنفس .

يضرب : لارتباط المرء بروابط المصلحة وتحمله المداراة من أجلها .

٣٣٦ - إِبْيَيْتٌ بَيْتُكَ وَالجَّامِعُ أَدْفَالُكَ .

المعنى : أنت في بيتك وعلى الرجب والسعة ، غير أن الجامع أكثر
دفعاً لك اذ يحتمل أن ينالك برد في البيت ، وهو تعريض بالطرده والتثاقل .
يضرب : للضيف الثقيل ، والمضيف البخيل .

٣٣٧ - بَيْدُكَ حَبٌّ وَفُؤُوكَ رَبٌّ .

المعنى : المال أمانة بيدك وهو الحب ويراد به كل أنواع المال ، والله فوقك
مطلع على ما تعمل من أمانة أو خيانة .

يضرب : لكل مؤتمن على الاموال والمقدرات عليه أن يخشى الله لأنه
مطلع على ما يعمل .

٣٣٨ - بَيْيْنٌ عَاقِلٌ وَمَجْنُونٌ شَعْرَةٌ مَا انْكَطَعَتْ .

المعنى : لو كانت الصلة بين اثنين شعرة ، أو بقدر الشعرة وكان
أحدهما عاقلاً ولو كان الثاني مجنوناً فانها لا تنقطع لمداراة العاقل لها ،
وذلك اذا حاول المجنون جذبها بشدة أرخاها العاقل ضناً بها من القطع أما
اذا أرخاها المجنون تمهيداً لتركها جذبها العاقل كي لا تسقط وتضيع .

يضرب : لاتصاف أحد طرفي الخصومة بالمقل والحكمة ابقاءً على
المودة والمصلحة ، ولعله مأخوذ من القول المروي عن معاوية بن أبي سفيان
وهو : « لو كان بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت ، اذا جذبوها تركتها

• واذا تركوها جذبتها »

٣٣٩ - بَيِّنُ الْأَحْبَابُ تَسْتَقْطِ الْأَدَابُ •

المعنى : بين الأصدقاء والمحبين قد لا يتقيد الانسان بكلامه أو تصرفاته لأنه لا يخشى انتقادهم ، ويعتقد مسامحتهم له ، وحملهم الامور الصادرة منه على حسن النية، ولذا فلا مجال للحفاظ بما يعرف بالمجاملات وأدب اللياقة •

يضرب : للانبساط وممارسة الحرية التامة، ورفع الحواجز الاتقادية بين الأهل والأصدقاء •

٣٤٠ - بَيِّنُ الْخِصِّ وَالْخَاصِرَةَ •

الخص : السياج من القصب أو فروع الاشجار • ويراد به أيضاً
الخصية •

• الخاصرة • الخصر ، الفريضة •

المعنى : انه من المقربين الأدين حتى كأنه في أرق موقع من الجسم وهو الواقع بين الخصر والخصية •

يضرب : للسخرية ممن يقرب لاغراض تافهة وغايات ليست نبيلة وهو الاغلب ، كما يضرب في حالة الجد لبيان شدة القرابة وحسن المحبة •

٣٤١ - إِنْبِيَهُ مَا يَنْخَلِيَهُ

المعنى : الذي به من خفة ، وقلة ضبط للمشاعر لا يدعه هادئاً

مستمسكاً بالرزانة والوقار ، بل يدفعه الى التدخل بما لا يعنيه ، والى التعدي
على حريات الناس والمساس بهم •

يضرب : للمسرع بالبادرة بلسانه أو يده ، ولمن لا يترك الشر •

حرف التاء

- ت -

٣٤٢- إِتَّابٌ ، تَابَ اللهُ عَلَيْهِ •

المعنى : من عمل معصية وتاب الى الله تعالى ، وأخلص في توبته فانه يتوب عليه ، ويفغر ذنبه •

يضرب : للتائب لا يعاب بما عمل من معصية قبل توبته • قال تعالى :
« وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى » (طه) •

٣٤٣- تَاجِرٌ وَفَتَّاحٌ قَالَ

المعنى : هل يصح أن يكون التاجر مستفتحاً بالقال ، مسيرراً أموره بالخيرة ؟ بينما يجب أن يعتمد على الحساب الدقيق ، والاحاطة التامة بأمور الاقتصاد والتجارة لا أن يعتمد على المصادفات ، والقضايا الخيالية •
يضرب : لمن يتصدى لممارسة القضايا الجسيمة وهو غير عالم بها ،

بل يأخذ بكل رأي يعرض عليه •

٣٤٤- تَالِيٌ عُمْرُهُ طَهْرُوهُ •

تالي : التالي التابع ، ويعنون به آخر الشيء •

طهروه : من طهره جعله طاهراً ، ولكنهم يريدون بها ختنوه أي قطعوا

قلفته ، وهي من ختن الشيء قطعه ، وختن الصبي قطع قلفته •

المعنى : في آخر عمره ، وبعد أن صار شيخاً ختنوه •

يضرب : للسخرية ممن يتعاطى عملاً كان قد فاته عند شبابه •

وقيل في أصل المثل : ان رجلاً أسلم وهو في سن الأربعين ، فقيل

له يجب أن تختن فختوه ، وقول عنه أهل دينه الأول ساخرين منه : « تالي
عمره طهروه » فذهبت مثلاً •

٣٤٥- تاليتها خامه وزبيل تراب •

تاليتها : آخرها ، في النهاية •

خامه: القطعة من الخام وهو نسيج من القطن جمعه أخوام • ويريدون

به الكفن •

زبيل : من الزبيل جمعه زنايل ، وهو القفة ، الوعاء ، الجراب ،
ويقصدون به وعاء يصنع من خوص النخيل يستعمل في حمل الفواكه
والخضر ، كما يستعمله حفاروا القبور في اخراج التراب عند الحفر ، وفي
القرى يكفون الزبيل على القبر بعد دفن الميت تشاؤماً من استعماله في غرض
آخر حيث يخرقونه بعسيب أخضر ، ويركزون العسيب على القبر •

المعنى : آخر العمر قطعة من خام أبيض وهو الكفن وزبيل تراب

يكفأ فوق قبره •

يضرب : لمن يغتر بالدنيا ، أو يحمل لها همماً عظيماً •

قال الشاعر :

هذا الذي ضاقت الدنيا بمطمعه نصيبه كان منها عشر أشبار

٣٤٦- تاليتها غوم يا عمي شايليني •

غوم : قم ، تعال •

شايليني : من أشال الشيء أي حملة ورفعها ، وهي هنا فعل أمر
للمشاركة ويعنون بها وضع الحمل على الدابة ، أو على من يريد حملة
فيعاونه ليضعه على ظهره ، أو رأسه •

المعنى : بعد أن يتورط الواحد في الحمل الثقيل الذي لا يستطيع أن يرفعه وحده يقف للناس في الطريق طالباً معاونتهم ليضعوه معه على ظهره أو رأسه •

يضرب : للتحذير من الوقوع في المشاكل التي تستلزم الاستنجاد بذوي المروءة •

٣٤٧ - تَالِيٌ التَّيْلُ تَسْمَعُ حَسَّ العِيَاطُ •

حس : صوت ، وهي مصدر من حَسَّ حَسّاً وحِيساً بالخبر : أيقن به •

العياط : من عيط تعييطاً ، صاح • ويعنون به الصراخ الشديد العالي •
المعنى : في آخر الليل تسمع أصوات الصياح العالية • وهذا يشير الى سطوات اللصوص ، أو اشتداد الامراض ، أو الوفيات •

يضرب : لمن يورط نفسه في أمر وخيم العاقبة فينتظر له الخزي ، والألم ، ووقوع الكارثة ، أو لمن يفضل عما يراد به من شر أو مصيبة •

٣٤٨ - تِبْلِيهِ ابْتِلَاؤُهُ خَالْتِي ، عَسَى كَيْلٌ مِّنْ مَّاخِذِ تَاوْتِي •

التاوة : المقلاة ، وبعضهم يلفظها طاوة • فارسية الأصل •

إبلوة : الهمزة زائدة ، ببلوة ، أي ببلوى خالتي •

المعنى : لعل من أخذ مقلاتي أن يتلبه الله بسلوى خالتي ، ويصاب بمصبتها •

يضرب : للمغفل تنطلي عليه الحيل ، ويقع في الاحابيل •

وقيل في أصل المثل : ان امرأة اسطورية أو حقيقية كان لها عشيق تدخله دارها على مرأى ومسمع من زوجها ، وذلك بأن تلبسه لباس النساء وتخبر زوجها بأنها خالتهما جاءت لزيارتها ، واذا أرادت الانصراف الى بيتها

كان الزوج يعد حماراً لتركبه خالة زوجه بكل عناية واحترام حتى يوصلها الى دارها • وبعد أن كثرت زيارات هذه الخالة ارتاب الزوج بالأمر واعتدته الشكوك وعزم على اكتشاف القضية والتأكد من الحقيقة ، وبينما كان عائداً بها ذات مرة الى الدار نخر الحمار نخزة خاصة فجمع والقها على الأرض فانحسرت ثيابها وانكشفت سوانها فبينها رجلاً وذلك لأنهم لم يكونوا يلبسون - آنذاك - رجلاً ونساءً السراويل تحت الثياب كما هي عادة بعض أهل الريف حتى الآن •

فكظم غيظه ، وبيت شراً للفتك بزوجه أولاً جزاء خيانتها وخداعها له • ولكن الزوجة كانت من الدهاء والفطنة بحيث استطاعت أن تلاحظ امارات الغضب والشر على وجه زوجها ، وأدركت أن سرها قد انكشف ، وأنها تعرض للانتقام رهيب ، فعمدت الى حيلة طريفة معتمدة على سداجة زوجها وبلايته وتظاهرت بأنها تبحث عن المقلاة (التاوة) وتجد في البحث وتساءل جاراتها باهتمام ، ولما لم تعثر عليها أخذت تنادي باعلى صوتها في الحي قائلة : « تبليه ابلوة خالتي عسى كل من أخذ تاوتي » • وصارت تكرر ذلك والزوج يسمع ، ولما عادت سألتها عن بلوى خالتها، فتأوهت طويلاً ، وقالت : ألا تعلم ؟ فقال : كلا • • قالت : ان خالتي المسكينة منذ صغرها سقطت مرة من على ظهر الفرس وتآلتها عرق ثم صار ينمو على شكل آلة الرجل وعجز الأطباء عنها ، وكل رجل يتقدم لخطبتها ويسمع بهذه البلوى يعدل عنها ، فهي معذبة أشد العذاب ، فلا هي رجل ولا هي أنثى • فضحك الزوج ، وطلب اليها أن تسامحه لأنه شك فيها ، فغضبت منه غضباً شديداً ، وأسمرته عتاباً مرأ •

٣٤٩ - تَبَيَّ نُؤُ مَا تَبَيَّ ؟

تَبَيَّ : بتشديد الباء ، وفي بعض لهجاتهم يخففونها • وأصلها (تبخي) بمعنى تريد ، وحذفوا الغين على قاعدتهم في حذف بعض الحروف للمسهولة •

المعنى : أتبغى أم لا تبغى ؟ أتريد أم لا تريد ؟ •

يضرب : للبخيل الذي لا يقدم الطعام والشراب ، وما يقتضي للضيف من واجب الضيافة والكرم ، بل يعرض عليه ذلك عرضاً مستغلاً خجله كي يقول : لا أريد • وهذا خلاف العادات العربية المتبعة في الإلحاح على الضيف في الأكل والشرب دفعاً للخجل عنه والتحرج في مثل هذه المواقف •

٣٥٠- تَجِي تَيْكَ التَّهَائِمُ وَأَنْتَ نَائِمٌ •

ليك : اليك ، لك •

التهايم : التهائم ، التهم •

المعنى : قد يكون الانسان غافلاً ويتهم بأشياء لا علم له بها وهو نائم

في بيته •

يضرب : للمبتلى بسوء ظن الناس به ، واتهامهم له بما لا علم له به ، وتلك طبيعة العهود الفاسدة حيث يؤخذ البريء بالمدنب، والبعيد بالقرب

٣٥١- تَجِي بِأَنْتُمْ مَا لَا تَجِي بِأَنْوَاعًا •

المعنى : كم يحصل المرء على منافع ليس بياله الحصول عليها ومن قبل

أناس يعتقد أنهم لا بد أن يحققوها له ولكن ظنه يخيب بذلك •

يضرب : للحصول على بعض الاشياء بطريق المصادفة في حين يتمتع

الحصول عليها رغم المواعيد المؤكدة •

٣٥٢- تَحْزَمُ لِنَاوِي بِيْحَزَامٍ سَبْعٌ •

تحزم : « وتلفظ باضافة همزة في أولها » : شد وسطك بالحزام •

سبع : يريدون به الأسد خاصة •

المعنى : لا تغتر بالثعلب ومن على شاكلته من ضعاف الحيوانات

المفترسة بل أحذره ، واستعد له استعدادك للأسد •

يضرب : لترك التهاون في مواجهة الأعداء مهما صغر شأنهم ، ولوجوب

الاستعداد للأحداث بحزم ويقظة مهما كانت طفيفة •

قال الشاعر :

لا تحقر شيئاً صغيراً يحقر فربما أسالت الدم الأبر
٣٥٣- تَحْسِبُ بِالنَّوْجِ يَطْلَعُ بِالفَرْدِ *

الزوج : العدد الزوجي : وهو الذي يقبل القسمة على اثنين •

الفرد : وهو العدد الذي لا يقبل القسمة على اثنين •

يطلع : يصبح ، يصير •

المعنى : قد تعتقد أن هذه المسألة ميسرة ، أو أن هذا الأمر سهل
الحصول عليه ، ولكن النتيجة تكون على العكس من ذلك ، والزوج والفرد
هنا بالاعداد منشؤه حساب المنجمين واصحاب الخيرة الذين اما أن يحسبوا
حروف ذلك الشيء المنوي تحقيقه بحساب الحروف الابدادية فان ظهر
مجموعها زوجياً استبشروا ، وأملوا تحقيق الخير فيه والعكس بالعكس
، او يضمرُوا النية المقصودة فيقبضوا قبضة من خرزات المسبحة ويعدوها
فان خرجت زوجية العدد قيل تتحقق النية ، وان ظهرت فردية قيل هي
نهي ، ولا تتحقق النية وهكذا •

ومعنى المثل أن الشؤم اذا لازم أحداً فانه حتى لو ظهرت نتيجة
حسابه في مسألة ما زوجية لكنها لدى التحقيق تظهر فردية أي نهياً
وخسارة • وهذا ما يسمى بالخيرة أو الاستخارة •

يضرب : لمن لا يواتيه الحظ حتى في الأمور المأمول نيلها ، والمحقق
كسبها فانه يخسرهما •

٣٥٤- تَحِطُّ لَو تَنْطُ *

تحط : ويلفظونها باضافة همزة مكسورة في أولها • أي : أتضعه
وتسلمه لبي ؟

تنط : تموت • وهي من نط نطاً بمعنى قفز ، ويقصدون بها مات

في قفزه أو اختق فمات ، وأصلها حالة من حالات موت الحيوان
المربوط .

المعنى : أتؤدي لي حقي أو تموت ؟ وهو الزام وتهديد بالقتل .
يضرب : للغريم يمسك بخناق غريمه ويلزمه بأداء حقه بالقوة
والعنف من غير انتظار ، ولا امهال .

٣٥٥- التَّخْوِيلُ مِنْ أَسْفَلَ الدَّرَجَةِ وَلَا مِنْ عَلَيَّهَا .

المعنى : إذا اضطر المرء أن يقفز من السلم ، فيجب أن يقفز من
الدرجة السفلى كي لا يكون سقوطه مؤذياً ، ويجب الحذر من السقوط
والقفز من الدرجة العليا حيث يكون معرضاً للأذى .
يضرب : للتأني والحذر من القفزات عند الدخول في التزامات مع
الآخرين ، أو عند تطوير نمط الحياة في جميع مظاهرها .

التحويل : التغيير والتبديل ، ويريدون به هنا القفز وهو من قبيل
الكناية لأنه تغيير مفاجيء .

٣٥٦- تَدَهْدَهُ الْكَدْرُ وَلَيْكَا مَغْطَاهُ .

تدهده : دَهْدَهَ ودهدى الحجر فتدهده وتدهدى ، دحرجه
فتدحرج .

الكدر : القدر .

لگى : لقي . وجدَّ .

مغطاه : غطاءه .

المعنى : تدحرج القدر حتى وصل الى غطاءه فأصابه .
يضرب : لمن يبحث عن شيء فيجد ما يلائمه ويصلح له من صديق
أو عمل ، أو شيء ، أو زوج ، أو ما أشبه ذلك ، أو يقع في مصيبة ،
أو ورطة كأنها أعدت له .

٣٥٧- تَدَوَّرَ وَلَدَهَا وَهُوَ فُوكٌ جَتِفَهَا •

تدوَّر : تدور وتبحث ، وأحياناً يلفظونها : إدَّوَّر • بادغام التاء بالبدال وزيادة همزة مكسورة في أول الكلمة على القاعدة في التخلص من حركة الحرف الأول • وهي من الدوران حول المكان بحثاً عن الشيء المطلوب •

جَتِفَهَا : كَفَهَا •

المعنى : كانت تبحث عن طفلها وهي تحمله فوق كتفها •
يضرب : لشدة الذهول ، وفرط النسيان •

٣٥٨- تِرْضَى وَإِلَّا رَضَاكَ مِنْ أَيْدِي •

المعنى : أترضى بهذا الحل وهذه القسمة بمحض ارادتك ، وإلا فسأرضمك على الرضى بيدي قهراً وبالقوة ؟
يضرب : للاكراه على قبول الظلم والرضوخ لمن هو أقوى منه •
قال الشاعر :

ومن لم يوطن للقليل من الأذى تعرَّض أن يلقي أشدَّ واعظما

٣٥٩- تَرَسٌ حَلَجْكَ وَلَا تَرَسٌ بَطْنَكَ •

ترس : ملء •

حلجك : حلقك ويريدون بها فمك •

المعنى : لئن تملأ فمك بالطعام خير لك من أن تملأ معدتك به ، أي أن ملء الفم لا يضر بقدر ملء المعدة ، حيث يتسبب عنه التخممة المؤدية للمرض ، أما ملء الفم فلا يتسبب عنه شيء ذو ضرر ، أي إذا أكلت فيمكنك أن تملأ فمك باللقمة ولكن لا تملأ معدتك مثله •
يضرب : للقناعة بالقليل من الطعام والتحذير من النهم والتخممة ،

كما يضرب للحصول على المال من غير اغترار به ، أو تذييره في الشهوات .

قال الامام علي كرم الله وجهه عن الدنيا :

« اللهم اجعلها في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا » .

٣٦٠ - ترديد من بـارح نِدَاهُ ؟

ترديد : هل ترديد ؟ وتلفظ بزيادة همزة في أولها : اترديد .

بارح : البارح الرياح الحارة ، وهي رياح موسمية تعرف بالبصرة

ب - البارح - وتهب في شهر حزيران وأوائل تموز . وتقسم لديهم الى

قسمين : (١) بارح التفاح . (٢) بارح المرواح . ويقصدون بالأول أنه

ينضج التفاح وينفخ فيه كبر الحجم . والثاني وجود المرواح الذي هو

آلة من خشب ذات أصابع كأصابع الكف وتستخدم في تذرية القمح

والشعير وهو كناية عن موسم تذرية وتصفية القمح والشعير .

نِدَاهُ : ندى ، وهو الطل الذي يسقط على الأرض والاشجار

والاعشاب وقت الفجر من جراء الرطوبة وتشبع الهواء ببخار الماء .

المعنى : هل ترديد من هذه الرياح الشمالية الجافة رطوبة وندى ؟

هذا مستحيل ، لأن ذلك لا يحصل الا من الرياح الجنوبية المعروفة ب :

- الشرقي - الآتية من البحر .

يضرب : لمن يتطلب الكرم من البخلاء ، والرحمة من القساة ،

والاشياء من فاقديها .

٣٦١ - ترديد عَمَبِ لَوْ كَتَلِ النَّطُورُ ؟

المعنى : ما شأنك وحارس البستان ؟ تجنب ما استطعت قتله

والاصطدام معه ، وخذ العنب الذي هو مبتغاك من دخول البستان ، ولا شأن

لك مع مقاتلة الناطور .

بضرب : لمن يدخل في مشاكل جافية لا تعود عليه بالنفع ، ويترك الشيء الذي قصده فيحرمه .

٣٦٢- تَرِيدُ حَلِيبَ لَو مِنْ كَرْنِ ثَوْرٍ .

المعنى : انها تريد لبناً من أية جهة كانت ولو من قرن الثور ، واذا كان الثور لا يحلب فكيف بقرنه ؟ وهو لضرب المستحيل ، او للتعجيز .
يضرب : للمرأة تريد نفقة من زوجها ولا تقبل له عذراً ، وللقوي يازم الضعيف بالاتيان بما يكلفه به ولو كان شاقاً .

٣٦٣- تَرِيدُ مِنْ شَفَائِهِ عَافِيَهُ ؟

شفائه : ناحية تابعة للواء كربلاء وتقع جنوب غربي اللواء بمسافة ٦٨ كم . وهي رديئة الهواء والماء (١) .

المعنى : هل تريد أن تعيش في ناحية شفائه وتسلم من الامراض وانحطاط الصحة ، وتطمع بالعافية التامة ، وهي على ما هي عليه من رداءة المناخ وكدر الماء ، وقلة العناية الصّحّيّة ؟

يضرب : لمن يرجو الخير ممن لا خير فيه .

٣٦٤- تَرُكُ الْعَادَةَ عَدَاوَهُ .

المعنى : من كان معتاداً أن يزور أحداً ، أو يهدي له هدية في مواسم ومناسبات خاصة ثم ترك مثل هذه العادات فان المقابل يشعر بان جفاء أو عداءً حدث بينهما .

يضرب : للتقليل من العادات مع الغير التي يؤدي قطعها الى الجفاء ، واذا حدثت فتحاشي قطعها قدر المستطاع .

(١) مقدمة ديوان الحويزي ص ٢٩ للاستاذ علي الخاقاني .

٣٦٥- تزويج البنات من المكرمات •

يضرب : لتسهيل أمر زواج البنات ، وتحبيذ السعي في زواجهن
من الاكفاء •

٣٦٦- تِسْتَحِي مِنْ زَرَازِيرِ السَّدْرَةِ •

زرازير : جمع زرزور ، وهو طائر أكبر من العصفور ، ومنه نوع
لونه أسود ، وآخر أسود منقط ببياض • وهم هنا يقصدون به العصفور
الدوري الذي يمش في البيوت والحدائق قريباً من الأنسان •

السدرية : شجرة النبق جمعه سدرات وسدر •

المعنى : هي تخجل من عصافير السدرية التي في البيت ، وتتحرج
كثيراً من وجودها وهي تنظر اليها دائماً •

يضرب : للمشبوهة تتظاهر بالحياء والعفة وتبالغ في التظاهر
لتغطي على سلوكها وقبح فعلها •• كما يضرب لكل متظاهر بخلاف
ما هو فيه من قبيح^(١) •

ويروى في أصل المثل : ان امرأة كانت تتظاهر أمام زوجها بالعفة
وفرط الحياء والمبالغة بالتستر والحجاب ، وكانت تقول له : انها تخجل من
زرازير سدرية الدار التي لا تفتأ تلاحقها بنظراتها المشبوهة ، وزقزقتها التي
لا تخلو من ريبه ، سيما والذكور منها تسافد اناثها وهي تشهد وتسمع • ولذا
فقد كانت لا تلقي العباءة عن جسمها ما دام الزرازير على السدره ، حتى ،
اضطر الرجل الى قطعها طرداً للزرازير التي تضايق زوجه وقد أكبرها
في نفسه أيما اكبار ، وراح يتحدث بفخر واعجاب عن هذه الزوج وطهارتها ،
وتفردتها بشدة الخجل والحياء من دون سائر النساء • وكان لهذا الرجل

(١) أورد مضره الشيخ جلال الحنفي في كتابه - الامثال البغدادية -
على العكس مما أوردناه ، إذ جعله لفرط حياء المرأة ، وتحرجها حتى من
عصافير السدرية •

صديق مخلص داهية قد خبر النساء وعرف عنهن الشيء الكثير ، فكان
يضحك كلما حدثه صديقه عن حياء زوجها العجيب ولكن الزوج كان غير
مرتاح من ضحك صديقه . وذات يوم الح عليه في بيان سبب هذا الضحك
الذي قد يعرض فيه بصحة ما يروي له ، كما قد يعرض صداقتهما للفتور من
من أجل ذلك .

فقال الصديق : ربما لو صرحت لك بما اعتقده لثرت وغضبت ولكني
سأجعلك ترى بأم عينك .

فقال الزوج مبهوراً ، وكيف ؟

قال : اخبر زوجك أنك مسافر غداً لمدة اسبوعين لشغل لا بد منه .
وكان الزوج يتعجب بعروق السوس يجمع منه كميات كبيرة في صحن داره .
فقال له : وأوص زوجك أن تسمح للرجل الذي سوف توصيه بجلب
كارات السوس بوضعها داخل الدار فوق الكميات الموجودة .
وفي غدٍ ودع الزوج وزوجه متظاهراً بالسفر، وهي تتظاهر بالحسرة
على فراقه، وفي اليوم الثاني طرق الباب صديقه متكرراً في زي فلاح حاملاً
كارة سوس كبيرة على حمار له ، وكان الزوج وسط الكارة ، ففتحت
الباب وأخبرها أن زوجها أمره بالاستمرار على حش السوس وجمعه في
الدار، فأذنت له بالدخول، ثم ادنى الحمار من اكوام السوس ودفع الكارة
من على ظهر الحمار والزوجة مشغولة باعداد الطعام، والقى على الكارة
مقداراً من اعواد السوس الطرية بعد أن أرخى حزمها بحيث يستطيع الزوج
أن يرى الداخل الى الدار والخارج منها، وما يدور فيها ، وبعد أن خرج
الفلاح أغلقت الباب خلفه . ولما حان وقت الغداء سمع الزوج الباب يطرق،
وإذا بزوجه تخرج متبرجة بزيتها، مقصرة ثيابها، والعطريماً فناء الدار
كلها، وبعد أن تأكدت من هوية الطارق فتحت الباب برفق، وأغلقت بهدوء،
وإذا بشاب وسيم الطلعة يدخل الدار فتعاقبا وقبل كل منهما الآخر . وجلسا

وتغازلا وتلاعبا، وكان صديقه خارج المنزل يراقب الدار، واذا به ينادي
باعلى صوته : « كوبرة السوس سمعي وانظري ، وبعد أن رأى الزوج ما
رأى ثارت ثائرتة فخرج فاقدًا صوابه ويده خنجر خبأه معه بين اكوام
السوس ، فانقض على الشاب وقتله ، ونظر لزوجته بكل احتقار وهو يقول «
» تستحين من زراير السدره ؟ أليس كذلك ؟ » . ثم الحقها به .
ولعلها قصة اسطورية .

٣٦٧- تَسْبِبُ التَّيْنَ وَاهْلَهُ تَاعْنِدِينَ ؟ .

المعنى : أتذم التين وتنتقصه ، وتسبه وهو الفاكهة النادرة الحلوة
اللذيذة ، وبحضور أهله .

يضرب : لمن يكتر من ذم الناس وانتقادهم ، وربما كان أحد الحاضرين
من أهلهم وأقاربهم فيتصدون له بالرد ، أو النقد ، أو يحملون في قلوبهم
ضغينة عليه . كما يضرب للاحتجاج على انتقاص أحد حضرة ذويه .

٣٦٨- تَسَاوَتْ التَّكَرُّمَةُ وَأُمُّ شَوْشَةَ .

الشوشة : التَّنْزِعَةُ وهي الخصلة من الشعر تترك على الرأس .
وشوش الأمر خلطه صيره مضطرباً ، وهم يقصدون بالشوشة شعر الرأس
المشوش الكثيف .

المعنى : تساوت المرأة القراء مع ذات الشعر الكثيف .

يضرب : لانعدام الفرق بين الجيد والرديء ، والمحسن والمسيء .

٣٦٩- تَسَاوَتْ التَّكَرُّمَةُ وَأُمُّ الشَّعْرُ .

أم الشعر . ذات الشعر .

وهو كالمثل السابق في المعنى والمضرب .

٣٧٠- تَسَاوَيْنَهُ وَرُؤُوسِي يَأْ كَاعُ .

تساوينه : اتفقنا على تسوية اسباب النزاع بيننا . اتحدث شؤوننا

واقترنت امورنا وهي من المساواة • (وتلفظ إساوينه) •
 روطي : ميدي ، اهتزي من شدة الفرق والهيبة • وهي من راط
 يروط ، ويريط روطاً وريطاً بالمكان كان كأنه يلوذ به • ولكنها هنا من
 الرشط بالضم بمعنى النهر معرب رثود • ويقصد به التموج والانسياب
 كتموج وانسياب النهر •

يا سماع : أيتها القاع ، أيتها الأرض •
 المعنى : لقد اتفقنا واصبحنا يداً واحدة على اعدائنا فلتخس الأرض
 صولتنا ولترتجف خوفاً وذعراً منا، وذلك كناية عن تهديد الاعداء بالفتك
 والتدمير •

يضرب : للمختلفين يطمع فيهم أعداؤهم ، ثم تزول أسباب الفرقة
 بينهم فيهددون الاعداء بالبأس والقوة •

٣٧١- تَسْمَعِينَ لَيْلَهُ مِنْ لَيْلِي الْعَسْرِ وَلَا تَيْلَهُ مِنْ لَيْلِي الْكَبْرِ

العسر : الفقر ، العسرة •

المعنى : انه ليهون ويسهل على الإنسان أن يقضي تسعين ليلة وهو
 في فاقة شديدة، وفقر مدقع، ولا يقضي ليلة واحدة من ليلى القبر الهائلة
 بعذابها وحسابها وضيقها •

يضرب : لتفضيل الحياة مهما كانت عسيرة قاسية على الموت وما فيه
 من رهبة ووحشة وحساب •

٣٧٢- تَصَحَّتْ وَتَيْسَلَّتْ وَلَا لِلْمُضَيَّفِ حِيَّةٌ •

تصحَّت : صارت صحواً •

تيسلت : تجلت السماء من الغيوم بعد المطر •

حِيَّةٌ : حجة ، عذر •

المعنى : صحَّت السماء وانجلي غيمها وظهرت الشمس وليس للضيف

عذر في البقاء بعد ، وذلك تعريض له بالرحيل •

يضرب : للتقليل ينتحل الاعذار للبقاء والمكوث لدى من أضافوه •

وقيل في أصل المثل : ان أحد الثقلاء استضاف قوماً متخذاً من المطر
عذراً مشروعاً حتى مكث عدة أيام ، وفي صباح اليوم الأخير ظهرت الشمس
صافية وانقضت الغيوم ، فقال رب الدار مسمماً الضيف الثقيل : « تصحت
وتليت ولا للضيف حيه • • » ولكن الضيف وقد تحسس طعاماً فاخراً
يصنع للغداء •

فقال مجيباً : « وحق من صحاها وجلاها لا يرحد الضيف الا اذا
دحاها • » ويريد بقوله - دحاها - أي ملأ معدته بالطعام •

ولم يرحد الا بعد أن تناو طعام الغداء •

٣٧٣- تَصْبِيحٌ يَا كَمَرٌ وَتَشَافٌ •

وتشاف : وترى ، واصلها في لهجتهم - تشاف - على قاعدتهم في

البناء للمجهول •

المعنى : سيصبح الصباح وتظهر الشمس وسترى من أنت وما ضوءك
أيها القمر المغرور بضوءك ليلاً ، حيث ستغطيك الشمس بأشعتها •

يضرب : لتهديد الكذوب بمن يفضح كذبه ، والظالم بمن يكشف
ظلمه ، أو يظلمه •

٣٧٤- تَنْظِلُ تَكْسِرٌ حَتَّى يُصَيِّرَ الْكَبْرُكَ مَالِكٌ مِثْلَ زَبُونٍ
عَلَنَوَانٍ •

تنزل : وتلفظ : اتنزل • أي تبقى وتستمر •

تكسر : اصطلاح عند شاربى الخمرة ، وذلك اذا شرب أحدهم ونام

واستيقظ فانه يشعر ان قد اصاب بدوار ولا يشفى الا أن يكسر ثانية • أي يشرب قليلاً مرة أخرى، فالكسر هنا معاودة الشرب ومعناه كسر شر الخمرة والتداوي بها من دوارها ، « كما يتداوى شارب الخمر بالخمر » • • •

الكرّك : فارسية • وهو لباس فوقاني يتخذ من الجلد الفاخر ، ومن جلود الحيوانات ذوات الصوف أو الشعر الناعم الثمين • وتتخذ أكمامه من الفرو الجميل •

الزبون : لباس فوقاني كالبردة وهو معروف الطراز والهيئة • وهو من أزبن الشيء بمعنى نحتاه أو أخفاه ، وسمي الزبون كذلك لأنه يلف صاحبه ويخفي جسمه عن الانظار ، ويزينه •

المعنى : ستظل تشرب الخمرة ولا تصحو منها حتى تكسر ، ولا تكسر حتى تعود للسكر ، وهكذا حتى تباع كركك الغالي الثمين وتلبس زبوناً مثل زبون خادمك الفقير علوان •

يضرب : لمن تتحكم به عادة، أو يبتلى بما يفسد عليه ماله، ولا يريد أن يضع لذلك حداً ، ولا يستطيع التخلص •

وقيل في أصل المثل : أن أحد الامراء المعتزين بهيبتهم ، وسمعتهم ، وتقاهم قد لاحظ أنه كلما نادى خادمه علوان يجيبه من مكان بعيد ، ولا يحضر لديه الا بعد زمن ليس بالقصير • وكلما سأله عن سبب ذلك يتنحل شتى الاعذار • وكان هذا الخادم عزيزاً عليه ، أميراً عنده • ولما خلا المجلس من الضيوف، ولم يبق أحد ناداه وصار يستطلع سره في معرفة سبب تغيبه وتأخره في الحضور ، وبعد الالاحاح، اعترف علوان لسيده بأنه كان في كل مرة يتناول جرعة من الخمر الفاخر •

فقال السيد : وما فائدة هذه الخمرة •

فأنتى علوان على طعمها وريحها ، ونشوتها ، وأن من ذاقها لا ينفك يعاقرها ، وما زال في الشناء عليها حتى آس من الأمير رغبة في تجربتها ،

وبعد أن عرض عليه أن يذوقها فقط ، ووافق على ذلك بدافع حب الاستطلاع، أسرع علوان بقده ناولها اياه، ثم أردفها بأخرى، وأخرى مرغبا ، ومغريا وواصفا له ما يشاهده من لذة ، وما سيكون فيه من فرحة ونشوة ، وخيال • حتى دب دبيبها في جسمه واصبح كما قال أبو نؤاس : يرى الديك حماراً • فنام في مجلسه حتى الصباح وعلوان ساهر عليه • ولما استيقظ في الصباح وجاء أهله يسألون عنه، والضيوف والناس ممن لا يظنون فيه شرب الخمر قال لعلوان ، اصرفهم بعذر من عندك فصرفهم • ولكنه قال لعلوان : وكيف اتخلص من هذا السكر ، وهذا الدوار ؟

قال : اكسر •

فقال : وما معنى ذلك • ؟

قال : اشرب ثانية • فشرب ولكنه طلب المزيد، وكلما أفاق واستشار علوان في كيفية الخروج من هذا المأزق قبل أن ينكشف أمره • كان يقول له نفس الجواب : اكسر • حتى استمر على ذلك ثلاثة أيام • وأخيراً قال الأمير لعلوان : والى متى أظل أكسر يا علوان • ؟

قال : « تظل تكسر حتى يصير الكرك مالك مثل زبون علوان • » • فذهبت مثلاً • حيث كان على الأمير كرك من الفرو الفاخر ، وعلى علوان زبون بالقدر • أي حتى تصبح خادماً معدماً رث الثياب مثل علوان •

٤٧٥- تَعَاوَكُو النَخِيلَ مِنْ جِرْدِ السَّائِسِ •

جِرْدٌ : بكسر الجيم وسكون الراء • أي البؤس والشقاء وهي محرفة من قَرْدٍ وأقرد أي سكت عيباً ، لصق بالارض كناية عن البؤس والشقاء • وهم احياناً يقلبون القاف جيماً فيقولون في قدر : جدر • وفي قلب : جليب • وفي قز ، جز • وهكذا •

السائيس : السائس ، وهي من ساس يسوس سياسة الدواب : قام

عليها وراضها •

المعنى : اذا اشتبكت الخيل في عراقك فان ذلك من سوء حظ السائس الموكل بمداراتها ، حيث يصعب عليه الحيلولة دون هذا العراقك الذي قد يؤدي ببعضها الى الضرر والأذى ، ويعرضه ذلك الى المخاطر من عض وكدم عند محاولته التفريق بينها ، وهي في عنفوان غضبها وهياجها .

يضرب : لمن يصيبه الأذى من أجل جريرة غيره ، وليس في استطاعته منع وقوعها ، كما يضرب لرئيس القوم يناله شرفته وقعت بين قومه .

٣٧٦- تعاركووا اثنين من بخت الثالث .

• بخت : حظ • « فارسية »

المعنى : قد يختصم اثنان فيغتم الثالث .

• يضرب : لمن ينال نفعاً من جراء اختصام الغير ، أو غرم الآخرين .

٣٧٧- تعاركووا ما اتباركووا .

المعنى : القوم الذين يختصمون ، ويتحاربون تذهب عنهم البركة .
أي لا يقون على مال، ولا على أخلاق، ولا على دين، ويطمع فيهم الآخرون،
ويحل فيهم الشر والشؤم .

• يضرب ، لمن يكثر بينهم الشقاق والشجار .

٣٧٨- تعال طلع الحمار من الوحل .

طلع : خلص ، اخرج . فعل أمر من طلع طلوعاً الكوكب أي ظهر ويراد بها هنا اخراجه من الوحل الذي هو غائص فيه .

• الوحل : الطين الرقيق جمعه أو حال ووحول .

المعنى : تعال ساعدني لاجراج الحمار من الوحل المتورط فيه .

يضرب : للجاهل الأحمق يورط نفسه في مشاكل لا يستطيع الخروج

منها، ثم يستنجد بمن يخرجها منها، كما يتورط الحمار في الوحل بسبب

غبائه ويحتاج الى من يخرج به مع ثقل جسمه وبطء حركته •

٣٧٩- تَعَبَرُ بِأَمِّ شَوْشَهَ حَتَّى تَجِيَّ الْمَسْكُوشَةَ

تعبر : تَلَهَّ ، تَعَلَّلَ • وتلفظ • اتعبر • وهي من عبر عبوراً
السييل مرمروراً والتعبر هنا فيه معنى المرور وعدم الدوام والثبات •

المنكوشة : المنقوشة • وهي المرأة المزوقة المزيّنة بما كانت تزين
به المرأة سابقاً من حناء ، وخضاب ، ووشم وكحل وما أشبه ذلك •

المعنى : تعلق بذات الشعر المشوش ، والعاظلة من الحلبي ، والناصلة
من النقش والخضاب حتى تأتيك الجميلة المزوقة المزيّنة •

يضرب : للاكتفاء بأيسر الضروريات الى حين الحصول على
دواعي الترف والمتعة •

٣٨٠- اِنْتَعَبَ لِعَبِّ

المعنى : الذي يجد ويتعب في أول حياته ، فانه يغتم ويرتاح ويترفه
ترفه اللاعب المسرور •

يضرب : لمن تواتيه السعادة وتقبل عليه الدنيا بعد جد وسهر ومثابرة •

وهو كالمثل القائل : من جد وجد •

٣٨١- تَعَبُّ اِبْدَانِكَ وَلَا اِتَّعَبِ لِسَانِكَ

المعنى : من الأيسر أن يقضي الأسنان حاجته بنفسه فيتعب بدنه ، من
أن يتكل على غيره ويتعب لسانه بالتأكيد عليه ولا تقضي حوائجه •

يضرب : لمن يعتمد على الآخرين ممن لا يأترون بأمره ، ولا يعملون

الا وهم كارهون •

٣٨٢- اِنْعَشَمَهُ وَاثْمَشَمَهُ لِنَوْمِ عَلِيِّ طُولِ عَصَاكَ ، وَاثْمَدَهُ

وَاثْمَدَدَ لِنَوْمِ الْخَيْلِ تَوَطَّأَكَ •

اتمشه : تمش • (للأمر) • تناول طعام العشاء •

اتمشه : تمش • امش قليلاً •

انغده : تغد • تناول طعام الغداء •

اتمدد : تمدد ، كناية عن الاضطجاع والنوم •

توطاك : تطوأك ، تدوسك ، حتى تصلك الخيول المغيرة •

المعنى : اذا تناولت طعام العشاء فتمش ولو بقدر طول عصاك ، واذا

تناولت طعام الغداء فتمدد للنوم ولو تعرضت لغارة تطوأك فيها الخيل حرصاً

على النوم بعد الغداء استجماماً للراحة ، وتأكيذاً للتمشي بعد العشاء ابعاداً

للنوم العاجل لئلا يسوء الهضم من جراء النوم الذي يعرقل عمليته •

يضرب : لمن لا يراعي هذه القواعد الصحية فيشكو مغبتها •

٣٨٣- تَعَلَّوْمُ الْعَوْدِ جُنُودٌ •

العُودُ : المسن من الأبل والشاء جمعه عِوَدَةٌ • ويريدون به الرجل

الهرم المسن فيقولون رجل "عود" ، وامرأة عودة •

چود : شاق ، عسير • وهي في الأصل من تكأَدَ وتكأَدُ الأمر فلاناً

أي شق عليه وقد حرفوها فاشتقوا منها اسم الفاعل الذي هو كائد وقلبوا

الكاف « چيماً » أعجمية فقالوا : چائد ، ومن مبالغة اسم الفاعل

كؤود وبعد تخفيفها من الهمزة قالوا : كود • وبطريقة قلب الكاف چيماً

قالوا : چود •

المعنى : اذا شاخ المرء وطعن في السن فيصبح تعليمه العلم ، وتوידه

على عادات لم يتعودها من قبل أمراً صعباً شاقاً •

يضرب : لمن يحاول ترويض كبار السن ، أو تعليمهم العلوم حيث

يلقى من ذلك صعوبة ومشقة ، وقلة تجاوب •

٣٨٤- تَعَلَّمَ الْوَاوِيُّ عَلَيَّ أَكْلَ الدَّجَاجِ •

تعلم : وتلفظ : اتعلم على قاعدتهم • أي : اعتاد •
الواوي : يريدون به الثعلب •

المعنى : اعتاد الثعلب أن يسطو على الدجاج ، ولا من رادع يردعه ،
أو مانع يمنعه •

يضرب : لمن يتجرأ على أخذ شيء ، أو التناول على كرامة أحد ،
أو خيائته ، ولا يجد من يردعه أو يصدّه ، أو يؤدبه •

٣٨٥- تَغَدَّهَ بَيْنَهُ جَبَلٌ مَا يَتَعَشَّى بَيْنَكَ •

تغده : تغدّ • ويلفظونها : اتغده ، باضافة همزة مكسورة في أولها
وهاء السكت في آخرها • على قاعدتهم في الفعل المشدد المفتوح الآخر
فيقولون في : تروء ، و : تمش ، و : تعش : أتروه ، أتمشك ، وهكذا
المعنى : تغدّ به ، وبادره بالفتك قبل أن يأتي وقت العشاء فيتعشى بك

أي يفتك بك •

يضرب : للحزم في مبادرة العدو الغادر ، خشية غدره ، ومبادأته •

٣٨٦- اِتَّفَكَ الْبُنْدُوقِيَّ بِهَا رَمِيَهُ •

التفك : البندقية • وهي محرفة من - تفكك - التركية بنفس المعنى •
العويا : العوجاء ، الملتوية •

المعنى : البندقية وان كانت ماسورتها عوجاء ، أو مكسورة فانها يحتمل
أن تطلق اطلاقاً فلا تأمنها ولا تتعرض لتحمل مخاطرها •
يضرب : للتحذير من احتقار كيد العدو المهين ، أو ضرر الشيء المحترق •

٣٨٧- تَفَلَّةٌ أَثْرَمٌ •

الأثرم : المكسورة سننه •

المعنى : هي كتفلة الأثرم حيث تسقط على ثيابه ، أو وقدميه ، أو قريباً منه •

يضرب : للعاجز لا ينجز عمله الا بشق الأنفس ، وللبخيل الذي لا يكاد يعطي شيئاً الا وهو كاره •

٣٨٨- اِثْوَيْلِي تِفْلٌ تَفْلَةٌ وَاِسْحَاهَا •

التويلي : اسم شخص •

لسحها : لسحها، لعقها • وهي من الكلمات المستعملة لديهم محرفة بالقلب كقولهم : يعرف ويريدون بها : يعرف •

المعنى : لقد بصق التويلي بصقة وعاد فلعقها ، وذلك للمبالغة في الهجاء والانتقاد •

يضرب : لمن يهب حاجة ويسترجعها ، أو يقول كلمة ويتراجع عنها • وقيل في أصل المثل : ان امرأة من قبيلة بني خالد تزوجت رجلاً يسمى - التويلي - من غير قبيلتها ثم ان رجال قبيلتها الاذنين انقضوا ولم يبق منهم الا رجل واحد ، وكان مجنوناً ضارباً على وجهه في القبائل ، فعز عليها انقضاض بني عمها ، وبعد تفكير طويل صممت على تنفيذ خطة صارمه لاحياء نسل ذويها المنقرض ، فتزينت وتعطرت ودخلت على زوجها المعروف بالتويلي ، والذي يحبها حباً جماً وبعد أن آسنت منه استسلاماً لجميع مطالبها مهما عزت بادرت به بقولها :

- يا عزيزي ان لدي عندك حاجة فهل تنيلني اياها ؟

قال : نعم كل حاجةٍ تطلبينها حاصلة •

وبعد أن جعلته يقسم لها على تنفيذها مهما غلت تلك الحاجة • قالت له

ان حاجتها اليه التي لا تطلب غيرها هي ان يطلقها • فبهت وندم على وعده لها بتنفيذ طلبها قبل أن يتبين حقيقة ذلك الطلب ، ولم يخطر بباله أنها ستفاجئه بمثل ذلك ، وما كان منه الا ان غضب وصرفها معلناً تراجعها عما وعدها به ، بعد أن عالجها ومناها أن تطلب أي شيء آخر فرفضت الا الطلاق •

ولما كان من صباح اليوم الثاني والتويلي في مجلسه ومن حوله أشرف عشيرته وضيوفه كعادتهم في شرب القهوة ، واذا بزوجه قد اقتحمت المجلس سافرة وبعد أن سلمت خاطبت الحاضرين بقولها - التويلي تفل تفله ولسحها - ولم يمهلهما حتى تشرح قضيتها بل طلقها في المجلس ووهبها مالاً كثيراً وسيرها الى ديار قبيلتها معززة مكرمة • ثم سألت عن ابن عمها المجنون فجيء به اليها وعقد نكاحها عليه بعد انتهاء عدتها فحملت منه وولدت ذكراً ، وكانت اذا فطمته أمرت خدمها فجاءوا بابن عمها اليها حتى اذا حملت منه أطلقته ليهم على وجهه كعادته وولدت منه سبعة أبناء احيوا ديار عشيرتها ، واعادوا مجد أهلها •
فذهبت كلمتها مثلاً •

٣٨٩- التفرِّغُ ما يصيرُ بالضَّرَاطِ •

التفرِّغُ : التفرُّق ، وهي هنا بمعنى فرقة الدهن وانبصل يغلى على النار ثم يسكب على الطعام كالرز ، أو الثريد ، أو ما أشبهه ، ويكون له عند غليته وسكبه فرقة •

المعنى : الفرقة المصطلح عليها تكون بالدهن لا بصوات الضراط التي تحكي فرقة الدهن •

يضرب : لمن يتظاهر بما ليس فيه ، ويقلد الأثرياء وهو مفلس •

٣٩٠- تَفَقَّلَ وَبَاعَ الصُّوْلَةَ •

تَفَقَّلَ : راح يبصق على الأرض ، وذلك كناية عن شدة الافلاس

والشعور بالخيبة والحرَج .

الصولة : هي في اللغة السطوة والقدرة، وهي أيضاً بمعنى الجولة والحملة في الحرب ، ولكنها هنا اصطلاح لاداة تستعمل في لعب الكعاب في البصرة ، ولهذه اللعبة انواع مختلفة من أشهرها لعبة تسمى - الطَّكَّة - وفي لفظهم - الطَّكَّة - وتتلخص بأن يجلس المتراهنان ومع كل منهما مقدار من الكعاب التي هي عبارة عن عظام مفصلية تكون في رجل الماشية، ويضع أحدهما كعباً على الأرض ويضرب الآخر هذا الكعب ضربة خاصة بالصولة التي معه فان اقلب الكعب المضروب على ظهره أخذه الضارب، والا اعطى بدله واحداً اخضمه الآخر .

والصولة هي عبارة عن كعب يختار اختياراً خاصاً بأن يكون مفصل الرجل اليمنى وتتوفر فيه جودة النوع والمتانة وشدة البياض ، ثم يثقب ثقبين أو ثلاثة من الداخل ويصب فيها الرصاص فيصبح ثقيلًا سريع الجلوس على حافته لأن مركز ثقله يصبح في الوسط ، كما أن الضربة به تكون قوية ، وذات هدف مصيب (١) .

المعنى : أفسس هذا اللاعب ، ووقع في ضيق واشتد به الفلق وراح يبصق على الأرض من شدة ما اعتراه من دوار وخجل حتى اضطر الى بيع - الصولة - التي تقدم وصفها، والعادة الجارية عند اللاعبين أن احدهم اذا تقدموا معه من الكعاب وغلب يضع صولته التي يعتز بها في المزادة فيشتريها بعض اللاعبين بكعبين او ثلاثة أو أربعة ، أو أكثر، ويدفع الكعاب له على أن يبقى يلعب بالصولة نفسها فان غلب أعاد الكعاب التي هي ثمن الصولة لصاحبها ، وان خسرها كلها سلم الصولة لمن اشتراها منه ، وفي هذه الحالة الأخيرة يجتمع الصبيان في حلقة يضعون الخاسر في وسطها وهم

(١) أتينا على تفصيل هذه اللعبة وما يتعلق بها في كتابنا - الالعب الشعبية في البصرة - .

يصفقون وينادون - ثقّل وباع الصولف وهكذا حتى ينهزم أو يشتبك معهم في معركة بالحجارة •
يضرب : لمن يفلس افلاساً شديداً في المال أو الجاه ، أو الخلق ، أو بجمعها •

٣٩١- تَكْبَسُ الْهَمَائِمُ وَتُزِيحُ الْهَمَائِمُ •

الهمائم : الهموم ، الأحزان •
المعنى: اذا كبرت العنائم التي هي كناية عن كبر الصغار فانهم يزيحون هموم الفقر بكدهم وعملهم ، وهموم الذل بدفاعهم وصددهم العدوان •
يضرب : للمرأة ذات الصبية الأيتام التي لا تجد من يميلهم ، كما يضرب للعائل المتململ من أعباء الحياة ، وبنوه لما يزالوا صغاراً ضعافاً •

٣٩٢- تَكْبُرُ الصَّبِيَّةُ الصَّغَارَ وَتَنْجَلِي الْغُبَارَ •

المعنى : يكبر الصبية الصغار ، ويصيرون رجالاً يجلون غبار الحزن والهموم •
يضرب : مضرب المثل السابق للعائل ذي الصبية الصغار • وهو كالمثل المتقدم ولكنه بلفظ آخر •

٣٩٣- التَّكْرَارُ يَعْلَمُ الْحِمَارَ •

المعنى: التكرار يدع الجاهل عالماً ، والبليد الغبي حافظاً ، والحمار اذا تكرر ذهابه واياه في طريق حفظه وعرفه ، ولذا فهو يهتدي الى اصطبله ، أو بيت صاحبه ، أو محل وروده الماء ، أو الطريق الذي يعمل فيه عادة • وضرب المثل بالحمار لما شاع عنه من العناد والبلادة وعدم التأثر بالضرب ، وصبره على الأذى ، وقيل ان الحمار مظلوم بوصفه بالبلادة اذ هو ليس بليداً ، ولكن صفة البلادة جاءت من صبره على المكارة وعناقه الشديد •

يضرب : لمن لا يتقن العلوم ، أو الاهتداء الى الأشياء الا بعد التكرار
الطويل •

قال الشاعر :

ألم تر الجبل بتكراره في الصخرة الصماء قد اثرا

٣٩٤- تَكْمَلُ لِمَنْعَرِ أَمِيٍّ بَوَكٍّ ، وَتَكِيلُ لِأَبُو النَّبِيَّتِ إِنظِرُّ •

تكل : تقول ، وتلفظ : إتكل •

بوك : بق ، بمعنى : إسرق •

إنظر : احرس •

المعنى : هي تقول للحرامي (اللص) : إسرق وتغريه بالسرقه ،
وفي الوقت نفسه تذهب لصاحب الدار محذرة وتقول له : احرس دارك
فانت في خطر •

يضرب : للساعية والساعي بين الناس بالشر •

٣٩٥- تَكْمَطُهُ وَتَكْمُولُ دِيحٌ •

تكمطه : تمطه ، وهي من كَمَطَ كَمَطًا وَقَمَطَهُ أي شد يديه
ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد • وتلفظ : إتكمطه •
ديح : ديك •

المعنى : تمطط الطفل الذي جاءت به سفاحاً ، واذا بكى وسئلت عنه

قالت : هو ديك وليس طفلاً •

يضرب لمن يأتي بفاحشة ويحاول تغطيتها بمغالطة عقول الناس
زاعماً أنها تخفى ، وقيل في أصل المثل : ان امرأة حملت سفاحاً وكانت
تبالغ في اخفاء حملها حتى وضعته فتحيرت في أمرها الا أنها شدته بالقمط
ووضعت في المهد وارضعته وكان اذا بكى وسألها سائل عن هذا البكاء ،

وأتى لها بهذا الطفل أنكرت وجوده ممعنة في المكابرة وهي تقول: انه
ديك (ديج) ، فقال الناس ساخرين منها :

« تكمطه وتقول ديج » فذهبت مثلاً •

٣٩٦- تَكَاضَتْ الْيَمَّةَ مِنْ أَمِّ كُرُونٍ •

تَكَاضَتْ : تَقَاضَتْ ، اقْتَصَتْ ، وتَلَفَظَتْ : اِتِّكَاضَتْ •

الْيَمَّةُ : الْجَمَاءُ ، التي ليس لديها قرون •

أَمِّ كُرُونٍ • ذات قرون ، قرناء •

المعنى : قد اقتصت الجماء التي لا قرون لها من القرناء (ذات

القرون) •

يضرب : للضعيف المظلوم يتاح له أن يقتص من القوي الذي ظلمه •

وفيه اشارة للحديث الشريف : يوم تقتص الجماء من القرناء •

٣٩٧- تَمَشَّيَ نَعَسَانَهُ وَتَأْكَلُ شَيْطَانَهُ •

المعنى : انها كسلى في العمل، فاذا مشت تخال نعسانة لفرط خمولها،

أما اذا حضر الطعام فانها تأكل بشيطنة ونشاط •

يضرب : للكسلى التي لا هم لها الطعام والراحة، ولا تقضي اعمالها

المنوطة بها •

٣٩٨- تَمَرَّهَ وَعَيْنُهُ بَدْوٌ •

المعنى : التمره عند البدوي مرغوب بها لا يفرط فيها لأن عماد طعامهم

التمر واللبن •

يضرب : للحاجة لا يمكن الحصول عليها اذا كانت لدى من يرغب

فيها ، ويستأثر بها لنفسه •

٣٩٩- اِتِّمَمَرَهُ بِصَفْوَانَ حَلَاوَهُ •

صفوان : هو جبل سفوان قرب حدود العراق من الكويت •

المعنى: لبعء الطريق بين البصرة والكويت يوم لم تكن توجد وسائل
للسفر غير الدواب، وحيث كان الطريق صحراء قاحلة فان التمر في جبل
سفوان المنقطع في الصحراء الممتدة بين البصرة والكويت كان بمثابة الحلوى
لندرتة وشدة الحاجة الغذائية اليه .

يضرب : للشيء الرخيص في مكان ويكون غالباً نادراً في مكان آخر .

٤٠٠- التَّمْرُ تَسْهِيلُ أَمْرٍ .

المعنى : الحصول على التمر أماناً من المجاعة ، وتيسير المسافر ،
وقوت في الإقامة، فهو تسهيل للأمر الشاق في الحياة . وهم يقولون ان
التمر في الرؤيا (الطيف) بشارة بالخير وتيسير أمور الحياة .

يضرب : لمدح التمر وعدم الاستغناء عنه .

٤٠١- تَمْسِيٌّ جَمْرَةٌ تَصْبِحُ رَمَادٌ .

المعنى : قد يمتسي الرجل غنياً ويصبح فقيراً، أو يمتسي أميراً ويصبح
أسيراً أو ما أشبه ذلك .

يضرب : لمن يصاب بنكسة حادة تقلب حياته رأساً على عقب في
التدهور والانحطاط .

٤٠٢- تَمَّتِ السَّبْحَةُ .

السَّبْحَةُ : المسبحة ، وهي العقد المعروفة بأنها تتكون من عدد من
الخرز ذات أحجام متساوية ، وفي نهايتها عقد أطول من هذه كلها يسمى
- الشاهد - .

المعنى : اذا كمل في المسبحة خرزها وجباتها وشواهدا قيل انها
تمت ، ولا يقال ذلك الا اذا كان قد فقد واحد من هذه الاشياء ثم وجد .
يضرب : للجماعة يكونون من شكل واحد ويأتيهم آخر على شاكلتهم

فيقال اذ ذاك - تمت السبحة - * كأن يجتمع عدد من الناس كلهم شعراء
أو كلهم مغنون ، أو كلهم عميان ، أو ما أشبه ذلك واذا بواحد يأتيهم على
شاكلتهم فيقال تدرأ : - تمت السبحة - *
كما يضرب للمصائب تتوالى واحدة تلو الأخرى *

٤٠٣- تموت أحيايه وسمومها برؤوسها *

تموت : وتلفظ بهمزة زائدة في أولها فيقال « تموت » *
الحياة : الحيات جمع حية *
بروسها : برؤوسها *
المعنى : اذا ماتت الأفاعي فان السم يبقى في أنياب السم برؤوسها فلا
يستهنن أحد بها ولو بعد الموت *
يضرب : لمن يستهن بالشجعان الأبطال اذا عجزوا وشاخوا ، أو
الكرام اذا أملقوا *

٤٠٤- توبة أبو ريشد *

أبو ريشد : كنية الثعلب *
المعنى : انه يتظاهر بالزهد والتوبة لله ، ولكنه يتحایل لابتزاز أموال
الناس ، مستتراً على عيوبه وآثامه * ومثله مثل الثعلب في توبته *
يضرب : للمتظاهر بالزهد والصلاح ولكنه لا يتورع عن ارتكاب
المحرمات *

وقيل في اسطورة قصة الثعلب (أبو ريشد) هذا ، انه ذات سنة
أصيب بجوع شديد ، وشح عليه الصيد ، فعمد الى حيلة يستطيع بها توفير
شيء من القوت يدفع به شر المجاعة أيام الشتاء المجذبة ، حيث تصاب
الثعالب بمجاعات مهلكة تضطر معها الى سلخ جلودها ، وأكل شعورها *
ولذا فقد عمد الى جذع نخلة يابس فحفره على شكل قارب طويل والقاه

في النهر ، ثم تزييا بزى الزهاد ، فلبس المسوح ، وعلق المسبحة في يده ،
والجبل في عنقه ، وتظاهر بخشية الله وانحدر مع التيار • وبينما هو كذلك
واذا بدجاجة تبحث في مزبلة قريبة من الشاطيء فسلم عليها ، ولما رفعت
رأسها ووجدته الثعلب اضطربت ، واعتراها زعر شديد ، ولكنه طمأنها
بأنه منقطع للعبادة تائب عن أكل اللحوم ، واكد لها أن الحياة فانية ولا شيء
أفزع من العمل الصالح وراح يبكي ندماً على ما فرط في جنب الله ، وما
زال بها هكذا حتى آمنت ، وصدقت • ثم انه دعاها لمرافقته في الذهاب
الى الحج والزيارة والضرب في الأرض ، والعزوف عن مطامع الدنيا ،
فركبت معه على حذر • وما ان سارا قليلاً حتى صادفا ديكاً فأبدي له الثعلب
ما أبدي للدجاجة من وعظ ونصح وعرض عليه المصاحبة فركب • وهكذا
فعل مع الوزه ، والديك الرومي ، وديك الحجل حتى اجتمع معه عدد
كبير من الطيور والدواجن • وكان الجوع قد فتك به فتكاً ذريعاً وبالرغم
من أنه كان مَعْرِيّاً في تظاهره بتحريم أكل اللحوم وما حصل منها ،
وأنه نباتي النزعة ولكن هذه المائدة الشهية من لحوم الطير والدواجن أثارت
شهيته فصاحت عصافير بطنه ، ولكنه أراد أن لا يخرج عما هو فيه من نسك
وورع ، فابتدأ بديك الحجل ليباغته قبل أن يشعر بالخطر فيطير •

فقال له : يا أخي • يا ديك الحجل • • هل تعلم أنك لازلت مقيماً
على اقرار الآثام مصراً على اتیان الكبائر ؟

فقال ديك الحجل متشائماً : وكيف ذلك ؟

قال الثعلب : انك لا زلت تنادي بأعلى صوتك مردداً ما كنت تردده
أيام الجاهلية الأولى وقبل التوبة : « سكين براسك طبر ، شراب التبغ
ملعون » وفي هذا ما فيه من تعد على الناس والله لا يحب المعتدين • ثم ما زال
الثعلب يكرر مثل هذه الكلمات مردداً استنكاره وهو يزداد حدة وغضباً
للحق حتى هجم عليه وافترسه •

ثم مضى في تظاهرة ، وانايته ، مؤكداً للباقيين انه بعمله هذا انما يروم
تطهير الأرض من الفساد والمفسدين • ولما اشتد به الجوع في اليوم التالي
أيضاً وضع ديك الدجاج في محضر الاتهام زاعماً انه يؤذن في غير أوقات
الصلاة فيوهم الصائمين والعميان بالافطار قبل غروب الشمس ، أو أداء
الصلاة في غير وقتها ، كما أنه يقف للأذان على المزابل والاراضي النجسة
ومن غير وضوء ، وفي هذا مخالفة شرعية واضحة ، ثم قفز عليه واقرسه •
وهكذا فعل مع الديك الرومي والدجاجة حتى قضى عليهم جميعاً •
ونظم بعضهم هذه التوبة شعراً ، فجاء مسلماً مع حكمة وموعظة •

٤٠٥ - إلتنوبه وهني نوبه •

نوبه : من المناوبة يقال جاءت نوبته أي دوره ، وهي هنا بمعنى المرة
الواحدة •

المعنى : انني تأتت توبة لا رجوع بعدها ، وقد اخطأت ولكنها زلة
واحدة وانا تأتت من العودة اليها •

يضرب : لمن يقوم بعمل خيري ، أو يسدي لأحد معروفاً فيقابل
بالاساءة والانكار فكأنه يعاهد نفسه على أن لا يعود لعمل المعروف ثانية ، وهو
نادم متأسف على ما اسدى من بر ، وما قدم من احسان •

٤٠٦ - توتيه يا ام حبيته •

توتيه : بتشديد الياء ، اسم صوت يقال للطفل عند تمرينه على المشي
لتنظيم الايقاع على نغم خطواته الأولى •

يا ام حبيته : أي يا من يجبو ، أو يا ذات الجبو • وكلها الفاظ تقال
للطفل مرنة لتشجيعه على المشي ، وتعويده عليه •

المعنى : قليلاً قليلاً أيتها المحتية بثوبها ، هيا الى السير بخطوات ذات
جرس ونغم •

(١) وردت بكتابنا - الالعاب الشعبية في البصرة .

يضرب: للبطيء المتكاسل في انجاز عمله حتى كأنه طفل يُعوّد على المشي ببطء وحذر •

٤٠٧- تَوَدِّي لِنَخَارِجٍ بِنَصْلٍ ؟

تودي : وتلفظ (إتودي) • ويقصدون بها ترسل ، تحمل ، تبعث •
(وهي في لفظها مخففة من تَوَدِي • بمعنى تعطي) •
خارج (١) : يريدون بها سواحل الخليج العربي شرقاً وغرباً حيث تكثر زراعة البصل وبصلها مشهور بوجودته ، ولذته ، وطراوته •
المعنى : ان بلاد خارج هذه غنية بزراعة البصل ، وتصدره الى البلاد المجاورة فكيف ترسل لها بصلاً وتتجر به هناك ؟ فلاشك في خسارتك وكساد تجارتك •

يضرب : لمن يسيء التصرف في أعماله ، ولا يعرف كيف يكسب رزقه ، ولا كيف يدبر أموره •

قال النابغة الجعدي :

وإنَّ امرءاً أهدى اليك قصيدة كمنسبضعٍ تمرّاً الى أرض خيبرا •

٤٠٨- تَوَّهَ طَلَحَ بَيْتُونَ •

تَوَّهَ : لتَوَّهَ ، تَوَّأ • والتو في اللغة : الفرد ، ويقال جاء تَوَّأ أي تصاداً لا يعرجه شيء • ويقصد به هنا : الآن •
بَيْتُونَ : أي بائناً ، ظاهراً للعيان •
المعنى : الآن فقط ظهرَ وبانت حقيقته ، وعرفت خفاياه •
يضرب : لمن كان يكتُم سرّاً ، أو يخفي أمراً ، ثم ظهر برغم تستره ومبالغته في الاخفاء •

(١) قيل سُميت بذلك لانها مكان الخوارج ، ومدار معاركهم •

٤٠٩- إِيْتَهْدَهُ مَا عِشْرَ *

« وتلفظ بحذف اللام : إِيْتَهْدَهُ ... »

التَّهْدَةُ : الذي تهدياً ، وهي من هدأ تهديته جعله يهدأ، ويراد بها هنا التروي واتباع الحكمة .

المعنى : من تروى في أموره ، وتأثى في سيره تجنب العثار .

يضرب : للمتعلل في أموره ، الحكيم في سلوكه . كما يضرب للأهوج الذي يقع في المشاكل بسبب حماقته وتسرعه .

٤١٠- إِيْتَهْنِي يَا يِرَادَهُ مَاتَ غَارُورِجُ *

إِيْتَهْنِي : اهني ، اطمئي (والهمزة فيها زائدة للتخلص من حركة الحرف الأول) .

يا يِرَادَهُ : يا جرادة .

غارورج : قارورك ، وهي من قرراً قراراً وقروراً في المكان . أي ثبت وسكن ، وهي هنا بمعنى صيادك الذي يجعلك تنكمشين في مكانك لا تغادرينه خوفاً منه .

المعنى : طيبي نفساً أيتها الجرادة ، وقرري عيناً فقد مات من كنت تحذرينه وتخافينه وهو الصياد من أي نوع كان .

وهم يضيفون إليها تنمة بيت من الشعر العامي فيقولون :

تهني يا يِرَادَهُ مَاتَ غَارُورِجُ جنتِ مكرمشه وشبي على طولج

أي كنت متفرصة والآن تمددي وانهضي وسيري على طول قامتك .
يضرب : للخبيث ترفع عنه القيود ، وتزول الهيمنة ، فيعود لزاولة ضرره ، وخبثه ، ويراد به التذكير بالمهيمن عليه .

٤١١- تِي تِي ، تِي تِي ، مَشِيلَ مَا رِحْتِ جِيْتِي .

تِي تِي : إسم صوت للمشي البطيء ، ويقال للطفل عند تمرينه
على المشي ♦

المعنى : قد ذهب ببطء ومشقة كبطء الطفل ومشقته عند أول عهده
بالمشي ، ثم عدت كما ذهب من غير جدوى ♦

يضرب : لمن يذهب في أمر ويرجع بالخيبة ♦

تلفظ : إثريّة •

المعنى : هل أنت ، أو هل هي ثريا الفداغ ؟ تلك المرأة الجريئة الجميلة التي لعبت دوراً خطيراً في حوادث تاريخ البصرة • وهي من آل فداغ ، زوج قاسم باشا الزهير ، وذلك بأن اغلقت القصر وأثارت في المدافعين من آل الزهير روح النخوة والشجاعة ضد أعدائهم آنذاك من آل الثاقب وآل شيبب واطلقت سور الزبير بوجه جيش المسلم التركي فلم يستطع اقتحامه • فضرب بها المثل (١) •

يضرب : للأذلال من كبرياء بعض النساء في البصرة اذا قورنَّ بها •

٤١٥- ثَلَاثَةٌ مَا يَبْرُدُونَ ، الْبَطْفِيلُ وَالْوَجْهَ وَالْمَجْنُونُ •

المعنى : هذا المثل هو من أمثالهم وحكمهم التجريبية • فالطفل لا يبرد أو لا يحذر من البرد لكثرة ما يشاهد وهو يلعب بالوحل والماء ، والسير تحت المطر ، ولو انه في الحقيقة يبرد كغيره ولكن حب الاستطلاع والحرية واللعب تجعله لا يشعر به ، كما أن له من نموه ، وحركته ، وحرارة دمه ،

ما يجعله يقاوم البرد • وأما الوجه : فلتعرضه الدائم للحر والبرد وتقلبات الطقس فقد قل شعوره بهذه المؤثرات • ولكن المجنون قد تضعف فيه اعصاب الحس عن نقل المؤثرات الى الدماغ لما فيه من خلل عصبي ولذا فهو لا يشعر بالبرد أيضاً •

يضرب : لكل واحد من هؤلاء الثلاثة ، أو لمن يراد انزاله منزلة واحد

منهم لاجل السخرية منه •

(١) راجع تاريخ البصرة للشيخ محمد النبهان •

٤١٦- ثلاثه ما هم من العياله : سَفَّارِ الْبَحْرِ ، وصَاعُودِ
النَّخْلِ ، وِرْكَابِ النُّخَيْلِ °

المعنى : ان كلاً من هذه الاصناف الثلاثة لا يعدون من العائلة لأنهم
في كل وقت معرضون للهلكة ° فراكب الخيل معرض للانتباز عند الجموح
والغارة ، وصاعد النخل معرض للسقوط لشتى الأسباب ، وراكب البحر
مهدد بالاعاصير وهياج الموج والفرق °

يضرب : لمن يسلك مسالك الخطر حيث هو معرض للهلاك °

٤١٧- ثلاثه من الهبال : رِفْقَةُ النَّمْرَةِ وَيَا الرِّيَّالِ ° ، وَالْمَاشِي
وَيَا النُّخَيْلِ ، وَالنَّخَالِيَّ وَيَا النُّحَمَّالِ °

الهبال : الجنون ° وفي اللغة : الهباله فقد العقل والتمييز °
رِفْقَةُ : رفقة ، مصاحبة °
المره : المرأة °
وَيَا : مع (وهي محرفة من : وَايَا) °
الرِّيَّالِ : الرجل ، الرِّجَالُ °
النُّحَمَّالِ : الحامل حملاً °

المعنى : إنَّه لمن الحمق والنخال مرافقة المرأة للرجل في الطريق ،
فان كانت قريته خجل من ملاحقة الناس لهما بنظراتهم وكثرة فضولهم ،
عدا شدة عنايته بها والقيام على خدمتها ، وان كانت غريبة فثمة الفضيحة
والتقولات °

ومن هذا النوع أيضاً مرافقة الراجل للراكب حيث الأول مجهد
والثاني مرتاح كما لا يستطيع الماشي اللحاق بالراكب °

والنوع الثالث : مرافقة حامل الحمل على ظهره أو رأسه للخالي

الخفيف حيث صاحب الحمل متعب لا يستطيع الوقوف والتحدث الى الآخرين
ولا الجلوس والأستمتاع بمنظر الطريق والآخ بالعكس •
يضرب : لكل رفيقين غير متجانسين في الهيئة والأداة •

٤١٨- ثلاثة هَالِهَيْنِ نَضْرَهُ : الْفَانُوسُ بِالْكَمْرِه ، وَالدَّكَاكُ
عَلَى السَّمْرَه ، وَالجَائِي بِالْتَمْرَه •

نضرة : جمال ، وبعضهم يعني بها المنظر •
الغمرة : القمر • وهي من : ليلة قَمِرَة : يبرها القمر •
الدكالك: الدقاق • ويعنون به الوشم لأنه يدق ويضرب ضرباً بالابرة •
الجاي : الشاي ، الشراب المعروف •
الثمرة : موسم قطف الثمر وقصه من عدوقه •
المعنى : ثلاثة أشياء لا جمال فيها ولا ذوق ، وهي : استعمال الفانوس
في الليلة المقمرة وفيه اشارة الى أحوال سكان الريف الذين يغيهم ضوء
القمر عن ضوء الفانوس •

والثاني : الوشم على المرأة السمراء، لأن الوشم أخضر اللون يميل الى
السواد ولون جلدها يشبهه فلا يبين جماله عليها ، ولكنه جميل على المرأة
البيضاء •

والثالث: شرب الشاي إبان الرطب وقطف التمر حيث يكثر الفلاحون
والريفيون من أكله ، وبعضهم يتخذ منه طعاما له ، ولجلاوة الرطب والتمر
في الفم فانه يفسد طعم الشاي ويصبح تافهاً •
يضرب : لمن يضع الأمور في غير موضعها ، أو يعمل الاشياء في غير
مواسمها •

٤١٩- ثَلَاثِينَ الْمَرَّاجِلُ شَرْدَه •

• المراجل : الرجولة ، الشجاعة •

شرده : هزيمة ♦

المعنى : ان معظم حالات الهرب والهزيمة تعتبر من الشجاعة توفيراً

للسلامة ♦

يضرب : للسخرية من المهزمين الهاربين ، أو لتبرير موقف المهزم ♦

٤٢٠- ثَلَاثِينَ الدَّكَّ عَالِحَايُوزُ ♦

الدك : الدق ، الضرب ♦

الحايوز : الحاجوز ، مبالغة من الحاجز ، وهو الذي يحجز بين الظالم

والمظلوم ♦

المعنى : اذا اشتبك اثنان أو جماعة في عراك ، وتصدى أحد لجزءاً

بعضهم عن البعض الآخر منعاً لتفاقم الشر ، أو لمنع الظالم وايقافه عند حده

فان أكثر الضرب يقع على هذا الوسيط لأنه يقف بين الطرفين فيتلقى

الضربات من الجميع ♦

يضرب : لمن يكون وسيطاً بين فريقين ، أو يتصدى لاختلاف الفتنة فقد

يناله من ذلك أذى كثير ♦

٤٢١- ثَلَاثِينَ الذُّوَالِدُ عَلَى خَالِهِ ♦

المعنى : يرث الولد معظم صفاته من خاله ♦ أي من أمه وأهلها ♦

يضرب : لمن يريد أن يختار له زوجاً ليجيد اختيار قبيلتها لئلا يظهر

ابنه معيباً ♦

كما يضرب لمن تكون صفاته مشبهة لصفات أخواله مدحاً أو ذماً ♦

وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خولوا أبناءكم

فالعرق دسّاس » ♦

وقيل في أصل المثل : انه كان لامرأة طفل تعهدته بعد وفاة أبيه ،

ولما كبر طلب الى أمه أن تخبره بصنعة أبيه ليحترفها، فقالت له : كان أبوك
 فلاحاً • فاتخذ الفلاحة حرفة له ، ولكنه لم ينجح فيها • فعاد لأمه قائلاً :
 ليست هذه حرفة أبي ، فاصدقيني فيها • فقالت : كان أبوك نجاراً •
 فذهب واحترف النجارة ، ولكنه لم يفلح أيضاً • وهكذا بقيت أمه
 تنتقل به من حرفة لأخرى ، ولكنه لم ينجح بواحدة منها • وأخيراً ذهب الى
 خاله وشكا له مسألته وخيبته في كل عمل زاوله ورجاء أن يصدقه في حرفة
 أبيه ليتمتها فأبى عليه ذلك وصار يراوغه ويماطله ، ولكنه بعد الالاح
 أجبره بأن أباه كان لصباً ، وأنه هو الذي دربه على اللصوصية اذ هي حرفة
 جميع أخواله الأصيلة •

فقال الفتى : حسناً • • دربني اذن كما دربت أبي لأرى •
 فقال الخال لابن أخته : هلمّ معي فجر هذه الليلة • فرافقه الى
 بستان نخيل حتى صار به الى نخلة • فقال له : أنظر في أعلى هذه النخلة
 عش حمامة وفيه بيضتان قد نامت الحمامة عليهما ، وسأصعد واخطف
 البيضتين من تحتها من غير أن تشعر ، وأنت أنظر اليّ كيف أصنع لتصنع
 مثلي •

فصعد الخال بخفة الحيّة ، ومد يده برفق واستل البيضتين من تحت
 الحمامة من غير أن تشعر به • ولما نزل قال لابن أخته : أنظر • • ها قد
 أتيت بالبيضتين ، ثم مد يده ليخرجهما فلم يجدهما • فضحك ابن اخته ومد
 يده بالبيضتين قائلاً : لقد سرقتهما منك يا خالي وأنت على جذع النخلة حيث
 صعدت على اترك •

فقال : حسناً • • فأنت ابن اختي حقا و « ثلثين الولد على خاله » •
 فذهبت مثلاً •

٤٢٢- ثلثين الكبابِ إِبْبَطْنَه •

الكباب : اللحم القديد المشوي • والكلمة فارسيّة •

إبيطنه : بيطنه ، والهزمة زائدة •

المعنى : لقد فاز بحصاة الاسد من الغنمة ، فثلثنا الكباب قد أكله وحده •

يضرب : لمن يتجاوز على حقوق الآخرين ، ويستأثر لنفسه بالنصيب

• الأوفر •

٤٢٣- ثلثين الدك عالمربوط •

المعنى : ان الحيوان المطلق لا يستطيع أحد أن يضربه ، ولو استطاع

فان الضرب سيكون قليلا لعدم التمكن منه ، أما الموثق المشدود فان ثلثي

الضرب أو أكثره يقع عليه ولو لم يعجن ذنباً وذلك لسهولة التمكن منه ،

• وعدم استطاعته من الهروب •

يضرب : للمستضعف الذي ربطته وظيفته ، أو مصلحته ، أو ظروفه

المعاشية فيضطر للصبر على الاذى ويرضى بالأمر الواقع •

وقيل في أصل المثل : ان فلاحاً جاء الى مزرعته فوجد المواشي تعيث

فيها ، فطار صوابه ، وهجم عليها بعصاه الغليظة ، ولكنها هربت قبل أن يتمكن

منها ، الا أنه وهو في شدة غضبه عمد الى ثور بعيد عن مزرعته ، مربوط

الى جذع شجرة فأنهال عليه بالضرب الشديد ، وكان صاحب الثور قريباً

منه ، وقد شاهد ما صنع بشوره ، فقال له : لماذا تضربه وهو مربوط في مكانه

ولم يؤذ أحداً ، ولم يعث بالزرع ؟

فقال : إن هذا الثور لو اتيح له وقطع رباطه .ا ترك عوداً أخضر •

فقال صاحب الثور : ليس هذا هو السبب ، بل السبب لأنك لم تقدر

على المواشي التي عاثت بزرعك ولاذت بالفرار ، وقد وجدت هذا المسكين

مربوطاً فأفرغت غضبك به فكان : « ثلثين الدك المربوط » فذهبت مثلاً •

٤٢٤- الثمن ما كدر •

التمن : الذي تمن • أي قدر العواقب ، فكّر •

كُدْر : قدر ، استطاع •

المعنى : من يفكر بعواقب الأمور ويقدر نتائجها فلا يستطيع أن يفتك بعده، أو يتغلب عليه، أي لا يستطيع أن يكون شجاعاً جريئاً، لأن الشجاعة مصدرها العاطفة والهيّاج والغضب ، والعقل مدعاة للتأني وتقدير العواقب •
يضرب : للجان الهيّاب الذي يخشى عواقب الفتك ، والانتقام ، وأخذ الثأر ، فيتجرأ عليه السفهاء ، ويعجز عن صدهم بتعقله واتزانة •

٤٢٥- الثوب الأطول منك ايعتِك •

ايعتِك : بكسر الهمزة الزائدة وعند الدرج تعتبر همزة وصل • وهي من عتته عتاً بالمسألة : الح عليه • وعاتته خاصمه • وهم يقصدون بها : يجرك ويمسك ما سرت •

المعنى : اذا لبست ثوباً أطول من جسمك فانك تدوسه بقدميك أثناء السير فيجذبك الى الوراء، ويسبب لك التعثر والسقوط • وهو كناية عن يظهر بمظهر فوق طاقته فلا يلبث أن يتهاوى للسقوط والزوال ، أو التأخر والاضمحلال •

يضرب : لمن يسلك طريقاً لا يستطيع السير فيها ، أو يتكلف حياة فوق قدره ، أو يتزوج زوجاً ذات مكانة اجتماعية فوق مكانته ، أو يصادق أصدقاء أغنى منه أو أكثر نفوذاً وجاهاً فلا يستطيع مجاراة كل من هؤلاء فيشعر بالذلة والتأخر والونى •

٤٢٦- ثور معمم •

معمم : لابس عمامه ، ذو عمامه •
المعنى : هو جاهل لا يفهم أبسط الأمور كالحيوان الاعجم ، وما العمامة على رأسه الا كثور قد البسوه العمامة •
يضرب : لمن يوحى مظهره بالوجهة والمعرفة فيتكشف من جاهل أحمق •

• وللمثل قصة أعرضنا عنها لعدم ملاءمتها
٤٢٧- ثَوْرَ اللَّهِ بَارِضَ اللَّهِ •

المعنى : هو كالثور الذي خلقه الله بأرضه يعيش عليها ، ويريد أن يتركه الناس وشأنه ، لأن الله خلقه وهو يرزقه من خيرات هذه الارض كما خلق الثور ورزقه •

• يضرب : لكل جاهل بليد يكتفي من دنياه بالشمع والري •

٤٢٨- الثَّوْرُ الْاَحْمَرُ اِيْمُوْتُ وَهُوَ حَمَرٌ •

• الحَمَرُ : الأحمر

• ايموت : يموت (والهمزة زائدة) •

• المعنى : الثور الأحمر لا يتغير لونه حتى يموت •

يضرب : لذوي العادات والاخلاق السيئة تبقى ملازمة لهم ملازمة جلودهم وألوانهم ، اذ ليسوا قادرين على التخلي عنها لضعف ارادتهم ، وسوء طباعهم •

كما يضرب : لذي النفس الحقيرة ، والهمة الوضيعة يؤتى مالا وفيراً ، أو منصباً خطيراً ولكن طبيعته وأخلاقه تبقى في الدرك الاسفل من الوضاعة والانحطاط •

٤٢٩- الثَّوْرُ يَأْكُلُ لِحْمًا ، وَالسَّبْعُ يَأْكُلُ تَبْنَ •

• السبع : يراد به الاسد •

تبنة : التبن في اللغة ما قطع من سنابل الزرع كالبز ونحوه والواحدة تبنة ، ويقصدون به سيقان الزرع اليابسة المتشعبة من أثر الحصاد والدرس ، ويستعمل التبن علفاً للمواشي ، ووقوداً في بعض الحالات ، ويخلط بالطين لملج سطوح المنازل •

المعنى : يقدم التبن للاسد الذي يسعى لاقتراس الحيوانات وأكل

لحومها ، في حين يقدم اللحم للثور وهو ليس من أكلة اللحوم ، وهي أمور
معكوسة تدل على التردي والفساد •

يضرب : لغمط الحقوق ووضع الأشياء في غير موضعها ، واسناد
الأمر الى غير أهلها •

٤٣٠- الثوب ما أحلى رِجْعَتَهُ مِنْهُ وَبَيْتَهُ •

رِجْعَتُهُ : رِقْعَتُهُ ، والرِقْعَةُ قطعة النسيج التي يرقع بها الثوب •
بَيْتُهُ : بَيْتُهُ •

المعنى : ما أحلى أن تكون رِقْعَةُ الثوب من جنسه ، لأنها تفضحه ان
كانت من قماشٍ آخر ، حيث يبدو واضحاً أنه مرقوع ، وفي هذا ما يدل
على الفاقة وقلة الذوق ، أما اذا كانت من جنس ونوع قماشه فانها تنسجم مع
منظر الثوب كله ، وقد لا يعرف لاول وهلة أنه مرقوع •

يضرب : للحث على التزوج من الاقارب والاكفاء حيث تكون الزوجة
كالرِقْعَةِ للزوج تجانسها وتنسجم معه ، أما اذا كانت غريبة ، أو ليست من
أكفائه ولا هو من أكفائها ، فانها تبدو كالرِقْعَةِ في الثوب من غير قماشه
ولا من لونه •

الجيم - ج -

٤٣١- جَابُوا النَخِيلَ يَنْعَلُونَهَا ، وَالخِنْفِسَانَةَ مَدَّت رِجْلَهَا •

الخنفسانة : هي الخنفساء والخنفساءة، دويبة سوداء أصغر من الجمل ، ج • خافس •

ينعلوها : « وتلفظ : إينعلوها » • يلبسونها النعال ، أو الحذاء المعروف للخيل •

المعنى : لما جيء بالخيل كي تُنَعَلَ ، زعمت الخنفساء أنها فرس فمدت رجلها الواهنة كي تنعل مثلها •
يضرب : لمن لا يعرف قدر نفسه فيحاول أن يضعها في منزلة أعلى مما تستحقه •

٤٣٢- جَابَتْ وَخَابَتْ •

المعنى : ولدت ولداً ولكنها خاب ظنها به فكأنها لم تأت بولد لعدم تقعه ، أو لشدة آذاه •
يضرب : للمرأة تلد ولداً وترييه واذا به لا ينفعها بشيء أو ربما سبب لها الأذى والضرر •

٤٣٣- جَادَ الطَّلَبُ مِنْ جَادٍ خَالِهِ •

الطلب : إسترداد الحق المهضوم ، طلب الثأر •
المعنى : لا يجيد طلب الحق ، ولا يجد في إسترداد ما سلبه الأعداء

من حقوق ، ولا يحسن طلب الثأر ، الا من كان جيد الخال ، وأمه من أرومه كريمة .

يضرب : لمن لا ينام على ضميم حتى يأخذ حقه ، ويدرك ثأره .
٤٣٤- جَارَكَ بِخَيْرٍ أَنْتَ بِخَيْرٍ .

بخير : « وتلفظ : إبخير » . بخير وسعادة .

المعنى : اذا كان جارك بخير وسرور ، فان خيره وسروره ينعكس عليك بالمحاكاة ، أو الاشتراك في الاشياء المادية أحيانا ، كالدعوة الى الطعام ، أو الهدية ، أو ما أشبه ذلك .

يضرب : لمن يجب الجار ويتمنى له الخير والسعادة .

٤٣٥- جَارَكَ ، ثُمَّ جَارَكَ ، ثُمَّ أَخَاكَ .

المعنى : من أمثالهم في الحث على اكرام الجار والتودد له هو هذا المثل حيث جاء بالصفة الفصحى للاغراء والتأكيد عليه مرتين قبل الاخ من النسب ، وذلك لبيان أهمية حسن معاملة الجار .

يضرب : للحث الشديد على رعاية الجار ، والحرص على محبته .

قال السموأل :

وما ضرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثرين ذليل

٤٣٦- الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ .

المعنى : قبل أن تسكن داراً عليك أن تختبر الجيران لتعرف صلاحهم من عدمه والا فربما اضطرت للفرار منها ان كان جيرانك من الاشرار .

يضرب : لوجوب اختيار الجار ، واهمية ذلك في حياة الانسان .

٤٣٧- جَارَتَهُ إِخْتَتَهُ .

المعنى : لا ينظر لجارته الا كما ينظر لاخته من عفة وتقدير ومواساة .

يضرب : للعفيف الشريف الذي يفض بصره ، ويحفظ فرجه •

٤٣٨- الْجَارُ الْقَرِيبُ أَحْسَنُ مِنَ الْأَخُو السَّبْعِيْدِ •

المعنى : جارك الاقرب اذا كان حسن الجوار وفيما فهو خير لك من أخيك البعيد، ذلك لأن أخاك في الحالات الاضطرارية لا يستطيع مساعدتك لبعده عنك، وأول من يبادر الى اغاثتك واقذاك هو جارك، كما في حالات المرض المفاجيء ، أو الحريق ، أو سطو اللصوص ، أو ما أشبه ذلك •

يضرب : للجار الوفي الشهم واهميته في حياة الانسان ، والحاجة الماسة اليه في بعض الحالات •

٤٣٩- جَارُ السُّوءِ إِرْحَلْ عَنَّتَهُ •

المعنى : لا تجاور جار سوء لانك قد لا تسلم من شره في معظم الحالات ، ومن الافضل أن تتعد عنه الى جار أحسن •
ويضرب : للرحيل عن جار سوء •

٤٤٠- جَاچُ اِمْعَرَّةَ •

جاچ : أصل الكلمة : جاءك ، ولكنهم سهلوا همزة الألف الممدودة فصارت : جاك ، ثم قلبوا الكاف (ضمير المخاطبة) الى الحرف « چ » الاعجمية الساكنة فصارت : جاچ •

اِمْعَرَّةَ : (بكسر الهمزة الزائدة) • أي • معرّي • قد عُرِّيَ •

المعنى : جاءك وقد عري وسلبت ثيابه •
يضرب : للجان يدعي الشجاعة ، ولكنه سرعان ما يكشف عند التجربة •

وقيل في أصل المثل : إن أحد القرويين كان يدعي الشجاعة ، والبطولة

وقطع الطريق أمام زوجه ، وكان لديه محجن غليظ ، فيدخر من قوته
 وقوت زوجه مقداراً من الدراهم ليشتري دهناً فيدهن به المحجن ويضعه
 بالشمس كي يتشرب الدهن به . واذا لامته زوجه على ذلك ، وشكت له
 ما هم فيه من حاجة وفاقة الى هذه الدراهم التي يبدها على هذا المحجن
 الذي أطلق عليه اسم - المدهون - عاتبها قائلاً : انني أقابل بهذا المدهون في
 الليلة الظلماء ثلاثين رجلاً فأسلبهم كل ما معهم من نقود ، وثياب ، وسياي
 ذلك اليوم الذي ترين به فعل هذا المدهون حيث تقر عينك يا أم عليان .
 ثم يخرج - أبو عليان - كل ليلة ليقف في الطريق مخفياً في مكان
 ما ثم يعود كما ذهب . وبعد أن برمت به زوجه ، وضاق صدرها بهذه
 البطولات الكاذبة ، وتحرقت غيظاً على هذه النفقات التي تذهب عبثاً على
 - المدهون - . فصممت على أن تضع حداً لهذه المهزلة . وذات ليلة شديدة
 الظلام من ليالي الشتاء الباردة وكانت السماء تدث ديثماً قارساً ، أراد في
 تلك الليلة أبو عليان أن لا يخرج كعادته لقطع الطريق ، ولكن أم عليان
 شجعت وأبت عليه ذلك وقالت له : ان هذه فرصته ، وان النهب ، والسلب ،
 وقطع الطريق لا يكون الا في مثل هذه الليالي ، وما زالت به حتى انتفض
 غاضباً وأخذ المدهون وهو يتهدد ، ويتوعد بأن ثلاثين رجلاً مدججين
 بالسلاح لن يقفوا بوجهه حتى يفتك بهم ، وينهبهم . فانت على بطولته ،
 وأطرت شجاعته . وما كاد يخرج حتى عمدت الى بعض ثيابه ، وكوفيته ،
 وعقاله ، وعباءته ، فلبستها وتلثمت وأخذت بيدها عموداً وخرجت في اثره
 وتلقته من الطريق الثاني فأبصرته يمشي وئيداً ، ويتلفت ذات اليمين وذات
 الشمال ، فاقبلت راكضة وقد شهرت عليه العمود ، ولما دنت منه غيرت
 صوتها وصاحت به صيحة منكرة وضربت العمود بالارض ، فصار أبو عليان
 يتمتم ويغمغم ، ثم ضربته على المدهون فسقط من يده وخر فاقد الوعي ،
 فخلعت عنه ثيابه كلها ووضعتها والمدهون في عبائه وكورتها وسارت بها الى
 البيت مسرعة ، وتركته عريان كما خلقه الله تحت رذاذ المطر وزمهرير

الشتاء وما كادت تصل حتى سمعت قرعاً شديداً على الباب فقالت : من الطارق
أبو عليان ؟ فقال : جاچ معرّه •

فأجابته : خلّ الكسب برّه « أي في الخارج » •
ثم فتحت له الباب ، فدخل وهو يصطك ارتجافاً من شدة البرد ،
ويتلعثم من شدة الخوف ، ولما سأله الخبر قال : ان ستين رجلاً خرجوا
عليه بسلاحهم وبعد أن قاومهم وقتك بهم فتكاً ذريعاً انكسر المدهون ففتكوا
به هذا الفتك ، وماذا عسى أن يصنع واحد مع الستين ؟

فقالت : لا يا - أبو عليان - أعتقد أنهم أربعون •
فقال : هيبهم كذلك •• ولكن أيسطيع الفرد أن يقاوم الاربعين ،
ولو أنني أدميّتهم جميعاً ولكن الكثرة تغلب الشجعان •

فقالت : وأعتقد أنهم ثلاثون •• وهكذا صارت تنقص من العدد وهو
يحتج بأنه مفرد وأخيراً قلت له : ربما أنا يا - أبو عليان - وهذه ثيابك
قم البسها ، واللق بمدھونك في التنور ، وإياك وتبذير المال على هذه البطولات
الخيالية ، فخرجل ولم يعد يفتخر وذھبت كلمته - جاچ معرّه - مثلاً •
٤٤١- جاك انواوي ، و جاك الذيب •

المعنى : احذر حذراً شديداً فقد جاءك الثعلب (الواوي) ، ثم احذر
ثانية فقد جاءك الذئب (الذيب) وهو أشد خطراً من الثعلب •
يضرب : لمن يخوف دائماً ، ويهدد إما بقطع معاشه ، أو بمعاقبته
عقوبة مادية ، أو معنوية ، أو أي نوع من أنواع العقوبة ، أو يعيش في
طرف محفوف بالمخاطر والاعداء فيضجر ويسأم مما هو فيه ويقول : يا لها
من حياة تعسة ، أنبقي هكذا جاك الواوي و جاك الذيب •
وأصل المثل ، وضع لمخاطبة الاطفال يوم كان الناس يخوفون الطفل
بالواوي والذئب اذا ضاقوا به ذرعاً ، وسّموا من عياده ليركن الى الهدوء
من شدة الخوف •

٤٤٢- جَاكَ مِنْ طَوِيحٍ حَصَاةٌ •

طويح : اسم جبل •

المعنى : ما رأيته ، وما جاءك من مكروه ، أو أذى فهو جزء يسير مما

سيأتيك وما هو الا كنسبة الحصوة الصغيرة لجبل طويح الكبير •

يضرب : لمن يتعجب من بعض الشر ، أو يستغرب من سوء أخلاق

بعض الناس ولكن ما خفي عليه من ذلك أعظم بكثير مما ظهر له •

٤٤٣- الْجَارِعُ يَثِرُ بِالْخَشْبَةِ •

الجارع : الجبل المبروم الملتوي (١) •

يثر : يحك ، يبدد ، يحز •

المعنى : الجبل المبروم يحك الخشبة ويحزها •

يضرب : لذى البأس يترك أثره في الاشياء التي يتصدى لها ، كما

يضرب لأثر التكرار في الاشياء مهما كانت صلبة جامدة •

٤٤٤- الْجَامُوسَةُ تَرِيدُ مَائِيً يَغْطِي ظَهْرَهَا •

الجاموسة : أنثى الجاموس وهو حيوان معروف أكبر من البقر هندي

الأصل يعيش في الاهوار والمستنقعات ، وعلى ضفاف الانهار الكبيرة في

العراق واسمه معرب من الكلمة « كوميش » أي البقر الاسود •

المعنى : تحتاج الجاموسة الى ماء غزير تغطس فيه ويغطي جسمها حتى

ظهرها ولا تستطيع أن تصبر على غير ذلك •

يضرب : للمرأة تحتاج الى نفقة كافية لاطعامها واكسائها ومسكنها •

(١) في القاموس : والجَرَّاعُ محرّكة الجمع والتواء في قوة من قوى

الجبل او الوتر ظاهرة على سائر القوى •

٤٤٥- جَانِينَه غَرَابٌ بِبِرَابٍ ◊

جَانِينَه : هي في الأصل من اقتني الشيء يقتنيه ، أو اقتنى المال :
أي جمعه واتخذَه لنفسه ، أو هي من اجتنى الثمر بمعنى جناه ◊
بِرَاب : بجراب ، الباء حرف جر والجراب وعاء من جلد يوضع فيه
المتاع ونحوه عند السفر ◊

المعنى : لقد آووه وأحسنوا اليه ، ولكنهم كانوا في إيوائهم له كمن
يؤوي الغراب في جراب من الجلد فينقره ، ويمزقه ، حيث يجازيهم
بالاحسان اساءة ◊

يضرب : لمن يؤوي لصاً فيسرقه ، أو شريداً فيسوء اليه ويجزيه شر
الجزاء ◊

٤٤٦- الْجَائِي لَيْكَ حَكَّةٌ عَلَيْكَ ◊

المعنى : من جاءك قاصداً زيارتك صار له حق عليك بزيارته ايأك
كحق الضيف على المضيف ، فيجب قضاء حاجته واجابة طلبه ◊
يضرب : لمن يقصد أحداً في حاجة فمن المروءة قضاؤها له حسب
الامكان ◊

٤٤٧- الْجَائِيَاتُ أَكْثَرُ مِنَ الرَّايِحَاتِ ◊

الجائيات : الآيات ، المقبلات ◊
الرائحات : الرائبات ، الذهابات ◊
المعنى: الحوادث والمناسبات، المقبلات منها أكثر من الماضيات، فمن
أراد اغتنامها ، أو الاعتبار بها فهي كذلك ◊

يضرب : لمن يتوعد أحداً عند سنوح الفرصة للوقعة به ، أو لمن
يعاتب أحداً على انكاره احساناً كثيراً قدمه له لتخليصه من أحداث وملامات

أحاطت به ، ولئن أصبح في مأمن منها ومن كل حاجة ، فإن الاحداث
القادمة قد تكون أكثر من الماضية ، فلا يغتر •

وقيل في أصل المثل : ان رجلا كان جالسا على شاطئ البحر ، فسأله
أحد أصدقائه عما يصنع • فقال : أعدُّ الموج • • فضحك وقال : الجايات
أكثر من الراحات • فذهبت مثلاً •

٤٤٨- جاي يَطْبِنُهَا عِمَاهَا •

المعنى : جاء ليعالج العين من رمد أو نحوه، وإذا به يذهب ببصرها
يعميها لجهله ، وعدم معرفته •

يضرب : لمن يتصدى لامر لا يحسن التصدي اليه فيفسده • أو لمن
يريد أن يصلح فيخرب ويتلف • أو لمن يريد أن ينفع فيضر •
٤٤٩- جاي إيند ورا ، وإيند گدّام •

گدّام : قدام ، أمام •

المعنى : عاد صفر اليدين ، واضعاً إحدى يديه وراءه ، والآخرى
أمامه ، كناية عن خلوهما من كل هدية ، أو حاجة يهزهما في السير الى
الامام والخلف •

يضرب : لمن يذهب في مهمة ، أو طلب حاجة فيرجع خائباً فاشلاً •

٤٥٠- جايبِنُهَا إِذْنَ وَعِذَارَ •

جايبِنُهَا : جاء بها ، أحضرها • تعقبها •

عذار : (ويلفظونها منقطعة : عِذَار) • والعذار في اللغة هو ما سال
من اللجام على خد الفرس ، جمعه : عُدْر •

المعنى : جاء بفرسه أثناء الغارة في السباق محاذية للفرس المجليّة
(السابقة الاولى) قريبة منها قرب عذار الفرس من أذنها أي أنهما سواء

في جريهما وقد التصقتا ، ولم تتقدم السابقة الاولى الا بمقدار طول أذنها
فقط .

يضرب : لمن يكون قريباً جداً من النجاح ، ولكن أحداً يسبقه بفرق
قليل فيوائيه الحظ ، ويعتبر هو الناجح ، ويخسر الثاني بسبب هذا التأخر
الضئيل .

٤٥١- جَائِبُ رَأْسِ الْعِجْلِ .

المعنى : جاء فخوراً متعظراً ، وكأنه قد أتى برأس العجل .
يضرب : لمن يأتي بشيء تافه ، أو يهدي هدية زهيدة ، ولكنه يتعالى
ويتكبر ، ويمتن .

ويروى في أصل المثل : أن رجلاً أهدى الى بيت أخيه قنينة من
الخل ، وعاد وقت الظهر يطالبهم بالقنينة الفارغة ، وقصده من ذلك أن
يدعوه الى طعام الغداء ، ولم يكن أخوه حاضراً ، فاستغربت منه زوج
أخيه مطالبته بالقنينة الفارغة ، ودفعتها اليه متبرمة وهي تقول ساخرة :
« جايب راس العجل ؟ » . فذهبت مثلاً .

٤٥٢- جَائِزٌ مِنْ أُمَّهِ وَأَبُوهُ وَإِمَجْلَبٌ بِمَرَّةِ ابْنِهِ .

جائز : تارك . من جاز جوزاً وجوازاً ومجازاً المكان وبالمكان :
سار فيه ، تركه خلفه ، قطعه .

مجلب : (وتلفظ : إِمَجْلَب) . أي : مكلب . بمعنى ممسك
كالكلاب ، أو الكلابة ، وهي آلة من حديد تستعمل لقلع الاضراس ،
كما يستعملها النجار لقلع المسامير ، ولذا فهي تمسك بالشئ بشدة ، فيقال
لمن أمسك بحاجة بشدة ، أو لازم أحد الناس ملازمة ثقيلة ، أو الح على
تحصيل ما ليس له به حق تقول له العامة : (إِمَجْلَب) . أي يحاول
كالكلابة اجتذاب ما يريد بعنف وقوة .

بصرة : بامرأة ، بزواج •
المعنى : انه تارك أمه وأباه ، وهما أصله الحقيقي ، ولكنه عادل عنهما
الى زوج أبيه التي لا صلة له بها الا من جهة أبيه فقط •

يضرب : لمن يلقي بثقله وحاجته على من هم أبعد من ذويه الاقربين
ويضجرون منه ، ويشيرون له بهذا المثل الى تركهم وتخليصهم من أذاه
فكأنهم يطردونه طرداً •

وقيل في أصل المثل إن طفلاً طلقت أمه وتزوجت من رجل
آخر وأبقتة عند زوج أبيه ليتربى في بيت أبيه ، لان أمه قد عافته من أجل
ذلك • فكانت زوج أبيه تتبرم به وهو يلازمها ، فاذا قالت لها جاراتها
لماذا لا يذهب لامه تقول لهم : « جايز من أمه وأبوه ومجلب بمرّة أبوه »
وبعضهم يروونه : « عايف أمه وأبوه ومجلب بمرّة أبوه » •

٤٥٣- جاي يَصِيدُني وَصِدْتُهُ •

المعنى : جاء ليغرر بي ، ويصطادني ، واذا به يقع بين يدي •
يضرب : لمن يدبر مكرأ فيقع فيه •

٤٥٤- جارب الخوف تَمَّنْ •

جارب : قارب ، اقترب •
تَمَّنْ (١) : تأمن ، تكون آمناً •
المعنى : اقترب من الخوف تأمنه •
يضرب : لمن كان يخشى شيئاً ، أو سلطة فاذا اقترب زالت مخاوفه
بالاعتیاد ومعرفة اتقاء أسباب الخشية •

(١) أصلها تأمن فسهلت الهمزة الفاء ، ثم قلبت الالف ميماً وادغمت
بالميم وكسرت للسهولة فصارت تَمَّنْ •

٤٥٥- الْجَاهِلُ يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ مَا لَا يَفْعَلُ الْعَدُوُّ بَعْدُ وَهُوَ •

المعنى : يضرب الجاهل الاحمق نفسه أحياناً ويوقعها بالمهالك ، ويسبب لها من المصائب ما لا يستطيع عدوه مهما حرص على ايذائه أن يفعل به ما يفعله هو بنفسه ، وهو بذلك يشمت أعداءه ، ويفيظ محبيه •

يضرب : للاخرق الجاهل يورط نفسه في المهالك ، ويمشي في المزالق ، ويقف في المواقف الحرجة من تلقاء نفسه ، وبسوء تصرفه •

قال صالح بن عبدالقدوس :

لا يبلغ الاعداء من جاهلٍ ما يبلغ الجاهل من نفسه

٤٥٦- الْجَبَانُ اِيْعِيشُ لِمَتِّهِ زَمَانٌ •

اِيْعِيشُ : يعيش ، (والهمزة زائدة للتخلص من فتح الاول) • يبقى •

المعنى : لا يتعرض الجبان للمهالك فتعدوه المخاطر ويسلم لاهله

وذويه •

يضرب : لمن يعجب من سلامة بعض وصفو عيشهم بسبب سكوتهم

على الذل واغضائهم على القذى ، وصبرهم على الدنايا •

٤٥٧- جِبْتِ الْأَقْرَعِ يُونِسْنِي ، كَشَفَ كَرَّعْتَهُ وَخَرَّعْنِي •

• الأقرع : الأقرع

• يونسني : يؤنسني

• خرّعني : خوفني

المعنى : جئت بالأقرع ليؤنسني ، ويترد الوحشة عني ، واذا به

يكشف عن رأسه الأقرع فيرهبني ، ويخيفني •

يضرب : لمن يستعين بشخص ليدفع عنه الخطر ، واذا به يكون

سبباً للخطر ، أو مدعاة للخوف •

جنتي : أصلها جاءتني : وحذفت الهمزة والألف للسهولة •
 الندارة : بكسر النون المشددة ، ويريدون بها الحزم والنشاط
 بنفوق وندرة •

مَخْطِنِي : أزل المخاط عني بمنديل أو نحوه •
 المعنى : قد واتاني الحزم ، وانعمرت في الجهد والعمل حتى لا
 أستطيع أن أمخط فعليك أن تمخطني لاستطيع انجاز العمل بجدارة فائقة •
 يضرب : للخرقاء أو الاخرق يتخذان من التصير والخمول سبباً
 لعلو الهمة ، ودليلاً على الحزم والكفاءة • وأكثر ما يضرب لكسل
 الزوجات ، وقذارتهن ، وانتحالهن مختلف الاعذار •
 وقيل في أصل المثل : ان رجلاً كان في قارب وهو يعبر نهراً ، وكان
 معه في القارب امرأة تململ ، وتتصجر من بطن القارب والرجل
 يلاحظها ، ثم صاحت بصاحب القارب تحثه على الاسراع قائلة : « فأنني
 منّ (١) غزل » • فتعجب الرجل من مهارة هذه المرأة في الغزل وفي
 ما اذا كانت تستطيع أن تغزل مناً من الصوف كل يوم • ثم انه سأل عنها
 وخطبها فتزوجها طمعا بمهارتها في الغزل ، وأنه اذا تزوجها سيربح ربحاً
 وفيراً من غزلها • وبعد مضي شهر ، وشهرين من زواجه بها لم يجدها
 تشير الى مهارتها في الغزل ، كما أنها لم تكن على درجة من الجمال بحيث
 تسمح بتناسي وعدّها ، ووصفها نفسها بالمهارة التي ذكرت لانها كانت
 عجوزاً دميمة ، وبعد مدة ذكرها بما قالت ، فطلبت اليه أن يهيء لها
 الصوف والمغزل ، والاسباب المقتضية ، وذات يوم جلست تغزل ، واذا بها
 بطيئة الحركة، رديئة الغزل، متلفة للصوف، وأكثر من هذا فان مخاطها
 نزل من أنفها على فمها ، واذا بها تصيح بزوجها : « جنتي الندارة يا رجل

(١) المن يساوي ٧٥ كغم •

مخطني » • وما كان منه الا أن أسرع اليها بعضا فضربها بعد أن شعر بانها خدعته • فذهب قولها مثلا للسخرية والانتقاد •

٤٥٩- جَبَّوْكَرُ •

أم جبوكر : في اللغة أم جبَّوكر ، وام جبوكران ، وام جبوكرى • وأصل الجبوكر الرَّمْلُ يُضَلُّ فِيهِ • وهي هنا بمعنى شلل الرجلين من شدة الخوف عند اشتداد الخطر حتى لا يستطيع الواحد الفرار ، ولا الهرب ، بل يبقى حتى يردف على دابة ، أو يقبض عليه •

المعنى : يا له من جبان ، لقد أدركته أم جبوكر فلم يستطع السير،

• ولم يقدر على الهرب •

يضرب : للجبان عند احداق الخطر ، واشتداد القتال تدركه هذه

الحالة فيحار قومه به •

ويروي بعض الناس في البصرة عن مثل هؤلاء أفايص ممتعة ، وأنها أول ما سمعوا بها ورأوها عن هذه الحالة : هي أن جماعة من اللصوص أيام الحكم العثماني ، يوم كانت عصابتهم ترهب الناس ، وتفرض ما تشاء عليهم من اتاوات ونحوها ، وكان أفراد هذه العصابة يجتمعون في بستان عند أحد الفلاحين كل ليلة ، ومن هناك ينطلقون الى سرقاتهم ونهبهم ثم يعودون الى نفس المكان ليقسموا الغنائم ، ويعطوا هذا الفلاح شيئاً منها جزاء خدمته لهم ، وكتمانه سرهم • ولما رأى ما هم فيه من كسب ، وما هم عليه من شجاعة كانت تعد حينذاك مفخرة وبطولة ، فاقترح عليهم أن يقبلوه عضواً معهم ، وأكد لهم أنه لا ينقصه شيء من الشجاعة ، والقدرة على هذه المخاطرات فوافقوا ، وأرادوا أن يستفيدوا من قوته الجسدية ليكون حمالاً لبعض ما يغنمون من أمتعة وصناديق • وذات ليلة شديدة الظلام والبرد اصطحبوه معهم ، واقحموا أحد الدور ، وتركوه خارجها مع بعض حماتهم الذين كانوا يتركون عادة لحماية ظهور المهاجمين، واتفق أن أهل

تلك المحلة كانوا متيقظين حذرين ، فاخذوا يقاومون اللصوص ، وأشدت
اطلاق الرصاص بين الفريقين ، حتى اضطر اللصوص الى الهرب ، ورضوا
من الغنيمة بالاياب ، واذا بهم يجدون صاحبهم الفلاح يرتجف وتصطك
ساقاه وأسنانه ، فأمسكوا بيده يجرونه ، ولكنه لا يتحرك ، فقال أحدهم :
(جته أم حبوكر) . وهم يخافون أن يتركوه لئلا يؤسر فينبه عليهم ، ومن
عادتهم في مثل هذه الحالات أن يقتلوه ، ويحتزوا رأسه كي لا يعرف
ولكنهم أشفقوا عليه ، وتذكروا خدمته لهم ، وبره بهم فحمله أحدهم على
ظهره وركض به حتى امتنعوا عن موضع الخطر ، ثم ظلوا يتندرون به .
ومما يدعو الى السخرية أنه في اليوم الثاني ذبح لهم عجلاً على
نجاته ، ودعا بعض أهل القرية ، والاصدقاء ، حتى صارت الكلمة : «جته
أم حبوكر » علماً عليه ، ولقباً له .

٤٦٠ - جته أم اسماعيل

أم اسماعيل : هي في الأصل أم اسماعيل ، ويكون بها عن الشهامة
والحزم والشجاعة ، ولعلمهم يعنون بذلك - هاجر - أم النبي اسماعيل
عليه السلام .

المعنى : أدركته أم اسماعيل بحزمها ونشاطها ، فاندفع حازماً نشيطاً
يعمل من غير وني ، ولا كلل .

يضرب : للخامل ينقلب حازماً نشيطاً بشكل يدعو للتعجب
والاستغراب .

٤٦١ - جحا لا يعجب الناس ، ولا الناس اتعجبينه .

جحا : اسم رجل من فزاره ، وهو بضم الجيم ، وكان يكنى أباً
الفصن .

المعنى : ان فلاناً مثل جحا الذي يتندر به الناس ، ويصفونه بالحمق ،

فهو لا يعجبهم كما أنه يرى بالناس الغفلة وسوء التدبير ، فهم من أجل ذلك لا يعجبونه •

يضرب : للشاذ بأرائه وطباعه ، وينتقد الناس وهم ينتقدونه •

ومن حمق جحا أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يحقر بظهر الكوفة موضعاً فقال له : ما لك يا أبا الغصن ؟ قال : اني قد دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست أهتدي الى مكانها •

فقال عيسى : كان يجب أن تجعل عليها علامة •

قال : قد فعلت •

قال : ماذا ؟

قال : سحابة في السماء كانت تظلمها ، ولست أرى العلامة •

ومن حمقه أيضاً ، أنه خرج من منزله يوماً بغلس فعثر في دهليز منزله بقتيل ، فضجر به ، وجره الى بئر منزله فالتقاء فيها ، فسندر به أبوه فاخرجه وغيّبه ، وخنق كبشاً حتى قتله والتقاء في البئر • ثم أن أهمل القتيل طافو في سكك الكوفة يبحثون عنه ، فتلقاهم جحا ، فقال : في دارنا رجل مقتول فانظروا أهو صاحبكم؟ فعدلوا الى منزله، وأثروه في البئر، فلما رأى الكبش ناداهم ، وقال : يا هؤلاء ، هل كان لصاحبكم قرن ؟ • فضحكوا ومروا •

ومن حمقه ، أن أبا مسلم صاحب الدولة لما ورد الكوفة قال لمن حوله : أيكم يعرف جحاً فيدعوه الي ؟ فقال يقطين : أنا ، ودعاه ، فلما دخل لم يكن في المجلس غير أبي مسلم ويقطين ، فقال : يا يقطين أيكما أبو مسلم ؟

٤٦٢- الْجِدِيدُ يَسْبِجُ عَنِ الْجَلِيدِ •

يسبج : يقول سبحان الله

المعنى : الثوب الجديد يريح الجسم ، ويشعر لابسه بالارتياح

والطمأنينة والرضى حتى كأن ذلك الثوب يذكر الله ويسبحه ، ولذا فيشعر
لابسه بتلك النشوة •

يضرب : لكل لابس ثوباً جديداً •
٤٦٣- **جِدْرُ الشَّرَاكَةِ مَا يَقُورُ** •

جدر : قَدْرٌ •

المعنى : إذا طبخ الطعام بقدر مشتركة بين عدد من الناس ، فإن تلك
القدر لا تغلي ، وطعامها لا ينضج لعدم اتفاق الشركاء ، حيث يضع أحدهم
تحتها ناراً والآخر يخرجها ، ويضع الآخر فيها ماءً ، والثاني يقلل من
مائها وهكذا •

يضرب : لفساد الأمر إذا عهد به الى عدد من الشركاء ، وصلاحه اذا
أُنيط بشخص واحد •

٤٦٤- **الجِدْرِ مَا يَشْرَكَبُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثَةٍ** •

المعنى : لا تنتصب القدر عند الطبخ الا على ثلاث أثافي •

يضرب : للشيء لا يستقيم الا اذا تكاملت أسباب بقائه واستقامته •

٤٦٥- **جِدِيدُ الخَامِ وَلَا عَتِيكَ الْبِيرِيسَمِ** •

الخام : نسيج من القطن ، جمعه : أخوام •

عتيك : عتيق •

البريسم : الابريسسم ، وفي اللغة : البرس والبرس : القطن

أو شبيه به • وهم يعنون به الحرير ، أو بعض انواعه •

المعنى : لئن يلبس الانسان لباساً من نسيج القطن وهو جديد فذلك

خير له من أن يلبس لباساً من الحرير العتيق البالي •

يضرب : لتفضيل الجديد على القديم وان كان القديم أفخر نوعاً •

٤٦٦- جِدْعٌ لِدِمْنَارِهِ ، وَجِدْعٌ لِبَطْهَارِهِ •

الطهارة : هي في الأصل النظافة ، وعكس النجاسة ، ولكنهم يعنون بها هنا - المرضاض - •

المعنى : النخلة الواحدة يشق جذعها شقين ، وقد يستعمل احدهما في بناء المنارة ، حيث الاذان والدعوة الى الله ، ويستعمل الآخر في بناء المرضاض حيث النجاسة والقذارة ، وهما من أصل واحد •

يضرب : للأخوين يكون أحدهما عالماً فاضلاً ، أو سيداً سميحاً ، بينما يكون أخوه جاهلاً مهاناً أو سافلاً وضعياً •

٤٦٧- جَرَّ بُوْهَيْنٌ وَغَرَّبَ بُوْهَيْنٌ •

غَرَّبَ بُوْهِنٌ • اجعلوهن غريبات ، أبعدهن عن الأهل والأقارب والجيران •

المعنى : سافروا بالنساء وأبعدهن عن أهلهن وبلدهن لتروا مقدار صبرهن وتحملهن للفراق ، والمشاق ، والاعتماد على النفس ، والظهور بالاخلاق الفاضلة ، والاتصاف بالأناة وحسن التدبير •

يضرب : للمرأة تتزوج في غير بلدها ، وتبتعد عن أبويها وذويها فتظهر محاسنها ومكارم أخلاقها • ويضرب بعكس ذلك ، لمن تتزوج في غير بلدها ، فلا تلبث أن تضجر وتعود لأهلها ، أو تطلق من زوجها •

٤٦٨- جَرَّبَ الرَّجُلُ بِالْمَرْءِ ، وَجَرَّبَ الْمَرْءُ بِالذَّهَبِ •

المرأة : المرأة •

المعنى : لا تعرف حقيقة زهد الرجل وتقواه وقوة ارادته الا اذا كان عفيفاً مع النساء ، وامتنح فيهن فابدى شهامة ومروءة وعفة • كما لا تعرف حقيقة زهد المرأة واعتصامها بعفافها وقوة ارادتها ، الا اذا امتحنت بالذهب والمجوهرات والحلي فرغبت عنها ورفضتها بإباء وشمم •

يضرب : لتجربة عفة الرجل بعزوفه عن المرأة الحرام ، ولتجربة عفة المرأة بعزوفها عن الاغراء بالذهب والحلي وتوفير شرفها •

٤٦٩- جَرَبٌ صَاحِبُكَ بِالنُّجْمَارِ •

النُّجْمَارُ : النُّجْمَارُ ، والجمامور شحم النخلة ، واحدته جُمَّارَةٌ ، وجامورة ، وجمعه جُمَّارَاتٌ ، وجامورات • وهي لبة بيضاء في داخل رأس النخلة كالمخ للانسان ، يخرج منها الطلع ، فاذا تلفت هذه الجمارة ماتت النخلة حالاً ، وهي لذينة الطعم ويتخذ منها حلوى لذينة •

المعنى : اذا أردت أن تجرب صديقك في الأثرة والانانية ، فجربه بالجمار ، وذلك بأن تعهد اليه بتقسيمه بينك وبينه ، او بين جماعة من الحاضرين ، لترى هل يستأثر لنفسه بنصيب أوفر ، أو يؤثر الآخرين عليه؟ ومن عاداتهم في البصرة اذا قطعوا رأس نخلة يجلس أحدهم وييده منجل يتزعم به الليف والكرب ليستخرج الجمارة ، حتى اذا استخرجها صار يقسمها على الحاضرين •

وسبب التجربة في الجمار لأنه شيء نافع لا قيمة له ، فاذا برَّ الرجل نفسه في هذه القسمة كان مفضوحاً بأنانيته ، لأنه سيكون في غيرها أكثر أنانية •

يضرب : للصديق يقف موقف الشك من أخلاق صديقه في وفائه وإيثاره •

٤٧٠- الْجَرَحُ اِنْطِيبُ وَالْجِلْمَةُ مَا تَطِيبُ •

الجلمة : الكلمة •

إِطِيبُ : يَشْفَى ، يَلْتَمُ •

المعنى : جرح المديّة والآلة يشفى ويلتئم ، ولكن جرح اللسان بالكلمة

الخبيثة لا ينسى ، ولا يبرأ •

يضرب : لمن يجرح الناس بلسانه ، ويكشف عن عوراتهم ، ويسبهم
ويشتتهم ، ويتناول أعراضهم بالثلب والانتقاص •

٤٧١- جَرْدٌ مِنْ الْبَرِيَسَمِ وَلَا ثَوْبَيْنِ مِنَ الْكَيْطِنِ •

جرد : الثوب الخلق الذي قد انجردت بعض خيوطه من القدم
وكثرة الاستعمال •

• الكطن : القطن

المعنى : الثوب الخلق المنجرد من الحرير ، خير من ثوبين من القطن

• جديدين

يضرب : لتفضيل الحاجة النفيسة وان كانت رثة قديمة على الحاجة
التي هي من مادة أردأ منها وان كانت جديدة باهرة اللون وهذا عكس المثل
٤٦٥ لاختلاف المفاهيم •

٤٧٢- الْجَرِيّ جَرِيّ وَالصَّارُ صَارُ •

المعنى : لا يفيد الندم ، ولا يمكن ارجاع ما فات ، فما قد جرى لا يمكن
تداركه ، وما قد صار لا يمكن استرجاعه ، وعلى المرء أن يسلم للأمر
الواقع ، ويرضى بما قسم الله له •

يضرب : لمن يقتله الهم ، ويهلكه الندم لحدوث أشياء لا يستطيع

تلافيها •

٤٧٣- إِجْرِيْبُ عَنْ جَرِيْبَانٍ ، وَافْرِيجُ عَنْ عَرَبَانٍ •

إجريب : جريب ، وهو مساحة ٣٩٦٧ متراً مربعاً ، وهو من مقاييس
المساحة للنخيل في البصرة ويقسم الى عشرة أفضة والقفيزا الى عشرة
أعشرة •

جربان : يريدون بها أجربة جمع جريب ، وفي القاموس : الجريب

مكيال قدر أربعة أقدرة ، وتسمى المزرعة كذلك •

إفريج : فريق : أي الطائفة ، أو الجماعة من الناس •

المعنى : رب جريب من النخل يعادل في ثمره ، وغلته ، وغلاء ثمنه
عدة أجربة • ورب فريق من العرب ، يعادلون عشائر كثيرة بشجاعتهم ،
وكرمهم ، ومروءتهم •

يضرب : لمن يقيس الأرض بكبر المساحة ، وقوة العشيرة بكثرة
أفرادها ، أو الأمة بكثرة نفوسها • وهي خلاف ذلك •
٤٧٤- جَرَّهَا عَلَيَّ كِنْدَاغَهَا •

« تلفظ الألف بالامالة في جميع الكلمات عدا المتوسطة بين الـ
والغين في - كنداغها » •

كنداغها : الكلمة فارسية وتركية ، وهي فيهما - قنداغ - ويطلق على
نصف البندقية الأسفل المصنوع من الخشب ، ويسمى أيضاً : خشاب
البندقية ، أو خشبها •

المعنى : كان قد صوّب بندقيته ، وسددها للقتال ، ولكنه ما لبث أن
خاف وانهزم ، وسحب بندقيته من خشابها « كنداغها » بأن نكس فوهتها
الى الأسفل وجعل خشابها الى الأعلى دليل التسليم ، وعلامة المهادنة •

يضرب : لمن يهان فيهب للدفاع عن نفسه ، ويشور انتقاماً لعزته
وكرامته ، ولكنه لا يلبث أن يتخاذل وينسحب •

٤٧٥- جِزَا الْإِعْسَانَ بِكَانٍ •

جزا : بكسر الجيم وقصر المدود • أي جزاء •

بِكَانٍ : بفتح الباء وتشديد الكاف المفتوحة : اسم كلب •

المعنى : هل يكون جزاء المعروف اطلاق الكلب الشرس - بكان -
على صاحب هذا المعروف كي يعضه ؟

يضرب : لمن يتنكر للذي أسدى إليه المعونة ، وقدم له الاحسان
فيجازيه بالاساءة ، ويقدم له الشر بدل الخير والاعتراف بالفضل •

وقيل في أصل المثل : ان رجلاً أقرض آخر مالاً وعاونه وصبر
عليه ، ثم الحت عليه الحاجة فطالبه ولو بدفع جزء مما يستطيع من هذا
الدين ، ولكن المدين بدل أن يرد له شيئاً من دينه ، أو يعتذر اليه على الأقل
فانه أطلق عليه كلباً له شرساً يقال له - بكّان - وأغراه به ، فعدا عليه
ومزق ثيابه وعضه ، وطرده شر طرده •

فأسف أشد الاسف ورجع وهو يقول نادماً على احسانه : « جزا
الاحسان بكّان ؟ » • فذهبت مثلاً •
٤٧٦- جزا والدَيْنَه النَّجْنَه •
والدينه : والدينا •

المعنى : بالنظر لفضل والدينا العظيم علينا، وتضحيتهم في سبيلنا، فلا
نستطيع مكافأتهم مهما قدمنا لهم من خدمة واحسان ، ولا نقدر أن نفهم
حقهم الا أن ندعو الله تعالى بأن يدخلهم الجنة ، وهو خير جزاء لهم •
يضرب : للبار بوالديه ، الذي لا يفتأ يذكرهما ، ويذكر فضلها عليه
فيترحم عليهما، ويدعو لهما بالجنة ، قال تعالى : « فلا تقل لهما أف ولا
تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما كما ربياني صغيراً » • « الاسراء » •
٤٧٧- جزئته من العنب وتريد سلتته •

جزنه : من جاز جوزاً وجوازاً ومجازاً المكان وبالمكان سار فيه ، تركه
خلفه ، قطعه ، وهي هنا بمعنى تركنا العنب وعدلنا عنه •

سَلَّتْنَه : بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة وسكون التاء وفتح النون
قبل هاء السكت • وأصلها : سلتنا • والسلة إناء من خوص النخيل أو أغصان

الاشجار توضع بها الفاكهة ، والمخضرات والبيض ، وأحياناً الملابس وذلك في القرى والأرياف وهي على أنواع مختلفة •

المعنى : لقد عدلنا عن طلب الغيب ورضينا باعادة سائتنا الينا فقط •

يضرب : لمن ييأس من النفع ويكتفي بدفع الضرر فقط •

وهو كالمثل القائل : رضيت من الغنيمة بالاياب •

٤٧٨- جِسْمَةٌ حَجِّي فَنَيْصُ •

جسمة : قسمة •

المعنى : انها قسمة ظالمة ، كقسمة الحاج فينص •

يضرب : لمن لا يعدل في القسمة بين أفراد عائلته ، أو تابعيه ، أو من يده مقاليد أمورهم • كما يضرب لذي الحظ السيء والنصيب المنقوص من جميع الاشياء •

وقيل في أصل المثل : أن عشرة أشخاص ورثوا من أبيهم حماراً وتنازعوا على اقتسامه نزاعاً شديداً • ثم أهدوا الى أحد شيوخ قبيلتهم وهو الحاج فينص ليقسم بينهم بالعدل ، ولكن الحاج فينص هذا أمرهم بانزال الرّحل من على ظهر الحمار ، ثم سلم الحمار لأحدهم قائلاً له : هو حصتك • وقال للتسعة الباقيين أنتم شركاء في الرّحل ، وان أبيتم فهايتوا لي سكيناً كي أقسمه الى تسعة أقسام واعطي كل واحد منكم قسمة • فشاعت قسمة الحاج فينص وصارت مضرب الأمثال في انظلم وعدم الانصاف •

٤٧٩- جِلْدٌ مَوْ جِلْدُكَ جِرَّةٌ عَلَي الشُّوكِ •

مو جلدك : ليس جلدك بل جلد غيرك •

المعنى : اذا كان الجلد ليس جلدك ، فلا تبال به ، بل اسحبه ولو على الشوك ، لأنه لا يضرك ولا يؤلمك •

يضرب : على سبيل التهكم للذي لا يبالي بما يصيب الآخرين من
أذى ، بل يحرص على دفع الأذى عن نفسه فقط .

٤٨٠- جَانِدِ الْكِنْفِذِ مَا يَنْلِزِمُ .

الكنفذ : القنفذ : وهو حيوان معروف بجلده الشوكي الذي يتخذه
سلاحاً ضد أعدائه .

المعنى : لا أحد يستطيع القبض على جلد القنفذ لما فيه من شوك حاد .
يضرب : للحنذر ، والبخيل ، وما أشبههما من كل ذي غلظة
لا يداني .

٤٨١- الْجِمَلُ مَا يَعْرِفُ رَبَّهُ إِلَّا بِنَوْمِ الزَّلَكِ .

الزلك : الزلق ، يوم المطر الذي تزلق به الأقدام مما يتكون على
الارض من وحل وماء .

المعنى : يسير الجمل في الايام الصحابة سيراً اعتيادياً لا خوف فيه
ولا تكلف ، أما اذا سقط المطر واصبحت الارض زلقاً فانه لا يستطيع
أن يثبت عليها لان خفه عريض خالٍ من الاظلاف ، أو المخالب فلا يستطيع
أن يثبت قدمه على الأرض ، يضاف الى ذلك ثقل جسمه ، وعلو ظهره ،
فسرعان ما يسقط ، واذا سقط فلا بد أن ينكسر ولا يستطيع النهوض ،
واذ ذاك فقط يتجه الى الله تعالى طالباً منه المعونة وتسديد الخطى . أما في
أيام الصحو فهو بعيد عن ذكر الله لظنه أنه سوف لا يحتاجه لاستطاعته
السير من غير عناء .

يضرب : لكل معرض عن الله في حال رخائه ، وصحته ، حتى اذا
أصابه المرض أو وقع في الشدة توجه الى الله يدعوه ويتوسل اليه مظهرأ
الطاعة والانابة . كما يضرب للمداجي المنافق الذي يظهر التحجب ، ويتملق
لكل من له حاجة عنده ، أو ينتظر منه النفع ، أو يخشى الضرر .

٤٨٢- الْجَمَلُ يَعْرِجُ مِنْ إِذْنِهِ •

يعرج : عَرَجَ وَعَرَجَ عَرَجًا : أصابه شيء في رجله فمشى مشية غير متساوية فكان يميل جسده خطوة الى اليمين ، وخطوة الى الشمال فهو أعرج •

المعنى : اذا أصاب الجممل أذى ولو في أذنه فانه يتظاهر بالعرج ، مع عدم وجود علاقة بين الاذن والرجل •

يضرب : لمن يتظاهر بالمعجز عن تحمل المسؤولية ، أو يتهرب من اداء الواجب متحلاً أتفه الاسباب •

٤٨٣- الْجَمَلُ لَوْ يَشُوفُ حَدْبَتَهُ چَانِ انكسرت ركبته •

يشوف : ينظر (وتلفظ ايشوف) •

چان : كان •

ركبته : رقبته •

المعنى : لو أن الجممل حاول أن يرى سنامه (حدبته) لما استطاع حتى تتكسر رقبته ، ولذا فلو أتبح له أن يراها لخفض من غلوائه ، ولما اغتر بكبر جسمه لما هو فيه من تشويه في الظهر ، وبروز الحدبة •

يضرب : لمن يعتر بنفسه ، وينظر الى عيوب الناس ناسياً عيوبه وعوراته •

٤٨٤- جَنَّتْهُ وَتَدْفِيعُ •

المعنى : يراد به الذهاب الى الجنة ، والى السعادة والنعيم ، ولكنه يابى عليهم ذلك ، ولحرصهم على هوائه وسعادته فانهم يدفعونه الى ذلك دفعا ، ويكرهونه اكرهاً ، ويسوقونه اليها بالشدة والعنف •

يضرب : لمن لا يفرق بين الضار والنافع ، فيدفعه ذووه ومحبوه الى النافع من الأمور دفعا وهو كاره •

٤٨٥- الْجُنُونُ افْتُونُ *

افتون : فنون ، أنواع كثيرة *

المعنى: للجنون أنواع كثيرة، ومظاهر مختلفة، وليس المجنون ذلك الذي يهيم على وجهه في الطرقات ، ويهرف بما لا يعرف فقط ، بل هناك من تحسبهم عقلاء وهم مجانين في تصرفاتهم ، واعمالهم ، وما قد يعتر بهم من نوبات ، وحالات *

يضرب : للشاذ في آرائه ، وتصرفاته *

والمثل قديم معروف في كتب الامثال ، وترويه العامة بصيغته الفصحى *

قال الشيخ أبو بكر علي بن الحسين القهستاني :

تذكر نجداً ، والحديث شجون فجنّ اشتياً ، والجنون فنون

٤٨٦- جِنْجِلٌ مِّنْ عَيْنٍ لِّعَيْنٍ يَجْجِلُ *

جنجل : الجنجُلُ : حبة صغيرة تخرج في جفن العين من أثر

مرض التراخوما ، أو من أصابة بالعدوى *

وأصل الكلمة في اللغة بضم الجيمين كقنفذ بقلة " كالهليون

تؤكل مسلوقة *

المعنى : الجنجل سريع الانتقال بالعدوى من عين لعين حتى كأنه

يججل حجلاً في سيره السريع *

يضرب : للتوقي من ملامسة المصاب بالرمد، أو مرض الجنجل هذا.

ويعتقد بعضهم أن المصابة عينه بالجنجل إذا قال لآخر سليم

العبرة الآية :

«جنجل من عيني لعينك يججل» * أنه يشفى منه وينتقل للشخص

المخاطب وهي غاية في الانانية ومضرة الآخرين *

٤٨٧ - جَنَّةِ الْكَافِرِ بِالْدُّنْيَةِ

المعنى : الكافر بالله لا يعتقد بوجود الآخرة ، ولا الحساب ، ويعتقد أن غاية مطلب الانسان الحصول على نعيم الدنيا وسعادتها ، ولذا يرى أنها هي الجنة ولا جنة سواها . ولذا فان الله قد يمتعه فيها لحرمانه من نعيم الآخرة .
يضرب : للمغتر بزخرف الدنيا ونيعمها الفاني ، وينكر الآخرة وسعادتها الدائمة .

٤٨٨ - الْجَوْعَانُ يَبْطِي عَلَيْهِ الثَّرْدُ

يبطي : يبطن .

المعنى : لا يستطيع الجائع صبرا ، حتى إنه ليجد الثرد طويل المدى .
يضرب : للمحتاج حاجة شديدة ، والراغب في شيء رغبة عظيمة ، فان الانتظار يطول عليهما .

٤٨٩ - جَوْعَانٌ يَبْلِجُ لَهُ الْبَلْجُ

إبليج : بعلك ، وهي من علك علكاً العلك ونحوه : مضغه
ابليج : بعلك ، وهي من علك علكاً العلك ونحوه : مضغه
ولا كسه .

المعنى : هو جائع وفي أشد الحاجة للطعام ، وإذا به يعلك العلك الذي يزيده جوعاً ، ولا يستعمله الا المتخوم ، أو الشبعان .
يضرب : لمن يتظاهر بالغنى وهو فقير محتاج ، أو لمن لا يحسن التصرف في الأمور .

٤٩٠ - الْجَوْعُ طَائِفَةُ الْعَذَابِ

طائفة : طائفة ، جماعة ، نوع .
المعنى : الجوع نوع من أنواع العذاب والنكد ، أو هو عذاب

كبير كثير لأنه جماعة من العذاب ، وليس عذاباً واحداً .
يضرب : للفقير المدقع الذي يذل نفسه ، ويحط كرامته في سبيل
الحصول ، على اللقمة .

٤٩١ - **النجود من الموجد** .

المعنى : الكرم دليل الغنى ، ومن لم يجد فلا يكن كريماً ، لأن
الاتفاق لا يكون الا من الشيء الموجود .
يضرب : لتعذر اتصاف الفقير المعدم بالكرم .

٤٩٢ - **جوكر طائف** .

جوكر : الجوكر : ورقة تستعمل في لعب القمار تصلح مكمله لكل
زوج في اللعب ، ولذا فهي ليس لها مكان معين ، بل تنقل حسب حاجة
اللاعب لتشكّل زوجاً مع كل ورقتين أخريين ، أو مع عدة ورقات .

طائف : يرويدون أنه يطوف في يد اللاعب من زوج لزوج ، فهو
طائف ، أو يقصد بها : طاف ، من طفا يطفو . والحالتان تصلحان
لاستعمال هذه الورقة .

المعنى : هو إنسان لا شخصية له ، ولا يعتد برأيه ولا بنفسه ،
بل يعيش كما شاء له الآخرون ، أو كما شاءت له الحياة .

يضرب : للطفيلي يمثل جميع الهوآء ، والرغبات ، قصد الحصول
على أدنى المنافع .

٤٩٣ - **جينا الشام ، ملنا الشام ، يغنيننا ، تالي الشام**

بيئنا لواطينا

لواطينا : جمع لاطيه ، أي اللاطه : وهي قلنسوة صغيرة تلتأ
(أي تلصق) بالرأس .

المعنى : جئنا بلاد الشام ، وقلنا إنها ستغينا بخيراتنا ، وثرانها ،

فنصبح أثرياء وإذا بنا نضطر لبيع جميع ما لدينا من امتعه وملابس حتى الصغير منها كاللاطفه .

يضرب : لمن يقصد أحداً ، أو بلداً أو يشتغل في عمل يظن به الربح والثراء ، وإذا به يخسر خسارة فادحة ، ولا يسلم حتى على ما كان لديه قبل ذلك .

٤٩٤ - جيرانته حيرت الطعمة .

المعنى : يا جيراننا لا طعمة بعد اليوم بيننا وبينكم ، أي لا تطعمونا مما لديكم من طعام ، ولا نطعمكم مما لدينا .

يضرب : لمن كان فقيراً محتاجاً يعينه جيرانه ، وأهله ، واصدقاؤه ، حتى إذا أغناه الله من فضله تنكر لهم ، وأشاح بوجهه عنهم ، وقطع ما بينه وبينهم من مودة وصدقة ، لئلا يشركهم بما لديه من بر واحسان . وقيل في أصل المثل : إن امرأة كان زوجها فقيراً وجاراتها كن يطعمنها دائماً مما يطبخن ، أو يصبن من كل شيء ، أما هي فليس لديها ما تهديه لهن لقلة ذات يدها . وبعد زمن رزق الله زوجها فأصاب مزرعة ورثها من أحد مورثيه ، وصارت الفواكه ، والمخضرات تأتيها وافرة ، فشعرت بأن لجاراتها عليها حقوقاً ، فاتتحت أسباباً للشجار والقطيعة معهن ، ثم أعلنت بغضب قائلة : « جيرانه حرمت الطعمة » .

٤٩٥ - جيب ليلٍ وإخذ عتاب .

جيب : أصلها جىء بر . ثم سهلت الهمزة إلى ياء وسكنت الباء فصارت جيب .
وأخذ : وخذ .

عتاب : بفتح العين وهو نمط من الغناء ، ولعله مأخوذ من العتب على الاحباب . ويقولون : عتبَ يعتبُ : أي غنى نوعاً خاصاً من الغناء كالزهيري ، أو الموّال ، أو ما أشبه ذلك .

وقيل إن العتاب هذا مأخوذ من كلمة - عتابا - وهو اسم امرأة كردية كانت جميلة جداً ، وقد تزوجت حبیبها وابن عمها ، وهو أحد الفلاحين في شمال العراق ، واتفق أن رآها أحد أمراء الاقطاع في تلك المنطقة ، فاحبها ورغب فيها ، واشتاق إليها شوقاً شديداً ، ولما امتنعت عليه ، واعيته الحيل في الحصول عليها ، أرسل عدداً من رجاله فاختطفوها ، وجاءوا بها إليه ، حيث احتفظ بها لنفسه كأحد جواري القصر . ولما عاد زوجها المنكود ، ووجد بيته قد أقفر من زوجه الحبيبة ، أظلمت الدنيا في عينيه وهام على وجهه متنقلاً بين المدن والقرى ، مؤلفاً قطعاً من الشعر الذي يناجي به - عتابا - ويغنيه بانعام شجية ، فعرف في ما بعد باسم - عتابا - وقيل إنه استقر في سوريا ، وصار يؤلف ، ويذيع هذا النوع من الغناء ، فاخذ عنه واتشر .

المعنى : هات الليل ، أو جىء بليل ، أو دع الليل يحل ، واسمع العتاب ، أو العتابا . وذلك لأن هذا النوع من الغناء الشجي ، قد لا يكون مثيراً الا في الليل ، بل كل الغناء ، لأن الليل مدعاة لشواجن الأعبه ، محرك للأحزان ، ولذا فانهم يبدوون غناءهم بقولهم : يا ليل ، أو - يا ليلي - .

يضرب : لمن يطلب شيئاً ويفتقد دواعيه ، حيث لا سبيل إلى تحقيقه .

٤٩٦ - جيب البيز ، دئي البيز ، آتاري البيز ، خرجه .

البيز : خرقة صغيرة ، تحشى أحياناً بالقطن يتقى بها حمل الاواني الحاره . والكلمة معربة ، وهي في التركية : بزي .

خرجه : خرقة . وفي بعض اللهجات العامية في البصرة يقبل الحرف - ق - الى الحرف - ج - فيقولون مثلاً في قلب ، وقدر ، وقوي ، جليب ، وجدر ، وجوي ، وهكذا .

آتاري : بمعنى : وإلا هو ، وإذا به ، ولعلها منحوته من : أوثرانه ،

أو من الاثارة ، أو من : إثاري : أي ترجيحي للأمر • والاثارة هي نقل الحديث • كقولك حديث مأثور : أي منقول •

دَنِّي : أدنٍ ، قرَّب •

المعنى : يكثر الناس من ذكر - البيز - والاهتمام به ، وإذا هو خرقة تافهة •

يضرب : للشيء التافه ، أو الشخص المهين يذكر كثيراً ، ويعظم من شأنه وهو لا يستحق ذلك •

وقيل في أصل المثل : إن بدويًا حضر مجلساً من مجالس الحضرة ، وإذا بساقي القهوة يبحث عن - البيز - ويسأل عنه ، حتى أكثر عنه الكلام ، واشترك معه بعض الحاضرين والبدوي يسمع ويرى ، فظن أن البيز شيء ذو أهمية ، فلما عثر عليه ، وأبصر به وإذا هو خرقة قدرة فقال ساخراً : جيب البيز ، دني البيز ، أثاري البيز خرجه • • فأرسلها مثلاً

٤٩٧ - جيزة بجينه •

الجيره : المقدار القليل من القار •

الجينه : فارسية وتعني الفروة •

المعنى : يا له من ثقيل ملحاح ، لا ينفك حتى كأنه قطعة من القار والتصق بفروة من الصوف ، أو الوبر فإنه لا يتركها حتى يمزقها ، أو يقطع منها بألة قاطعة •

يضرب : للثقيل اللجوج الذي يلتصق بالناس التصاقاً ، ولا يتركهم حتى ينال ما يريد أو يزجر بشدة وعنف •

٤٩٨ - جيزة بمردي •

مردي : بفتح الميم ، وفي اللغة المردي بضم الميم : قصبة طويلة ،

أو عود من الخشب يتخذه الملاح ليدفع به السفينة •

وهم يضعون في أسفله قطعة من المعدن كالحديد أو النحاس كي

يمسك بالطين إذا كان شديداً ، وفي اعلاه قطعة من القار كي لا تتأذى
راحة يد الملاح وهو يضغط عليه عند الدفع •
المعنى : هي وإن كانت سوداء دميمة ، ولكنها مفيدة ، ومطابقة
للغار في المردي •

يضرب : للمرأة الدميمة يجها زوجها لملاءمتها له • أو للشيء
المهين لا يستغنى عنه •

٤٩٩ - الْجِدْحَانُ يَالْبَيْتِ تَصْتَجِرُ •

الجدهان : الأقداح •
تستجر : تصطك : وقلبت فيها الكاف الى « جيم » على قاعدتهم
أحياناً والراء زائدة •

المعنى : قد تصطك أقداح البيت ببعضها البعض عند غسلها ، أو
ملئها ، أو ما أشبه ذلك •
يضرب : لأفراد العائلة قد يختلفون أو يشتجرون بينهم •

حرف الچيم

- چ -

٥٠٠ - چالها بتسينها .

چالها : كالها يكيلها كيلاً من كيل الحبوب عند قسمتها بين الفلاح وصاحب الأرض .

التبن : هو في اللغة ما قطع من سنابل الزرع، والواحدة تبنّة .

المعنى : لقد كال حصته من الزرع مع تبنها ، أي قبل تدريتها وتصفيتها من التبن وهو مقتنع بذلك .

يضرب : لمن توجه إليه الأهانة فلا يستطيع الاجابة عليها ، بل يتحملها وهو صامت تحمل من يرضى أن يأخذ حصته من الحبوب أثناء القسمة وهي مشوبة بالتبن ، وذلك لأنه بعد أن يداس الزرع ويذررى بالمراوح ليصفي من التبن والهشيم فيحضر أصحاب الحصص من الملاك والفلاح وكل ذي علاقة فيقتسمون بمكيال خاص ، ويأخذ كل واحد حصته . أما في حالات الخوف من الدائنين أو غيرهم ، فانهم يكيلونه مع التبن ليأخذ كل واحد حصته ويهرب .

٥٠١ - چان هدي مثل دينچ خوش مرگه ونخوش دينچ

چان : كان .

دينچ : تلك .

خوش : فارسية بمعنى : جيد .

مرگه : مرقة .

دينچ : ديك .

المعنى : لئن كانت هذه المرأة مثل تلك المرأة السابقة ، فإنها لمرة
جيدة وديك لذيذ •

يضرب : لمن تتوالى عليه النكبات بشكل غريب ثم يكن يتوقعه
فيسخر من هذه الحال سخريه المغبون النكد الحظ الذي يسخر من
نفسه ومن الأحداث •

وقديماً قيل : شر المصائب ما يضحك •
وقيل في أصل المثل : إن مشعوذاً كان يدعي السحر والقدرة على
درء الأخطار وتأليف القلوب ، وتنافرها ، وتسخير من يشاء لمن يشاء ،
وإلى غير ذلك •

فقصدته امرأة كان قد هجرها زوجها ، وطلبت إليه أن يعطفه
عليها ، فأخذ منها مالاً وطلب أن تخبئه بديك مطبوخ بالزعفران ودهن
زبد البقر مع ماعون كبير من الرز المحشو بالبصل ، والكشمش ،
والجوز ، واللوز ، والمقلي كله بدهن زبد البقر أيضاً ، وذلك ليقدمه
عشاءً سميناً للجان ، وكلما كان الديك كبيراً سميناً كانت النتيجة أكثر
ضماناً للفائدة المتوخاة • ولما جاءت به بالطعام المطلوب غطاه بسلة وقال
لها ابتعدي لتأكله الجان لأنتي أخشى أن ينالك منهم أذى ، فابتعدت
وجلس هو في مكان مظلم وتعشى عشاءً لذيقاً ، ثم ناداها وناولها
الصحاف الفارغة وانصرفت •

واتفق أن زوجها صالحها لكثرة ما ترنو إليه ، وما تتوقع من أثر
فعل الساحر فيه • ثم قصت القصة لصديقة لها كان زوجها قد هجرها
أيضاً وقلها ، ففعلت لها هذا الساحر الماهر الذي يصنع المعجزات
وذكرت لها الشرط في كيفية طبخ الديك وتقديم الوليمة للجان، فقصدته
معاً وقد أعدتا الطعام المطلوب وتفنتا في الطبخ وأضافتا للوليمة مكملات
أخرى شهية ، ولما قدمته وشرحتا الأمر للساحر أمرهما كالعادة بالابتعاد
عن مكان الوليمة ، وأضاف أنه سيدعو لهذا الأمر أيضاً شيخ الجان

وكبير المردة ، ففرحتا وابتعدتا ، ولكنه قبل أن يزيح الغطاء عن المائدة اللذيذة التي أثارته نهمه بروائحها فقال مخاطباً نفسه : « چان هذي مثل ذيچ خوش مرگه وخوش ديچ » • أي إن كانت هذه المرأة مثل أختها في الغفلة والبلاهة وأعداد الطعام فما ألد هذا المرق ، وما أسن هذا الديك • فذهبت قولته مثلاً •

وتصيف العامة الى الساحر هذا أقوالاً أخرى لا مجال لذكرها •

٥٠٢ - چائت عايژه وتمت •

عايژه : ناقصة • معوزة

المعنى : كانت المسألة ناقصة وكملت •

بضرب : للاحداث السيئة تأتي شديدة متلاحقة ، وإذا بحادثة

أخرى أدهى منها وأمر تأتي فكأنها جاءت مكملة للحزن الفادح •

كما يضرب في بعض حالات السخرية للتوافق الغريب بين بعض

المعتوهين ، أو ناقصي الخلق ، أو المجانين ، أو أي جماعة من نوع واحد ،

ثم يأتي من يكملهم لأنه من نوعهم •

٥٠٣ - چاي نو چوي خصان ؟

چاي : شاي ، الشراب المعروف •

چوي : كي •

المعنى : أهو شرب شاي ، أم كي خصان ؟

يضرب : للفضولي الذي يفسد كلما رأى دخاناً فيظنه طبخاً ، أو

استعداداً لوليمة أو إعداداً للشاي ، أو القهوة ، من غير دعوة ولا رغبة

فيه •

ويقال في أصل المثل : إن فضولياً كانت عاداته كلما رأى دخاناً في

بستان اقتحمه فيجد حوله أناساً يشربون الشاي ، وقد يأكلون بعض

الأكلات المناسبة فيجلس معهم يأكل ويشرب ، رغم ثقلمهم منه وأزدراءهم

له •

وذات يوم رأى دخاناً في بستان فاقتحمه كعادته ، وإذا باناس
 يكوون حصاناً مريضاً ، فلما رأوه قالوا له : جاء بك الله ، فيها ساعدنا ،
 فخاب ظنه وعلم أن المسألة لاتقع فيها ، ولكن لا بد مما ليس منه بد ،
 ثم طلبوا إليه أن يسك برجل الحصان وهي موثوقة بحبل وقد رفعت
 عن الأرض ، وأمره أن يسك بالحبل بقوة لئلا يتحرك الحصان إذا
 أحس بحرارة المكواة ، فلما وضعت المكواة على الحصان جمح بقوة
 وخبط الفضولي على أسنانه فحطم بعضها فسقط وهو مغى عليه .
 ولما شفي بعد ذلك صار إذا رأى دخاناً يقف بعيداً ويسأل
 الحاضرين قائلاً :

چاي لو چوي حصان ؟ • فذهبت مثلاً •

٥٠٤ - چَبَابِجْ حِينُو يَا خِيَهْ •

چبابج : وتلفظ إجابج أي كتك • والكبة أكلة معروفة والكلمة
 معربة •
 يا خيه : يا أخته • واصلها يا أخيه بالتصغير للتحييب ، وحذفت
 همزتها للسهولة •

المعنى : إن كتك حلوة ، لذيدة يا ، أخته •
 يضرب : لمن يهب شيئاً تافهاً ويتبعه منةً وأذىً كثيراً •
 وقيل في أصل المثل : إن امرأة غنية كانت لها أخت فقيرة ، وذات
 يوم طبخت كبة وأرسلت منها إناءً لأختها الفقيرة ، وجاءتها في اليوم
 الثاني تسألها عن طعم هذه الكبة وهل هي لذيدة ؟ فقالت لها : إنها
 جيدة ، ولذيدة ، وشكرتها على ذلك •

وفي اليوم التالي عادت تسألها عن هذه الكبة أيضاً وهل هي
 محشوة بالكشمش والحمص واللوز والبهارات ؟ فاكدت لها ذلك
 وشكرتها • ثم عادت تسألها بعد يوم : هل كانت هشة ساعة ؟
 واستمرت كل يوم تسألها مثل ذلك وفي آخر يوم راحت الفقيرة تعدد

لأختها مزايا تلك الكبة وصارت تكرر قائلة : چابچ حلو يا خيه حتى
اغمي عليها من فرط الخجل والتأثر . فذهبت مثلاً .

٥٠٥ - چيڻير الصنائع اينموت ، افكير .

• چيڻير : كثير

• فگير : فقير

المعنى : كم من كثير الصنائع يعيش ويسوت فقيراً ، ولا تنفعه كثرة
حرفه .

يضرب : لذي الحرف الكثيرة يعيش فقيراً ، أو لمن يعرف مختلف
العلوم ، أو شتى الفنون ، ولكنه مهمل ، يعيش على هامش الحياة .

٥٠٦ - چيڻير التما من گلت ، الشفتات .

• گلت : قلة

المعنى : كم من الناس من مات بسبب الأهمال ، وقلة العناية به ،
وذلك بسبب قلة الشفقة والرحمة في قلوب الناس .

يضرب : للفقير ، أو المريض الذي ليس له من يعنى به فيضوى
ويسوت .

٥٠٧ - چيڻير التما ترينده ، يحصل ، بسنيكار .

• بسنيكار : كثيراً ، بكثرة : « والكلمة فارسية »

المعنى : كم من الأشياء التي لا تحتاج إليها تتهياً لك بكثرة ، وأما
الأشياء التي تحتاجها فانك لا تجدها .

يضرب : لصعوبة الحصول على ما يحتاجه الانسان ، ووفرة ما
لا يحتاجه .

٥٠٨ - چذب ، انصطط ، احسن ، من ، صيدك ، انخر ببط

• چذب : كذب

إمصنط : مسنط بمعنى مرتب في السنط وكلها بمعنى منسق
ومرتب •

إمخربط : لعل أصلها مخربش من خربش خربشة الكتاب أو
العمل : أفسده • أو هي من مخبط من خبط يخبط الشيء بمعنى شوشه
أو خلطه خلطاً •

المعنى : الكذب المنسق المرتب خيراً من الصدق المشوش الذي
يبدو ليس معقولاً وكأنه كذب ، في حين يبدو الكذب المرتب وكأنه
صدق •

يضرب : لاجادة بعض الناس أساليب الحديث ، والقاء النكات
ولو كانت بعيدة عن الواقع ، في حين يزيغ الآخرون بسوء تعبيرهم
العبر الرائعة ، والاحاديث المفيدة • فكيف إذا اجتمع الصدق وحسن
الاسلوب والاداء ؟•

٥٠٩ - إْتَجِدِبْ مُو فَاتِحَةَ خَيْرِ •

مو : محرفة من - ما النافية - •
المعنى : الكذب لا يستفتح به بالخير ، بل هو شؤم على صاحبه ،
وشر •

يضرب : للكاذب الذي أزرى به كذبه وحط من قدره •

٥١٠ - جِعَابِ بِلَا صَوْلِ •

جعاب : كعاب ، وهي عظام المواشي المفصليّة يلعب بها الصبية
العاباً مختلفة •

صول : الصول ، أو الصولة كعب يملأ بالرصاص وله أهمية
خاصة في اللعب •

المعنى : هؤلاء جماعة بلا رئيس ينظم أحوالهم ، ولا رادع يردعهم ،
كالكعاب التي لا صول لها فيغلبها الآخرون •
يضرب : لكل جماعة انفرط عقدها ، أو غاب رئيسها •

٥١١ - الْجَلْبُ مَا يَنْبَحُ إِلَّا يَمُ بَيْنَ أَهْلِهِ .

يم : جنب ، قرب ، (وأصل الكلمة جنب وعند التقاء النون الساكنة بحرف الاقلاب الباء تلفظ جنب بقلب النون ميماً ، ثم حذفت الباء للسهولة فصارت جم وعلى قاعدتهم في قلب الجيم ياءً أصبحت : ييم) .

المعنى : الكلب لا ينبح إلا قرب دار أهله ، لأنه ينتصر بهم من جهة ، ويخشى على ما في البيت من طعام ومواد من جهة أخرى .
يضرب : للجان اللئيم ، الذي إذا وجد له أنصاراً وأعواناً تنمر وظهر الشجاعة ، وإذا كان وحيداً تمسكن وتذلل .

٥١٢ - جَلِبُ أَبُو بَيْتَيْنِ مَا يَنْجِنِي .

ما ينجني : لا يقتني .

المعنى : إذا ألف الكلب بيتين فلا يقتني ، ولا فائدة ترتجى منه ، لأن كلاً من البيتين يعتمد عليه في الحراسة ، والتنبيه ، ولكنه يقسم وقته بين هؤلاء وهؤلاء ، ولا بد أن يسرق أحد البيتين ، أو تسطو الحيوانات المفترسة حين تركه لاحدهما ، كما أن ضاروته تقل بسبب إيلافه أهل البيتين وجيرانهما وبذلك يعتاد أن يألف جميع الناس .
يضرب : للمذبذب في عقيدته ، أو صداقته ، أو سلوكه .

٥١٣ - جَلْبَهُ وَمِيرِيَهُ .

ميريه : مجريه . وفي اللغة كلبة مجريه أو مجرية ، أي صار لها أو كان معها جراء .

المعنى : إنها كلبة ولها جراء ، فكيف تصبح ؟ لا بد أنها ستصبح شرسة بطبيعتها حيث هي من غير جراء عقور ، فكيف وهي مجرية ؟
يضرب : لسيء الخلق بطبيعته ، فكيف إذا وجد سبباً آخر لمضاعفة سوء خلقه ، أو حبه للشر ؟

٥١٤ - چلب، وکظ له على عظم .

کظ : أمسک ، وفي اللغة کظ فلان الجبل أي شده ، وخصمه
الحجة حتى لا يجد مخرجاً .
المعنى : کلب " وقد ظفر بعظم فهو يصر أسنانه عليه بشدة ولا
يتركه .

يضرب : للبخيل الشديد الحرص إذا اظفر بحاجة أو منفعة فانه
لا يتركها . ولذا يقولون : يعض عليها بالنواجذ ، أي كما تعض
الحيوانات المفترسة على ما ظفرت به من طعام فهي تحرص عليه أشد
الحرص .

٥١٥ - إهْرَبِ الْهَرَّ مَا ضَرَّ

إِهْرَبَ : الذي هَرَّ . ويقال هَرَّ الكلب الضَّيْفَ : نَبَحَهُ .
وهَرَّ هَريراً الكلب : صات دون نباح .
المعنى : الكلب الذي نبَحَ لم يعض ولم يضر .
يضرب : للدنيء من الناس ، أو العدو المحتقر يعتدي بالسب
والشتم فيعرض عنه الكريم ، أو العدو يحاول الأذى فلا يستطيعه .
قال عمرو بن كلثوم :
وقد هَرَّت كلاب الحي منا وشذَّ بنا قتادة من يلينا

٥١٦ - چلب هائم أحسن من أسد نائم .

هائم : هائم ، ضارب في الأرض ، يقال هام على وجهه : أي
لا يدري أين يتوجه .

المعنى : الكلب الساعي ، الذي يرافق الراعي والصيد ، أو ما
أشبه ذلك لهو خير للانسان من أسد نائم لا ينفعه بشيء .
يضرب : للعامل الساعي وراء كسب رزقه ، خير من مدع متغطرس
لا يكسب قوته بل يسأل الناس ، أو يعتمد على الآخرين .

٥١٧ - إِنْجَلِبْ مَا يَطْهَرُ .

المعنى : يبقى الكلب ما عاش نجساً ، ولا يمكن أن يطهر في أي حال من الأحوال .
يضرب : للخبيث الخسيس ، الذي لا ينتظر منه الخير .

٥١٨ - چَلَّتْ اَيْدِي وَالصَّفَا

چلت : كَلَّتْ ، عجزت .
الصفاء : جمع صفاة وهي الصخرة .
المعنى : كلت يدي والحجارة ، ولم أستطع أن أعمل شيئاً .
يضرب : لمن يحاول جهده أن يعمل شيئاً ، أو ينجز عملاً ، أو يحرص على تعليم أحد أو إرشاده ولو بالعنف فلا يستطيع .
وقيل في أصل المثل : إن رجلين أحدهما بدوي والآخر حضري ، وكانا يريان غنماً لهما ، وقد جرى الحديث بينهما حول فصاحة أهل الصحراء ، ولكن الحضري كان ينكر ذلك على البدوي ويقول إن أهل الحضر أفصح من سكان الصحراء ، ولما طال بينهما الجدل وأشتد أراد البدوي أن يعتمد إلى تجربة يثبت فيها صحة رأيه فقال : دعنا نأمر بناتنا اليوم بنصب الخيام بالقرب من هذا الجبل ، وبالطبع فانهن سوف يعجزن ، وسترجع كل فتاة لتخبر أباهما بتعذر ذلك ، ولنستمع إلى ما تقوله ابنتك ، وما تقوله ابنتي . وبعد أن أعياهما الأمر عادت الحضرية مخبرة أباهما بقولها : «بابا . . بابا . . الثبات أدغه ، أدغه ما يدش . .» فأمرها بالانصراف ، وإذا بابنة البدوي مقبلة وخاطبت أباهما قائلة : «يا بَيْتِي . . چلت ايدي والصفاء والكاع ما تگبل خشب . .»
فقال البدوي : أسمعت ما قالت أكل منهما ؟ . فذهب قول

البدوية : چَلَّتْ اَيْدِي وَالصَّفَا : مثلاً .

٥١٩ - چَلْمَةُ التَّيْفِينِ التَّيْفِينُ .

المعنى : كلمة المبعوض ، العدو ، المكروه ثقيلة وتسبب الغضب

والغيظ ، حتى ولو كانت سهلة بسيطة .

يضرب : للعدو يرى كل ما في عدوه ثقيلًا مبعوضاً .
قال الشاعر :

وعين الرضى عن كل عيب كلبلة على أن عين السخط تبدي المساويا

٥٢٠ - **جِلْمَةٌ غَيْرُكَ تَنْفَعُكَ** .

المعنى : كلمة الآخرين بالثناء عليك ، أو والدفاع عنك ، أو تزكيتك تعود بالنفع عليك أكثر مما تكون الكلمة صادرة منك بالذات .
يضرب : لمن يتوسط الآخرون في الدفاع عنه ، أو في جلب مغنم له وهو في معناه كالمثل القائل : « رب ساع لقاعد » .

٥٢١ - **إِجْلَمَةٌ لَوْ طَلَعَتْ مِنْ حَلْقِكَ مَيَّهِيَ إِلَكَ** .

حلقتك : حلقك ، فمك .

المعنى : إذا خرجت الكلمة من فمك تولها السامعون بالفهم والتحليل كي تعود عليك بالخير أو الشر وأنت في هذا كله لا تملك من أمرك معها شيء .

يضرب : للتحفظ في الكلام قبل النطق ، وملاحظة ما قد يترتب من أثر على كل كلمة تخرج من فم الانسان .

٥٢٢ - **إِجْلَمَةٌ التَّسْتَحِي مِنْهَا بَدَهَا** .

بد ها : إبدأ بها .

المعنى : الكلمة التي تخجل من التفوه بها في طلب حاجة ، أو مساعدة ، إبدأ بها ولا تتردد فقد تحصل على بعيتك في ذلك .
يضرب : لترك الخجل عند المطالبة بالحقوق ، أو عند طلب العون .

٥٢٣ - **جَمَلُ الْغَرَّكَانِ فَطَهُ** .

جمّل : كمّل ، أتمم ، أضف .

الغركان : الغريق .

غَطَّه : غَطَّه •

المعنى : أتريد أن تضيف للغريق غطسه أخرى تقضي عليه بها !
يضرب : لمن يتسبب في تفاقم الشر ، أو مضاعفة أذى المهوف
بدل إغاثته •

٥٢٤ - جَمَّ بِالْحَبْسِ مِنْ مَظَالِيمِ •

المعنى : ما أكثر المظلومين من المسجونين بسبب ظلم الناس ،
وتحاملهم ، وتزوير شهاداتهم •
يضرب : لاشتباه الحق بالباطل ، وللنظر بعين العطف إلى بعض
المساجين الذين اوقعتهم ظروفهم الشاذة ، وحقد الآخرين في غياهب
السجون •

٥٢٥ - جَمَّ وَكَلَدَ يَبْجِي عَلَى مَرِصٍ أَوْ جَمَّ مَرِصٌ يَبْجِي
عَلَى وَكَلَدٌ •

جَمَّ : كَمَّ •

مَرِصٌ : قرص ويراد به رغيف الخبز •

المعنى : كم من فقراء كثيري الذرية يبكي أولادهم من الجوع
طلباً للرغيف فلا يجدونه ، وبعكس ذلك فكم من أغنياء تبقى أرغفتهم
وكأنها تبكي لعدم وجود من يأكلها وهي كناية عن قلة ذرية الاغنياء
الذين تذهب أنفسهم حرات على وجودها ، مع كثرة ذرية الفقراء
الجازعين من هذه الكثرة والذين لا يجدون ما يطعمونهم •
يضرب : لكثرة ذرية الفقراء الجياع العراة ، وقلة ذرية الأغنياء
الذين يدلونهم ويبالغون بالعناية بهم •

٥٢٦ - الْبِجْتَةُ جِسْدٌ تَتَّهَى بِشَرِّ كِبْتَتِهَا ، وَتَشْبِهُنَّهَا لِمَرَّتِهَا

الْبِجْتَةُ : الكنه وهي امرأة الابن ، أو امرأة الأخ •
چسوتها : كسوتها •

المعنى : لا تملك الكنتة حريتها ، لأن حماتها (أم زوجها) تحاسبها حتى على طعامها وكسوتها فهي لا تشبع إذا أكلت لقلة ما يقدم لها من طعام ، ولا تلبس الكسوة إلا قصيرة لقلة ما يتتاع لها من قماش .
يضرب : لمن يقع تحت سيطرة من يظلمه ، أو للنزاع المستديم بين الحماة والكنه .

قال الشاعر :

إن الحماة أولعت بالكنه وأولعت كنتها بالظننه

٥٢٧ - **چِنِتْ تَايِمِ مِسْتِرِينِجِ چِيْتْ فِي دِيچِ اَلْتِيصِيحِ** .

چنت : كنت .

ديچ : ديك .

المعنى : كنت إذا نمت لا ينغص نومي منغص حتى اقتنيت ديكا ، وإذا بي لا أكاد أغفو الا ويصيح فيوقطني ، ويزعجني .

يضرب : لمن يكون مرتاح البال ، وإذا به يجلب لنفسه المتاع والصعوبات وهو في غنى عنها .

٥٢٨ - **چِيْفْ بَصْرَكْ يَا لِيحْنَصْرَكْ ؟**

چيف : كيف .

بصرک : رأيك ، وبصيرتك .

المعنى : ما رأيك بالذي لا يعذرك ، ويريد منك إنجاز ما لا تستطيع ؟ حتى كأنه يحصرک بين شيئين شديدين حصرأ لا مفر لك منه

يضرب : للرجل المعسر يلزمه أولاده ، وزوجه ، ودائنه أن يؤدي لهم ما يطلبون .

وبعضهم يضيف للمثل العبارة الأخرى : «يريد منك ما يعذرك» .

٥٢٩ - جَيْفِ النَّبْضِ لَوْدِهْتِنَا غِصَّةِ بِالنَّمَايِ ؟

المعنى : ما هو الرأي والتدبير لو أصابتنا مصيبة داهية ، وهي أن
نعص بالماء ؟ وذلك لأن من يعص بالطعام يسعى له بالماء ولكن بماذا
يسعى لمن يعص بالماء ؟ .

يضرب : لمن يأتيه الخطر من أقرب الناس إليه ، وممن يؤمل فيهم
أن يدفعوا عنه الخطر .

٥٣٠ - جَيْلٌ وَهَيْلٌ .

• جيل : كيل

المعنى : إنهم يكتالون عن غنى ويسر حتى كأنهم يهيلون المؤونة
كما يهال التراب .

يضرب : للثري الذي ينفق عن سعة ، ولا يخشى الفقر ، ولا يراعي
جانب الاقتصاد .

حرف الحاء

- ح -

٥٣١ - الْحَارُ جَوَّهَ يَا خَيْرًا .

الخيار : نوع من الخضار معروف وهو من أجود أنواع القثاء .
جَوَّهَ : تحت ، داخل ، ومنه جو البيت أي داخله ، وجو كل شيء
بطنه وداخله .

المعنى : الحرارة في الداخل رغم طبيعتك الباردة أيها الخيار .
يضرب : لمن يغتر بطواهر الاشياء ، ومظاهر الناس وإذا بالتجارب
تأتي على العكس من ذلك .

وقيل في أصل المثل إن قروياً قدّم له إناء من الخيار المطبوخ
على شكل أكلة تعرف بـ « الدوله » حيث يكون داخله محشواً باللحم
والبهارات فراح يأكل وهو عارف بطبيعة الخيار وطعمه البارد ، وإذا به
يجد الحرارة الشديدة في داخل كل خياره منه فقال : « الحار جَوَّهَ
يا خيار » . أي أن أحداً لا يعرف ما تخفيه من الحرارة حتى يتوغل
فيك إلى الداخل فارسلها مثلاً .

٥٣٢ - حَالِفٌ مَا فَتَوَّجَ ضَعِيفَ اللَّهِ .

حالف : مقسم بالله .

ما فارج : لا أفارق ، لا أترك .

ضعيف الله : عكلم " لجنفة كبيرة لأحد مشايخ آل شبيب .
المعنى : قد أقسمت أن لا أفارق هذه الجنفة المسماة ضعيف الله
يضرب : لمن يقع في مأزق فيتخلص منه بأسلوب فكاهي ، كما يضرب
لمن يعكف على مكان لا يبرحه .

وقيل في أصل المثل أن ضيفاً استطعم الشيخ - ثويني السعدون - وصادف حين وفوده عليه أن الضيوف الكثيرين قد مدوا أيديهم للطعام، وقد تحلقوا حول جفنة كبيرة قيل أنها تسع كيساً مطبوخاً من الرز، أي ما وزنه ١٠٠ كغم، وفوقه شاة مطبوخة، أو عجل صغير. وقد سكب السمن عليه سكباً. فلما أقبل هذا الضيف والطعام كثير ناداه الشيخ ثويني ودعاه للطعام ورحب به، إلا أنه رفض متمسكاً بسنة بعض رؤساء العرب في الصحراء، وهي أنهم لا يأكلون من الحاضر الذي أعد لغيرهم، ولا يتمسك بهذا إلا أكابر الشيوخ والرؤساء وذلك عندما يفدون على من يعرفهم، ولم يكن هذا الوافد من هذا القبيل، فإراد الشيخ ثويني أن ينكل به وأن يعرفه قدره فقال له وهو يضمن النكايه به والسخرية منه: أصبت. أصبت. لقد طلبت حقه. ثم إنه أمر بكبش كبير فذبح وطبخ له طعام جديد.

ولما حضر الطعام وهو ملء هذه الجفنة - ضيف الله - والتي تكفي لمئة رجل ناداه الشيخ ثويني لتناول الطعام وحده مظهراً الحفاوة به، مضراً الوقية، وقد سل جزءاً من سيفه وصار يقطع اللحم ويلقي به بين يديه، ويسكب له الدهن والمرق، ويحثه على الأكل كلما توانى حثاً لا هوادة فيه، فشعر الاعرابي بالخطر، ولكنه كان ظريفاً، إذ نهض حالاً وشد وسطه بكوفيته، ولف عباءته على كتفيه وصار يدور حول الجفنة ويردد بأسلوب حربي إيقاعي - حالف ما فارج ضيف الله - فضحك الشيخ ثويني وطرب للنكته، وعفا عنه، وأكرمه.

٥٢٣ - الْحَاجَةُ لِلْمَحْتِاجِ

المعنى: صاحب الحاجة هو الذي يسعى لها، ولا يطلب من الآخرين أن يسعوا له فيها.

يضرب: لمن يسخر الضعفاء لحاجاته، ويفرض إرادته على من دونه، كما يضرب رداً على من ينتظر من الناس قضاء حاجاته وهو

قاعد عنها .

وقيل في أصل المثل : أن الشيخ أحمد بن رزق المحسن الكبير الشهير الذي ألف فيه الشيخ عثمان بن سند كتابه - سبائك المسجد - كان يوماً يوزع الصدقات على الفقراء في أحد مساجد البصرة ، وبعد أن وزع عليهم جميعاً التفت فوجد أحد الدراويش (الفقراء) منتحياً في زاوية من زوايا المسجد غير ملتفت إلى ما يوزع على أمثاله من المال الكثير ، فأرسل أحد أتباعه يستدعيه ولكنه قال له : قل لمولائك : الحاجة للمحتاج . فتنهد الشيخ أحمد وقال : أجل أنا المحتاج للمثوبة والأجر ، وليس هو المحتاج للعطاء ، فقصده بنفسه وقدم له المال . وذهب قوله مثلاً .

٥٣٤ - حَامِيْنَهَا حَرَامِيْنَهَا .

المعنى : إن الحارس هو اللص .

يضرب : لكل مسؤول عن المحافظة على شيء فيخونه ، ويسرق منه وهو كالمثل الفصيح : « حفظاً من كالتك » . أي إحفظ نفسك واحذر ممن يحفظك .

٥٣٥ - حِبِّهِ وَمَمْنُولٌ وَإِكْرَهُ وَمَمْنُولٌ .

حب : أحب أحب .

گول : قل .

وأكره : وآبغض .

المعنى : إذا أحببت فقل ما يوجه إليك حبك ، وإذا كرهت فقل ما يوجه إليك كرهك ، ويقال على سبيل النكايه ، والاتقاد ممن يأخذ بهذا المعنى .

يضرب : لوصف حال معظم الناس حيث لا يتوخون الحقيقة ، بل يقولون كما يحبون ويبغضون ، فينصرون محيبيهم على غير الحق ،

ويظلمون من يبغضونهم بغير الحق أيضاً .
ولفظ المثل حكاية عن حال الناس ، ولو أنه ورد بصيغة الأمر
ولكنه على لسانهم ، فكأنهم يأمرون هكذا .

٥٣٦ - الْحَبْكُ أَطْعَمَكَ وَالتَّكْرَهُكَ حَرَمَكَ .

الحبك : الذي أحبك .
التكراهك : الذي كرهك .
المعنى : من أحبك أطعمك مما يأكل ، فاما أن يدعوك ، أو يبعث
بنصيبك إليك مهما كان الطعام زهيداً ، وبعبكسه من يبغضك فانه
يحرملك من كل هذا .

يضرب : لأهمية الهدية ودلالاتها على الحب والاخلاص .

٥٣٧ - الْحَبْكُ لاشَاكَ .

لاشاك : يقصدون بها داعبك واكثر من مجادلتك ، ومعاكستك في
الأخذ منك والرد عليك .

ولعلها مأخوذة من لاشى ملاماة الشيء : صَيَّرَهُ إِلَى العدم وهو
منحوت من لاشيء . أو ولعلها من لشا يلشو لشواً : خس بعد رفعة .
أو من لشلش : أكثر التردد لفرغه . وهي منقولة مجازاً من هذه المعاني .
المعنى : الذي يحبك ، يجب أن يمزح معك ، ويعاكسك كي تزول
الكلفة بينكما ، ويزول الرياء وحيث تكون المحبة الحقيقية .
يضرب : لمن يكثر من المزاح مع أحد فيظن انه يتجنى عليه ، أو

لا يحترم رأيه .

٥٣٨ - حَيْرَ عَلَيَّ وَرَقٍ .

المعنى : إن هذا الأمر ، أو الشيء المكتوب لا غنى فيه ، ولا
أهمية له ، لأنه ليس إلا حبراً قد خط على ورق ، كما ينقش أو يخط
كل شيء لا معنى له .

يضرب : للعقود ، أو الكتب التي لا خير فيها ، ولا تلزم أحداً
بسوجبها •

٥٣٩ - الْحَيْسُ لِلرَّجَالِ •

المعنى : ليس السجن عاراً على الرجال ، بل هو من علامات
رجولتهم •

يضرب : لمن يسجن من أجل قضايا مشرفة •
قال الشاعر :

قالوا حبستَ فقلت ليس بضائري أبداً ، وأي مهندٍ لا يفعد
٥٤٠ - حَبَلْتِ مِثْلَ جَيْرَانَتِهِ •

حبلت : تلفظ باشمام همزة مكسورة في أولها : « إحبلت » •
المعنى : حبلت بطريقة العدوى من الجيران حيث جميع نساء
الجيران حبالى وقد جاريتهن في ذلك •

يضرب : للخبيث المحتال يأتي بأعذار ليست معقولة لأجل التخلص •
وقيل في أصل المثل أن امرأة زنت بغياب زوجها ، ولما عاد ووجدها
حبلى تعجب وخامره الشك لأنه كان قد سافر عنها منذ زمن لا يحتمل
أن تكون قد حملت فيه منه ، ولما سألها ، قالت إن جاراتها قد حبلن
وتسربت لها العدوى منهن وكان الزوج مغفلاً ، ولكنها رأت علامات
الشك بادية على وجهه فارادت أن تزيل عنه ما يساوره من الشكوك ،
فقالت له ، وإذا كنت لم تصدق فإذهب إلى أحد مجالس الرجال وتثائب
فإنك سترى أن جميع من في المجلس سيتشاءبون وانا هكذا يا ابن عمي •
وما كان منه بعد أن جرب ذلك إلا وقد عاد لزوجته معتذراً لاتهامه
إياها وهي ليست موضع تهمة •

٥٤١ - الْحَبْلَةُ مَا تَقَطَّيْهَا الْهَدُومُ .

المعنى : المرأة الحبلى لا تخفى على الناظرين مهما تسترت بالثياب .
يضرب : للجرائم المفضوحة ، والاشياء الظاهرة الواضحة مهما
بالغ ذووها باخفائها فانها لا تخفى .

٥٤٢ - حَبْلُكَ طَوِيلٌ .

المعنى : أين تذهب ، فانك مربوط بحبل وقد أمسكت بطرفه
الآخر غير أنني أمهلتك وأطلت الحبل لك ، ولا بد من الانتقام منك .
والمثل موضوع موضع التهديد .

يضرب : لمن يتهدد واحداً بالانتقام منه إظهاراً لقدرته عليه متى
شاء ومهما طال الزمن .

ولفظ المثل مأخوذ من لعبة شعبية يلعبها الصبيان معروفة باسم
« غَمَيْضُهُ جِجُو » حيث يربط رئيس اللعبة عيني من تقع النوبة
عليه ويشير الى الآخرين بالهروب والانزواء قائلاً بصوت عال : حبلك
طويل . حبلك طويل . يكررها مراراً . أي إهرب بعيداً فان في الحبل
متسعاً للهروب ، وكأنه يشير من طرف خفي إلى أن هذا الحبل
لا بد أن يجذب فيقبض عليك . ثم استعملت مثلاً .

٥٤٣ - الْحَبِيلُ عَا الْجَرَّارُ .

المعنى : لا تزال السفينة سائرة والرياح والتيار تعاكسانها ، ولذا
فان حبلها لا يزال على عاتق الملاح الذي يجرها جرأً، لأن السفينة لا تحتاج
إلى الجر إلا في الأحوال المعاكسة لسيرها .

يضرب : للمسألة يطول أنتظارها ، ويصعب استمرارها فيدرك
صاحبها الملل من جراء ذلك .

٥٤٤ - حِبَهُ رَبَهُ طَاحُ بِالْأَرْدَبِهِ .

حبه : حبا يجبو .

دِبَهُ : دبٌ يدبُّ ديباً ، مشى كالحية ، أو على اليدين والرجلين كالطفل .

طاح : سقط ، وقع .

الْأَرْدَبُهُ : قناة قصيرة تصنع من جذوع النخل ، أو الفخَّار ، أو أي شيء آخر لتمرير الماء من مكان لآخر ، وللسيطرة على فتحه وسده . وتستعمل ، في سواقي بساتين النخيل في البصرة لتنظيم مياه المد والجزر ، وخصوصاً وقت الفيضان : والكلمة فارسية .

المعنى : لقد زحف زحفاً كالحية ، وحبا جبوأ كالطفل حتى سقط في هذه القناة .

يضرب : لمن يعتذر بعذر غير معقول ، أو يعلل فقدان الشيء تعليلاً لا يصدقه العقل ، حتى كأنه يستخف بعقلية المقابل مشعراً بغباوته .
ويقال في أصل المثل إن امرأة كانت تعتذر لزوجها دائماً باعذار واهية وهو يصدقها لسذاجته ، وكان لها عشيق تبره باجود ما تطبخ من الطعام ولا تترك لزوجها الا الفضلات معللة ذلك بثتى التعليقات .
وذات يوم جاءها بديكٍ سمين وطلب إليها إن تصنع منه وجبة شهية وكعادتها لم ترد إلا أن تبر عشيقها ، ولكن ما العذر ؟ وكيف تأخذ اللحم وتدع لزوجها شيئاً غيره ؟ . وبعد تفكير قليل وحين حضر زوجها قدمت له خبزاً وبيضاً فقط فاستغرب وسألها عن الديك ، فقالت متلطفة : يا ابن عمي بعد أن ذبحت الديك وخرجت وإذا به : حبه دبه طاح بالأردبه . فذهبت مثلاً .

٥٤٥ - حَبَيْتْ دَبَيْتْ لَمَنْ دَشَيْتْ بِالْبَيْتِ .

دَشَيْتْ : دخلت . وفي اللغة دَشَّ دَشًا : إتخذ وأعد .

المعنى : حبوت حبواً ، ودبت دبيباً حتى دخلت الدار .
يضرب : للفضولي الثقيل الذي يقتحم على الناس مجالسهم ،
ويوتهم ، وولائمهم من غير دعوة ، ولا استئذان ، كما
تدب الحشرات ، وتحبو المواشي .

وقيل في أصل المثل : أن فضولياً اقتحم داراً أعدت فيها وليمة ،
ولكن صاحب الدار طرده ، غير أنه وجده معهم على المائدة عند تناول
الطعام ، فعجب من أمره ، ثم سأله : كيف دخلت الدار ؟
فقالت : حبيت دبيت لمن دشيت بالبيت .
فذهبت مثلاً .

٥٤٦ - حَتَّى لَوْ جَلِبْ يِرْ كَبْ جَلِبْ .

چلب : كلب .

المعنى : لو أن كلباً ينزو على كلب (وهذا مستحيل ، أو بعيد
الوقوع جداً) فلا بد أن أعمل كذا ، أو لا بد أن يكون كذا .

يضرب : لمن يصر على عمل شيء مهما كان صعباً ، ومهما قامت
الموانع دونه .

٥٤٧ - حَجَّ وَغِضْيَانِ حَاجَهْ .

غضيان : قضيان وهي بمعنى قضاء .

المعنى : إنه حج وإسقاط فرض ديني ، وهو في نفس الوقت قضاء
حاجة من الحاجات الدنيوية الأخرى .

يضرب : لمن يقوم بعمل يتحقق فيه أكثر من تقع واحد .

٥٤٨ - حَجَارَهْ بَعَصْفُورِينْ .

المعنى : إن هذا العمل في إتيانه كمن يصيب عصفورين بحجر
واحد فيربح ربحاً مضاعفاً .

يضرب : لمن ينتفع من الحاجة نقعاً مضاعفاً ، أو لمن يسعى لحاجة
فيصيب معها أخرى •

• ٥٤٩ - حَجَارَةٌ بِلَاشٍ ، عَصْفُورٌ ابْنَفِلِس •

بلاش : مجاناً ، بلا شيء ، بلا ثمن •
المعنى : إن الحجارة بلا ثمن تصيب عصفوراً يقذف بها وتساوي
قيمتها ولو فلساً ، فلماذا تتأخر عن اصطیاده ؟ •
يضرب : لمن يتردد في عمل لا يكلفه شيئاً ولو كان ربحه ضئيلاً •

• ٥٥٠ - الْحَجَارَةُ الْيَمَانِيَّةُ جَبِيحٌ ابْنَفِشْخِك •

إِنْفِشْخِك : تشجك • وهي من فشخة فشخاً : ظلمه ، لطمه في
لعب الصبيان •

المعنى : الحجارة المهيئة التي قد لا يروق لك منظرها فلا تحتقرها
لأنها لو أصابتك لشجتك •

يضرب : لعدم احتقار الأشياء مهما كانت تافهة ، والناس مهما كان
الواحد منهم مهيناً فقد يتسبب منه الأذى •
قال الشاعر :

لا تحتقر شيئاً صغيراً يحتقر فربما أسالت الدم الأبر

• ٥٥١ - حَجَارَةُ مَطْهَر •

المطهر : المطهر في اللغة مكان تَطَهَّرَ فيه أنفس الأبرار بعد
الموت • ولكنهم هنا يستعملونها عكس معناها لأنهم يسمون
- المرحاض - طهاره ومطهر ، وذلك من باب تسمية الشيء بضده ••
فهي هنا بمعنى - المرحاض - •
المعنى : إنهم أنجاس ، أخباث كحجار المرحاض بعضه أنجس من
بعض •

يضرب : للتمثيل باراذل الناس وأشرارهم •

٥٥٢ - حِجَايَةُ الْحَيَّةِ وَالْحَرَامِيَّةِ •

- حِجَايَةُ : حِكَايَةُ • قِصَّةُ •
- الْحَرَامِيَّةُ : جَمْعُ حَرَامِيٍّ وَهُوَ اللَّصُّ •
- الْمَعْنَى : إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ كَقِصَّةِ الْحَيَّةِ وَالْحَرَامِيَّةِ لَا تَنْتَهِي ، حَيْثُ كُلُّ مِنَ الْحَاضِرِينَ يَدْلِي بِمَا لَدَيْهِ مِنْ قِصَصٍ وَأَخْبَارٍ حَقِيقِيَّةٍ أَوْ خَيَالِيَّةٍ •
- يَضْرِبُ : لِلْقِصَصِ الْكَثِيرِ الْمَعَادُ •

٥٥٣ - حِجَايَةُ عَنِ السَّلَاطِينِ •

- الْمَعْنَى : إِنَّهَا قِصَّةٌ خَيَالِيَّةٌ لَا مَعْنَى لَهَا كَتَلِكِ الْقِصَصِ الْخَيَالِيَّةِ الْمَلِيَّةِ بِالْمُبَالَغَاتِ وَالْأَسَاطِيرِ الَّتِي تَرَوَى عَنِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ الْأَقْدَمِينَ •
- يَضْرِبُ : لِلْقِصَصِ الْخَيَالِيِّ الْغَرِيبِ •

٥٥٤ - حِجَايَةُ الْمَسِّ •

- الْمَعْنَى : إِنَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ كَتَلِكِ الْقِصَّةِ الْمَعْرُوفَةِ لَدَى الْأَطْفَالِ بِـ
- حِكَايَةِ الْمَسِّ — الَّتِي يَرَوْنَهَا لِلتَّعْجِيزِ وَعَدَمِ الْإِتِّهَاءِ وَمُلْخَصِهَا أَنَّ يَقُولُ أَحَدُ الْأَطْفَالِ « هَلْ تَرِيدُونَ أَنْ أَحْكِي لَكُمْ حِكَايَةَ الْمَسِّ ؟ » •
- فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ : نَعَمْ رَدَّ عَلَيْهِ قَائِلًا : لِمَاذَا تَقُولُ : نَعَمْ • وَإِذَا قَالَ : لَا رَدَّ عَلَيْهِ : لِمَاذَا تَقُولُ : لَا وَهَكَذَا يَرُدُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ يَأْتِي بِكَلِمَةٍ وَلِمَاذَا قَالَهَا • حَيْثُ يَسُودُ الْمَرْحُ وَالضَّحْكَ • وَهَذِهِ تَعْرِفُ لَدَيْهِمْ بِـ : حِكَايَةِ الْمَسِّ •

- يَضْرِبُ : لِلْحَدِيثِ الْمُسْتَدِّ إِلَى الْجَدْلِ الْبِيْزْنُطِيِّ وَالَّذِي لَا تَدْعُمُهُ الْبَرَاهِينُ وَلَا يَرَادُ بِهِ الْوَصُولُ إِلَى نَتِيجَةِ حَاسِمَةٍ مَفِيدَةٍ •

٥٥٥ - الْحِجْيُ بِالتَّفَاطِينِ •

- الْحِجْيُ : الْكَلَامُ •
- التَّفَاطِينُ : بِالتَّذْكَرِ وَالتَّذْكَيرِ ، وَهِيَ مِنَ الْفِطْنَةِ بِمَعْنَى الْإِتِّبَاهِ

والذكاء والفهم •
المعنى : الكلام لا يستقيم لصاحبه الا بحسن الفهم والتذكر الجيد •
يضرب : للفظن الذي يأتي بالقول واضحاً مفهوماً مطابقاً للعقل
والمنطق •

٥٥٦ - الْحَدْرُ ابْطَهُ عَنزِرٌ يَمْمَعُ •

الحدْر : الذي تحت •
ييمع : الممعة يقصدون بها صوت ذكر الماعز وهو ينزو على اثنائه •

وفي اللغة ممع القوم : قاتلوا شديداً ، وممع : صات •
المعنى : من يضع التيس (ذكر الماعز) تحت أبطه فانه يفضحه
بالممعة ولا يخفى •

يضرب : لمن يحاول إخفاء جريمة ، أو عار ، فيظهر عليه •

٥٥٧ - حَدَّثَ الْعَاقِلُ بِمَا لَا يَلِيْقُ فَإِنْ صَدَقَ فَلَا عَقْلَ لَهُ •

هكذا يروون هذا المثل على وجهه الصحيح ولفظه الفصيح •
يضرب : لمن يتحدث ويروي أشياء لا يصدقها العقل •

٥٥٨ - الْحَدْرُ الْفَحْوَلُ مَا تَحْوَلُ •

تحول : من حال الماء : إستنقع في الوادي • وهي هنا بمعنى لم
تثمر هذا العام بل تنتظر حولاً آخر •
المعنى : التي تحت الفحل لا بد أن تثمر ويقصد بها النخلة التي
تكون قريبة من فحول النخل وأقل ارتفاعاً منها فانها لا تحول إلى عام
آخر بل تلقح من غير حاجة الى فلاح ، حيث ينتقل إليها غبار طلع الفحل
مع الهواء فتلقح وتثمر •
ثم أريد به المرأة مجازاً •

يضرب : للمرأة التي تحبل دائماً وتلد إذا كان لها بعل •

٥٥٩ - حديدته عن الطنظل

حديده : وتلفظ : « إحدیده » بهمزة زائدة على قاعدتهم في التخلص من تحريك الحرف الأول بالضم أو الفتح • وهي تصغير حديده •

الطنظل : كائن خرافي كالعنقاء ، وتتناقل العامة عنه أساطير عجيبة ، وأخباراً غريبة ، ويصفونه بأنه جني خبيث ، فكه " ظريف ، ويظهر بمظاهر مختلفة ، فتارة يبدو على شكل حمار فاذا هم أحد بركوبه لم يشعر الا وقد ركب الطنظل وصار يسوقه هنا وهناك حتى يجهده ، ولا يخلصه منه إلا أن يستعين بقطعة حديد ولو إبرة يهدده أو يضربه بها فينهزم حالاً •

وتارة يظهر على شكل سمكة كبيرة تخبط في ساقية قليلة الماء ، وطوراً على هيئة فاكهة نادرة الوجود ، أو رغيف خبز وفوقه زبدة طرية ، أو ما أشبه ذلك • ومن أراد أن يصطاد تلك السمكة ، أو يأكل من تلك الفاكهة أو الخبزة ، فان الطنظل يركبه ويقتمح به البساتين ويعبر عليه السواقي فان استطاع أن يتخلص منه بحديدة من أي نوع كانت فذاك ، والا فلا يتركه حتى يعييه ويجهده ، أو حتى مطلع الفجر •

وأحياناً يضرب البيوت بالحجارة ، أو بفاكهة في غير أوانها ، ويدعون أنهم يسمعون له غفاطاً ، وضراطاً عاليين •

وهم يعتقدون أنه أكثر ما يظهر ليشاغل المرأة إذا كانت نثسساء ولا جل أن يطمئنها أو يدفعوا عنها أذى الطنظل إذا ظهر لها بأي مظهر فانهم يضعون تحت فراشها أو بالقرب منها سكيناً ، أو مخيطاً ، أو أية قطعة من الحديد ولو صغيرة ، حيث يهرب منها الطنظل إذا رآها ، أو إذا شهرتها بوجهه كلما تخايل لها ، فيقولون لها : هذه « حديدته عن

الطنطل • •

- المعنى : إنها حديدة تافهة لا تنفع بشيء سوى درء أذى الطنطل
- يضرب : لكل قليل الفائدة ، من إنسان ، أو حيوان ، أو عمل ، أو زوج ، أو ما أشبه ذلك ، إذ لولا الحاجة لما ركن إليه
- وللطنطل لدى العامة في قرى البصرة ، والألوية الجنوبية صدى بعيد الأثر ، وحكايات ونوادير مسلية غير أنها تخيف النساء والأطفال

٥٦٠ - حَدِيثُكَ لِمَنْ يَا شَيْخُ ؟

- المعنى : لمن تتحدث أيها الشيخ ، والناس في شغل عنك ؟
- يضرب : لمن يتحدث للمعرض عنه ، فيذهب حديثه سدى
- وقيل في أصل المثل : إن بدوياً قدم أحد مساجد البصرة في الزمن القريب ووجد أحد الوعاظ يحدث الناس وهم عنه معرضون ، وكان كل إثنين أو ثلاثة في حديث خاص ، فعزَّ على البدوي أن يبذل الشيخ المحدث جهداً ووقتاً مع أناس غير منتبهين لحديثه وبصراحته المفطور عليها أراد أن ينبههم إلى خطئهم فوقف في وسط المسجد وصاح بالشيخ : « حديثك لمن يا شيخ ؟ » فادرك القوم خطأهم واقبلوا على الواعظ ، وتركوا ما كانوا فيه من لغوٍ وهذر • وذهب قوله مثلاً •

٥٦١ - الْحَذَرُ مَا يَدْفَعُ الْقَدْرَ •

- المعنى : مهما بالغ المرء في الحذر فان ذلك لا يمنع وقوع ما هو مقدر عليه •
- يضرب : لمن يجزع من وقوع المقادير ، ويلوم الآخرين على عدم توقيها •

٥٦٢ - الْحَرَبَةُ تَشِيكُ الْعَدْلَ •

- تشك : تشق ، تمزق •
- العدل : الغرارة • الجوالق ج عدول وأعدال •

الحرية : آلة للحرب من الحديد قصيرة محددة ، وهي دون
الرمح ج حراب •

المعنى : لا يمكن إخفاء الحربة في الجوائز كما تخفى المواد الأخرى
التي تحمل في الجوائز كالتمر وما أشبهه ، لأنها تشقه وتظهر •
يضرب : للرجل العظيم العالم الكريم ، أو الشجاع المغوار الذي
مهما بولغ في إخفائه وطمس شهرته ، أو وضعه في المؤخرة فإنه لأبد أن
يظهر ويمزق الحجاب المضروب دونه •

٥٦٣ - الْحَرْمُ تَكْفِيهِ الْأَشَارَةُ •

الحر : يعنون به الأبى الذكي الفطن •
المعنى : إن الذكي لا يحتاج إلى من يهينه ، أو يطرده ، أو يصرح
له ، بل تكفيه الإشارة ولو بالسكوت ، ولو حتى بالابتسامة ، أو
الترحيب البارد ، أو ما أشبه ذلك من الإشارات المعنوية • أما الثقلاء
والأغبياء ومن يفضلون المصلحة على الكرامة ، فهؤلاء يستخذون ،
وينحطون ، ويحتملون الأهانات في غباء وذلة •
يضرب : للذليل المتعاس ، كما يضرب للحر الأبى •

٥٦٤ - الْحَرْمُ لَوْ صَادَهُ الشَّبِيحُ يَصْغُرُ •

الحر : هنا بمعنى الصقر ، البازي ، كما يطلق على البط والوز
البري والحر من كل شيء خياره •
الشبيح : الشبك •

يصغر : يصقر ، يسكت ويسلم للأمر الواقع • واصل الكلمة
من : صقره صقراً بالعصا : ضربه ، وصقرني بكلامه : أي كأنه ضربني به •
المعنى : إن البازي « الحر » على شدته ، وقوته ، ومنعته ، إذا
وقع في الشبك الذي ينصبه له الصيادون ، فإنه لا يتحرك ، ولا يحاول
الهروب ولا التخلص ، لعلمه بعدم الجدوى ، وإبقاءً على وقاره وعزته •
يضرب : للرجل السري ، إذا وقع عليه البلاء يصبر باباء وشجاعة •

٥٦٥ - الحُرُّ كَلْبُهُ دَلِيلُهُ

كَلْبُهُ : قلبه ، مشاعره .

المعنى : اللوذعي الذكي يشعر بقلبه ونفسه قبل شعوره بجوارحه ، حتى ليتنبأ بالحوادث قبل وقوعها ، ويستشف ما في القلوب من حب أو بغض ، أو وفاء ، أو خيانة ، أو ما أشبه ذلك .

يضرب : لمن يشعر بالحب نحو شخص فيعتقد جازماً أن ذلك الشخص يحبه والعكس بالعكس .

٥٦٦ - الحُرُّ غَيْظُهُ الرِّكْبَتَةُ ، وَالنَّعِيدُ غَيْظُهُ لِرِكْبَتِهِ .

الرِّكْبَتَةُ : إلى ركبته .

الرِّكْبَتَةُ : إلى رقبته .

المعنى : الحرُّ الشهم الكريم لا يحمل الحقد ، بل سرعان ما يذهب غيظه حتى كأنه لم يصل من جسمه إلى ركبته ، أي إلى أعلى الساق من رجله فقط . وأما العبد الخسيس ، اللئيم ، فإنه حقود ، ممتلىء غيظاً لما به من معاناة النقص والشعور بالانحطاط ، حتى كأن غيظه يملأ جسمه كله إلى رقبته ، فهو مشحون بالغيظ والغضب ، مبيتاً للانتقام ، متربصاً بالوقعة .

يضرب : للحر يغضب ويعفو ، وللعبد يبيت الحقد والانتقام .

٥٦٧ - الحُرُّ يَنْكَلْتُهُ سَبْوَكُهُ .

الحر : هي هنا بمعنى الصقر والبازي .

يَنْكَلْتُهُ : ينقلته ، يحملته .

سبوكه : سبوقه : أي قواده ، وهي كناية عن جناحيه .

المعنى : الطير الصقر ينقله جناحاه ، وليس لأحد عليه فضل سواهما ،

كما لا يعتمد الصقر الا على جناحيه في التحليق والاقضاض .

يضرب : لذي المواهب ترفعه مواهبه من غير ما حاجة إلى توسط

الآخرين .

٥٦٨ - الْحِجَى فِغْرَهٗ طَاحٌ مَدْرَهٗ

- الحِجَى : الذي حكى • الذي تكلم وافصح عن فقره •
فِغْرَهٗ : فقره •
مَدْرَهٗ : قدره ، إعتباره •
المعنى : الذي يكشف عن حاجته وفقره للناس ، فانهم يحتقرونه
ويسقط قدره عندهم •
يضرب : لمن يكثر من الشكوى ، معرضاً بفقره وحاجته •

٥٦٩ - الْحَرْبَةُ مَا تَنْضَمُّ بِالْعَدْلِ •

- تنضم : تضم ، تخفى ، تغيب •
المعنى : الحربة لا توارى بالعدل لأنها تمزقه وتظهر •
يضرب : لمن يتجاهل أقدار الأبطال ، والعباقرة ، ويحاول إخفاءهم
وإسدال الستار عليهم ، فلا يستطيع •

وقد مر معنى المثل بلفظ آخر في المثل - ٥٦٢ - •

٥٧٠ - حَرَامِي لَا تَكُونُ مِنْ الصَّلَابَةِ لِاتِّخَافِ •

- الصلابه : المشنقه ، وهي الآلة التي يصب عليها المصلوب •
لا تخاف : لا تخف •
المعنى : لا تكن لصاً ولا تخش المشنقة •
يضرب : للمتظلم من شدة وطأة القانون ، أو لمن يظهر التخوف
من سلطة الحكومة •

٥٧١ - حَرَامِي الْهَوْشُ يَعْرِفُ حَرَامِي الدُّوْبِ •

- الهوش : الهوائش جمع هائشة ، ويقال هاشت الخيل في الغارة •
نقرت وتبددت فهن هوائش • وهم هنا يريدون بها البقر لأنها تنفر
أيضاً وتهوش ولذا فقد عرفت بهذا الاسم •

الدواب : الدابة ما دب من الحيوان ، وغلب على ما يركب ويحمل عليه ، ويقع على المذكر والمؤنث والتاء فيه للوحدة وجمعه دواب .
ولكنهم يطلقون كلمة - الدواب - على الجاموس خاصة ، وهو حيوان أكبر من البقر هندي الأصل واسمه معرب من « كوميش » أي البقر الاسود .

المعنى : إن سارق البقر يعرف سارق الجاموس لأنهما يأتیان في وقت واحد ويتخذان طريقة واحدة في كيفية السرقة ، واخفائهما ، والهروب بها لما بين الحيوانين من تقارب في الهيئة والعادات : ويضرب للأشرار يعرف بعضهم اساليب البعض الآخر .

٥٧٢ - حَرَامِيّ النَبِيْتِ مَا يَنْصَادُ .

ينصاد : يصطاد ، على البناء للمجهول ، والعامّة تضيف نوناً في المبني للمجهول مثل : يقال : ينكّال . ويبياع : يباع . ويشترى : ينشري . وهكذا .

المعنى : إذا كان اللص من أهل البيت فمن الصعب القبض عليه لأنه يعرف كيف يحتاط للأمر عند غفلتهم ، أو نومهم ، أو خروجهم من الدار ، مع علمه بمواضع الحاجات التي يريد سرقتها .

يضرب : للسرقات تقع في البيت أو البستان ، أو الدائرة ، أو المعمل من أهلها ، ولا يهتدى إلى الفاعل الا بصعوبة فائقة . كما يضرب للاهتمام للمسارق بعرفة سارق مثله .

٥٧٣ - حَرَامِيّ المَا تَصِيْدَهُ چَمّ عَصَه تَصِيْبَه ؟ .

الماتصيده : الذي لا تصطاده ، لا تقبض عليه .

چم : كم .

عَصَه : بفتح العين وتشديد الصاد المفتوحة ، أي : عصا .

تصيبه : تضربه • وتلفظ : اِتْصِيْبُه • باضافة همزة في أوله •
المعنى : اللص الذي لم تستطع القبض عليه ، كم عصا تضربه •؟
وهو من باب السخرية •

يضرب : لمن يتوعد ، ويتهدد من لا يعرفه ، أو لم يقبض عليه ،
أو لا يستطيع الوصول إليه •
٥٧٤ - حَرَامِي وَتِنْبَاكُ عِبَاتِه ؟ •

تِنْبَاكُ : تباق ، تسرق •

عِبَاتِه : عباءته •

المعنى : أهو لص وتسرقت عباءته •؟

يضرب : لمن يظلم الظالم ، أو لمن يعتدي على الناس فيجد من
يعتدي عليه • أو لمن يحاول الاحتيال على المحتالين فيفشل •
وبعضهم يرويه : « حرامي وتبناك عصاته » • أي عصاه •

وقيل في أصل المثل : أن سارقاً دخل بيت أحد الاعراب في الريف
ليسرق مقداراً من السمسم ، وكان عارياً الا من عباءة قد استتر بها ،
ولكنه لما دخل البيت خلعها وراح ينقل السمسم باناء وجده ملقى في
ساحة البيت ليجمعه فوق العباءة • وكان صاحب البيت قد أحس به ،
فأسرع إلى العباءة وسحبها من تحت السمسم وفرشها فوق حصيرة
ونام عليها ، وكان الظلام شديداً ، فلما ظن السارق أن العباءة قد امتلأت
بالسمسم ، مد يديه ليشد أطرافها ، فلم يجدها ، ثم تأكد له ان صاحب
الدار قد سرقها ، فوقف على رأسه وصار يستعطفه كي يعيد إليه عباءته ،
وهو يقول : عمي دخيلك : حرامي وتبناك عباته •؟ هذا أمر عجيب ،
فضحك منه صاحب البيت ، وأعاد إليه عباءته ، وقد رضي من الغنيمة
بالأياب • فشاع الخبر ، واصبحت مثلاً •

٥٧٥ - حَرَارُ مَا جَبَرُوا كَلَيْبِي عَيْبِنْدَ أَهْلِ الْفِسَا؟ •

كَلَيْبِي : قَلْبِي (تصغير قلبي) •

المعنى : الرجال الفحول البيض الأحرار ما استطاعوا أن يشفوا
 غليلي باسترداد حقي ، وحل مشكلتي ، فكيف يستطيع حلها الزوج
 السود المملوكين واهل النساء كما يقال في الحظ من أقدارهم •
 يضرب : لمن يتصدى لمهام ليس كفوّاً للاضطلاع بها •
 قال أبو الطيب المتنبّي :
 وذلك أن الفحول البيض عاجزة ” عن الجميل فكيف الخصية السود

٥٧٦ - حَرَّجَ أَطْرَافَكَ تَشْبِيعُ وَسَنْتِكَ •

• حَرَّجَ : حَرَّكَ

• أطرافك : يدك ، ورجلاك •

المعنى : حرك أطرافك بالعمل تكسب قوتك وتشبع معدتك •

• يضرب : لأهمية العمل في كسب القوت ، والغنى عن الناس •

٥٧٧ - الْخَرْمَةُ بَرَكَةٌ •

المعنى : كل عمل وسعي في طلب الرزق أو الخير فانه يعود على
 صاحبه بالرزق والخير والبركة •

• يضرب : للحث على السعي والعمل •

٥٧٨ - الْخَرْمَةُ وَدَاعَةُ الْخَيْرِ •

الخرمة : المرأة ، والتسمية مجازية من قبيل تسمية الشيء بصفته
 حيث هي محرمة على غير الأزواج •

المعنى : إن الرجل الخير الطيب الكريم هو الذي يحسن معاشرته
 المرأة لأنها ضعيفة وتحتاج إلى العون والرعاية •

• يضرب : لمن يسيء معاملة زوجته ، أو يقسو عليها •

٥٧٩ - الْخَرْمَةُ لَوْ تَعْدَلْ هُنَّ طَارَ ، مَا احْتَسَا جَتِ

• السَّفَلَةُ وَلَا الْعَارُ •

• تعدل : تقيم ، تصلح •

• هطار : إطار •

• السَّفله : السفليّ ، الساقط المروءة •

• ولا العار : ولا ذا العار المنحط •

المعنى : لو أن المرأة تستطيع أن تقيم إطار الخصى ، وتبني بيتها
لما احتاجت للسفلي المنحط من الرجال ، والذي قد ترضى به زوجاً
لقلّة حيثها وحاجتها إلى رجل يتكفل بالاتفاق عليها وقضاء حاجاتها •

يضرب : للمرأة الجميلة العفيفة العاقلة تبثلى بزواج سفیه سافل •

• ٥٨٠ - حَرِيمٌ وَحَدِرٌ خَيْمَةٌ يَا كَرِيمٌ •

المعنى : نحن نساء ضعيفات ، وليس لنا ما نستظل به غير السماء

وهي خيمة الله الكريم •

يضرب : للنساء ليس لهن معيل ، ولا معين الا الله •

• ٥٨١ - حَزْمُونِيٌّ وَزَمُونِيٌّ •

• حزموني : شدوا وسطى بالحزام •

لزّموني : بتشديد الزاي وكسرها : أي اعطوني الشيء واجعلوني
أقبض عليه ، وهذه صفة الأعمى فكأنهم وصفوه كناية بالعمى •

المعنى : هلموا شدوا وسطى بالحزام ، وناولوني السلاح ، أو
الشيء المطلوب لأقبض عليه بيدي ، وهو كناية عن الجبن ، أو التقاعس
عن العمل ، كما يتصف بذلك العميان أو المرضى •

يضرب : للجبان الخامل ، المتكل على الغير لا إنجاز اعماله •

• ٥٨٢ - إِحْسَنَ أَخُوَ الْحَسَيْنِ •

المعنى : كما أن الحسن بن علي هو أخو الحسين (رضي الله عنهم)

فكذلك فلان هو أخو فلان •

يضرب : لازالة الفرق بين إثنين متساويين ، أو بين شيئين •

٥٨٣ - حَسِينِ ابْنَيْنِ امَّةَ زَيْنِ

المعنى : ما أجمل حسينا بنظر أمه ، ولو أن جميع الناس لا يرونه
كذلك .

يضرب : للولد يستثير إعجاب أمه ، ويبدو في عينها أجمل من
الآخرين . كما يضرب لكل حبيب بعين من يحبه .

٥٨٤ - حَسَابِ الْبَيْتِ مَا طَلَعَ عَلَى حَسَابِ السُّوْكِ

السوَّك : السوق

المعنى : إن أهل البيت الذين يتمنونون من السوق بالدين
لا يستطيعون أن يضبطوا حساب ما عليهم من دين ، حتى إذا احلَّ
موعد الوفاء وإذا بحسابهم يختلف كثيراً عن حساب السوق ، حيث يأتي
أقل منه بسبب نسيانهم ما يأكلون واحصاء صاحب السوق عليهم ذلك
بكل دقة .

يضرب : لمن ينفق بالدين وينسى ما أتفق . كما يضرب لمن يخطط
ميزانية لنفقاته وإذا بأسعار السوق تأتي مخيبة لظنه وبأكثر مما قدر .

٥٨٥ - الْحَسُودُ لَا يَسُودُ .

المعنى : من كان متصفاً بالحسد ، والنظر بحقد إلى ما في أيدي
الناس من نعم فإنه لا يستطيع أن يكون سيد قومه لقلة همته ، وتطلعه
إلى ما في أيديهم ، وتمنيه زوال نعمهم .

يضرب : للحسود يعيش مقنوطاً مذموماً .

٥٨٦ - حَشْفَةُ بِحَشْفَةٍ مَا تَلْتَزِكُ .

تلتزك : تلصق

المعنى : الحشفة لا تلتصق بحشفة مثلها لأن كليهما جافتان .
يضرب : للحوائج لا تنقضي ، والمشاكل قد لا تسوَّى إلا بالمال ،

كما أن الفقير المعدم لا يلتصق بفقير مثله ، بل يحاول التقرب من الغني ملتصقاً به ليستفيد منه . وذلك لأن الحشفة كثيراً ما ترى ملتصقة بالتمر ، ويندر أن ترى ملتصقة بحشفة مثلها .

٥٨٧ - حَشِرٌ مَعَ النَّاسِ عَيْنِدْ .

المعنى : إذا وجد الانسان نفسه مساوياً للناس في الخير أو الشر ، فإنه لا يشعر بغبن ، ولا بظلم ، وحتى في موقف الحشر والحساب يوم القيامة ، وبكل ما في الموقف من هولٍ وعذاب فيصوره صاحب المثل كيوم العيد في مهرجانه ، وآزدحام الناس عموماً فيه .

يضرب : لكل ما يعم الناس من خير أو شر بلا تمايز ، ولا تفریق ، ولا محاباة .

٥٨٨ - حَشْوُ جِلْدَهْ .

المعنى : ملء جلده ، ومساوٍ لقدره وقيمته أو أكثر .
يضرب : لمن يسوم حاجة فيطلب إليه الزيادة ، ولكنه يأبى لأن الثمن أكثر مما تستحق .

وفي المثل إشارة إلى ثمن بقرة بني إسائيل حيث لم تبعها صاحبها إلا بملء جلدها ذهباً .

٥٨٩ - حَصَائِنِ ابْتَرِدْ مَعْلَفْ مَا يُصَيِّرْ .

المعنى : لا يجتمع حصانان على معلف واحد ، إذ لا بد أن يبطش أحدهما بالآخر ، أو لا بد أن يشتبكا في عراقك

يضرب : للرجلين الشديدي المراس لا يمكن إشراكهما في شيء واحد ذي خطر .

المعلف : على وزن مَفْعَل : إسم مكان ، وهو محل العلف ، ويصنع من الطين أو جذوع النخيل غالباً .

٥٩٠ - حَضْرُ الْمَهْدِ قَبْلَ الْوَلَدِ .

• كَبَل : قَبْل

المعنى : أعد المهد قبل الولادة • وفيه معنى الانتقاد والتهكم •
يضرب : لمن يتعجل الاستعداد للأمر قبل مجيئها ، وللأرباح قبل حصولها ، وهذا ما يدعو إلى عدم التريث ، واستباق الحوادث ، وتقدير المنفعة مقدماً •

٥٩١ - الْحِضْرُ نَائِغَتُهُ جَابَتِ حَوَارِينُ ، وَإِنَّمَا حِضْرُهَا
جَابَتِ حَوَارُ وَمَاتِ

• نَائِغَتُهُ : نَائِغَتُهُ

• الْحِضْرُ : الَّذِي حَضَرَ • شَاهِدٌ

• جَابَتِ : وَلَدَتْ

حوارين : مثى حوار ، وهو ولد الناقة قبل أن يفصل عنها •
المعنى : من حضر ناقته أثناء ولادتها ، ولدت له حوارين ، وأما
الآخر الذي لم يحضرها ، فقييل له إنها ولدت حواراً واحداً ، ولكنه
مات •

يضرب : لمن لا يتولى أموره بنفسه ، بل يكلها لغيره فتعرض
للتلف ، والضياع ، والسرقة •
وهو من الأمثال الصحراوية ، العربية المحضة •

٥٩٢ - حِطُّ رَأْسِكَ بَيْنَ رِجْلَيْكَ وَاسْتَشْهَدِ عَلَى وَالِدَيْكَ •

• حِطُّ : ضَع • وَهِيَ مِنْ حِطِّ احْتِطَاطِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ وَوَضَعَهُ •
الحمل : أَنْزَلَهُ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ •
المعنى : إِذَا وَجَدْتَ أَنَّ الْحَقَّ ضَدَّ وَالِدَيْكَ وَجِئْتَ بِكَ لِلشَّهَادَةِ ،
فَضَعْ رَأْسَكَ بَيْنَ رِجْلَيْكَ ، كِنَايَةً عَنْ تَنْكِيسِهِ حَيَاءً ، أَوْ خَجَلًا مِنْهُمَا ،
وَاسْتَشْهَدِ عَلَيْهِمَا بِالْحَقِّ •

• يَضْرِبُ : لِمَنْ يَحَابِي فِي قَوْلِ الْحَقِّ أَقَارِبَهُ وَذَوِيهِ •

وهو من امثلتهم الدالة على وجوب اتباع الحق والصرامة في
تنفيذه .

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو
على انفسكم او الوالدين والاقربين إن يكن غنياً أو فقيراً فالله أولى
بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا، وإن تلووا أو تعرضوا فان الله كان
بما تعملون خبيراً » .
« النساء »

٥٩٣ - حِطٌّ فَتَوَسَّكْ بِالشَّمْسِ وَاعْتَدِ بِالْفَيْ .

واگعد : وآقعد ، واجلس .

بالفي : بالظل .

المعنى : ضع نقودك بالشمس ، وهي كناية عن خدمة المال للأنسان،
واجلس أنت بالظل ، وهو تعبير عن راحة الأنسان ، وتقادي الأذى
ببذل المال واستخدامه .

يضرب : لمن لا يعرف كيف يستفيد من ثروته وماله ، ولمن يستعبده
المال فيعيش شقياً في سبيل المحافظة عليه .

٥٩٤ - حِطٌّ النَّمْرُ حَدِرٌ وَالنَّحْلُ فَوْكٌ .

فوكٌ : فوق .

المعنى : اجعل الشيء المر تحت ، والشيء الحلو فوق : أي إخف
ما تشعر به نحو المقابل من بغض ، أو نقد بما تيسر لك منه من جميل ،
أو حسن ظن به ، ولا تبادر أحداً بالسوء إلا إذا طمح الكيل .
يضرب : لمن يشكو من صديقه ، أو أقاربه ، أو رئيسه سوء
معاملة ، أو ظلماً .

٥٩٥ - حِطٌّ بِأذْنِكَ عَجِينٌ وَالثَّانِيَهُ طِينٌ .

المعنى : صم أذنيك عن سماع القبيح ، ولو اضطرتت إلى أن
تضع باحدهما عجيناً ، فإذا لم تجد بعد ذلك فضع في الثانية طيناً ،

كي لا تسمع •
يضرب : للسفيه البذيء يخاطب العاقل الرفيع فلا يجيبه ،
ويتصامم عن سماعه •

٥٩٦ - حَطَّ الطَّيْنُ عَلَى الْعَاجِيْنَ •

المعنى : لقد خلط في اعماله ، وافكاره ، وتصرفاته ، خلطاً شائناً يدل على سوء تدبير ، وقلة تفكير ، حتى صار كمن يخلط الطين بالعجين فيفسدهما معاً •
يضرب : للاحمق البليد الذي يخبط خبط عشواء في اعماله وتصرفاته •

٥٩٧ - حَطَّ الشَّامِيَّ عَلَى الْعَامِيَّ •

الشامي : نسبة إلى بلاد الشام ، وهو كناية عن الشيء النفيس النادر •

العامي : الشيء العام العادي ، وهو كناية عن الشيء التافه الرخيص •

المعنى : لقد وضع الأشياء النفيسة الغالية على الأشياء الرديئة التافهة وخلطها جميعاً من غير تفريق •

يضرب : للسييء التدبير الذي لا يفرق بين الجيد والرديء •
وسميت الأشياء الجيدة بالشامية قياساً على ما كان يرد من الشام من مواد نفيسة كالحرير وأدوات الزينة ، والتحف وما اشبهها •

٥٩٨ - حِطُّ وَٱلْأَلْتِطُّ •

وقد ورد بلفظ : « تحط ، لو تنط » • راجع المثل - ٣٣٢ - وهم يروونه بلفظيه •

نط : يقال نطَّ نطاً : هذَرَ • في الأرض : ذهب • ونطيطة : فرء ، قفز • ويراد بها هنا مات ، وهي من نطَّ الشيءَ بمعنى شدَّه مدَّه

والموت هنا خاص بالحيوان يخنتق بجبله المربوط به .
 المعنى : أدلي حقي ، وضعه بيدي ولا فموتك محتم كما يخنتق
 الحيوان بجبله المربوط به .
 يضرب : لالزام الدائن المدين باداء الدين ، كما يضرب لكل أمر
 محتوم من قبل القوي المتسلط .

٥٩٩ - حَظُّكَ تَصِيْبُكَ .

المعنى : أي أنت وحظك في هذه القضية، فان واثاك الحظ نجوت
 من الشر ، والا فانت واقع فيه لا محالة .

يضرب : لاحداق الخطر بانسان ولا ينتظر أن ينجو منه الا نادراً .
 ٦٠٠ - الْحَظُّ يَضَعُفُ وَلَا يَمُوتُ .
 اوردوه أيضاً بلفظ - البخت - وقد تقدم شرحه .

٦٠١ - الْحَكُّ حَكُّ السَّيْفِ وَالْعَايِزُ يَدْوُرُ شَهْوَدٌ .

الحكّ : الحق .

العايز : العاجز ، أو المعوز .

يدورّ : بتشديد الواو ، يدور حول نفسه ، يبحث .

المعنى : ليس هناك من حق يثبت بالبينة والشهود ، وإنما يقرر
 الحق بالسيف والقوة ، وليذهب الضعيف باحثاً عن الشهود حيث
 لا يغيه ذلك فتيلاً .

يضرب : لمن يقرر حقه بقوته ولو كان باطلاً ، فيدحر خصمه

الذي هو صاحب الحق .

وقيل في أصل المثل : إن خلافاً نشأ بين أحد مشايخ - آل
 شبيب - وهو الشيخ حمود السعدون ، وبين أحد مشايخ الخزاعل ،
 وهو الشيخ - حمد الحمود - بسبب تعيين حدود أرض ، ولما أشد
 بينهما النزاع قال - حمد الحمود - لحمود السعدون : هل لديك
 شهود على ما تدعي ؟

قال : نعم • قال : هاتهم غدأ والموعد هنا •
ولما صار اليوم الثاني اجتمع الطرفان في المكان المعين ومع الشيخ حمود
السعدون مئات الفرسان المدججين بالسلاح ، ولما سأله الشيخ حمد
الحمود عن شهوده أشار إلى فرسانه المسلحين قائلاً: هؤلاء هم الشهود
واردف قائلاً بغضب : « الحكَّ حَكَّ السيف والعازير يدور شهود » •
فأرسلها مثلاً •

٦٠٢ - الحَكْوَكُ تَرِينِدِ حَلْوَكُ •

لِحَكْوَكُ : الحَقْوَقُ •

حَلْوَكُ : حَلْوَقُ ، أَفْوَاهُ •

المعنى : تحتاج الحقوق إلى أفواه تثبتها وتطالب بها ، وإلا فهي
عرضه للضياع •

يضرب : لمن يتقاعس أو يتهاون عن المطالبة بحقه ، كما يضرب
لمن ينال حقه بالمطالبة والمثابرة •

٦٠٣ - الحَكُّ مَا يَنْزَعِلُ مِنْهُ •

ينزعل : من زَعَلَ زَعلاً بمعنى ضَجَرَ واضطرب (وهي هنا
بصيغة المبني للمجهول : أي يَزَعَلُ منه ، وتضاف له النون تخلصاً من
فتح ما قبل الآخر في بناء المضارع للمجهول ، فهم يقولون في يَضْرَبُ :
ينضرب ، وفي يَسْجَنُ : ينسجن • وفي يُوَكِّلُ : ينوكل عند بنائها
للمجهول وهكذا) •

المعنى : يجب أن لا يغضب أو يضجر أحد من الحق في القول
والعمل •

يضرب : لمن لا يرضى بالحق ، لأنه ليس على حق •

٦٠٤ - حَكُّ النَجَارِ عَلَى النَجَارِ •

المعنى : لكل جار حق على جاره ، فلا يضجر منه •

يضرب : للجيران يحصل من أحدهم أحياناً بعض الأذى فيجب أن
يحتملوه ، أو يقتضي الأمر مساعدة أحدهم فيجب أن يساعده ، أو
يستنجد بهم فيجب أن ينجدوه •

٦٠٥ - حَكَّ وَافَكَّ وَفَلَكَ سِبَّحَانَ رَبِّ خَلِيقِهِ .

حَكَّ : حق ويراد به حَقُّ الطيب وهو وعاءُه ويتخذ من خشب خاص وله غطاء لو لبي بمثابة الغلق له .
وافكَّ : وافق ، إتفق ، صادف .
فَلَكَ : خلقه ، كَوَّنَهُ .

المعنى : إنهما في الاتفاق والملاءمة كأنهما حَقَّ طيب وافق غطاءه الذي يلائمه ولا يلائمه سواه ، حتى كأنَّ الله جلت قدرته خلقهما لبعضهما البعض .

يضرب : للزوجين يوافق أحدهما الآخر في كل شيء حتى كأن أحدهما مكمل للآخر .

وهو كالمثل القائل : « وافق شنن طبقة » .

٦٠٦ - الْحِجْرَانُ يَغْطَعُ الْمَصْرَانَ .

الحجران : الحقران ، ويراد به : الاحتقار والأزدراء .
يغطع ، يقطع ، يمزق .
المصران : الأمعاء .

المعنى : الاحتقار يقطع الأمعاء ، ويمزق الاحشاء لشدة ألمه من جراء الشعور بالأهانة .

يضرب : لأثر الاحتقار والأزدراء في نفس المحققر وما يسبب ذلك له من ألم ومرارة .

٦٠٧ - حَكِمَ الزَّيْبِرَ عَلَى الْخَنْزِيرِ .

الزيبير : يريدون به الأسد ، وهي من الزئير .
المعنى : إنه تحكَّم قاسٍ فظيع ، كتحكَّم الأسد بزئيره على الخنزير رغم ضخامة جسمه وقوة بدنه ، ولكنه يسترهبه ويسبعه فيفرسه .
يضرب : لتحكَّم الأقوى بمن هو أقل منه شجاعة وشراسة ، رغم ما يظن به من قوة وطاقه غير ان المتحكَّم امضى بأساً ، وأشد فتكاً .

٦٠٨ - حَكِمَ الرُّومُ عَلَى أَنَّهُمْ رُومٌ .

الروم : الأتراك ، أو السلاجقة من غير العرب ، أو هم البيزنطيون .

المهروم : هو الهرم الضعيف ، أو هي من الهرم أي المرأة
الخبثة السيئة الخلق .

المعنى : إن الروم وهم ليسوا عرباً ، فإذا حكموا العرب ، أو
ظفروا بالمستضعف منهم أذاقوه العذاب ألواناً ، وآذوه لحقدهم عليه
وبغضهم له . أو إذا حكموا على المذنب جاروا في حكمهم وقسوا .
يضرب : لكل ظالم جائر في حكمه ، قاسٍ في معاملته .

٦٠٩ - حكم قراقوش .

قراقوش : هو الأمير أبو سعيد بهاء الدين بن عبدالله الأسدي وكان
خادم صلاح الدين ثم جعله نائباً عنه بالديار المصرية ، وفوض أمورها
إليه ، وهو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة ، وبنى قلعة الجبل ، وبنى
القناطر التي بالجيزة على طريق الأهرام ، والعامه من الناس ينسبون
إليه أحكاماً عجيبه في ولايته حتى أن الأسعد بن ممتاني الف كتاباً
سماه : « الفاشوش في أحكام قراقوش » وأورد فيه أخباراً بعيدة
الوقوع لأن صلاح الدين كان يثق به ويعتمد عليه ولا يمكن أن يعتمد
عليه صلاح الدين مع ما يروى عنه من اخبار واحكام ظالمه . واطلقت
العامه عليه لقب - قراقوش - لما نسبوا إليه من احكام لا تستند إلى
شريعة ، ولا إلى عقل ومعناه - الطائر الاسود - ويريدون به النسر ،
لما كان في النفوس له من رهبة وتخوف وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٧ هـ
ودفن بسفح المقطم بقرب البئر والحوض اللذين انشأهما على شفير
الخدق (١) .

المعنى : إن هذا الحكم الظالم هو كحكم قراقوش في عدم
استناده إلى قانون ، أو حق .
يضرب : للاحكام الظالمة الشديدة التي لا تستند الى قانون ،
ولا تخضع لقاعدة .

٦١٠ - حللوا تنها شقواوتها .

حللواوتها : حللوا وجمالها ، والضمير يعود على الدنيا .

(١) وفيات الاعيان لابن خلكان

شقاوتها : شقاؤها وعناؤها •

المعنى : إن لذة الدنيا في شقاؤها ، وتحمل مكارهها ، حتى إذا تغلب الانسان على هذه المكاره ، شعر بالسعادة ، والفخر ، والرضى •
يضرب : لمن يتأفف من الكد ، ويضجر من المتاعب •
قال أبو العلاء المعري :

وجدنا أذى الدنيا لذيداً كأنما جنى النحل أصناف الشقاء الذي نجني

٦١١ - حلاوة الشيء تاليتته

حلاوة : حلاوة ، لذة •

الشيء : الشيء

تاليتته : عاقبته •

المعنى : الامور بعواقبها ، ومزية الأشياء بخواتيمها •
يضرب : لمن يتعجل نهاية الأمور ، ولا ينتظر العاقبة ، أو لمن لا يحسن نهاية المعاشرة •

٦١٢ - حلي لسانك وكل الناس خلاتك •

المعنى : إذا كان لسانك حلواً ، ومنطقك عذباً ، ولا تسيء لأحد بما تقول ، فان جميع الناس يصبحون أصدقاء لك ، ولا ينالك منهم أذى •

يضرب : لمن يغلظ القول للناس في مخاطبتهم ثم يشكو من نفورهم منه ، وابتعادهم عنه •

٦١٣ - حلو لسان جليل ، أحسان •

جليل : قليل ، وفي بعض لهجاتهم قد يقبلون القاف جيماً •
المعنى : بعض الناس من يكون قوله عذباً ، وكلامه جميلاً رقيقاً ، ولكن فعله خال من المعروف ، والأحسان •
يضرب : لمن إذا سمعت كلامه ظننت به كل الخير ، ولكن إذا قصدته لحاجة لا تجده شيئاً •

٦١٤ - حلالك دلالك .

حلالك : مالك الحلال .

دلالك : عزك ونعيمك .

المعنى : في ما تملكه من المال الحلال نعيمك وعزك ، وغناك عن

الناس .

٦١٥ - حلال التودعة بينعه .

حلال : المال الحلال ، وبريدون به المواشي غالباً .

التودعة : الذي تضعه وديعة وأمانة عند الغير .

المعنى : إذا لم تستطع الأشراف على إدارة مالك بنفسك كالمواشي

والمزارع بحيث تضطر إلى تركها وديعة بأيدي الآخرين ، فمن الأولى أن

تبيعه حفظاً له من الضياع والتلف والانتقاص .

يضرب : لمن يستودع الناس أمواله ، موكلًا إليهم أمر إدارتها

واستغلالها ، فيتلقونه بالاعذار عن تلفها ، أو ضياعها ، أو نقصها .

٦١٦ - حلاة النبيع جملته .

حلاة : ما أحلى .

المعنى : ما أحلى البيع إذا كان جملة ، ودفعة واحدة .

يضرب : للسخرية ممن يخسر في كل شيء ، ولا يبقى لديه شيء .

٦١٧ - الحلى ينباع بالسوك .

الحلى : الجمال .

ينباع : يباع .

بالسوك : بالسوق .

المعنى : ليس الشيء المهم في المرأة الجمال لأنه يباع في الأسواق ،

وهو تعريض بأولئك المومسات الجميلات ، ولكن الشيء المقصود

هو الوفاء ، وحسن الخلق .

يضرب : للمرأة الجميلة واخلقها سيئة .

قال صلى الله عليه وسلم : « إياكم وخضراء الدمن » .

قيل يا رسول الله : وما خضراء الدمن ؟

قال : « المرأة الحسناء في المنبت السوء » •

٦١٨ - حَلِيبِ حِمَارَةٍ يَا اللَّهُ أَتَفَدِّي وَكَلْدَهَا •

المعنى : إنه شيء قليل لا يكاد يكفي لصاحبه ، كحليب الحمارة الذي لا يكاد يشبع ولدها ، ولا يمكن أن يعيش عليه غيره •
يضرب : لمن كان لديه مال يكاد يسد حاجته ، ويطلب إليه الآخرون أن يمنحهم منه شيئاً •

٦١٩ - حَلَّلْ وَخِذْ

حلل : إجمعه حلالاً •

المعنى : إنه شيء رخيص جداً ، ومبدول للغاية ، ويكفي أن تدفع ثمناً زهيداً تحليلاً لاخذه ، وحتى لا يعتبر اغتصاباً ، أو انتهاباً •
وأصل التحليل مأخوذ من تحليل ما يؤكل لحمه من الماشية إذا أشرفت على الهلاك فيذبحونها للاستفادة من لحمها الذي يبيعونه بأبخس الأثمان ، أو يهبونه مجاناً •

يضرب : للشيء الرخيص الذي يبذله صاحبه للمساومين بأبخس الأثمان •

٦٢٠ - حَلِيبِكَ وَحَسِينِكَ

يضرب : لوجوب الاحتفاظ بالاشياء النادرة العزيزة التي لا يمكن الاستغناء عنها • ويراد بالحليب هنا الأم وبالحبيب الزوج تمثيلاً لاعز الاشياء •

٦٢١ - حَمَادَةُ الْعَرُوسِ أَمْنَهَا وَالْوَلَافَةُ •

الولافه : إمراة تصحب العروس ليلة الزفاف فتؤلف بينها وبين زوجها وتجلس إلى جنبها حين يدخل الزوج غرفتها ، وتقوم ببعض مراسيم خاصة ، وذلك بأن تأتي بطستٍ تضع فيه رجلي العريس والعروس وتغسلهما معاً ، بحيث تضع رجل الزوج فوق رجل الزوجة ، ثم تشفهما ، وبعد ذلك تغسل يديهما بماء الورد لكل منهما يده اليمنى حيث يلقي الزوج مقداراً من النقود في إناء غسل الرجلين ، ومقداراً آخر في إناء غسل اليدين ، وبهذه الطريقة تكون قد الفت بينهما

وأزالت ما بينهما من خجل ، أو خوف ، وهي أثناء ذلك تمتدح العروس وتثني عليها كل الثناء ، حتى ولو كانت دميمة شوهاة ، وفي بعض الحالات تكون أمها حاضرة الى جانب الولا فته فتشاركها الاطراء والثناء .

المعنى : لا يمتدح العروس أحد أكثر من أمها وولافتها .
يضرب : للأبوين ، أو الأقارب ، يمتدحون أولادهم ، أو أقاربهم ، كما يضرب لمن يمتدح نفسه ، أو سلعته ، أو ما أشبه ذلك .
٦٢٢ - لِحِمَارِ حِمَارَتِهِ ، بِسِّ الْجِلَالِ امْبَدَلٌ .

لحمار : الحمار ويلفظونها بحذف الهمزة تخلصاً من النطق بها مفتوحة ، وقد يلفظونها مكسورة .
حمارنه : حمارنا .

بس : فقط . وبسبس به قال له بس بمعنى حسب .
الجلال : الجلل والجلل للدابة كالثوب للانسان تصان به ، جمعه جلال وأجلال .

إمبدل : مبدل ، مبتدل بغيره .
المعنى : الحمار هو ذلك الحمار الذي كان لنا ، ولم يتغير فيه إلا جُلُّه الذي أبتدل بأحسن منه ، وهو غير ذلك الجمل الذي كان عليه .
يضرب : لمن يرفعه الزمان إلى مكانة لا يستحقها فيظل في سوء أدبه ، وانحطاطه كما كان ، ولكن مظاهره من لباس ودار ، واملاك تتغير إلى الأحسن ويحاول بها أن يستر ما هو عليه من حقارة ، فلا يستطيع .

٦٢٣ - حِمَارٍ وَضَرَطٍ ، قَابِلِ اتِّكَيْصٍ ذَيْبَةٍ .

إتكص : تقص ، تقطع .
المعنى : إذا ضَرَطَ الحمار ، وتلك عادته ، فهل من المعقول أن تقطع ذَيْبَهُ ؟

يضرب : للسفيه ، ومن هو محل للخطأ ، والزيف إذا جاء بالفاحشة

فلا يعاتب ، لأنه أهل لها ، وهي منتظرة منه .

٦٢٤ - لِحِمَارٍ اِيْمُوتِ اِبْتَكْرُوْتَهُ .

بكروته : باستكرائه ، بأجره . وتلفظ إذا اقطعت : إِبْكَرُوْتَهُ

ومثلها : لحمار ، ويموت ففي القطع يقولون إِيْحِمَارٍ وَاِيْمُوتِ .

المعنى : قد يموت الحمار من شدة الجهد ، وتقل الحمل ، وبعد

المسافة ، ولكنه بأجره فلا أسف عليه ، ولا فضل له .

ضرب : لمن يستكبر عن عمله ، أو يتفضل على الناس بأداء واجبه ،

الذي يتقاضى عنه أجراً ، وذلك نكاية به .

٦٢٥ - حِمَارٌ جَتٍ يَشِيْلُهُ وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ .

جت : هو البرسيم .

المعنى : الحمار الذي يحمل الجت (البرسيم) إلى السوق لا يأكل

منه ، بل ربما يكون جائعاً ولا يأكل إلا الكلاً اليابس .

ضرب : لمن يقدم للناس ما هو بأمس الحاجة إليه .

٦٢٦ - حِمَارٌ اِبْتَرٌ .

أبتر : مقطوع الذنب .

يضرب : للجاهل المفلس حيث هو في جهله كالحمار ، وفي إفلاسه

كالأبتر الذي لا يملك ذيلاً كسائر الحمير .

٦٢٧ - حِمَارَةٌ الْقَاضِي عَزِيْزَةٌ .

المعنى : للقاضي حمارة ولا كالحمير ، ذات طباع مثالية ، وشكل

جميل ، ولذا فهي عزيزة محبة .

يضرب : لمداواة الناس أصحاب النفوذ رياءً وخيفة .

وقيل في اصل المثل : أنه كان لاحد القضاة في ما مضى حمارة

بيضاء ، يوم كان القضاة يركبون الحمير المرخّته ، وكانت لها منزلة في

نفس القاضي ، حتى إنه ليطريها دائماً بالمدح والثناء ، معجباً بذكائها ،

وحسن طباعها ، ولكنها بعد مدة مرضت ، ولما أعىب البيطارين علاجها

ماتت ، فعز على القاضي أن ترمى جثتها للكلاب السائبة ، والطيور

الجوارح ، وأراد دفنها ، وما إن سمع الناس بذلك حتى خرجوا زرافات

ووجداناً خلف جنازتها ، وشيئعوها إلى مشاها الأخير ، وهم بادوا
الأسف ، مظهروا الجزع على فقدها ، وبعضهم يردد : « حمارة القاضي
عزيزة » • فذهبت مثلاً •

والغريب في ذلك ، أنه لما توفي القاضي بعدئذ لم يخرج خلف
جنازته إلا بضعة أشخاص من محبيه وأقاربه ، لأن دافع الرياء والرجاء
قد انقطع بموت القاضي •

٦٢٨ - حِمْدُوا النَّمِيَّتْ زَكَّ بِجَفِيَّتِهِ •

زَكَّ : زَقَّ : من زَقَّ زَقًا : الطائر : رمى بسلحه •
بِجَفِيَّتِهِ : بِكَفْنِهِ •

المعنى : لما أتوا على الميت تَعَوَّط بكفنه •
يضرب : للشخص التافه يمدحه الناس من أجل عمل يقوم به ،
وإذا به يغتر بمدحهم ، ويعمل ما يستوجب ذمه •

٦٢٩ - حَمِيدٌ بِالرَّحَى •

المعنى : إنه لا يمدح بشيء إلا بالرحى حيث يطحن القمح مع
النساء •

يضرب : لمن لا يجيد إلا أتفه الأشياء ، وأرذل الحرف •
ويريدون بقولهم - حميد - أي كثير الحمد ولكنهم يقصدون
بالحمد المدح ، وهي من الكلمات المقلوبة اللفظ أو المحرفة لديهم •
كقولهم (يعرف) ويريدون بها - يعرف - وما أشبه ذلك •

٦٣٠ - حَمْرُهُ بَيْنْدَكْ ، صَفْرُهُ بَيْنْدَكْ •

المعنى : إنك تستطيع تغيير المفاهيم ، وطبيعة الأشياء بحسب رغبتك ،
وكما تهوى ، حتى أنك تتغالط في البديهيات فتسمي الشيء الواحد
تارة أحمر ، وتارة أصفر ، وهو هو لم يتغير لونه •
يضرب : للمتحكم بمقدرات الضعفاء كما يشاء ، وللمتملص من
وقوع الحق عليه بأساليب واهية •

٦٣١ - حَمْرٌ عَيْنُكَ وَرِخٌ إِيْدُكَ .

المعنى : حمّر عينك تجاه الطفل والأسرة ، وهو كناية عن النظر الشزر ، تأديباً لهم ، ولكن إرخ يدك ، أي لا تستعمل الضرب الا نادراً ، ومن غير قسوة .

• وهذا من أمثالهم الحكيمية التربوية .

يضرب : لرب الأسرة يستعمل الحزم ، والأرشاد الرصين في تربية أولاده وأسرته ، من غير ضرب ، ولا تبريح .

٦٣٢ - حَمُورٌ يَأْكُلُ صَفُورٌ .

• حمشور : صفة كلب ، وعلم له .

• صفشور : صفة دجاج .

المعنى : إن الكلب الأحمر المعروف بـ « حمشور » يأكل الدجاج الصفر المسماة بـ « صفور » .

يضرب : لمن يذهب ربحه في خسارته ، ولا ينال الا التعب والسهر . وقيل في أصل المثل : أنه كان لرجل حظيرة من الدجاج الصفر التي أتفق عليها كثيراً وأجتهد أن يجمع فيها كل دجاجة صفراء ، وديك أصفر ، وجعل لها كلباً أحمر بالغ في إكرامه ، والعناية به ، ليحرس الحظيرة من الثعالب والحيوانات المفترسة . ولكنه لاحظ أن عدد الدجاج أخذ بالتناقص يوماً فيوماً ، وبعد أن فطن للأمر وجد أن الكلب هو الذي يأكل قسماً من هذا الدجاج ، ويحمل بعضه لثعلب يأتيه ليلاً فينزو عليه ، ثم يقدم له دجاجة ، أو ديكا من الحظيرة . وما كان من الرجل بعد أن تأكد له عمل الكلب إلا أن أطلق عليه النار فقتله ولمّا سأله بعض اصدقائه عن سبب قتل - حمور - فقال : « حمور يأكل صفور » . فذهبت مثلاً .

٦٣٣ - إِنْجَمَى مَا تَجِيْ إِلَّا مِنْ الرَّجُلَيْنِ .

المعنى : لا تأتي الحمى « ويقصدون بها الملاريا » أول ما تأتي

المريض الا من رجليه •

يضرب : للقريب ، أو الصديق يسبب لقريبه أو صديقه الأذى •

٦٣٤ - حِمَصَةٌ بَخْتٌ وَلَا سَفَرٌ بِنِگَالِهِ •

بخت : حظ ، وهي فارسية •

بنگاله : إقليم بنگاله في الهند •

المعنى : من كان ذا حظ ، ولو بقدر حجم حبة الحمص ، فهو

خير" ممن يسافر في تجارة إلى - بنغاله - في الهند ، وحظه رديء •

يضرب : لمن يحالفه الحظ دائماً ، ولمن لا حظ له •

ويقال في أصل المثل : إن أخوين ورثا من أبيهما مبلغاً من المال

بدده أحدهما في الكرم ، والأفاق على الفقراء ، حتى أملق ، وصار

لا يملك شيئاً •

وأما الآخر فقد سافر في تجارة ضخمة إلى إقليم - بنغاله - في

الهند طمعا في الربح ، فعاكسه الحظ وتلف كل ماله ، ورجع محمولاً

على ظهر باخرة ، فوجد أخاه الفقير قد أصبح ثرياً يشار إليه بالبنان ،

ولما سأل عن السبب قيل له : إن درويشاً قد استضافه فأكرمه ، وبالحق

بالاحتماء به ، فاعطاه حبة حمص مسحورة تسمى - حمصة البخت -

وكلما دعكها خرج له عملاق يسأله عن مطلبه فيلبيه له في الحال ، حتى

صار ثرياً موسراً ، فقال أخوه - حمصة بخت ولا سفر بنگاله -

فذهبت مثلاً •

٦٣٥ - حِمِلُ الْبَطْنِ مَا يَتَّ فَبِي •

ينبغي : ما يخفى ، لا يستر ، وهي من غبّ يغبّ غبّاً وغيباً

عنه : آتاه يوماً وتركه آخر •

المعنى : إن حمل البطن ، وهو الحبل لا يمكن ستره ، ولا

إخفاؤه ، مهما بالغت الحامل في ذلك ، أو تسترت •

يضرب : للأشياء الظاهرة ، الواضحة للعيان يحاول أصحابها

سترها فلا يستطيعون •

٦٣٦ - حُوْزِي وَأَخُو حُوْزِي وَعَشْرَةٌ مِنْ عِنَّة حُوْزِي .

حوزي : إسم شخص .

عِنَّة : مائل ، على شاكلة : وهي من المعاينة : أي الأخوة بين

الأعيان .

المعنى : لم تتزوج أمك كثيراً من الرجال ، بل تزوجت فقط حوزي

وأخاه وعشرة آخرين على شاكلة حوزي .

يضرب : للمرأة تتزوج أزواجاً كثيرين .

٦٣٧ - حَمِينَةُ الْمَائِي وَطَائِرُ الدِّيَجِ .

حمينه : أحميننا ، أغلينا .

المائي : الماء .

الدِّيَج : الديك .

المعنى : أغلينا الماء لنتف ريش الديك بعد ذبحه ، وإذا به قد

طار .

يضرب : للعذر الذي لا بصدقه العقل .

وقيل في أصل المثل إن امرأة ذات زوج ، ولها عشيق تهيم في

هواه ، وتبره دون زوجها ، ولا يطيب لها طعام ، ولا شراب ، ما لم

يشاركها فيه ، بل كانت كثيراً ما تحرم زوجها من أطيب الطعام ليهنأ به

ذلك العشيق .

وأتفق ذات مرة أن جاء الزوج بديك سمين وطلب إليها أن تجيد

طهيه ، ولما طهته وأجادت فيه ، عزَّ عليها أن تطعم زوجها دون عشيقها

فبعثت به في قدره إليه . ولما حضر الزوج المسكين المغفل قدَّمت له

ثريداً من مَرَقِ البصل ، وعندما سألها عن الديك ، إصطنعت حالة

تمثيلية غريبة من الأستغراب ، والتأسف ، وهي تقول :

يا ابن عمي . . ! . . إن أمر هذا الديك لعجيب ، وأعتقد أنه

مسحور ، أو هو من الجن ، فبعد أن ذبحته أنت وخرجت ، أسرع

وأغليت الماء ، وما إن ألقيته فيه ، حتى صفَّق بجناحيه ، وصاح بصوت

غريب وطار محلّقاً في الفضاء ، حتى أختفى عن نظري ، وتركني أرتجف

من الخوف والدهشة وهكذا : « حمينه الماي وطار الديج » • فذهبت
مثلاً •

٦٣٨ - لِحَوَارٍ مَا تَضِرُهُ سَحَقَتِ أُمُّهُ •

لِحَوَارٍ : أَلْحَوَارِ ، وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ قَبْلَ أَنْ يَفْصَلَ عَنْهَا •
سَحَقَةٌ : سَحَقَةٌ ، وَطَأَةٌ •

المعنى : إِنْ وَلَدُ النَّاقَةِ لَا تَضُرُّهُ سَحَقَةُ أُمِّهِ إِذَا وَطَّئَتْهُ لِحَبْلِهَا ،
وَتَعَلَّقَهَا بِهِ •

يضرب : لِمَنْ يَتَعَرَّضُ لِأَدَى أَهْلِهِ ، أَوْ أَحْبَابِهِ •

٦٣٩ - إِنِّطِيَا نِكْطُهُ •

نِكْطُهُ : قَطَطُهُ •

المعنى : الْحَيَاءُ بِقَدْرِ قِطْطَةِ الْمَاءِ فِي الرَّقَّةِ ، وَالْقَلْبِ ، وَالتَّلَاشِيِّ ،
فَإِذَا سَقَطَتْ ابْتَلَعَتْهَا الْأَرْضُ ، وَلَنْ تَعُودَ •

يضرب : لِكُلِّ قَلِيلِ الْحَيَاءِ •

٦٤٠ - حَوْفِجِ الْجِ يَالرَّمْلَةَ •

حَوْفِجِ : حَوْفِكِ ، وَهِيَ مِنْ حَوْفِ الْمَكَانِ : إِسْتِدَارِ بِهِ ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَمَّا يَحْصِلُهُ السَّرَاقُ بَعْدَ أَنْ يَحْوِثُوا الْبُيُوتَ ، وَيَدْخُلُوهَا •

الْجِ : لِكِ •

يَا لِرْمَلَةٍ : يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ الْأَرْمَلَةُ •

المعنى : أَيَّتُهَا الْأَرْمَلَةُ •• إِنَّا لَا نُرِيدُ مِنْكَ هَدِيَّةً وَلَا كَدًّا ، بَلْ يَكْفِينِي

أَنْ تَتَحَوَّنِي فِي الشَّيْءِ وَتَكْتَفِي بِهِ •

يضرب : لِلزَّهْدِ فِي مَالِ الْبَخِيلِ ، الَّذِي يَقْدَمُ الْمَعَاذِيرَ بَدَلًا عَنْ

تَقْدِيمِ الْمَعُونَةِ أَوْ الْمَشَارَكَةِ فِي الْمَسَاعِدَاتِ الْمَالِيَةِ •

٦٤١ - حَوْسُهُ ، وَآخِذِ فُلْذَوْسُهُ •

حَوْسُهُ : أَيُّ أَخْلَطَهُ خَلْطًا ، وَهِيَ مِنْ حَاسِ الشَّيْءِ : خَلَطَهُ •

المعنى : إِخْلَطَ عَمَلُهُ خَلْطًا كَيْفَمَا أَنْفَقَ ، وَخَذَ قُودَهُ •

يضرب : للشحيح الذي يبالي في التشديد على العامل إذا عهد إليه بعمل ما ولا يخلو المثل في معناه من العش في العمل ، والخداع فيه .

٦٤٢ - حَيَّامَهْ وَضَاعَتْ حَيْسْتَهَا ؟

• حَيَّامَهْ : حَجَّامَهْ .

• حَيْسْتَهَا : كيس تقودها .

المعنى : هي حجارة شديدة البخل ، وقد جمعت تقودها من الحجامة ، وبصعوبة بالغة . وإذا بها تفقد كيس تقودها فتذهب جهودها ومتاعبها أدراج الرياح .

يضرب : للشحيح المقتر على نفسه بالاتفاق ، وإذا به يفقد مالا كثيرا فيهلك جزعا .

٦٤٣ - إِنْحَىٰ يَحْيِيكَ ، وَرَا لَمْيَّتْ يَزِيدُكَ غَبْنٌ .

المعنى : ذو الحيوية ، والنشاط ، والتفاؤل ، تزداد بمصاحبه حيوية ونشاطا واندفاعا ، أما المتشائم الخامل الذي هو كالميت في ركوده ، ويأسه ، فانه يزيدك همّا على هم ، وغبنا على غبن ، ويفت في عضدك .

يضرب : للمقارنة بين صاحب الهمة العالية الدؤوب على العمل ، المتفائل في الحياة ، وبين الكسول ، اليأس ، المتشائم .

٦٤٤ - إِنْحَىٰ مَايْلَاغِي لَمْيَّتْ .

• يِلَاغِي : يِلَاغِي .

المعنى : محب الحياة ، المترف ، لا يستطيع ملاقة المستميت الكاره للحياة أثناء القتال .

يضرب : لليأس يندفع في التعدي على الشجاع ، والمعدم المضطر يضايق المترف الموسر حتى ليكاد يتهدهده .

وقيل في أصل المثل : إن أعراييا وفد على الشيخ - سعدون المنصور - مستجيرا به من أعداء في إثره ، فأراد أن يداعبه وأشترط

عليه المبارزة ، فاذا غلب سعدوناً أجاره ، والا فلا ، لأنه لا يجير الجبناء ،
فقبل الأعرابي ، وأتي بحسام وفرس وبرز للقتال ، ولما تقابلا إنهمزم
سعدون المنصور أمام الأعرابي وهو يضحك قائلاً :

« الحي ما يلاغي الميت » • لأن الأعرابي الموقن بالموت هجم
على سعدون المنصور ، مع علمه بشجاعته التي يتحدث بها الركبان

٦٤٥ - إِنْحِيَّ يَشُوفُ الْحَيَّ •

يشوف : يرى ، يتطلع ، ينظر •

المعنى : لا بد أن يتلاقى الأحياء ، ويرى أحدهم الآخر مهما طال

البعاد •

يضرب : للمفترقين زمناً طويلاً ثم يتلاقيان •

قال الشاعر :

وقد يجمع الله الشئتين بعدما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

٦٤٦ - إِنْحِيَّ مَالَهُ كَاتِلٌ

كاتل : قاتل •

المعنى : من كتب الله له السلامة ، فلا يستطيع أحد قتله وإن حاول

ذلك •

يضرب : لمن ينجو من موت محتم •

٦٤٧ - حَيَّ اللَّهُ شَيْئٌ يَسِيدُ وَغَمَّهُ (١) •

وغمه : وقمه أي ثمن تكليفه وهي من وقم وقم الدابة : جذب

عنانها لتقف وئمن الشيء إيقافه عند حده مجازاً •

المعنى : حيى الله شيئاً لا يسبب لصاحبه خسارة بل يقف عند

حده لا يتعداه بالخسارة فيسد ثمن تكليفه •

«١» وقد مر أنهم يروونه بلفظ: بارك الله

يضرب : لمن يفوته الربح في بيع حاجة من الحوائج ، أو سلعة من السلع ، ولا يحصل الا على ثمن تكليفها •

٦٤٨ - حَيْبِيْ اَلله الشَّيْبُ كَبَلُ التَّعِيْبِ •

المعنى : أهلاً بالشيب يزيد صاحبه وقاراً ، ويمنع عنه العار والعيوب والمعاصي •

يضرب : لاتصاف الشيوخ بالتعقل والأتران •

٦٤٩ - حَيْنِ الْاَقْبَلْتِ بَاضِ الْحَمَامِ عَلَى الْوَتْدِ •

وَحَيْنِ الْاَدْبَرْتِ بِالِ الْحَمَارِ عَلَى ابْنِ اَسَدِ •

المعنى : لما أقبلت الدنيا على - محمد بن أسد - ، كان حمام الدار يبيض على الوتد فلا تسقط البيضة ، ولما أدبرت عنه بال عليه الحمار •

يضرب : لمن يجافيه الحظ بعد مصاحبة ، وتدبر عنه الدنيا بعد إقبال •

وقيل في أصل المثل : إن رجلاً من سراة البصرة في العصر العباسي ، كان ثرياً منعماً ، يقصده أصحاب الحاجات من كل مكان ، ويمدحه الشعراء ، فيغدق عليهم العطاء ، وكان يلحظ الحمام في داره أحياناً يبيض على الوتد المضروب في الحائط ، فلا يسقط البيض ، فيسر لهذا الحظ ، ولهذا الاقبال من الزمان • ولما تنكرت له الدنيا ذهبت جميع امواله ، وأودى الدهر باولاده وعائلته وأملق أيماً إملاق ، فهم على وجهه في الأرض لا يعلم أين يتوجه ، وبينما كان نائماً ذات يوم ليرتاح تحت ظل شجرة على الأرض ، وقد أثقلته الهموم ، وأنهكه الجوع ، وإذا به يهب من نومه فزعاً ليجد حماراً قد وضعه بين قوائمه وبال عليه • فبكى وندب حفله العاثر ، وتذكر ما كان فيه من عز ، وثراء ، وإقبال ، وما صار إليه أمره من فقر ، وتشريد

وإدبار : فقال :

حين الأقبلت باض الحمام على الوند وحين الأدبرت بال الضمار على ابن
أسد • فذهبت مثلاً

٦٥٠ - الْحَيَّةُ تِكْرَهُ الْبَطْنَجُ ، وَالْبَطْنَجُ يَنْبِتِ عَلَى

مُتَاخِرًا هَا •

البطنج : نبات حشيشي يشبه النعناع ينبت على ضفاف الجداول
والترع ورائحته نقاذه ، يستطيعها الناس ، ويستعملونه للدواء أحياناً ،
أو كخضرة مشهية أحياناً أخرى • إلا أن الحية تهرب من رائحته ، فلا
تقربه ولا تدنو من مكانه •

المعنى : الحية تبغض نبات البطنج ، وتهرب من ريحه ، إلا أنه
يكاد ينبت على خياشيمها ، لكثرة ما تصادف منه ، أينما سارت •
يضرب : لمن يبغض شخصاً ، أو شيئاً ، ولكنه يصادفه في كل مكان •

٦٥١ - حِيَّةٌ كَلَّتْ بَطْنَهَا •

المعنى : هو كالحية التي تأكل بطنها فلا تطالب بما فعلت •
يضرب : لمن يجني عليه وليه ، أو صديقه •
وقيل : إن التي تأكل بطنها هي العقرب ، فإذا أكلتها خرجت منها
أفراخها وماتت هي • وربما قصد به نزع الحية جلدها كل عام •

٦٥٢ - حِيَّةٌ الْخَرْگَهُ وُلْدَهَا •

حِيَّةٌ : حجة ، عذر •
الخرگه : الخرقاء ، الحمقاء •

المعنى : المرأة الخرقاء ، الحمقاء ، التي تؤخر عملها دائماً ، وتتصرف
تصرفات خاطئة ، فانها تحنحج بأن ولدها يشغلها عن أداء عملها ، وتعزو
كل خطأ في تصرفها إلى عرقلة ولدها لها ، ولجأته ، ومقتضيات
تربيته •

يضرب : لمن يجد له عذراً يتخذ منه سبباً لأهماله وكسله، وتقاعسه
• عن العمل •

٦٥٣ - إْحِيْطَانِ اَلْهٰ اَذٰ اَنْ •

المعنى : لا ترفع صوتك إذا تكلمت لأن للجدران أذاناً تسمع بها
حديثك فتتناقل ما صرحت به من أسرار ، أو محاذير ، وذلك للمبالغة
في الاحتياط •
يضرب : للتحذير من كشف الاسرار ، والتصريح بما تخشى
عواقبه •

٦٥٤ - حَيْلٍ وَّيَايَ يٰ رَوْحِيْ مِنْ اَيْدِيْهِ •

حيل : أي الحول والقوة •
وياي : وإياي ، معي •
إيديته : يديه •
المعنى : استعمل معي حولاً وقوةً أكثر ، ونكّل بي كما تشاء ،
لأن الذب ذنبي ، وقد جنيت على نفسي بيدي •
يضرب : لمن يجلب الشر على نفسه بسوء تصرفه •

٦٥٥ - حِيَّةٌ رَمْلٌ يَلْدَغُ وَلَا يَنْهِيْسُ •

ينهيس : يهيجس ، يهيجس ، يشعر به •
المعنى : فلان كحية الرمل تكون متوارية بين الرمال ، ولونها
كلونها فإذا وطئها أحد المارة لدغته فيحسب أن شوكة وخزته لسهولة
اللدغة أول الأمر ، ولكن سرعان ما يسري السم في جسمه فيموت •
يضرب : للدهاية الخبيث الذي يبببب العدر والانتقام لخصمه
ويفتك به من حيث لا يشعر •

حرف الغاء

- خ -

٦٥٦ - الْخَالَ وَابْنِ أَخْتِهِ .

المعنى : لا فرق بين الخال وابن أخته إذا أخذ أحدهما من الآخر ، أو عمل له عملاً ما ، إذ هما كنفس واحدة .
يضرب : لمن تسودهما روح المساومة في المعاملة ، وهدر الحقوق كما يضرب للسخرية ممن يطمع كل منهما بمال الآخر .
وقيل في أصل المثل : إن شاباً كان يرعى غنماً لخاله ، وكان الخال يقول في نفسه : إن ابن أختي يرعى لي الغنم مجاناً ، بينما كان ابن أخته يقول : إن خالي يعطيني نصف الغنم وأخيراً تكاشفاً ، فتنابذا .

٦٥٧ - الْخَالَ خَلِيٍّ وَالْعَمَّ وَلِيٍّ .

خلي : خالٍ لا علاقة له بارت ابن أخته ، ولا ولاية له عليه
المعنى : لا ولاية للخال على أولاد أخته ، ولا إرث بينهما ، فهو خلي من كل ذلك ، غير أن العم من العصبية ، ولذا فهو ولي ووارث .
يضرب : للفرق بين قرب العم في النسب وبعد الخال .

٦٥٨ - خَالَفٌ تَعَرَفٌ .

المعنى : خالف ما تعارف عليه الناس من آراء ومعتقدات ، وأذواق وعادات تصبح معروفاً بينهم لمخالفتك إجماعهم ، شهيراً بذلك .
يضرب : لمن يجادل من أجل الجدل ، ويخالف حياً في المخالفة ، كي ينال الشهرة ، ويتفرد بالصيت .
وقد ورد المثل بهذه الصيغة كما تتناقله العامة : ولعله مأخوذ من

المثل الفصيح : « خالف تذكر » .

قال المفضل بن سلمه : أول من قال ذلك - الحطيئة - ، وكان ورد الكوفة فلقني رجلاً ، فقال : دلني على أفتى المصر نائلاً ، قال : عليك بعنبيه بن النّهاس العجلي ، فمضى نحو داره فصادفه فقال : أنت عتبه ؟ قال : لا . قال : فأنت عتاب ؟ قال : لا . قال : إن إسمك لشييه بذلك ، قال : أنا عتبيه ، فمن أنت ؟ قال : أنا جروول ، قال : ومن جروول ؟ قال : أبو مليكه ، قال : والله ما أزددت إلا عمى ، قال : أنا الحطيئة . قال : مرحباً بك . قال الحطيئة : فحدثني عن أشعر الناس من هو ؟ قال : أنت . قال الحطيئة : خالف تذكر ، بل اشعر مني الذي يقول :

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ، ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
قال : صدقت ، فما حاجتك ؟ قال : ثيابك هذه ، فانها قد أعجبتني ، وكان عليه مطرف خز ، وجبة خز ، وعمامة خز ، فدعا بثياب فلبسها ، ودفع ثيابه إليه ، ثم قال له : ما حاجتك أيضاً ؟ قال : ميرة أهلي من حب وتمر وكسوة ، فدعا عوناً له فأمره أن يبيّرهم ، وأن يكسو أهله . فقال الحطيئة : العود أحمد ، ثم خرج من عنده وهو يقول :

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلاً^١ فسيئان لازم عليك ولا حمد

٦٥٩ - خائيس و ينفسي و يريئد توم الوصطه .

يفسي : يفسو : من فسايفسو فسواً وفساءاً : أخرج ريحاً من مفساه يلا صوت يسمع .
الوصطه : الوسط .

المعنى : جايف^٢ تنن كثير الفساء ، ويأبى إلا أن ينام في الوسط .

بضرب : للخامل الكثير المعايب ، ويأبى إلا أن يتصدر ، ويتصدى
للمهام الجسيمة .

٦٦٠ - إِخَابِرٌ لَوْ التَّمْتَلَسُ .

الخاير : المجرب والمختبر للشيء .

التملس : من تلمس الشيء : تطلبه مرة بعد أخرى .
المعنى : أهو المختبر للشيء الذي جربه أعرف به ، أو الذي تلمسه
تلمساً ؟ لاشك أنه الذي اختبره .

يضرب : لمن يجادل في شيء لا يعلمه .

٦٦١ - خَالَاتِنَا يَا مِي مِثْلَ مَهَاتِنَا .

يا مي : مرخم من يا أمهات .

المعنى : خالاتنا يا أمهات مثل أمهاتنا تنافي الشفقة والحب والرعاية .
يضرب : للقريب الحادب على أقربائه . كما يضرب على العكس
من ذلك للسخرية من شئيين يظن بهما الخير وإذا بهما خلاف ذلك ، أو
لفریقین من الناس كلاهما شر خلاف ما هو منتظر منهما .

٦٦٢ - إِنْخِدْمٌ جِدْمٌ .

الخدم : الذي خدم أهل الشرف والرياسة .

جدم : تقدم .

المعنى : من خدم الأشراف ، والعلماء ، وأهل الرياسة ، والكرماء ،
تقدم بنيله الحظوة لديهم ، ونال خيراً .

يضرب : لمن يؤدي عمله بجد وإخلاص ، ويخدم مصلحته ومصلحة
الآخرين فينال خيراً .

٦٦٣ - خَرِبٌ: بَيْتُكَ وَلَا تَخْرِبْ مَعَامِلَتِكَ .

المعنى : حافظ على حسن معاملتك في البيع والشراء ، وحسن أخلاقك ، ولو أدى بك الأمر إلى أن تخرب بيتك ، فتبيع أثاثه ، وكمالياته ، لتؤدي للناس حقوقهم .

• يضرب : للماثل يأكل اموال الناس بالباطل .

٦٦٤ - الْخَرَابُ: يَوْمٌ وَالنَّعْمَارُ: دَوْمٌ .

المعنى : ما يخرب في يوم واحد يحتاج في إصلاحه وإعمارهِ إلى أيام عديدة .

• يضرب : لسرعة التخریب وبطء التعمير .

٦٦٥ - خَبِزَهُ: بَنَاهُ وَعَيْنَهُ لِحَارَهُ .

المعنى : خبزه فوق ناره مقارب أن ينضج ، ويمد عينه لخبز جاره .
يضرب : لذي النعمة يحسد الناس ، ويمد عينه إلى ما في أيديهم .
قال تعالى : وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنِيَ إِلَىٰ مَا مَتَعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَنَفْتَنَهُمْ فِيهِ وَرَزَقَ رَبُّكَ خَيْرًا وَأَبْقَىٰ . « طه » .

٦٦٦ - خَسَارَهُ لَا مِنْ خَسَارِهِ ، لَوْ النَّمْرَهُ لَوْ النَّحِمَارَهُ .

• المره : المرأة .

يضرب : للمدعي زوراً ، فاما أن ينال الشيء كله ، أو جزءاً منه ، ولا خسارة عليه .

وفيل في أصل المثل : إن رجلاً كان قاصداً السوق ، وقد أركب زوجته على حمارة له ، وفي الطريق شاهدا رجلاً أعمى يتخبط في مشيته ، فاستغاث بهما راجياً أن يحملاه معها الى السوق ، لعجزه ، وعدم اهتدائه ، فأركبه الرجل أمام زوجته على الحمارة رافة به ، ولما بلغوا السوق ، أوقف الرجل الحمارة طالباً إلى الاعسى النزول ، إلا أنه فاجأه

بصراخه واستغاثته بالناس الذين تجمروا حولهم حالاً ، والأعمى يبكي ويلطم مدعياً أن الرجل المبصر الذي رافقه في الطريق يحاول الان اغتصاب زوجته وحمارته ويظهر أن المرأة قد اتفقت معه لتتخلص منه لأنه أعمى ، ثم واصل البكاء والصراخ مستثيراً نخوة السامعين ، مستدراً عظفهم على المستضعفين ، فبقي الناس بين مصدق ومكذب ، حيث أخذوهم جميعاً إلى القاضي مع الحمارة ، ولما سمع القاضي كلام كل من الاعمى والمرأة ، والمبصر ، أمر بحجز كل منهم في غرفة خاصة ، وأرسلت الحمارة إلى الاصطبل ، ثم بعث القاضي بمن يأتيه بخبر وكلام كل من هؤلاء وحديثه مع نفسه من حيث لا يشعرون . فسمع أحدهم المرأة تقول : يا للفضيحة ، وما أتعسك أيها الاعمى ، لقد قلت لزوجي : لا أريد أن تردفه أمامي ، بل دعه وشأنه ، إلا أنه عصاني فكان هذا جزاءه . وسمع الآخر الرجل المبصر يقول : يا لك من اعمى لثيم قدمت لك الاحسان فجزيتني بالاساءة ، وعملت لك المعروف فكفرت به ، وجزيتني شر جزاء . وسمع الثالث الأعمى يقول وهو يتسمم ابتسامة الخبيث المنتصر : « خسارة لا من خسارة ، لو المره ، لو الحمارة . » وهو يكررها بين حين وآخر .

و! ثقل كل واحد من هؤلاء قول صاحبه للقاضي ، عرف الحقيقة ، واعاد الزوجة لزوجها ، والحمارة لصاحبها ، وسجن الاعمى لاحتياله ، وكفرانه المعروف .

٦٦٧ - خسرانٌ ميمير ، منسامينير ؟

غير : قار . والمسامينير جمع مسمار ، وهو وتد من حديد معروف .
 المعنى : ماذا يعنيه من الأمر إن نجح أو خسر ، فهل أفقق فيه قاراً ، أو مسماراً . وهو وارد بصيغة الاستفهام .

يضرب : لمن يتصرف تصرفاً شائناً في أمر لا يعنيه منه شيء ، ولا يصيبه منه ربح" إن ربح ، ولا خسارة إن خسر ، كما يضرب لمن أصاب شيئاً من غير عناء .

وفيل في أصل المثل : إن شخصاً صنع قارباً صغيراً من النوع المسمى : « المشحوف » ويعرف بالغراب أيضاً ، ويصنع من الخشب ويطلق بالقار بعد أن يثبت بالمسامير العليظة فاراد شخص آخر إن يحمل في هذا المشحوف حمولة أكثر مما يتسع حيث يعرضه للغرق ولما سمع صاحب المشحوف قال ماذا يهمه : « خسران غير مسامير » فذهبت مثلاً .

٦٦٨ - خَسِينِسِ الرَّجَالِ ، جَرِيْبِ النَّمْبَالِ .

جريب : قريب

المعنى : الرجل الحقيق ، الرديء ، هو الذي يبول قريباً من الناس ، فيكشف عورته على مرآى من بعضهم .

يضرب : للقليل الحياء ، الذي يغلب عليه السَّفَه ، وقلة المروءة .

٦٦٩ - خِشَافٍ يَنْذَكِرُ مَا يَنْشَافُ .

الخشاف : في اللغة هو الخفاش ، أي الوطواط ، ولكنهم يقصدون به : الخطاف ، وهو طائر يشبه السنونو ، طويل الجناحين ، قصير الرجلين ، أسود اللون ، وهو من الطيور المهاجرة ، وقيل إنه يهاجر من العراق إلى الحجاز ، ويروون على لسانه قوله :

« أحج وأزور ، وعمري سنة من بد الطيور . » . أي من دون الطيور ، حيث يعتقدون أن عمره سنة واحدة ، ولذا فان رؤياه قبللة بسبب هجرته ، وقصر عمره .

المعنى : إنه كالخشاف الذي يذكر اسمه ، ولكنه لا يرى .

ضرب : للمعتكف في داره ، أو عمله ، وزياراته قليلة ، فكأن

الناس في تشوق دائم له •

ماينشاف : لا يرى

٦٧٠ - خَشَابٌ وَنِصَّ بَطْنُهُ جَوْعٌ •

خَشَابٌ : الخشاب في اللغة بائع الخشب وجمعه خَشَابَةٌ • ولكنهم يريدون به هنا الضارب على الطلبة ، وللخشابة في البصرة مفهوم خاص وهم جماعة يتخذون الغناء والرقص هواية لهم ، مغتيمين مناسبات الفرح فرصاً لهم حيث يحيون الليالي مغنين راقصين ضاربين على الطبلات مجاناً وتعرف الطلبة بـ الخشبة - لأنها كانت تتألف من قناة خشبية واسعة ويسد أحد طرفيها بجلد رقيق ، ولذا اطلق عليها اسم الخشبة ، والضارب بها الخشاب ، ثم تنوع قناتها فاتخذت من الفخار ومن المعدن وغيره •

ويتخذ هؤلاء الخشابة صيباً يرقصونه في مجتمعاتهم واحتفالاتهم وسهراتهم ويسمونه في عرفهم بـ « الفرخ » ، فيلبسونه لباساً رقيقاً ويسرحون شعره ، وأغلبهم من الطبقة العامة كالمزارعين ونحوهم وهذا النوع من الرقص قد يكون امتداداً للغزل المذكور في العصر العباسي على عهد أبي نؤاس ووالبة بن الحباب وأضرابهما •

وقد أورد السيد علوان الكعبي في كتابه - لهنة المسافر وزاد المقيم - أن حسين باشا بن علي باشا بن أفراسياب كان يحب الغلمان وفي زمانه كثر التهادي بهم • وربما استمرت عادة ترقيص الغلمان واستفراخهم (اتخاذهم فروخاً) منذ ذلك العهد • وذلك في سنة ١٠١٦هـ .
نص : نصف •

المعنى : إنه من أرباب اللهو والطرب ، والأنس ، ولكنه لا يكاد

يشبع دملنه ، فلا يأكل الا نصف حاجته من الطعام ، والأولى به أن يوفر

• لنفسه الغذاء قبل أن ينصرف إلى اللهو والطرب •

يضرب : لمن يندفع وراء الملذات والشهوات وهو معدم لا يكاد

يسد رمقه ورمق عائلته •

٦٧١ - خَشْمَكَ مِنْكَ لَوْ جَانِ اعْوَجْ •

• خشمك : أنفك •

• لو جان : ولو كان •

المعنى : هل باستطاعتك أن تتبرأ من أنفك حتى ولو كان أعوج ،

أو مشوها •؟ وبالطبع إنك لا تستطيع لأنه جزء منك ، فلا تستغني

عنه ، وكل ما يصيبه من ضرر يؤذيكَ •

يضرب : للأهل ، والأقارب لا يستطيع المرء إنكارهم ولا التبرؤ

منهم مهما كان فيهم من عيوب ، أو أضرار •

٦٧٢ - خِصْ وَلَا تَعِمَّ •

المعنى : إذا أردت أن تخاطب أحداً بأساءته فلا تخط البريء

بالمسيء بل خص المقصر بتقصيره ، لأن البريء ينقم عليك شموله

بالذنب ظلماً •

يضرب : لمن لا يملك الجرأة على مصارحة المسيء بالذات فينسب

الاساءة إلى جميع الاقران والزملاء والمخالطين •

٦٧٣ - خِصْ يَمَّ خِصْ ، خِصَّ الْمِطِيبِينَ خِصْنَهُ •

الخص : سياج من القصب ، أو من فروع الاشجار • وفي اللغة

الخص بالضم : البيت من القصب أو البيت يسقف بخشبة جمعه

• خصاص وخصوص •

المعنى : إن بيوتنا مجتمع خصوص فهي كل خص مجاور للخص
الآخر والخص المطلي بالطين هو خصنا وبيتنا •

يضرب : للدلالة المبهمة على المكان ، كما يضرب لجهل بعض
الناس في الدلالة على ما يقصدون بالفاظ معماة مضطربة • كما يضرب
للكلام الغير الواضح •

وقيل في اصل المثل إن امرأة زنجية وصفت موقع بيتها لصديقة
لها فراحت تفرق الصادات وتتلاعب في اضطرابها وقلبها وهي تقول :
خص يم خص ، خص يم خص ، خص المطين خصنه • فذهب ذلك مثلاً •

٦٧٤ - خِصُّ الصَّمِيلِ تِطَاعُ الزُّبْدَةِ •

خص : فعل أمر أي خضخض ، حرك الشيء تحريكاً ورجته رجاً •
الصميل : في اللغة الصامل والصميل : اليابس ، وهي هنا بمعنى
القربه الصغيرة التي يحملها المسافر معه ليملاها بالماء ، وتسمى السقاء
أيضاً . وتستعمل لخضخضة اللبن لاستخراج زبده •
يضرب : لمن يخفي سراً ، ويستتفز فيبوح بسره ، أو للأمر
الغامض يكشف بتحريك ما يتعلق به بالاثارة ، والغضب ، والاستفزاز ،
فينكشف ويباح به •

٦٧٥ - خِصُّهُ ، هُوَ لِبِنٍ •

خضه : فعل أمر خضخض الماء ونحوه خضخضةً ، حركه فتحركه •
المعنى : مهما خضخضت اللبن المخضخض المستخرج زبده ، فانه
لا يتغير ، ولا يخرج منه زبد ثانية •

يضرب : لمن يحاول استخراج النفع ممن لا تقع فيه ، أو يطلب
الخير من غير مظانه •

٦٧٦ - الْخَضْرَاءُ مَا تَيْبَسُ .

الخضرة : الخضراء ، المخضرة ، اليانعة .

المعنى : الورقة ، أو الشجرة التي كتب لها أن تكون خضراء يانعة ، فستبقى خضراء ولا تجف ، ولا تيبس إلا أن يأذن الله .

يضرب : لمن يتعرض للمهالك والمخاطر ، ولموت محتم فينجو منها .
قال صلى الله عليه وسلم : « ما أصابك فلن يخطئك ، وما أخطأك فلن يصيبك » .

٦٧٧ - الْخِطَارُ رِزْقُهُ وَإِيَّاهُ

رزقه : رزقه .

وإيَّاهُ : بكسر الواو وتشديد الياء : وإيَّاهُ ، معه .

المعنى : رزق الضيف معه ، لأن الله قدّر أرزاق الناس ، فهو لا يأكل من مال المضيف إلا لأن الله جعل له فيه رزقاً ، فيجب أن لا يضيق أحد بالضيف ، لأن الله قد تكفل برزقه .
يضرب : لمن يعرض عن الضيف أو يتثاقل منه .

الْخِطَارُ : يلفظونها بكسر الخاء أو ضمها : الضيف . وهي من :
الْخِطَارُ : مبالغة في خاطر من خطر في مشيته أي مشى وهو يرفع يديه ويضعهما وهي صفة الضيف وهو يقبل على المضيف بحيرة وتردد والدروب تتقاذفه . فالتسمية مجازية . وجمع الخطار بفتح الخاء خَطَارٍ بضمها ، وخطارون .

٦٧٨ - خِطَارُهُمْ تَوَّ يَكْرَبُ تَوَّ يَهْرَبُ .

يكرَبُ : من كَرَبَ كَرَبًا وكرابًا الأرض للزرع : قلبها وحرثها .

المعنى : ضيفهم إما أن يسخروه فيعمل ويكد بعناء ومشقة ، كأنه

يكره الأرض للزرع وهو أشق الأعمال ، والا فانه يضطر للهروب من
أجل صفاقتهم وقلة ذوقهم ، والزامهم له بالعمل الشاق المضني •
يضرب : لمن لا يكرم ضيفه ، ويسخره في أداء عمل من الأعمال •

٦٧٩ - خِطْبُوها وَتَعَزَّزَتْ وَرَأَوْا حَوايَا عَنْها وَاسْتَحْيَفَتْ

تعززت : إمتنعت ورفضت إعتزازا بنفسها •
إستحيفت : أصابها الحيف ، ندمت على رفضها الخطبه •
المعنى : خطبت فرفضت وتعالست مستكبرة ، حتى إذا انصرف
الخطابون ندمت على فوات الفرصة ، وتمنت لو أنهم عاودوا الكرة •
يضرب : لمن تواتيه الفرصة ، ويعرض له الحظ فيغفل عنه ، ويأبى
أن يستجيب ثم يندم بعد فوات الأوان •

٦٨٠ - خَفَّه مِنْ ثِقَلٍ •

ثقل : ثقل •
المعنى : إن هذا الأمر ، أو هذا الشخص في فقدانه ، أو ذهابه
تخفيف من ثقل وترويح من عناء •
يضرب : للثقل إذا انصرف عاتبا ، أو محتجا ، وللأمر المكروه إذا
صرف •

٦٨١ - الْخَفَّفَ عِشاءَ حِمْدٍ مَنامَه •

عشاء : طعام العشاء ، طعام العشاء •
المعنى : من قلل طعام عشاءه نام ليلته في راحة ، واصبح حامدا
نومه تلك الليلة •
يضرب : لمن يكثر من طعام العشاء ، فيستيقظ متخما في الصباح ،
ويقضي ليلته متوعكا ، مضطربا • وعلى العكس من ذلك •

قال صلى الله عليه وسلم : «إياكم والبطنه ، فإنها مفسدة للجسم» .
أو كما قال .

٦٨٢ - الخَلُّ دَوْدَهُ مِنْهُ وَبَيْبَهُ .

الخَلُّ : حامض مشهور يصنع من التمر ، أو الدبس ، أو بعض
الفواكه الأخرى .

منه وببه : تلفظ الهاء أن خفيفة جداً . بمعنى أن الدود المتكون في
الخل هو منه ولم يأت من خارجه ، أي أنه حاصل من تفسخ المواد
العضوية ، ومن البكتريات في الطبيعة ، أو من الطفيليات الموجودة فيه .
المعنى : إن دود الخل قد تكوّن من ذاته ، ومن مادته ، وهو
لا يضره ، ولا يفسده ، ولا تشسّر النفس منه .

بضرب : للأقذاء والأقذار تكون عند الوالدين والاحباء مستطابة
في أولادهم ، ومحبيهم .

٦٨٣ - خَلٌّ النَّمَسُ نَائِمٌ يَطْبِيخُهُ .

النَّمَسُ : فارسية بمعنى النحاس ، وتطلق على آلة خاصة كانت
تصنع من النحاس وهي مدوّرة الشكل ذات ذراع مستطيلة ، والقسم
المدوّر منها مثقب لمرور الماء منه وتستعمل في الطبخ ، وتعرف في بغداد
باسم « چف چير » .

الطيبخ : ما طبخ ، ويعرف اصطلاحاً بالرز المطبوخ فيسمى طبيخاً .

المعنى : دع مغرفة الطبخ موعلة في قدر الرز المطبوخ ، ولا تحركها
لأن الجميع قد شعبوا ، ولم يبق أحد بحاجة إلى الطعام ، والمغرفة
لا تزال موعلة في طيبخ الرز الكثير ، وذلك كناية عن الفضلة المتبقية
الزائدة عن حاجة الآكلين ، دليل الكرم والسخاء .

يضرب : للكريم لا يحتاج الى أحد يحركه للكريم ، ويجب أن لا يستثار ، فاذا استثير ملاً الدنيا كرماً واريحية •

٦٨٤ - خلّ ياكلون بنسلامة خالهم •

المعنى : دعهم يأكلوا ، ويتمتعوا ، ما زال خالهم سالماً ، متمتعاً بالصحة ، والبقاء •

يضرب : للسخرية ممن يتفضل على غيره ، من غير أن يقدم ما يستحق عليه التفضل ، أو التبجح •

وقيل في اصل المثل إن رجلاً وفد على أخته وأولادها ، فأراد أن يتفضل عليهم ، ولو بالقول ، فقال ، وهو يتحدث لأخته : لقد رأيت بطيخاً حسن المنظر ، زكي الرائحة ، لذيد الطعم ، وأردت أن أشتري منه للاطفال •

فقلت أخته : لماذا تتكلف يا أخي •؟

فقال باهتمام : خل ياكلون بسلامه خالهم •

ثم أردف : وصادفت حلوى مشهية ، وأردت أن أشتري منها للاطفال •

فقلت : لا يا أخي ، لا حاجة إلى هذا الأسراف في الأثاق •

فقال : خل ياكلون بسلامه خالهم •

وهكذا استمر الحديث والخال يشبع أبناء أخته بالالفاظ، متفضلاً عليهم احتفاءً بسلامته • فذهب قوله مثلاً •

٦٨٥ - خلّي خبزك انصين وحلاوه •

خبزك : رغيفك •

حلاوه : حلوى •

المعنى : أترك طعامك ، حتى يشتد بك الجوع ، فيصبح حلوى

لذينة •

يضرب : لمن لا يعجبه الطعام ، بطراً ، وتخمة •
وقيل في أصل المثل : إن أبا حكيماً ، طالبه ابنه بحلوى يضيفها
إداماً لحبزه الذي لا يستطيع أكله خالياً من الغموس • فقال له : « خلي
خبزك يصير حلاوه » • فترك الصبي خبزه على زعم أنه سيتحول إلى
حلوى ، ولكنه بعد فترة عاد يطالب والده بالحلوى ، فأجابه بالجواب
نفسه ، حتى اشتد به الجوع ، فأقبل على الخبز يلتمه بشهية وشراهة ،
وكأنه حلوى نادرة • فذهب قوله مثلاً •

٦٨٦ - الْخَلَى صَاحِبُهُ بَغْيِيرُ زَلَّتْهُ ، خَلَاهُ الزَّمَانُ بَغْيِيرُ صَاحِبِهِ

الخلَى : الذي تخلى ، الذي تخلى عن صاحبه وتركه •
زله : من غير أن يزل ، أو من غير سقطة ، ولا خطأ •
خلاه : تركه ، تخلى عنه •
المعنى : من ترك صديقه ، وتخلى عن صداقته من غير سبب ، عاش
وحيداً من غير صديق •

يضرب : لمن لا وفاء له مع أصدقائه ، الملول في أخوته وصداقته •

٦٨٧ - الْخَلِكُ مَا يَرْجَعُ جَدِيدًا ، وَالْعَدُوُّ مَا يُصِيرُ صَدِيقًا •

الخلِكُ : الخلق ، الثوب القديم البالي •
المعنى : لا يعود الشيء الخلق البالي جديداً ، نضراً ، كما أن العدو
المبغض لا يمكن أن ينقلب صديقاً محبباً •

يضرب : لما فات من الأشياء ، فلا يمكن أن يعود ، وللعداوة
المستبطنة بالحقد ، فيندر أن تتحول إلى صداقة ، وصفاء ، وإخلاص •
ودليل ندرتها قوله تعالى : « فاذا الذي بينك ، وبينه عداوة كأنه ولي
حميم ، وما يلقاها إلا الذين صبروا ، وما يلقاها الا ذو حظ عظيم • » •

« سورة السجدة ، أو فصلت » أي أن الأمر يحتاج إلى صبر وحظ
عظيم .

٦٨٨ - خَلِيهَا مَعَ اللَّهِ .

المعنى : دع المسألة لله ، فهو يتولى حلها ، ولا تكل أمورك لغيره .

يضرب : للشدة إذا تفاقمت ، والمصائب إذا تراكمت .

٦٨٩ - إِنْخِلَاهِ الْمَرَضَ مَا خِلَاهِ الشَّيْبَ .

المعنى : من سلم من الامراض الفتاكة المودية ب حياة الانسان ،

فان الشيب لا يتركه حتى يموت .

يضرب : للشيخ العاجز يتهدهه الفناء .

٦٩٠ - خِلَاهِ يَنْبِشُ بِعُودٍ .

خلاه : جعله ، صيره ، تركه .

ينبش : نبش نبشاً الشيء المستور : أبرزه ، الكنز من الأرض :

كشفه واستخرجه .

العود : غصن الشجرة اليابس الدقيق .

المعنى : تركه متحيراً ، نادماً ، يتلهى بنبش التراب ، كمن يقرع

سنه ، أو يعض بنانه أسفاً وندماً .

يضرب : للمخطيء يقع عليه صاحب الحق ، فيبالغ في تعنيفه

ولومه ، حتى يجعله ينكس رأسه إلى الأرض ، ذليلاً ، مهاناً ، ويتناول

عوداً يقلب فيه التراب من فرط الخجل ، والندم ، والأسف .

قال تعالى : واحيط بثمره « فاصبح قلب كفيه على ما أتنق فيها ،

وهي خاوية على عروشها ، ويقول باليتني لم أشرك بربي أحداً . » .

« الكهف » .

٦٩١ - خَلَى لِي الشَّمْسُ بَيْنَهُ ، وَالْكَمَرُ بَيْنَهُ .

خلى لي : جعل لي

الگمر : القمر •

بيد : بكسر الباء وسكون الياء ، أي بيد ، وهي في أصل لفظهم :
بيد ، ولما دخلت عليها الباء ، والهمزة في لفظهم همزة وصل صارت : بأيد
ثم حذفت الهمزة لعدم التلطف بها فصارت : بيْد •
المعنى : لقد أغراني ، ومناني الأمانى ، حتى كاد أن يضع لي
الشمس باحدى يدي ، والقمر بالأخرى ، من فرط ما أغدق علي من
الآمال والسعادة •

بضرب : لمن يغرر بأحد ، ثم يخدعه ، أو يعده ، ويسنيه ، ثم لا يبر
بوعده ، وأكثر من يتمثل بذلك الزوجات عند تنكر أزواجهن لهن
مستذكرات أيام الحب والخطبة وما فيها من وعود وتسميات •
ولعل في المثل إشارة لقوله صلى الله عليه وسلم مخاطباً عمه أبا
طالب عن حاله وحال قريش : « والله يا عم ، لو وضعوا الشمس في
يميني ، والقمر في يساري ، على أن أترك هذا الأمر ما تركته • » •

٦٩٢ - خَلَّه تَلْكَاهِ بِمَكَانِهِ

تلكاه : تلقاه ، تجده •

خلَّه : دعه ، أتركه •

المعنى : أتركه وارجع إليه متى شئت تجده لازال بسكانه حيث
تركته •

يضرب : للخامل الكسول الذي إذا تركته جالساً في مكان ، وعدت إليه
بعد حين تجده لا يزال في مكانه ، لا يعرف كيف يتصرف ، ولا كيف يخرج
من المآزق • أو إذا أنطت به إنجاز مهمة وتركته ثم عدت إليه فانك تجده
لازال حيث تركته ، لم ينجز منها شيئاً •

٦٩٣ - خَلَّيْ الْكِرْعَةَ تِرْعَى

الكرعة : القرعاء ، التي ليس على رأسها شعر ، المصابة بداء

القرع • وهي هنا صفة لنعجة •

المعنى : دع النعجة القرعاء ترع ، وتستطيب الرعي بعد ترويح
الاعنام والرعاة كي يأتيها الذئب فيأكلها •
يضرب : لمن ينصح فلا ينتصح حتى يقع في التهلكة ، كما يضرب
للناصح الذي لا يطاع فيجزع ويترك النصح وأهله حيث يتعرضون
للشر والهلكة •

وقيل في أصل المثل : إن امرأة كانت لها نعجة قرعاء وماعزة
تتركهما في المرعى بحراسة كلب لها ، وكانت الماعزة سريعة التنقل
والقضم فتشبع قبل النعجة وما إن تدنوا الشمس للغروب حتى تشير
على النعجة بالعودة إلى الحظيرة قبل الظلام ، وخوف الذئب المفترسة ،
ولكن النعجة كانت ثقيلة الحركة بطيئة القضم ولذا فانها كانت دائماً
تستأنى الماعزة حتى تشبع ، وذات يوم غائم من أيام الشتاء الباردة ،
وبعد أن غربت الشمس والحت الماعزة على صاحبها النعجة بالعودة
خوف الذئب ، لم تدعن النعجة لجميع توسلات الماعزة ، وتهديدات
الكلب بحجة أنها لا تزال جائعة لم تشبع ، فعادت الماعزة لصاحبها بعد
الغروب وهي تتميز غيظاً ولما سألتها عن النعجة قالت بغضب : « خلي
الگرعة ترعى » • أي دعها كذلك حتى يأكلها الذئب ، ولما ذهبت
صاحبته للبحث عنها وجدت أن الذئب قد تغفل الكلب وافترسها •
فذهبت القولة مثلاً •

٦٩٤ - خَلْفِ الْمَلْعُونِ كَلْبٌ ، طَلَعَ أَنْجَسٌ مِنْ أَبَاهُ

أنجس : انجس ، أشد نجاسة •

من أباه : من أبيه (وهم يروونها هكذا) •

المعنى : كان الأب خبيثاً ، ملعوناً ، فخلّف ولدأ كالكلب في نجاسته
وحقارته ، إلا أنه أشد نجاسة من أبيه ، وأكثر إيذاءً •

يضرب : للحقير الوضيع ، يأتي ولده أدنى منه حقارة ، وأشد خبثاً

٦٩٥ - خَلْفَهُ رَحْمَةً وَخِائِفَهُ نِقْمَةً .

خلفه : خلف • ذريته • « وتلفظ بتفخيم اللام في الكلمتين » •
المعنى : إن من الذرية من يكون رحمة لوالديه ، معيناً لهما في
الحياة ، ومستغفراً لهما بعد الموت ، ومنها من يكون كلاً على والديه
في الدنيا لا يأتي بخير ، ولعنة عليهما بعد الموت ، لما يقترب من جرائم ،
وأثام تدع الناس يلعنونهما بسببه والعياذ بالله • ويضرب : للفرق بين
الولد الصالح ، والولد الطالح •

٦٩٦ - خَلِصَتْ مِنَ الْحَرَامِي ، أَخَذَهَا فَتَاحِ الْفَالِ

المعنى : اكتشف فتاح الفال السرقة ، ولكنه أخذ المسروق ثمناً
لاكتشافه ، فخرر صاحب المال المسروق في الحالين •
يضرب : لمن يستعين بظالم على ظالم آخر ، أو يستعين بالباطل
على دفع الباطل •

٦٩٧ - خَمِيسٌ وَأَوَيْتُهُ بِنُكُوتٍ زَعِيرٌ .

واويته : جمع واوي وهو ابن آوى كما يقصدون ، غير أن جمعه
بنات آوى • وهي نوع من الكلاب البريه ، ويكنيه بعضهم بأبي
زهرة ، وفي البصرة يكنى بأبي رويشد •
كوت زعير : قرية على الضفة الشرقية من شط العرب ، قليلة
السكان ، بعيدة عن الحضارة ووسائل التمدن •

كوت : الكوت كلمة شائعة الاستعمال في البصرة ، وفي جنوب
العراق خاصة ، وهي هندية بمعنى الحصن ، أو القلعة ، وهي في
الفارسية بمعنى الكوم من كل شيء صلب •

المعنى : إنهم ليسوا إلا خمس بنات آوى في قرية كوت زعير
النائية ، والتي لقله سكانها ، وانعزالهم يشبهون بهذا العدد القليل من
بنات آوى •

يضرب : لكل جماعة قليلة الأهمية ، فلا يخشى جانبهم ، ولا يعتد بهم ، لقاتهم ، وفقدهم ، وقلة حيلتهم .

٦٨٨ - خَمْسَةٌ مَهَبَّشٌ عَشْرَةٌ بِتَرَابِهِ .

مهَبَّشٌ : منزوع القشرة ، وهو في اصطلاحهم خاص بالرز « التمن » يوضع في الجاون^(١) ويدق عليه بعمود يعرف بالميجنه^(٢) حتى يزول عنه ما علق به من طحينة قشرية تعرف بـ السَّحَالِه - او السَّحَال - .

(١) الجاون : جذع نخلة ، او آية شجرة ذات جذع غليظ صلب كجذع النخلة يقطع منه مقدار متر ونصف المتر طولاً تقريبا ولا يقل قطره عن ٥ سم تقريبا يحفر من اعلاه بقدر نصف طوله عمقا بمهارة واتقان ، ويوضع الرز او القمح احيانا في هذه الحفرة ويدق عليه بعمود ، وحيانا يكون رأس العمود على شكل الصليب ويعرف اذ ذلك بـ الميجنة - ويدق عليه بالعمود او بالميجنة من قبل المرأة ، او امرأتين تتناوبان الضرب ويبدأ كل منهما عمود ، او ميجنة وهما تغنيان ، او تترنمان بالفاظ ومقاطع خاصة تساعدهما على الاستمرار ، وتسمى كل واحدة منهما بـ الهباشة - وجمعها - هباشات - .

والجؤنة في اللفظ سقط مفشى بجلد ظرف لطيب العطار ، واصله الهمز ويليّن .

والجؤنة في اللفظ سقط مفشى - الجاون - مأخوذ في معناه منه لانه يشبهه لحد ما .

(٢) الميجنة: عمود غليظ محزوز الوسط يثقل اعلاه بخشبة أغلظ منه قصيرة يحفر وسطها بحيث يدخل رأس العمود في حفرتها فيصبغ على شكل الصليب تقريبا او على شكل الحرف اللاتيني T

وفي اللفظ : مَجْن مجونا : صلب وغلظ ، وطريق ممجن كمعظم ممدود .

والهيش في اللغة كالضرب : الجمع والكسب ، والضرب الموجه ،
وهَبَّشْ تهيشاً وتهبَّشْ تهيشاً كجمَّعَ ، وتجمَّعَ .

المعنى : كل شيء بحسابه وقدره فالرزق قبل أن يهبش يسقط من
حسابه ما يذهب من وزنه من قشرة وسحالة وتراب، كما يحسب أجور
العمل والتكاليف الأخرى حتى تكاد تكون كل خمس وحدات مهبشة
منه تعادل عشر وحدات بترابها وقشورها .

يضرب : للمقارنة بين شيئين يكون أحدهما نقياً ، والآخر مخلوطاً .

٦٩٩ - إِخْمَرٌ أَمْ كِبَائِرٌ .

المعنى : إن شرب الخمرة أصل الكبائر من الذنوب ، لأنها تؤثر في
عقل شاربها فيأتي من الجرائم والآثام ما لا يأتيها لو كان صاحباً .
• وهم يروونه بلفظه الفصيح هكذا .
• يضرب : للتحذير من شرب الخمرة .

٧٠٠ - إِنْخَمَسَهُ وَأَرْدَاتٌ لِي إِنْخَلِجَ .

الخمسه : يراد بها الأصابع الخمسة .
• للخلج : للخلق ويراد به الفهم .

المعنى : إن أصابع اليد الخمسة لا بد أن تصل للفم عند حملها
• اللقمة .

يضرب : للجماعة يسخرون لمصلحة شخص واحد ، شاؤا أم أبوا .
كما يضرب لتعاون الجماعة من أجل صالحهم ، ومنفعتهم ، كما تتعاون
الاصابع في إيصال اللقمة للفم إبقاءً على وجودها .

٧٠١ - خَمْسَهُ كَتَلْنَا بِسَيْفِنَا ، وَخَمْسَهُ وَرَاهِمَ يَلْحَكُونَ

• كتلنا : قتلنا .

وراهم : وراءهم ، بعدهم •

يلحگون : يلحقون ، يتبعون •

المعنى : قتلنا خمسة رجال منهم ، وسيلحق بهم خمسة آخرون •
يضرب : للتهديد بالقتل والموت ، والقناء مهما طال الزمن •
وروي أن أول من قال هذا المثل حادٍ لسعدون المنصور ، قاله
على لسانه ، وذلك لما كان بين عشيرة « آل شبيب » وعشيرة « البدور »
من حروب مستمرة ، وكان على رأس آل شبيب الشيخ - سعدون
المنصور - الذي عرف أحفاده في ما بعد به - آل السعدون - ، وقد
أعياه أمر البدور لقوة شكيمتهم ، وبأسهم ، وشجاعتهم ، فأراد استدراجهم
بالحيلة ، وذلك بأن أرسل إليهم من يعطيهم الأمان ، والعهد لوضع حد
للحروب ، وسفك الدماء ، طالباً إلى رؤسائهم أن يزوروه ، ليخلع عليهم
ويكرمهم ، وذلك بمناسبة عيد الاضحى ، فنهاهم أحد عقلائهم نهياً
شديداً ، وحذرهم الغدر ، والفتك بهم ، إلا أن خمسة من هؤلاء
الرؤساء أبوا الا أن يحقنوا الدماء ، ويبدؤوا بالحسنى ، فيزوروا سعدوناً
وكان الناهي لهم أحد ابناء عمومتهم وبعد أن يئس من انصياعهم لنصحه ،
وقد اعياد أمرهم ، دعا عليهم بأن لا يعودوا وما إن وصلوا مضارب
خيام آل شبيب حتى استقبلوا بالحفاوة ، والتظاهر بالاحترام ، ثم
ادخلوا على سعدون واحداً واحداً ، فكان يصافح الواحد منهم ، ويهش
له ، ويأمر رئيس حرسه أن يكرمه ، ويخلع عليه ، فيمضي به إلى قلعة
قد وقف السيف في وسطها ، وما يكاد يدخل أحد هؤلاء حتى يطيح
برأسه ، إلى أن قضى عليهم جميعاً •
ثم حدا حاديه قائلاً :

« خمسة كتلنا بسيفنا وخمسة وراهم يلحگون »

« نكطعكم بطول المدى ونلحك على عمرك يا - نون - »

أي قتلنا خمسة منكم بسيوفنا ، ونلحق بهم خمسة آخرين ،

وقطعكم جميعاً بالانتظار وطول الزمن ، حتى تقضي على عمرك يا
- نون^(١) - ، أنت يا رئيسهم •
فاجابه نون قائلاً :

« خمسة كنتوا بسيفكم خطاركم عجب السلام »
« وبالطيف راسي تكضبه ومتوسط غوش العمام »
خطاركم عجب السلام : أي ضيوفكم وغدرتم بهم ، بعد التحية
والأمسان •

بالطيف راسي تكضبه : أي تقبض على راسي في النوم بأن ترى
طيفاً بذلك •

ومتوسط غوش العمام : لأنني في وسط غاشية من أهلي ، وقومي
وانباء عمي •

والغوش : أصله الغاشية ، وغاشية الرجل خدمه ، وزواره ،
واصدقاؤه ينتابونه •

ثم استمرت الحرب سجالات بين العشيرتين ، واستمر الشعراء ،
والحدادة يقولون ، ويتحدون ، ويجيبون ، وسارت معظم هذه الأشعار
أمثالا في الأرياف والبوادي ، حتى كان لها أدب حربي خاص ، يمتاز
بطابع الفخر ، والحماس والرجولة •

وكان مما قاله - نون - عقبى أحد هذه المعارك التي انتصر فيها
على سعدون انتقاماً لابناء عمه ، قوله :

« هَسًا عَرَفَ تَحْتَ الثِّيَابِ رَجَالٌ مِنْ ضَاغَتِ الْوَسْعَةِ عَلَيْهِ »
« وَالْغَبَارِي ذَبَّ سَيْفُهُ وَوَجَعَدَ وَالْيَيْكُ ظَلَّ يَشْكَفُ يَدَيْهِ »
هَسًا عرف تحت الثياب رجال : أي هذه الساعة أيقن بأن تحت
الثياب من عشيرة البدور رجال أبطال •

(١) نون : هو أحد رؤساء عشائر البدور ، الذي نهى أبناء عمه
الخمس عنه عن زيارة سعدون المنصور •

من ضاقت الوسعة عليه : وذلك عندما شعر بأن الأرض الواسعة
قد ضاقت عليه ، وفيه إشارة الى قوله تعالى « وضاقت عليكم الأرض
بما رحبت ، ثم وليتم مدبرين »^(١)

والغباري ذب سيفه وگعد : « الغباري » هو شاعر سعدون
المنصور وحاديه الذي كان ينظم المفاخر الحربية على لسانه ، وقد القى
سلاحه بأساً من الدفاع مستسلماً لهم •

والبيك ظل يشگف بيديه : والبيك « بك » ، وهو اللقب التركي
المعروف بالتبجيل والتعظيم وفيه معنى النكاية والسخرية في هذا المجال
ويقصد به سعدون المنصور الذي كان يحمل لقب - بك - • أي أنه
نسي سيئه من هول المعركة ، أو القاه جانباً موقناً بعدم فائدته ، أو انه
كسر من شدة اللقاء ، حتى صار يتقي الضربات بيديه خوفاً وفرقاً •

يشگف : فارسيه بمعنى حيران ، مندهش ، وبمعنى يتدارك ،
يضع ملحقاً للشيء •

والشَقْفَة في اللغة واحدة الشَقْف ، أي كَسَرَ الخِزْف ،
وتتخذ العامة من هذا المعنى فعلاً فتقول : يشقف « يشگف » • بمعنى
يسد الثغرات في البناء بكسر الخِزْف « الشَقْف » • ثم توسعت في
المعنى فاستعملته بمعنى يتدارك الخلل ، أو يضع ملحقاً للشيء ، وعلى
هذا فتكون اللفظة عربية الأصل •

٧٠٢ - خَلَصَ الصَّانِعُ مَنْ صَنَعْتَهُ •

المعنى : انتهى العامل من عمله ، ولا علاقة له به بعد •
بضرب : لمن تكون له علاقة بشيء كالوظيفة أ أو ما أشبهها ، ثم

(١) « لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم
كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما
رحبت ثم وليتم مدبرين » • (التوبة) •

تنقطع هذه العلاقة ، وكثيراً ما تتمثل به المرأة المطلقة بالنسبة لزوجها •

٧٠٣ - خَنِيزِيرَةٌ وَمَخْنُوكَةٌ •

خَنِيزِيرَةٌ : تصغير خنزيرة ، الخنزيرة الصغيرة •

مَخْنُوكَةٌ : مخنوقة •

المعنى : إنها خنزيرة صغيرة ، وقد خنقت فلا تستطيع الصياح ،

ولا الدفاع عن نفسها •

يضرب : لمن ظلمه من لا يستطيع أن يشكوه لتسلطه عليه ، ولا يستطيع أن ينتقم منه لنفسه لشدة بأسه ، ولا يستطيع أن ييوح بأمره للناس ، لأنه من أقرب الناس إليه ، أو لان في إذاعة المظلمة عاراً عليه في عرضه ، أو مساساً بشرفه ، فيلوذ بالصمت القاتل ، وإذا سئل عرضاً قائلًا :

« خَنِيزِيرَةٌ وَمَخْنُوكَةٌ • »

وسبب خنق الخنزيرة الصغيرة يعزى الى خرافة شائعة بين العامة من سكان الريف في الجنوب ، وهي أن المرء اذا خنق خنزيرة فيستطيع أن يعالج مرض التهاب اللوزتين بمجرد لمسه لوزتي المريض بهما ، حيث يشفى حالاً ، ولذا يقصده المصابون بهذا المرض من كل مكان •

٧٠٤ - خَوَّارٌ دَوَّارٌ •

خَوَّارٌ : مبالغة اسم فاعل ، وهي من أخار الشيء : أي عطفه وأماله ، ويقصدون بها كثير التنقل ، والاستضافه بلا سبب ، ولا عمل •
دَوَّارٌ : كثير الطواف ، والدوران •

المعنى : هو كثير الزيارات للناس ، والضرب في الأرض لغير حاجة ، بل يدفعه الى ذلك الفضول ، والتطفل •

يضرب : لكل محب للبطالة ، مكثر من التطفل على موائد الناس ،

فيغشى البيوت والقرى ، والمدن متصيذاً الولائم العامة ، ومختلف
المناسبات .

٧٠٥ - خَوَّانٌ وَأَكِيلٌ حِلَّانٌ

خَوَّانٌ : بضم الخاء وتشديد الواو ، بمعنى : إخوان ، جمع أخ .
الحِلَّانٌ : بكسر الحاء وتشديد اللام : ما يحلل للأكل أو نحوه ،
أي ما يتخذ حلالاً ، وبضم الحاء : ما يشق عنه بطن أمه فيخرج ، وهذا
أقرب إلى المعنى المقصود حيث تشق الحلالة فيخرج منها التمر ،
والمعارف عليه في الأولوية الجنوبية هو أن الحِلَّانَ أكياس من خوص
النخيل يكبس فيها التمر وواحدتها - حِلَّانَةٌ - وفي البصرة يسمونها
« نِصْفِيَّة » ويصغرونها فيقولون : « نصيفيه » ، ويقصدون بها
نصف المن . والمن ستون حقه ، أو - ٧٥ - كيلو غراماً . ويسمون
الكيس من الخوص خصافاً وهو مأخوذ من الخصف ، وذلك لأنهم
يخصفونه إذا كبس فيه التمر . أو لعل المعنى مأخوذ من التحليل ، وهو
تجويز أكل الشيء .

المعنى : أنحن إخوة ، ويأكل أحدنا مال الآخر ، أو تمره تجاوزاً .
يضرب : لمن يستغل الأخوة ، أو الصداقة ، ليأكل حق أخيه ، أو
صديقه .

٧٠٦ - خَوْتَهُمُ الرِّكْبَتَهُمُ

خوتهم : أخوتهم ، صداقتهم .
الرِّكْبَتَهُمُ : إلى ركبته ، إلى ركبهم .
المعنى : ليس لهم وفاء ، ولا دوام لصداقتهم وأخوتهم ، بل إن
مثل هذه الصداقة والأخوة لديهم كمثل الملابس القصيرة التي لا تكاد
تبلغ الركب ، وسرعان ما ينضونها أو هي كالمخاضة الضحلة التي لا يكاد
يصل الماء فيها إلى ركة الخائض فيها ، ثم سرعان ما يخرج منها .
يضرب : لقليلي الوفاء ، المتكرين للصداقة والأخوان .

٧٠٧ - خَوْفَكَ مِنْ اِثْمَعِيَّ دِي إِذَا اسْتَحْضَرَ .

إستحضر : تحضر ، صار حضرياً .

المعنى : لاتخش إلا من حديث النعمة ، كأن يكون معيدياً يعيش في الأهوار على صيد الطيور ، والسمك ، وتربية الجاموس ، ثم يصيب ثراءً ، ومالاً ، فلا يؤمن أن يبطش ، أو يبطر ، أو يفجر .
يضرب : للوضيع من الناس يواتيه الحظ ، فيرتفع في المال ، والجاه ، ويبقى حيث كان من وضاعة الخلق ، ولؤم الطباع .

٧٠٨ - اِلتَخَوْفُ يَغْطَعُ النَحْوَفَ .

الحواف : من حوِّف المكان : إستدار به ، وفي اصطلاحهم يطلق على استدارة اللصوص حول المكان لاستكشافه تمهيداً لسرقته .
المعنى : إن الخوف من الحراسة المشددة ، والاستعداد بالسلاح الكافي يقطع حواف اللصوص ، وتقربهم من المكان .
ويروى : يقطع الجوف : أي الأحشاء ، من فرط الرهبة .
يضرب : لاستعمال الأرهاب ، والشدة ، والاخذ بالحزم عند استئراء الفساد ، واختلال الأمن ، وعند تسلط الاوغاد ، والغوغاء ، والسفلة .

٧٠٩ - اِلتَخَوْفُ شَيْءٌ زَيْنٌ .

المعنى : الخوف شيء نافع ، ولولاه لفشا الظلم ، وعم الفساد ، واضطرب جبل الأمن .
يضرب : لمجيب الخوف ، وتأديب المعتدين عند الحاجة لذلك ، وعندما يشعر الناس بأنهم مهددون بأرواحهم ، وأموالهم ، وأعراضهم ، ومقدساتهم من قبل فئة عاتية ، ظالمة .

٧١٠ - خَيْطُ اِلبَلِّ عَيْنٌ بَعِينٌ .

ألبل : حصير يصنع من خوص النخيل . والبَلُّ في اللغة اللُّهْجُ بالشيء . ولعله مأخوذ من البلل وهي النداة ، والوليمة ، وينطبق ذلك على البل لأنه كثير النداة حيث لا يمكن صنعه الا وهو مبتل

بالماء ، ولا يصلحه الا البلبل دائماً ، كما أنه يتخذ سماطاً لوضع الطعام عليه في الولايم ، والتسمية على هذا مجازية .

المعنى : إن هذا الأمر لا اجتهاد فيه ، ولا مجال للتصرف ، إذ هو كخياط البل ، حيث تشبك كل عين مع ما يقابلها ، والتي هي كل واحدة بقدر أختها .

يضرب : للرزق القليل الذي لا يكفي لسد الحاجة الضرورية ، وليس فيه متسع للتفضل والتعيم .
٧١١ - خَيْئَالٌ وَرَيْئَالٌ .

خَيْئَالٌ : فارس . رَاكِبٌ .
رَيْئَالٌ : بفتح الراء وتشديد الياء المفتوحة : رجال ، ويريدون بها : راجل . ماشي .

المعنى : إنهم ليسوا سواءً ، بل منهم الفارس الممتنع ، ومنهم الراجل المجهد الضعيف .

يضرب : للشيء يكون بعضه جيداً ، وبعضه رديئاً ، وللقوم ، منهم القوي ومنهم الضعيف .
٧١٢ - خَيْئَالٌ وَبَيْئِدَةٌ رُمُحٌ

المعنى : هو متمكن ، متفوق ، كالفارس الذي بيده رمح فلا يبالي بالخطر ويتحكم بمصائر العزائل الآخرين .

يضرب : للمتفوق ، المتسلط ، يعمل ما يشاء . كما يضرب لصاحب الحق الذي بيده الخيار .

٧١٣ - الْخَيْئَالُ بِالْمَيْدَانِ ، وَالرَّمِي بِالنَيْشَانِ .

النیشان : هدف الرماية ، وهي مستعملة باللغة التركية بهذا المعنى ، وبمعنى التأشير .

المعنى : لا يعرف جيد الخيل من رديئها الا بميدان السباق ، ولا

يعرف الرماة المهرة من غيرهم إلا بالتسديد على الأهداف •
يضرب : لمن يدعي ما ليس فيه ، فتكذبه التجارب ، أو بالعكس

٧١٤ - خَيْرَتَهُ يَطِيرُ وَيُوْغِعُ •

خيرته : أخيرته ، آخرته • وقد حذفوا الهزة منها للتخفيف •
يطير : ويلفظونها : إيطير إبتداءً ولكنها تسقط بالدرج •
يوغع : يقع ، يسقط •

المعنى إنه إنسان مغرور ، ويظن بنفسه الظنون ، ولكنه رغم
ارتفاعه وطيرانه ، فانه لا بد أن يقع ، لعدم استطاعته على الاستمرار في
التحليق •

يضرب : لمن تواتيه ظروف الحياة فيتقدم ، ولكنه رغم تقدمه فانه
يحمل في نفسه ، وخالقه ، وقابلياته ، أسباب التراجع ، والتأخر •

٧١٥ - الْخَيْرُكَ حَيْرُكَ •

المعنى : من وضع الخيار بيدك لخلاف بينكما ، أو لأخذ أحد
شئين يمتزج فيهما الخير بالشعر ، والغب بالسمين ، فقد جعلك في حيرة ،
لأنه أنصفك وأنت لا تعلم ما تختار ، لتعادل الغنم بالغرم •
يضرب : لمن يقسم ويخير خصمه في اختيار أحد القسمين ، فلا
يدري أيهما أكثر نفعاً ، أو أقل ضرراً •

٧١٦ - خَيْرٌ وَبَيْتُهُ عَلَى الشَّطِّ •

خيرٌ : بفتح الخاء وكسر الياء المشددة : كريم : جبي •
المعنى : إنه كريم ، دمث الاخلاق ، ومنزله على شاطئ النهر ،
حيث مرور السفن ، والزوارق ، والضيوف من أجل ذلك عنده بين
قادم ومودع •
يضرب : للحبي الخجول ، يتلى بقضاء حوائج الناس ، والقاء
متاعبهم عليه (١) •

٧١٧ - الْخَيْرُ مَا يَنْشَبِعُ مِنْهُ •

ما ينشبع : لا يشبع منه ، لا يكف عنه •

(١) أورده الشيخ جلال الحنفي في كتابه الامثال البغدادية -
الجزء الأول ، على خلاف هذا المضرب •

المعنى : الانسان الخجول ، الكريم الطبع ، لا يكف الناس عن اغتصابه حقه ، أو تكليفه بما لا يطيق ، أو إلقاء التبعات عليه لأريحته ، وسهولة قياده •

يضرب : لمن يستغل الطيب في الطيبين ، والساحة في الكرام ، فيسرف في الأنتفاع منهم ، ولو ادى ذلك إلى الاضرار بهم •

٧١٨ - **إِخْيِرْ يَنْدُلُ الْخَيْرُ** •

يندل : يدل ، يعرف •

المعنى : الثراء يتبع الثراء ، والسعادة تواتي اصحاب السعادة ، والخير لا يأتي الفقير المعدم ، بل يأتي صاحب الخير أيضاً ، لأنه على شاكلته •

يضرب : للغني السعيد ، يتدفق عليه الخير والنفع من كل مكان ، ولا يعرف للبأس المدقع سيلا •

٧١٩ - **إِخْيِرْ يَخْيِرُ وَاشْرَ يَغْيِرُ** •

المعنى : إن النعيم يجعل صاحبه جميلاً معافىً وسيماً ، ولكن البؤس ، والههم يحيل صاحبه ، فيجعل منظره سمجاً ، وحاله كريهة •
يضرب : لصاحب النعمة يبدو عليه أثرها الطيب ، وصاحب البؤس يبدو عليه أثره السيء •

٧٢٠ - **خَيْرٌ يَكُونُ شَرًّا يَهْوُنُ** •

المعنى : إن كان خيراً فعسى أن يكون واقعاً ، وإن كان شراً فعسى أن يكون هيئاً سهل الوقوع •

يضرب : للشعور بوقوع الاحداث السيئة بأدلة اعتاد الناس على التشاؤم منها كاختلاج جنن العين ، أو صياح الغراب أو ما أشبه ذلك ، حيث يرددون هذه العبارة عند ظهور الامارات التي يتظيرون منها •

إتتهى الجزء الأول بمنه تعالى ويليهِ الجزء الثاني إن شاء الله •

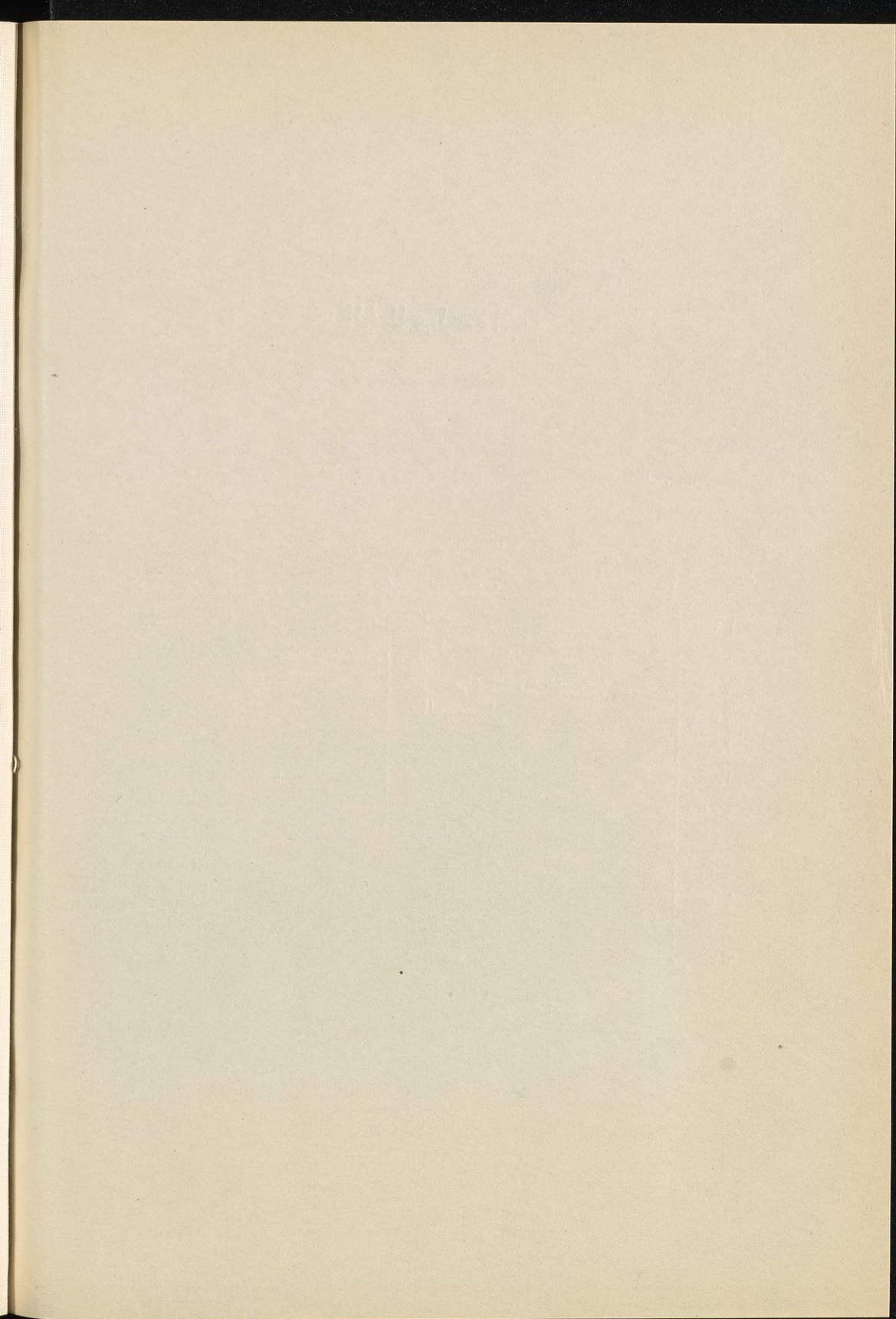
٢٦ / محرم الحرام / ١٣٨٨ هـ

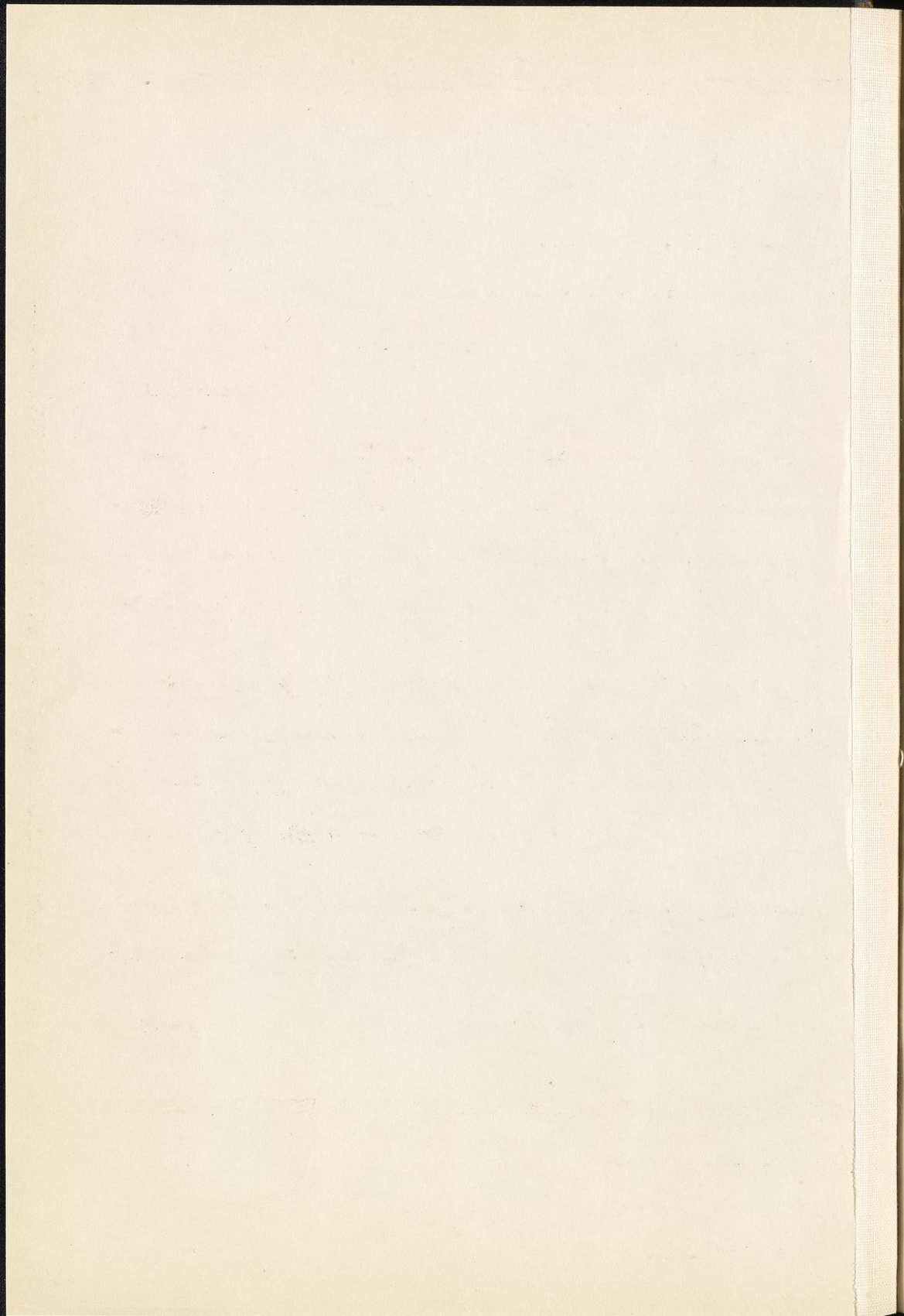
٢٤ / نيسان / ١٩٦٨ م

الخطأ والصواب

ومع العناية بالتصحيح فقد وقعت أخطاء نعتذر عن وقوعها،
وهناك أخرى طفيفة لا تخفى على نباهة القارئ نرجو
تصحيحها جميعا .

الصفحة {	الصواب	الخطأ
١٦	بمعنى	معنى
٢٥	إتركها الزور واتبع طيبين النفال	إتركها الزور رفيع ورد سالم
٧١	إطراء المرء نفسه	إطراء نفسه
٧٥	الصميل	الصمل
٨٦	نطقت	أطلقت
١٨٦	الا الطعام	لا هم لها الطعام
٢٠٥	وتفقد	وتفد
٢٣٥	يذرى	يذررى
٢٦٣	الدواب	الدوب
٢٦٨	حل	أحل
٣١٠	سقط	سقط
٣١٠	مفشى	مفشي





في هذا الكتاب

تحتجنا الاجزاء الثلاثة من هذا الكتاب اكثر من ثلاثة آلاف مثل ، ضبطت بحسب ورودها باللهجة الشعبية البصرية ، وحققت مفرداتها بدقة واتقان مع شرح مستوف للمعاني وسرد للمضارب ، ورفع ما جاء منها مرفوعاً في بعض معناه الى أي القرآن الكريم ، أو الحديث الشريف ، أو على غرار الشعر العربي الفصيح أو المثل القديم .

امتاز المثل البصري بفصاحة البداوة ، وترف الحضارة وحكمة التجربة ، والسخرية من تناقض الاحداث ، والثورة على الاستبداد ، وذلك بحكم موقع البصرة على مشارف الصحراء ، وامتداد البحر ، واشتباك الانهار ، مما جعلها طريقاً للتاريخ في الفكر ، والغزو ، والبناء ، والتخريب .

احتوت المقدمة على عرض عام لخواص وقواعد اللهجة الشعبية في البصرة من حيث التحريف ، والتصحيف ، والاقلاب ، والابدال ، والامالة ، والتسكين ، مع بيان كيفية صياغة الاغراض التعبيرية المختلفة في الجمل الاستفهامية ، والتعجبية ، والمبنيّة للمجهول ، وما اشبه ذلك مما يهم الباحثين والمتبعين .

أورد في كثير من الامثال القصص ، والاحداث التي قيلت من اجلها : حقيقة كانت ، أو اسطورية ، مما يحفظ للمثل تاريخه وروعه ، وللشعب ثقافته وفلسفته .

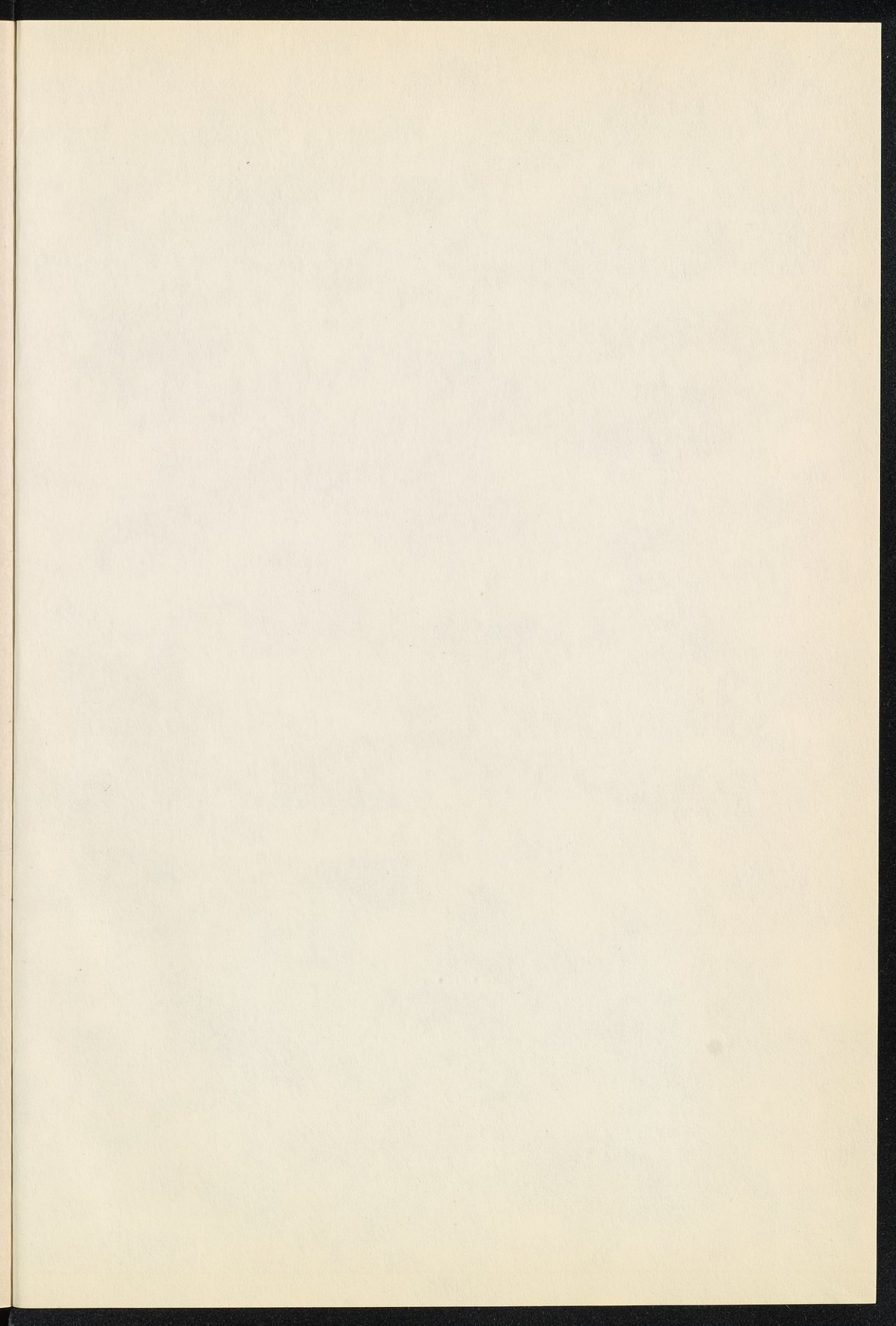
فأنت في قراءته بين متعة ، وحكمة ، وعبرة ، ونكتة ، وتاريخ ، واسطورة ، ونص .

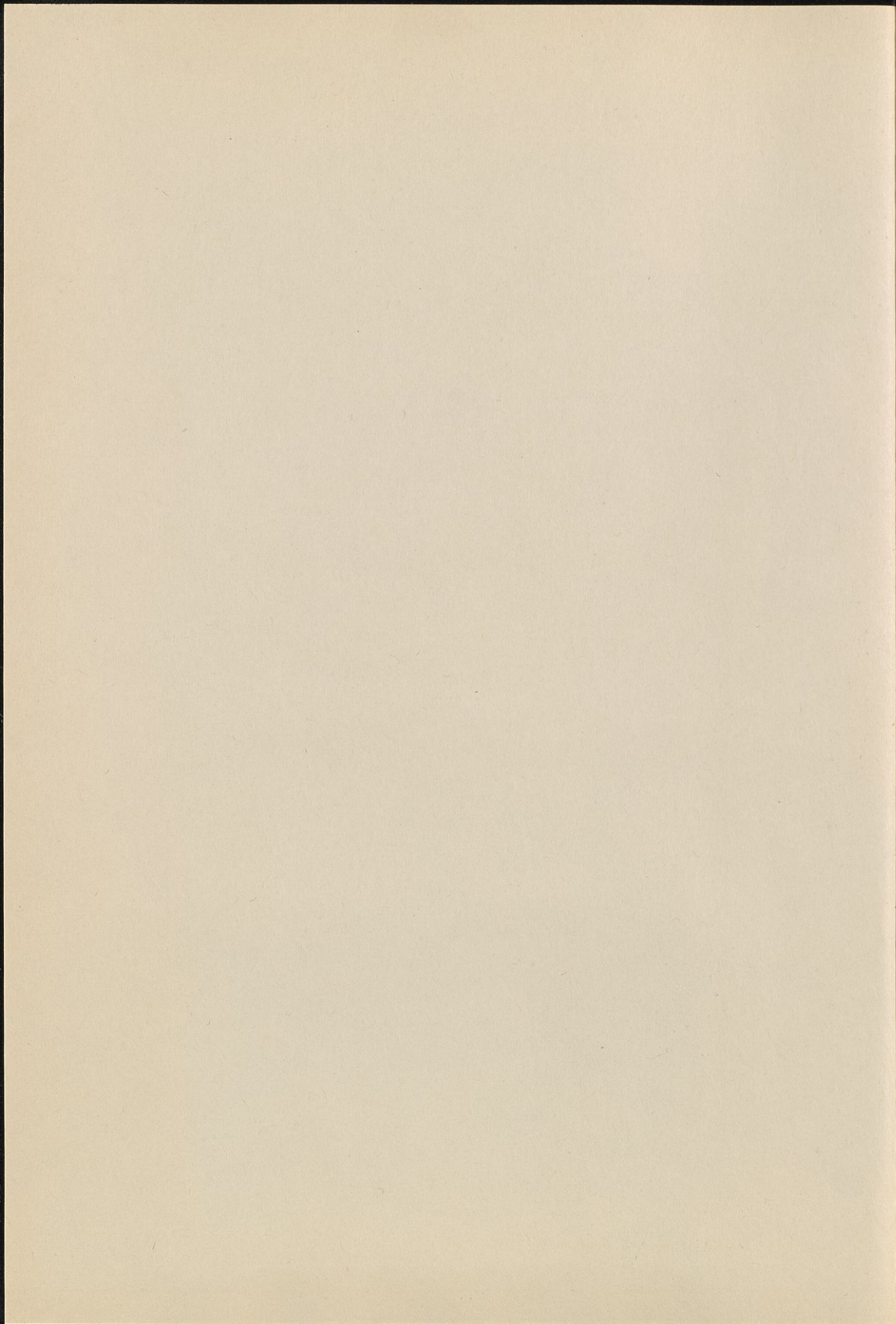
طبع الغلاف على مطبعة ابن زيدون

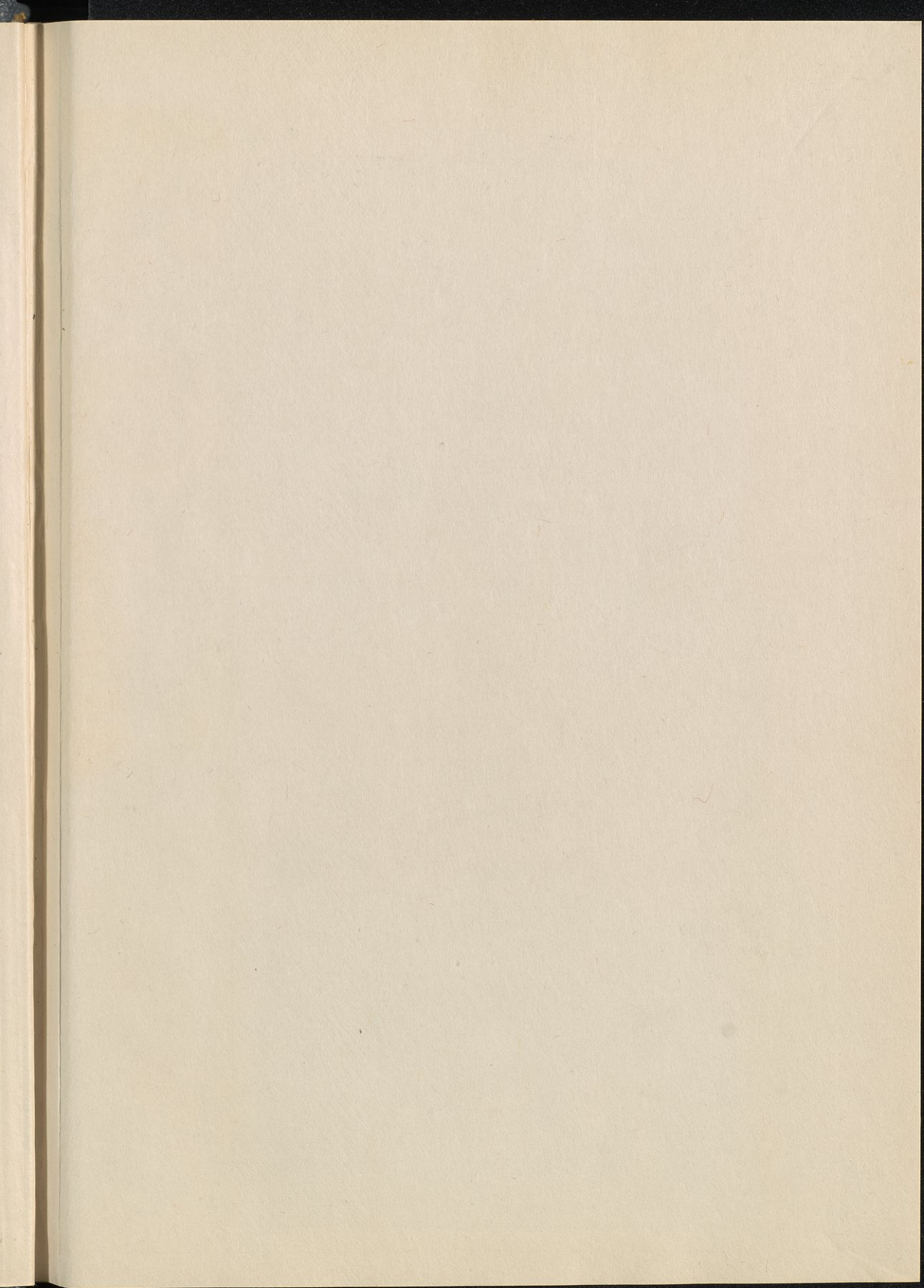
سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

(الثمن ٥٠٠ فلس)









PN
6519
.A7
D8

02244373

PN 6519
.A7 D8

1 1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU63329689

PN6519.A7 D8

Amthal al-shabiyah f